



سلسلة الرسائل الجامعية

- ١١٨ -

المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية  
عمادة البحث العلمي

# ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه لمحمد الأمين بن فضل الله المحبي القسم الأول

تحقيق

د. سعود بن عبد الله آل حسين

(الجزء الثالث)

(من التاء إلى الدال)

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

ح

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣١هـ  
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العقيل، عبد العزيز بن صالح بن عبد الله  
ما يعول عليه / عبد العزيز بن صالح بن عبد الله العقيل، سعود بن  
عبد الله الحسين - الرياض، ١٤٣١هـ.  
٧ مج، (سلسلة الرسائل الجامعية، ١١٨)

ردمك: ٥-٩٤٦-٠٤-٩٩٦٠-٩٧٨ (مجموعة)  
٦-٩٤٩-٠٤-٩٩٦٠-٩٧٨ (ج٣)

١- اللغة العربية- النحو- مصطلحات. ٢- اللغة العربية-  
ألفاظ- معاجم. ٣- اللغة العربية- النحو- معاجم.  
أ. آل حسين، سعود بن عبد الله (مؤلف مشارك)  
ب. العنوان  
ج- السلسلة  
ديوي ٤١٥.١  
١٤٣١ / ٢٣٩٢

رقم الإيداع: ١٤٣١ / ٢٣٩٢  
ردمك: ٥-٩٤٦-٠٤-٩٩٦٠-٩٧٨ (مجموعة)  
٩-٩٤٩-٠٤-٩٩٦٠-٩٧٨ (ج٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حقوق الطباعة والنشر محفوظة للجامعة

الطبعة الأولى

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

## حرف التاء المثناة

تاجُ الفُلك: هو الشَّمْسُ والفُرسُ يستعملونه في أشعارهم كثيراً.

تاجُ كسرى: يذكر في مقدمات مقدّم النبي ﷺ، فيقال: « وسقط عن

رأس كسرى التاج » وقد وقع فيه تشبيه النرجس للسيد يحيى (١)

الصادقي، وهو تشبيه بديع، قال:

انظر إلى النرجس لما بدأ      معتدل القامة كالصوّلجان

كأنه كفُّ عقاب هوت      فاختطفت تاج أنوشروان (٢)

تاجُ المروءة: (٣) التواضع.

تاجُ الهدهد: يمتثل به في الشيء النفيس يكون للحقير، قال

الباخرزي:

لايشرف الرذل بأن يكتسي      من الغنى تاجاً وديباجاً

وهل نجا الهدهد من نثنه      بلبسه الديباج والتأجا (٤)

(١) هو السيد يحيى الصادقي الحلبي شاعر فاضل كريم الأخلاق كانت وفاته بين ١٠٥٠هـ - ١٠٦٠هـ.

انظر إعلام النبلاء ٢٩٥/٦، نفحة الريحانة ٥٨٥/٢، خلاصة الأثر ٤٨٩/٤.

(٢) البيتان في نفحة الريحانة ٥٨٦/٢، خلاصة الأثر ٥٨٦/٤.

قال في النفحة معلقاً عليهما: « شدد فيه راء » أنوشروان، وهو من غلط الخواص.

(٣) مجمع الأمثال ١٠١/١.

(٤) ديوانه ١١٤ ب.

وقال في معنى قريب منه:

لَا تُتَّكِرِي يَا عَزَّانِ ذَلَّ الْفَتَى ذُو الْأَصْلِ وَاسْتَعْلَى لَيْئِمُ الْمَحْتَدِ  
إِنَّ الْبُرْزَاةَ رُؤُوسَهُنَّ عَوَاطِلُ وَالتَّاجُ مَعْقُودٌ بِرَأْسِ الْهُدْهُدِ<sup>(١)</sup>

وقد تمثل القصري<sup>(٢)</sup> في هذا الشأن بطوق الحمامة حيث قال:

لَاعَارَانُ أَنْ أَعْرَى وَغَيْـُٔ رِي فِي ثِيَابِ الْوَشِيِّ رَافِلُ  
إِنَّ الْحَمَامَاتِ ذَاتُ أَطْلُ سَوَاقٍ وَجِيدُ الْبَازِ عَاطِلُ  
تَاجِرُ هَجْرٍ: يُتَمَثَّلُ بِهِ فِيمَنْ يُلْقِي بِنَفْسِهِ إِلَى الْخَطَرِ، وَفِي الْحَدِيثِ  
(عَجَبْتُ لِتَاجِرِ هَجْرٍ وَرَاكِبِ الْبَحْرِ)<sup>(٣)</sup>، هَجْرٌ: اسْمُ بَلَدٍ مَعْرُوفٍ  
بِالْبَحْرَيْنِ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ مَصْرُوفٌ وَإِنَّمَا خَصَّهَا لِكَثْرَةِ وَبَائِهَا، أَيَّ أَنْ  
تَاجِرُهَا وَرَاكِبُ الْبَحْرِ سَوَاءٌ فِي الْخَطَرِ، فَأَمَّا هَجْرٌ الَّتِي تُنْسَبُ إِلَيْهَا  
الْقِلَالُ الْهَجْرِيَّةُ فَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الْمَدِينَةِ .

تَأْكِيدُ الدَّمِّ<sup>(٤)</sup> بِمَا يُشْبِهُ الْمَدْحَ: هُوَ ضَرْبَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَسْتَنْتِنِي مِنْ  
صِفَةِ مَدْحٍ مَنْفِيَّةٍ عَنِ الشَّيْءِ صِفَةً ذَمًّا لَهُ، بِتَقْدِيرِ دَخُولِهَا فِيهَا، أَيَّ دَخُولِ

(١) السابق ٣٦ ب .

(٢) لعله فتح بن موسى القصري المتوفى سنة ٦٦٣ هـ .  
انظر بغية الوعاة ٢/٢٤٢ .

(٣) من قول عمر في النهاية واللسان: هجر .

(٤) انظر نفحات الأزهار ٦١، خزانة الأدب للحموي ١١٧ و ١١٩، تحرير التحبير  
١٣٣، أنوار الربيع ٦/٢٧، معجم البلاغة ١/٤٢ .

صَفَةَ الذَّمِّ فِي صِفَةِ الْمَدْحِ <sup>(١)</sup>، وَالضَّرْبُ الثَّانِي: أَنْ يُثَبِّتَ لِلشَّيْءِ صِفَةَ ذَمٍّ وَتُعَقَّبُ بِأَدَاةِ اسْتِثْنَاءٍ أَوْ اسْتِدْرَاكٍ، يَلِي ذَلِكَ صِفَةُ ذَمٍّ أُخْرَى لَهُ كَقَوْلِكَ: فَلَانَ فَاسِقٌ إِلَّا أَنَّهُ جَاهِلٌ، وَالِاسْتِدْرَاكُ فِي هَذَا الضَّرْبِ كَالِاسْتِثْنَاءِ، وَهُوَ فِيهِ اسْتِثْنَاءٌ مُنْقَطِعٌ، وَإِلَّا فِيهِ بِمَعْنَى لَكِنْ .

**تَأْكِيدُ الْمَدْحِ** <sup>(٢)</sup> بِمَا يُشَبِّهُ الذَّمَّ: وَيُسَمَّى الْمَدْحُ فِي مَعْرِضِ الذَّمِّ: وَهُوَ ضَرْبَانِ <sup>(٣)</sup>: الْأَوَّلُ: أَنْ يَسْتَتْنِي مِنْ صِفَةِ ذَمٍّ مَنَفِيَّةٍ عَنِ الشَّيْءِ صِفَةَ مَدْحٍ لِذَلِكَ الشَّيْءِ بِتَقْدِيرِ دَخُولِهَا فِي صِفَةِ الذَّمِّ الْمَنَفِيَّةِ، وَهَذَا الضَّرْبُ أَحْسَنُ مِنَ الثَّانِي، مِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُوفَهُمْ      بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكِتَابِ <sup>(٤)</sup>

وَالضَّرْبُ الثَّانِي: أَنْ تَثْبُتَ لِشَيْءٍ صِفَةُ مَدْحٍ وَتُعَقَّبُ ذَلِكَ بِأَدَاةِ اسْتِثْنَاءٍ يَلِيهَا صِفَةُ مَدْحٍ أُخْرَى لِذَلِكَ الشَّيْءِ نَحْوَ «أَنَا أَفْصَحُ الْعَرَبِ بَيْدَ أَنِّي مِنْ قُرَيْشٍ» <sup>(٥)</sup> وَالِاسْتِدْرَاكُ فِيهِ كَالِاسْتِثْنَاءِ وَأَصْلُ الْاسْتِثْنَاءِ فِي هَذَا الضَّرْبِ أَنْ يَكُونَ مُنْقَطِعًا.

(١) مثل «فلان لاخير فيه إلا أنه يتصدق بما يسرقه» .

(٢) انظر المراجع السابقة .

(٣) وأثبت البلاغيون نوعًا ثالثًا، وهو ما جاء فيه الاستثناء مفرغًا مثل قوله تعالى: ﴿وَمَا تَقْمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ أَمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا﴾ . وانظر السابقة .

(٤) ديوانه ٤٤ .

(٥) هو في الشفاء ١/١٧٨، قال في كشف الخفاء ١/٢٣٢ و ٢/٨٥٠: «معناه صحيح، ولكن لا أصل له» . وانظر الأسرار المرفوعة بالأخبار الموضوعية ١١٧ .

تَالِي النُّجْم: (١) هو الدَّبْرَان، ويُقال له: التَّبَع والتَّابِع والتَّوْبِيع، وإنما سُمِّي بذلك لأنه يتلو الثُّرَيَّا، تَزَعُمُّ العربُ في تكاذيبِها أَنَّ الدَّبْرَانَ خُطِبَ الثُّرَيَّا، وأراد القمر تَزُوِجَه إياها، فأبت وقالت: ما أصنع بهذا السُّبْرَتِ الذي لا مال له؟ فجمع الدَّبْرَانَ قِلاصَه (٢) يَتَمَوَّلُ بها وهو يَتَّبَعُها وَيَسُوقُ صَدَاقَها قُدَّامَه . وذكر ذلك طُفَيْلٌ في قوله:

أما ابن طَوْقٍ فقد أوفى بِذِمَّتِه كما وَفَى بِقِلاصِ النُّجْمِ حادِيها (٣)

ويقال له: حادِي النُّجُومِ، وهو من النُّحُوسِ عندهم، وضُرِبَ المثلُ بِشِوْمِه ففِئِلٌ (أشْأَمُ من تالِي النجم وأنْكَدُّ من تالِي النجم) (٤) وَسُمِّي تَابِعاً تَفَاؤُلاً من لفظه. قُلْتُ: ومما نُقِلَ من تكاذيبِهِم المُتَعَلِّقَة بالنجوم أن الجَدْيِ قَتَلَ نَعْشاً فبِنَاتُه تدور تَريدهُ، وأن سُهَيْلاً ركضَ الجوزاءَ فركضته برجلها فطرحته (٥) حيث هو، وضربها هو بالسيف فقطع وسطها وأن الشُّعْرَى اليمانيَّة كانت مع الشُّعْرَى الشَّامِيَّة ففارقتها وعَبَرَت المَجْرَةَ

(١) في الدرّة الفاخرة ٢/٣٩١ و٣٩٨، جمهرة الأمثال ٢/٣١٦٢، مجمع الأمثال ٢/٣٥٤، المستقصى ١/٣٦ و١٧٩، اللسان: قلص، صبح الأعشى ٢/١٧٤. وهو كوكب أحمر نير، استدبر الثريا وتبعها طلوعاً ومغيباً فسمي الدبران، وانظر الأنواء ٣٧، الآثار الباقية ٣٤٣.

(٢) هي نجوم بين الثريا والدبران. انظر الأنواء ٤٠، اللسان: قلص.

(٣) في اللسان: قلص، ديوانه ١١٣.

(٤) في الدرّة الفاخرة ٢/٣٩٨، جمهرة الأمثال ٢/٣١٦، مجمع الأمثال ٣/٤٠٨، المستقصى ١/٣٦.

(٥) في ت: فطرحتها.



فَسُمِّيتِ الشُّعْرَى العَبُورُ، فلما رأت الشَّامِيَّةَ فراقها إياها بكت عليها حتى  
غَمَصَتْ عَيْنَهَا فَسُمِّيتِ الشُّعْرَى الغُمِيصَاءَ .

تَبَاشِيرِ الصُّبْحِ: (١) هي أوائله قال عبيد الله (٢) بن عبد الله:

بَكَرَ فَقَدِ صَاحَتِ العَصَافِيرُ      ولاحَ من صُبْحِكَ التَّبَاشِيرُ

تَبَاعُدُ الضَّبِّ (٣) من النُّونِ: يُضْرَبُ بِتَبَاعُدِهِمَا المَثَلُ، فيُقالُ: «تَبَاعَدَ

عنه تَبَاعَدَ الضَّبِّ من النُّونِ» فَإِنَّ الضَّبَّ لَا يَرِدُ المَاءَ، وَمَسْكَنُهُ الصَّحْرَاءُ،

والنُّونُ: الحُوتُ وهو لَا يُفَارِقُ المَاءَ وهما لَا يجتمعان. قال الصَّابِيُّ:

الضَّبُّ والنُّونُ لَا يُرْجَى التَّقَاؤُهُمَا .....

وقال آخر:

ولو أَنَّهُم جَاؤُوا بِشَيْءٍ مُّقَارِبٍ      لَقُلْتُ هُوَ الشَّكْلُ المُوَافِقُ للشَّكْلِ

(١) ثمار القلوب ٢/٩١٨، وهي في العين: بشر ٦/٢٦٠، الجمهرة: بشر ١/٣١٠، التهذيب: بشر ١١/٣٥٩، الأساس واللسان: بشر.

(٢) هو عبد الله بن عبيد الله بن طاهر أبو أحمد الخزاعي، أمير أديب شاعر، ولي شرطة بغداد، وكان مهيباً رفيع المنزلة، وله تأليف منها البراعة والفصاحة، مات حوالي سنة ٣٠٠هـ.

انظر تاريخ بغداد ١٠/٣٤٠، وفيات الأعيان ٣/١٢٠.  
والبيت في ثمار القلوب ٢/٩١٨.

(٣) في مجمع الأمثال ١/٢١٣، المستقصى ٢/٥٨، وفي الحيوان ٥/٥٢٩، الكناية والتعريض ١١١ فلان يجمع بين الضب والنون وفلان يؤلف ... يضرب مثلاً لمن يستطيع أن يؤلف بين المتباعدين.

ولكنهم جاؤوا بحيتان لجةٍ تقايسُ والمدعو فيها أبو<sup>(١)</sup> الحسلِ

تبسمُ المكروب: يتمثل به في القلة، قال:

إنني بليت بحاجب حجب الورى بمطاله عن نيله المطلوب  
أبت الملاحه أن تفتح جفنه إلا بقدر تبسم المكروب

تتيم المرقش: هو المرقش الأصغر، يضرب به المثل فيقال: «أتيم من المرقش»<sup>(٢)</sup>، وكان متيماً بفاطمة بنت المنذر الملك، وله معها قصة طويلة وبلغ من أمرهما أخيراً أن قطع المرقش إبهامه بأسنانه وجداً عليها، وأتيم: أفعل من المفعول<sup>(٣)</sup>.

تثنية الضربة: تزعم العرب أن الحية تموت من أول ضربة، فإن  
ثبتت عاشت، قال تأبط شراً:

فَقَالَتْ: عُدْ. فقلتُ رويدَ إنِّي على أمثالها ثبتُ الجنان<sup>(٤)</sup>

تجارة عقرب، ومطل عقرب: يُقال في المثل: (أتجر من عقرب،  
وأمطل من عقرب)<sup>(٥)</sup>. وعقرب: اسم رجل من تجار المدينة، قال الزبير

(١) في أوت: أبا.

(٢) في مجمع الأمثال ١/٢٦١.

(٣) قال في المجمع ١/٢٦١: يقال تامه الحب وتيمه أي عبده ونذله.

(٤) في الأغاني ٢١/١٣٥، ديوانه ٢٢٦، وفي الحيوان ٦/٢٣٤ لأبي الغول الطهوي.

(٥) في الدرر الفاخرة ١/٩٧، جمهرة الأمثال ١/٢٥٦ و ٢٨١، مجمع الأمثال ٢٦٠/٢ و ٥٤/٢، المستقصى ١/٣٣، اللسان: عقرب.

بن بَكَار: وكان رهط أبي عَقْرَب من تجار المدينة، وكان عَقْرَب بن أبي عَقْرَب أكثر من هناك تجارةً وأشدُّهم تَسْويفاً، حتى ضَرَبُوا بِمَظْلِهِ / (١٢٣ب) المثل، فاتفق أنه عامل الفضل<sup>(١)</sup> بن عَبَّاس بن عُتْبَةَ بن أبي لَهَب، وكان أشدَّ أهل زمانه اقتضاء فقال الناس: نَنظُر الآن مايصنعان. فلما حلَّ المال لَزِم الفضلُ باب عَقْرَب وشدَّ ببابه حماراً له يُسَمَّى السَّحَاب، وَقَعَد يَقْرَأ على بابه القرآن، فأقام عَقْرَبُ على المَطْل غيرَ مكثرث به، فعَدل الفضلُ عن ملازمته بابه إلى هجاء عَرْضِهِ، فمما سار عنه فيه قوله:

قد تَجِرَتْ في سَوْقِنَا عَقْرَبٌ      لا مَرَحَبًا بِالْعَقْرَبِ التَّاجِرِهِ  
كلُّ عَدُوٍّ يَتَّقَى مُقْبِلًا      وَعَقْرَبٌ تُخْشَى مِنَ الدَّابِرِهِ  
كلُّ عَدُوٍّ كَيْدُهُ في اسْتِهِ      فَغَيْرُ مُخْشِي وَلَا ضَائِرِهِ  
إِنْ عَادَتِ الْعَقْرَبُ عُدْنَا لَهَا      وَكَانَتْ النَّعْلُ لَهَا حَاضِرِهِ<sup>(٢)</sup>

(١) هو أحد شعراء بني هاشم وفصحائهم .

انظر جمهرة النسب ٣٦، نسب قريش ٩٠، الأغاني ١٩/١١٩.

(٢) الأبيات في الحيوان ٢١٨/٤، الأول برواية :

« قد تجر العقرب في سوقنا .....

والثالث برواية :

« ..... فغير ذي أيد ولا ضائره»

والثاني في المعاني الكبير ٦٧٦/٢، وفي عيون الأخبار ٢٥٦/١، المحاسن والمساوي ٤٧٢/١، الدرّة الفاخرة ٩٨/١. وهن في التنبيه والإيضاح، واللسان، والتاج: عقرب.

**تجاهل العارف:** (١) من أنواع البديع، وهذه التسمية لابن المعتز (٢) وسماه السكاكي (٣) سوق المعلوم مساق غيره لنكتة. وقال: «لا أحب تسميته بالتجاهل لوروده في كلام الله تعالى»: وهو أن يسأل المتكلم عن شيء يعرفه سؤال من لا يعرفه، ليوهم أن شدة الشبه الواقع بين المتناسبين أحدث عنده التباس المشبه بالمشبه به، وفائدته المبالغة في المعنى نحو قولك: أو جهك هذا أم بدر؟ فإن المتكلم يعلم أن الوجه غير البدر، إلا أنه لما أراد أن يبالغ في وصف الوجه بالحسن، استفهم هل هو وجهه أم بدر، من شدة الشبه بين الوجه والبدر بحيث لا يوجد فرق بينهما، ولا يشترط في تجاهل العارف أن يكون على طريقة التشبيه، وإنما يأتي لنكتة من مبالغة في المدح والذم أو تحقير أو توبيخ أو تقرير أو تعريض أو من توله في الحب.

**تجبر قيصر:** هو ملك الروم، وكان جباراً عاتياً، وهو أول من سمي قيصر، واسمه قيشر (٤) لأن أمه كانت حاملاً به فتعسرت ولادتها فشق

(١) انظر نفحات الأزهار ٤٣، الصناعتين ٣٩٦، خزانة الحموي ١٢٢، تحرير التحرير ١٣٥، أنوار الربيع ١١٩/٥، معجم البلاغة ١/١٦٨.

(٢) انظر البديع ٦٢.

(٣) هو أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر الخوارزمي، إمام في النحو والمعاني والبيان مات سنة ٦٢٦هـ.

انظر معجم الأدباء ٥٨/٢٠، بغية الوعاة ٢/٣٦٤، وقوله في المفتاح ٦٦٦.

(٤) هو أغسطس ولقبه قيصر، غزا الشام ومصر، وكثرت حرابه وعظم ملكه، وفي أيامه ولد المسيح عليه السلام.

انظر مروج الذهب ١/٣٠٩، تاريخ يعقوبى ١/١٤٦، المعرب ٣١٩، شفاء الغليل ٢١١.

بطنها وخرَج، وكان يفتخر على الناس بأن النساء لم تكدِه، وهو أول من جمع مملكة الروم واليونان.

تَجْرِبَةُ الْيَاقُوتِ: يُتَمَثَّلُ بِهَا فَيَمْنُ قَاسَى الشَّدَّةِ وَأَمْتَحِنَ فَيَقَالُ:  
(جَرَّبَتْهُ الْأَقْدَارُ تَجْرِبَةَ الْيَاقُوتِ بِالنَّارِ).

تَحْرُكُ الصُّفَّارَةِ: <sup>(١)</sup> يُقَالُ تَحَرَّكَتْ صُفَّارَتُهُ كِنَايَةً عَنِ قَرَقَرَةِ الْبَطْنِ،  
قَالَ الْعَصْفَرِيُّ <sup>(٢)</sup> الْبَصْرِيُّ:

أَبْصَرْتُ ذُقْنَ ابْنَ الْمُهَاجِرِ فَوَجَدْتُهُ إِحْدَى النَّوَادِرِ  
وَشَهَدْتُ شَيْخًا مَرْقَعًا نَ وَذُقْنُهُ إِحْدَى النَّوَادِرِ  
فَتَحَرَّكَتْ صُفَّارَتِي وَخَشَيْتُ مِنْ بَعْضِ الْبَوَادِرِ  
تُحْفَةُ إِبْرَاهِيمَ: <sup>(٣)</sup> هِيَ اللَّحْمُ، وَتُحْفَةُ مَرْيَمَ: هِيَ الرُّطْبُ، لِأَنَّ فِي  
قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ ﴿... فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيدٍ﴾ <sup>(٤)</sup> وَفِي قِصَّةِ مَرْيَمَ  
﴿وَهَزَى إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ...﴾ <sup>(٥)</sup> الْآيَةَ.

(١) المنتخب ٤٦.

(٢) لم أعرفه، والأبيات منسوبة له في المنتخب ٤٦، ويروى الأول:  
«أبصرت وجهها للمهاجر  
والمرفعان: الأحمق.

(٣) في الكناية والتعريض ١٣٦، المنتخب ٩٥، ثمار القلوب ١/١٠٦، محاضرات  
الأدباء ١/٣٠٥، مجمع البلاغة ٢/٥٧٠ و ٥٧٢، وفي النهاية واللسان: تحف،  
هي صفة التمر: تحفة الكبير وصمته الصغير.

(٤) في النسخ: بعجل سمين. الآية ٦٩ من سورة هود.

(٥) الآية ٢٥ من سورة مريم وتتمتها ﴿تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا﴾

**تُحَفُّ أَهْلَ الْجَنَّةِ:** روى مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ عَنْ ثَوْبَانَ <sup>(١)</sup> «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَهُ بَعْضُ الْيَهُودِ عَنْ تُحَفِّ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَقَالَ: زِيَادَةُ كَبِدِ الْحَوْتِ» <sup>(٢)</sup>.

**تُحَفُّ الصَّائِمُ:** <sup>(٣)</sup> الدُّهْنُ وَالْمَجْمَرُ يَعْنِي أَنَّهُ يَذْهَبُ عَنْهُ مَشَقَّةُ الصَّوْمِ وَشِدَّتُهُ .

**تُحَفُّ الْمُؤْمِنُ:** <sup>(٤)</sup> الْمَوْتُ، أَيْ <sup>(٥)</sup> مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْأَذَى، وَمَالِهِ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْخَيْرِ لَا يَصِلُ إِلَيْهِ إِلَّا بِالْمَوْتِ، وَيُشَبَّهُ الْحَدِيثَ الْآخَرَ «الْمَوْتُ رَاحَةُ الْمُؤْمِنِ» <sup>(٦)</sup>. وَالتُّحَفَةُ: طُرْفَةُ الْفَاكِهِةِ، وَقَدْ تَفْتَحُ الْحَاءُ، وَالْجَمْعُ تُحَفٌ، ثُمَّ تُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْفَاكِهِةِ مِنَ الْأَلطَافِ، وَأَصْلُهَا وَحْفَةٌ فَأَبْدَلَتْ الْوَاوُ تَاءً .

**تَحَلَّةُ الْإِيمَانِ:** <sup>(٧)</sup> هُوَ حَلُّ مَا عَقَدْتَهُ بِالْكَفَّارَةِ، أَوْ الْإِسْتِثْنَاءِ

---

(١) هو مولى رسول الله ﷺ قيل هو من حكم بن سعد بن حمير أعتقه المصطفى وخدمه إلى أن مات، ثم تحول إلى حمص ومات بها سنة ٥٤ هـ. انظر الاستيعاب ٢١٨/١، الإصابة ٣١٤/١.

(٢) في صحيح مسلم ١٧٣/١، برواية: زيادة كبد النون. تحفة الأشراف ١٣٨/٢ (٢١١٠٦) المعجم الكبير ٨٨/٢.

(٣) النهاية واللسان: تحف.

(٤) في المجموع المغيث والنهاية واللسان: تحف.

(٥) في ع: لا.

(٦) في مسند أحمد ١٣٦/٦، السنن الكبرى ٣٧٩/٣، مجمع الزوائد ٣١٨/٣.

(٧) الكلمة في سورة التحريم الآية ٢ ﴿ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحَلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ﴾. وانظر تفسير القرطبي ١٨/١٨، البيضاوي ٤٨٦/٢، اللسان: حل.

فيها بالمشيئة حتى لا يحنث.

تَحَلَّةُ الْقَسَمِ: فِي الْمُجْمَلِ <sup>(١)</sup> (فَعَلْتُ هَذَا تَحَلَّةَ الْقَسَمِ) أَي لَمْ أَفْعَلْ إِلَّا بِقَدْرِ مَا حَلَلْتُ بِهِ يَمِينِي وَلَمْ أَبَالِغْ «، وَمَنْ أَحْسَنَ مَا سُمِعَ فِيهَا قَوْلُ الْأَمِيرِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ:

حَلَفَ الْأَمِيرُ بِقَطْعِهِ يَدَهُ      إِنَّ مَسَّ مَنْ يَهَوَاهُ بِالْأَلَمِ  
حَتَّى إِذَا ضَاقَ الْفَضَاءُ بِهِ      جَعَلَ الْفِصَادَ تَحَلَّةَ الْقَسَمِ <sup>(٢)</sup>

وَفِي الْكَشَافِ <sup>(٣)</sup> فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ تَحَلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ﴾ <sup>(٤)</sup> تَحَلَّةُ الْقَسَمِ: فِيهِ مَعْنِيَانِ: الْإِسْتِثْنَاءُ، مِنْ حَلِّ فُلَانٍ <sup>(٥)</sup> يَمِينَهُ إِذَا اسْتَثْنَى، وَمِنْهُ: «حَلًّا أَيْبِتَ اللَّعْنُ» أَي اسْتَثْنَى، وَذَلِكَ أَنْ تَقُولَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، حَتَّى لَا تَحْنُثَ.

الثَّانِي: تَحْلِيلُهَا بِالْكَفَّارَةِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ «لَا يَمُوتُ لِرَجُلٍ <sup>(٦)</sup> ثَلَاثَةٌ أَوْ لَادٍ فَتَمَسَّهُ النَّارُ إِلَّا تَحَلَّةَ الْقَسَمِ» <sup>(٧)</sup>، وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

(١) مادة حلل ١/٢١٧.

(٢) في أمالي الزجاجي ٩٩، ثمار القلوب ٢/٩٤٣.

(٣) ٤/١٢٥.

(٤) سورة التحريم آية ٢.

(٥) في ع: في يمينه.

(٦) في ع: بلا ثلاثة.

(٧) في سنن ابن ماجه ١/٢٩٤ (١٦٠٣) بلفظ « فيلج النار ». وفي غيره بلفظ « لاحد من المسلمين أو لإحداكن أو لأحدكم » انظر: صحيح مسلم ٨/٣٩، مسند أحمد ٢/٢٣٣٩ و٣٧٨، السنن الكبرى ٤/٦٧ و٧/٧٨.

قَلِيلًا كَتَحْلِيلِ الْأَلَى ثُمَّ قَلَّصَتْ<sup>(١)</sup> .....

وهذا أصلها ثم عبر بها عن التقليل وعدم المبالغة في الشيء كما في شعر ذي الرمة، وأما الحديث المذكور فقال فيه أبو عبيد: «يريد قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا...﴾<sup>(٢)</sup> أي لا يرد النار إلا ما أقسم الله تعالى به»<sup>(٣)</sup>. قال ابن قتيبة: «هذا حسن إن كانت الآية قسما»<sup>(٤)</sup>، ووجه آخر، وهو أن المراد تقليل المدة، لأنهم إذا أرادوا تقليل مدة شَبَّهوها بتحليل القسم، وذلك كأن يقول الرجل بعد حلفه: إن شاء الله . فيقولون: ما يقيم إلا تحلة القسم . قال الشاعر في ثور:

يَخْفِي التُّرَابَ بِأُظْلَافٍ ثَمَانِيَةٍ فِي أَرْبَعِ مَسْهَنٍ الْأَرْضَ تَحْلِيلٌ<sup>(٥)</sup>

(١) صدر بيت عجزه:

« ..... به شيمة روعاء تقليص طائر»

والبيت في أمالي المرتضى ٥١/٢، وهو في ديوانه ١٦٩٢/٣. وهو يصف في البيت صاحب سفر أغفى قليلاً ثم انتبه، والألى جمع ألوته وهي اليمن.

(٢) سورة مريم ٧١ وتتمتها ﴿كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾.

(٣) عن أبي عبيد باختلاف يسير في التهذيب: حلل ٤٣٨/٣، اللسان: حلل، والذي في غريب الحديث ١٦/٢، أمالي المرتضى ٥٠/٢ هو «قوله: تحلة القسم يعني قوله تعالى.... فلا يردّها إلا بقدر ما يبرّ الله قسمه فيه». وفي شفاء الغليل ٨٧ هي من قول أبي عبيدة .

(٤) العبارة في الأصول «إن لو» وهي في إصلاح الغلط ٦٤ «إن كان هذا قسماً» .

(٥) البيت لعبد بن الطبيب وهو في أضداد الأصمعي ٢٢، أضداد السجستاني ١١٦، أضداد قطرب ٨٨، المفضليات ١٤٠، ودونما نسبة في الجمهرة: حلل ١/٦١٨، نوادر أبي زيد ١٥٥، الأضداد للأنباري ٩٦، فصيح ثعلب ٦٣، إصلاح الغلط ٦٤، وفي الخصائص ٨١/٣، شطره الأول، وهو في أمالي المرتضى ٢/٥١، اللسان: حلل. وشرطه الثاني في الصحاح برواية:

« ..... وقعهن.....»

منسوب لكعب بن زهير . وليس في ديوانه . وهو في ديوان عبدة ٧١.



والأول أرجح وعليه<sup>(١)</sup> كثير، وقال أبو بكر<sup>(٢)</sup>: «إلا زائدة للتوكيد، ومَحَلُّهُ نَصَبٌ عَلَى الظرف»<sup>(٣)</sup> كذا في مجالس الشريف<sup>(٤)</sup>. قلت: اعتراض ابن قُتَيْبَةَ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ اعترفوا به، ورأوه وارداً غير مندفع، وهو غير وارد عندي، بل عَفَلَةٌ عن النظم الكريم، فإنه تعالى قال في الآية: ﴿كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾<sup>(٥)</sup> فإنه تعالى تَعَهَّدَ لَهُمْ بِذَلِكَ وَأَكَّدَهُ بكلمة «على» المستعملة في النذور والعهود، والعهد يُعَدُّ فِي العرف واللغة يَمِينًا، كما صَرَّحَ بِهِ الفقهَاءُ<sup>(٦)</sup> وغيرهم، وَسَمَّاهُ اللهُ يَمِينًا فِي القرآن فِي قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ﴾ - ثم قال -: ﴿وَلَا تَقْضُوا الْإِيمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾<sup>(٧)</sup> فجعله يَمِينًا وهذا مراد أبي عُبَيْدٍ<sup>(٨)</sup> (١١٢٤).

(١) ساقطة من ع. وممن أخذ بقول أبي عبيد ابن فارس في المجلد كما سبق، والأنباري في الأضداد ٩٦، وابن الأثير في النهاية: حل.

(٢) هو أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، عالم في اللغة والنحو وغيرهما، وكان ذا ورع وصلاح، له الزاهر وشرح المعلقات وغيرهما، مات سنة ٣٢٨ هـ.

انظر طبقات النحويين واللغويين ١٥٤، تاريخ بغداد ٣/١٨٣، معجم الأدباء ١٨/٣٠٨.

وقوله هذا هو أحد قوليه في الحديث نقله عنه الشريف في الأمالي ٢/٥٢، ولعله من كتابه في غريب الحديث وهو مفقود فيما أعلم.

(٣) فيكون التقدير: فتمسه النار وقت تحلة القسم « انظر السابق.

(٤) أمالي المرتضى ٢/٥٢.

(٥) سورة مريم، الآية ٧١.

(٦) في النسخ: وكغيرهم، وفي عد العهد يميناً انظر الجامع لأحكام القرآن ١٠/١٧٠.

(٧) سورة النحل آية ٩١.

تَحَلَّلُ الْعُقْدُ: <sup>(١)</sup> يقال تَحَلَّلْتُ عُقْدَهُ: أي سَكَنَ غَضْبَهُ.

تَحْلِيْقُ الْعَنْقَاءِ: في كتاب الكناية والتمثيل: <sup>(٢)</sup> «يُقَالُ فِي الْكِنَايَةِ عَنِ الْمَوْتِ: «حَلَّقْتُ بِهِ الْعَنْقَاءَ» <sup>(٣)</sup> قَالَ الْهَذَلِيُّ: <sup>(٤)</sup>

فَلَوْ أَنَّ أُمَّيْ لَمْ تَلِدْنِي لَحَلَّقْتُ بِجِثْمَانِي الْعَنْقَاءَ عِنْدَ أَخِي كَلْبٍ  
وهذا من أبيات المعاني، ومعناه: أن أم هذا الشاعر كلبية، وأسرته  
رجل من كلب فأراد قتله، فلما انتسب له خلى سبيله، وقوله: لَحَلَّقْتُ  
بجثماني العنقاء: أي لهلكت، وقال الميّداني «حَلَّقْتُ بِهِ عِنْقَاءَ مُغْرَبٍ»  
يُضْرَبُ لِمَا يَبْئَسُ مِنْهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا مَا ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ فَقَدْ حَلَّقْتُ بِالْجُودِ عِنْقَاءَ مُغْرَبٍ <sup>(٥)</sup>.  
العنقاء: طائرٌ عَظِيمٌ مَعْرُوفٌ <sup>(٦)</sup> الْأَسْمُ مَجْهُولُ الْجِسْمِ، وَأَعْرَبَ: أَي

(١) الأساس والقاموس: عقد.

(٢) لم أقف عليه .

(٣) في الحيوان ١٢١/٧، الصحاح: عنق، مجمع الأمثال ٢٠١/١، ثمار القلوب ٢/  
٦٦١، حياة الحيوان ١٦٤/٢.

وفي الأمثال للقاسم ٣٤٠، الصحاح: عنق، جمهرة الأمثال ١٣/٢ و١٦،  
المستقصى ١٥٠/٢، الأساس: عنق، اللسان: عنق- غرب . برواية: طارت.  
وليس استعمالها خاصاً بالكناية عن الموت وإنما يكنى بها عن الوقوع أيضاً في  
الشدائد والمصائب.

(٤) لم أعرفه، والبيت برواية « بي المغرب العنقاء » في المعاني ٢٨١/١.

(٥) البيت في مجمع الأمثال ٣٥٧/١ دونما نسبة .

(٦) في ع: معرف.

صار غَرِيبًا، وَإِنَّمَا وصف هذا الطائر بِالْمُغْرِبِ لبعده<sup>(١)</sup> من الناس، ولم يؤنثوا صَفَّتَهُ لَأَنَّ الْعَنْقَاءَ اسمٌ يَقَعُ على الذَّكَرِ والأُنثَى، كالدَّابَّةِ والحَيَّةِ، ويُقال: عَنقَاءٌ مُغْرِبٌ على الصفة، ومُغْرِبٌ على الإضافة، كما يُقال مَسْجِدُ الجامع، وكتابُ الكامل<sup>(٢)</sup>.

**تَحْنِيكَ الأُمُور:** هو رِياضَتُها وتَهذِيبُها، ويُقال: «حَنَّكَتَهُ الأُمُور» بالتخفيف والتشديد، وأصله من حَنَّكَ الفَرَسَ يَحْنِكُهُ إذا جعل في حَنَكِهِ الأسفل حَبْلًا يَقُودُهُ. وفي حديث طَلْحَةَ: «قال لِعُمَرَ: قد حَنَّكَتَكَ الأُمُور»<sup>(٣)</sup>.

**تَحِيَّةُ كَسْرَى:** السُّجُود، وقال أبو العلاء:

تَحِيَّةُ كَسْرَى فِي المُلُوكِ وَتُبِعَ لِرَبْعِكَ لا أَرْضِي تَحِيَّةَ أَرْبَعٍ<sup>(٤)</sup>  
وَتَحِيَّةُ الأَرْبَعِ: جعلها المتنبّي النُّزُولَ عن الرِّحال في قوله:  
وَمَا رَأَيْنَا رَسْمَ مَنْ لَمْ تَدْعُ لَنَا فُؤَادًا لِعِرْفَانِ الرُّسُومِ وَلا لُبًّا  
نَزَلْنَا عَنِ الأَكْوارِ نَمْشِي كَرَامَةً لِمَنْ بَانَ عَنْهُ أَنْ نُلِمَّ بِهِ رَكْبًا<sup>(٥)</sup>  
وَمَنْ تَقَدَّمَه يجعلونها الوُقُوفَ والسَّلَامَ، ومن الأول قولِي في وصف كاتب أعجمي:

(١) في ع: لعبد.

(٢) مجمع الأمثال ١/٣٥٧.

(٣) المجموع المغيث: حنك، الفائق: حنك ١/٣٢٤، النهاية واللسان: حنك.

(٤) هو في سقط الزند ١٧٣، وانظر شروح سقط الزند ٤/١٤٨٧.

(٥) في ديوانه ١/٥٦.

«تَحْيِيهِ الْأَقْلَامُ تَحِيَّةً كَسْرَى، وَتَقِفُ الْأَرَاءُ دُونَ مَدَاهِ حَسْرَى»<sup>(١)</sup>،  
تُخَمَّةُ الْفَصِيلِ: يُقَالُ: «أَتَخَمْتُ مِنْ فَصِيلٍ»<sup>(٢)</sup>؛ لِأَنَّهُ يَرْضَعُ أَكْثَرَ مِمَّا  
يُطَبِّقُ ثُمَّ يَتَّخِمُ .

تَجْمِيشُ<sup>(٣)</sup> الزَّمَانِ: هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْمَرَضِ، مِنْ قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ  
لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ :

يُجَمِّشُكَ<sup>(٤)</sup> الزَّمَانُ هَوًى وَحُبًّا      وَقَدْ يُودِي مِنَ الْمِقَّةِ الْحَبِيبِ<sup>(٥)</sup>  
تُخُومُ الْأَرْضِ: هِيَ أَعْلَامُهَا وَحُدُودُهَا، وَفِي الْحَدِيثِ: «مَلْعُونٌ مَنْ  
غَيَّرَ تُخُومَ الْأَرْضِ»<sup>(٦)</sup>، قَالَ قَوْمٌ: أَرَادَ حُدُودَ الْحَرَمِ خَاصَّةً، وَقِيلَ: هُوَ  
عَامٌّ فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ، وَأَرَادَ الْمَعَالِمَ الَّتِي يُهْتَدَى بِهَا فِي الطَّرْقِ، وَقَالَ  
آخَرُونَ: هُوَ أَنْ يَدْخُلَ فِي مَلِكٍ غَيْرِهِ فَيَحُوزُهُ ظُلْمًا، وَأَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ يَفْتَحُونَ

(١) في نفحة الريحانة ٢٢٧/٣ .

(٢) في الدررة الفاخرة ٩٧/١، جمهرة الأمثال ٢٥٦/١ و٢٨٦، مجمع الأمثال  
٢٦٥/١، المستقصى ٣٤/١ .

(٣) في النسخ: تخميش، وهو تحريف .

(٤) في النسخ: يُخَمِّشُكَ .

(٥) في ديوانه ٧٢/١ وفيه: يُودَى، وقال العكبري في شرحه: «والتجميش مداعبة  
ومغازلة بلعب وهي مولدة» .

(٦) مسند الإمام أحمد ١٠٨/١ و٢١٧، ٣٠٩، ٣١٧، ١١٩/٢ . في غريب الحديث  
لأبي عبيد ١١١/٣، الغريبين، الفائق: تخم ١٤٩/١، النهاية: تخم .

التاء في تَخُوم على الأفراد<sup>(١)</sup>، وجمعه: تُخْم بضم التاء والخاء.

تَدَاخَلَ الْبَعْضُ فِي الْبَعْضِ: يُقَالُ لِلَّذِي تَأْخُذُهُ الْهَيْبَةُ، وَأَحْسَنُ مَا

سَمِعَ فِيهِ قَوْلَ بَعْضِهِمْ فِي كُرْسِيِّ مَصْحَفٍ:

تَدَاخَلَ مِنِّي الْبَعْضُ فِي الْبَعْضِ هَيْبَةً لَأَنَّ كِتَابَ اللَّهِ يُتَلَّى عَلَى رَأْسِي

تَدَخِينُ السَّرَاجِ: هُوَ كَقَوْلِهِمْ «إِبْرَةَ النَّحْلَةِ، وَشَوْكَةُ الْوَرْدَةِ»، وَفِي

كَلَامِ لَابِنِ خَفَاجَةَ: «إِنَّ فِي كُلِّ صَفْوٍ ثُفْلًا، وَمَعَ كُلِّ عُلْوٍ سُفْلًا

وَلِكُلِّ حُسْنٍ آفَةٌ مَوْجُودَةٌ إِنَّ السَّرَاجَ عَلَى سَنَاهِ يُدَخِّنُ»<sup>(٢)</sup>

تَذَكْرَةُ الذُّنُوبِ: هُوَ الْعَتَبُ، قَالَ الشُّهَابُ:

تَرَكْتُ الْعَتَبَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنِّي مَلَيْتُ فَقُلْتُ: عُدْرًا لِلْحَبِيبِ

أَجَلُّكَ عَنِ مُوَاجَهَةِ بَعْتَبٍ فَإِنَّ الْعَتَبَ تَذَكْرَةُ الذُّنُوبِ<sup>(٣)</sup>

تَذَكْرَةُ الشَّبَابِ: <sup>(٤)</sup> هُوَ الْخِضَابُ، وَهُوَ أَحَدُ الشَّبَابَيْنِ.

تَذَكْرَةُ الْعَرَبِ: هُوَ لُقْمَانُ بْنُ عَادٍ، وَكَانَ حَكِيمًا، وَكَانَ لَهُ أُخْتُ

(١) وقيل: جمع لا واحد له كالفقود، وفي لغة تضم التاء فتكون جمعاً ومفرداً:

تَخْم. انظر التهذيب: تخم ٣١٧/٧، الفائق: تخم ١٤٩/١، اللسان: تخم.

(٢) لم أجد في ديوانه وأما البيت فهو لابن الحداد الأندلسي وانظر ديوانه ٨١.

(٣) في ديوانه ٤٨ أ برواية:

«أخاف بأن نواجهكم ..... تنكير»

(٤) في درج الغرر ٨٨ من كلام الميكالي. وفي شرح المقامات ١٠١/٢ هو من كلا

المولدين.

مُجْمَعَةٌ<sup>(١)</sup> فقالت لامرأته: هذه ليلة طُهُورِي فهَبِي لي لَيْلَتِكَ، طَمَعًا في أن تَعْلُقَ من أخيها بِنَجِيبٍ، ففعلت فولدت لُقَيْمَ بن لُقْمَانَ.

تَذَلُّلُ الإِعْتِذَارِ: قال:

وَإِذَا مَا عَتَرَتْكَ فِي الغَضَبِ العِزُّ زَةَ فَاذْكُرْ تَذَلُّلَ الإِعْتِذَارِ<sup>(٢)</sup>  
تَرَافُدَ الحُمُرِ: في المثل «تَرَافُدُوا تَرَافُدَ الحُمُرِ بأبوالها»<sup>(٣)</sup> إذا تَوَاطَأَ القوم على ما تَكْرَهُه.

تَرَافِعُ المُبْتَدَأِ وَالخَبَرِ: <sup>(٤)</sup> هذا مذهب الكُوفِيِّين. قال الشَّهَابُ:

مُهَفَّفَةٌ فَإِنِ اعْتَنَقَا لِعِبَادَةِ مَالُوفٍ هِ  
كَمُؤْتَدَا وَخَبِرٍ عِنْدَ نُحَاةِ الكُوفِ هِ<sup>(٥)</sup>  
كناية عن المُعَادَلَةِ لِعَمَلِ كُلِّ فِي الآخر عندهم .

تَرْبِيَةُ الخَدَمِ: <sup>(٦)</sup> كناية عن المَهْذَارِ، ورُبَّمَا قيل: «تربية الخدم بلا نَطْقَةٍ»، وهي من الأمثال المَعكُوسَةِ عندهم. / <sup>(١٢٤ ب)</sup>.

تَرْبِيَةُ القَاضِي: <sup>(٧)</sup> يُقال لِلقَيطِ لأنَّ القَاضِي يَأمر بِتربية اللُّقطاء

(١) أي تحمل أول الطهر.

(٢) لم أقف عليه .

(٣) مجمع الأمثال ٢٥٢/١ .

(٤) انظر أقوال النحاة فيه، في الإنصاف ٤٤/١ .

(٥) لم أجده في ديوانه .

(٦) في مجمع الأمثال ٢٥٢/١ .

(٧) الكناية والتعريض ١٠٦، المنتخب ١٣١، شفاء الغليل ٨٨، قصد السبيل ٣٣٣/١

وفيه: هي مولدة .

والإنفاق عليهم من أعمال البر.

تُرْسُ اسفنديار: هو ابن كَرشاصف، يَتَمَثَّلُ به العَجَمُ كَثِيرًا، وَتَمَثَّلُ به الخُوَارِزْمِيُّ<sup>(١)</sup> في رسالته إلى البديهي<sup>(٢)</sup> حيث قال «واسفنديار بن كَرشاصف ضَعُفَ عن حَمَلِ تُرْسِكِ»<sup>(٣)</sup>.

تُرْسُ الشَّمْسِ: <sup>(٤)</sup> هو على التَّشْبِيهِ قال:

بِالتُّرْسِ تَسْرِي الشَّمْسُ فَوْقَ أَفْقِهِ وَالصُّبْحُ يَلْقَاهُ بِعَضْبٍ مُنْتَضِي<sup>(٥)</sup>

تَرَكَ الاسْتِفْصَالَ: <sup>(٦)</sup> أصل في وقائع حكايات الأحوال، مع

الاحتمال يَنْزِلُ مَنْزِلَةَ الْعُمُومِ فِي الْمَقَالِ، كَمَا فِي الرُّوضِ الْأَنْفِ<sup>(٧)</sup> واستدلوا بحديث غيلان حين أسلم وعنده عشر نسوة، اختار أربعا

---

(١) هو محمد بن العباس الخوارزمي . أبو بكر، شاعر أديب عباسي، مات بنيسابور سنة ٢٨٣هـ.

انظر بيتيمة الدهر ٢٢٣/٤، وفيات الأعيان ١/٤٠٠، بغية الوعاة ١/١٢٥.

(٢) في ع: البديهي، وهو أبو الحسن علي بن محمد، شاعر مكثّر غير مجيد من شعراء القرن الرابع .

انظر المقابسات ٣٣٥، البصائر والذخائر ١/١٤٥، بيتيمة الدهر ٣/٣٩٩

(٣) في رسائل الخوارزمي ٤٤٤ «... سيفك وترسك»

(٤) الأساس: ترس.

(٥) الرجز في وصف المهمة، لشهاب الدين الخفاجي، وهو في نفحة الريحانة.

(٦) انظر البرهان في أصول الفقه ١/٣٤٥.

(٧) ١٦٣/٤.

وفارق سائرهن، فقال فقهاء الحجاز: يختار أربعاً، والدليل ترك الاستفصال، يعني لم يستفصل أيتهاً تزوّج أولاً، وترك الاستفصال دليل على أنه مخير، وقال فقهاء العراق: يمكس التي تزوّج أولاً ثم التي تليها إلى الرابعة .

**تَرَّمُ الخَلاخِيلُ:** استعارة بديعة، ومثلها ترنم القيود وتغنيها.  
**تُرّهَاتُ البَسَابِسِ:** (١) ذكر الأصمعي « أن التُّرّهَات: الطُّرُق الصغار المتشعبة من الطريق الأعظم، والبَسَابِس: جمع بَسَبَس وهو الصحراء الواسعة التي لا شيء فيها، يقال لها: بَسَبَسُ وسَبَسَب، هذا أصل الكلمة، ثم يُقال لمن جاء بكلام مُحال: « أَخَذَ فِي تُرّهَاتِ البَسَابِسِ، وجاء بالتُّرّهَاتِ البَسَابِسِ » ومعنى المثل أنه أَخَذَ فِي غير القَصْدِ، وسلك الطريق الذي لا يُنتَفَعُ به كقولهم: ( رَكِبَ بُنَيَاتِ الطَّرِيقِ )، قال الشَّاعِرُ:  
تَطَاوَلَ لَيْلِي وَاعْتَرَّتْنِي وَسَاوِسِي لَأَتِ بِالتُّرّهَاتِ البَسَابِسِ (٢)  
**تَزْوِيجُ النَّصَارَى:** (٣) يَكُونُ به عن الشيء الملازم، لأن النَّصْرَانِي لا يُطَلَّقُ.

(١) في ثمار القلوب ١/٩٤٤، الدرّة الفاخرة ٢/٣٨٣، ٢/٤٢٩ و ٤٣٣، جمهرة أمثال ١/٢٥٥ و ٢٧٣، ٢/٢٢٧ و ٢٩٦ و ٣٥٣ و ٣٧٤، مجمع الأمثال ١/٢٩٩، المستقصى ١/٣٦٠ و ٤٤٣، ٢/٢٨٣. الأساس واللسان: تره، وتستعار للأباطيل والأقويل الخالية من الطائل.

(٢) منسوب لمعاوية في الأساس: تره، وكذا في ربيع الأبرار ٤/٢٤٣.

(٣) المنتخب ١٣٤.



تَزْوِيقُ اللُّسَانِ: تَزْيِينُهُ لِلْكَلَامِ وَتَحْسِينُهُ مِنَ الزَّأْوُوقِ وَهُوَ الزَّيْبِقُ  
[لأنَّه يجعل مع الذهب على الحديد ثم يدخل في النار] <sup>(١)</sup> فيطير الزَّأْوُوقُ  
ويبقى الذهب، ثم قيل لكل منقش ومزين: مُزَوِّقٌ، قال:

وليس بتزويق اللسان وصوغه ولكنه ما خالط اللحم والدم <sup>(٢)</sup>.  
تَسْخِينُ الأَرزِ: <sup>(٣)</sup> كناية عن استئناف المعاشقة، ومعاودة المواصلَة  
بعد وقوع الفترة، وحدث السلوة، كما كتب بعضهم إلى عشيقة له:

خَلَوْتُ بِذِكْرِكُمْ إِذْ غَابَ عَنِّي رَقِيبٌ كُنْتُ قَدَمًا أَتَّقِيهِ  
وَبَرَدَتْ الْمَقِيلَ قَدَتُّكَ نَفْسِي وَتَسْخِينُ الأَرزِ يَطِيبُ فِيهِ <sup>(٤)</sup>

وقال آخر:

وَلَسْتُ أُحِبُّ الرُّزَّ أَوَّلَ طَبْخِهِ فَكَيْفَ أُحِبُّ الرُّزَّ وَهُوَ مُسَخَّنٌ <sup>(٥)</sup>  
تَسْمِيَةُ النُّوعِ: <sup>(٦)</sup> من البديع اخترعها المتأخرون: وهو أن يذكر اسمه  
من غير أن يخرج عن المعنى الشعري كقوله:

(١) زيادة من الصحاح: زوق.

(٢) في نفخة الريحانة ٢٣/١.

(٣) في الكناية والتعريض ٥٠.

(٤) في السابق ٥١ دونما نسبة.

(٥) في السابقين دون نسبة.

(٦) طراز المجالس ٢٦٣.

وَاسْتَخْدَمُوا الْعَيْنَ مِنِّي وَهِيَ جَارِيَةٌ وَكَمْ سَمَحَتْ بِهَا أَيَّامَ قُرْبِهِمْ<sup>(١)</sup>  
 قَالَ الشَّهَابُ فِي طَرَاذِهِ: <sup>(٢)</sup> « قَلْتُ: قَدْ وَقَعَ هَذَا فِي الْكِتَابِ الْكَرِيمِ فِي  
 قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَأَسْرِبْ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ ﴾ <sup>(٣)</sup> فِيهِ  
 التَّفَاتُ لَفْظًا وَمَعْنَى، فَإِنَّ الظَّاهِرَ مِنْهُمْ ، وَهَذَا مِمَّا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِهِ  
 عَلِيٌّ<sup>(٤)</sup> .

تَسْنِيمُ الْقُبُورِ: <sup>(٥)</sup> ابْتَدَعَ لَهُ الشَّهَابُ مَعْنَى، يَحِقُّ أَنْ يُكْتَبَ بِالنُّورِ  
 عَلَى صَفْحَاتِ وَجَنَاتِ الْحُورِ، وَهُوَ قَوْلُهُ:

قَدْ رَأَيْنَا الْمُلُوكَ إِنْ سَارَ جَيْشٌ      كَتَبُوا الْكُتُبَ فِي الْفَلَاحِ الْمَطْرُوقِ  
 فَلَمَّا سَنِمُوا التَّرَابَ عَلَى مَنْ      مَاتَ رَمَزًا لَفَهُمْ مَعْنَى دَقِيقِ  
 أَنَّ جَيْشَ الْخُطُوبِ سَارَ وَهَذِي      سَبَّحَهُ فَاسْتَلَكُوا سِوَاءَ الطَّرِيقِ <sup>(٦)</sup>  
 نَشَابُهُ الْأَطْرَافِ: <sup>(٧)</sup> قِسْمَانِ: لَفْظِيٌّ وَهُوَ ضَرْبَانِ، الْأَوَّلُ: أَنْ يَنْظُرَ

(١) في السابق دون نسبة، برواية :

« ..... أيام عزهم »

(٢) في ع: طرازه .

(٣) الآية ٨١ سورة هود وتتمتها ﴿ إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴾ .

(٤) طراز المجالس ٢٦٣ وهي فيه «.....ومعنى على القول بأن الظاهر.....»

(٥) في الأساس، اللسان . والمراد به رفعها وجعلها كالسنام .

(٦) لم أجد لها في ديوانه، وهي في نقحة الريحانة ٤/٤٣٧ .

(٧) انظر نقحات الأزهار ٣٠٩، خزانة الحموي ١٠٢، تحرير التحبير ٥٢٠، أنوار الربيع ٤/١٩٥، معجم البلاغة ١/٣٦٤ .

النَّاطِمِ إِلَى لَفْظَةِ وَقَعْتَ فِي آخِرِ الْمِصْرَاعِ الْأَوَّلِ، فَيَبْتَدِئُ بِهَا فِي أَوَّلِ  
الْمِصْرَاعِ الثَّانِي كَقَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ:

فَإِنَّ الْفَتَى فِي كُلِّ ضَرْبٍ مُنَاسِبٌ      مُنَاسِبَ رُوحَانِيَةٍ مَنْ يُشَاكِلُ<sup>(١)</sup>

والضرب الثاني: أَنْ يُعِيدَ النَّاطِمُ لَفْظَةَ الْقَافِيَةِ مِنْ كُلِّ بَيْتٍ فِي أَوَّلِ  
الْبَيْتِ الَّذِي يَلِيهِ كَقَوْلِ النُّمَيْرِيِّ:

رَمَتْنِي وَسِتْرُ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا      عَشِيَّةَ أَرَامِ الْكِنَاسِ رَمِيمٌ

رَمِيمِ الَّتِي قَالَتْ لَجِيرَانَ بَيْتِهَا      ضَمَنْتُ لَكُمْ أَلَا يَزَالُ يَهِيمُ<sup>(٢)</sup>

وَالْقِسْمُ الثَّانِي مَعْنَوِيٌّ: وَهُوَ أَنْ يَخْتِمَ الْمُتَكَلِّمُ كَلَامَهُ بِمَا يُنَاسِبُ  
ابْتِدَاءَهُ فِي الْمَعْنَى كَقَوْلِهِ:

أَلَذُّ مِنَ السُّحْرِ الْحَلَالِ حَدِيثُهُ      وَأَعَذُّ مِنْ مَاءِ الْغَمَامَةِ رِيْقُهُ<sup>(٣)</sup>

فَالرِّيْقُ يُنَاسِبُ اللَّذَّةَ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ. / (١١٢٥)

تَشْبِيْهِكَ الْيَدِ: <sup>(٤)</sup> كِنَايَةٌ عَنْ مُلَابَسَةِ الْخُصُومَاتِ وَالْخُوضِ فِيهَا،  
وَمَثَلٌ لَهُ بَعْضُهُمْ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ ذَكَرَ الْفِتْنَ: «فَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ

(١) فِي دِيْوَانِهِ ١١٨/٣.

(٢) هُمَا بِاخْتِلَافٍ فِي الرِّوَايَةِ فِي الْبَيَانِ وَالتَّبْيِيْنِ ٦٨/١ بَدُونَ نِسْبَةٍ، وَكَذَا فِي  
الْحَيَوَانَ ٤٩/٣، أَمْالِي الْقَالِي ٢/٢٨٠، وَفِي الْحِمَاسَةِ ٦٩/٢، الْكَامِلُ ٢٩/١،  
أَمْالِي الْمَرْتَضَى ٤٤٧/١، سَمَطُ اللَّائِي ٢/٩٢٤، زَهْرُ الْأَدَابِ ١/٢١٩ لِأَبِي حِيَةَ  
النُّمَيْرِيِّ.

(٣) الْبَيْتُ دُونَ نِسْبَةٍ فِي نَفْحَاتِ الْأَزْهَارِ ٣١٠.

(٤) فِي الْمَجْمُوعِ الْمَغِيْثِ، النِّهَائِيَّةِ، اللِّسَانِ: شَبَّكَ

وقال: اختلفوا، فكانوا هكذا»<sup>(١)</sup>.

تَشْبِيهَاتِ ابْنِ الْمُعْتَزِ<sup>(٢)</sup> يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْحُسْنِ وَالْجَوْدَةِ، وَيُقَالُ: إِذَا رَأَيْتَ كَافَ التَّشْبِيهِ فِي شِعْرِ ابْنِ الْمُعْتَزِ فَقَدْ جَاءَكَ الْحُسْنُ وَالْإِحْسَانُ، وَلَمَا كَانَ غَذِيَّ النَّعْمَةِ، وَرَبِيبَ الْخِلَافَةِ، وَمُنْقَطِعَ الْقَرِينِ فِي الْبِرَاعَةِ، تَهَيَأُ لَهُ مِنْ حُسْنِ التَّشْبِيهِ مَا لَمْ يَتَهَيَأْ لِغَيْرِهِ مِمَّنْ لَمْ يَرَوْا مَارَاهُ، وَلَمْ يَسْتَخْدِمُوا مَا اسْتَخْدَمَهُ مِنْ نَفَائِسِ الْأَشْيَاءِ، وَظَرَائِفِ الْأَلَاتِ، وَبِهَذَا اعْتَذَرَ ابْنُ الرَّومِيِّ<sup>(٣)</sup> مِنْ قُصُورِهِ عَنْ شَأْوِهِ فِي الْأَوْصَافِ وَالتَّشْبِيهَاتِ، وَقَلَّادُ تَشْبِيهَاتِهِ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ تُحْصَى.

تَشْقِيقُ الْكَلَامِ: فِي حَدِيثِ الْبَيْعَةِ: «تَشْقِيقُ الْكَلَامِ عَلَيْكُمْ شَدِيدٌ»<sup>(٤)</sup>، أَيْ التَّطَلُّبُ فِيهِ لِيُخْرِجَهُ أَحْسَنَ مَخْرَجٍ.

تَصْفِيْقَةُ الطَّائِرِ: [يُتِمَّنُّ بِهَا فِي الْخِفَّةِ، قَالَ: «نَوْمَةٌ كَلَا قَلَّةً وَكَتَصْفِيْقَةُ الطَّائِرِ خِفَّةً».

تَطَاطُؤُ الدُّلَاةِ: [يُتِمَّنُّ بِهِ فِي تَطَامُنِ الدَّوْلَةِ وَتَوَاضُعِهَا، وَالدُّلَاةُ كَقَضَاةِ جَمْعِ دَالٍ، وَهُوَ النَّازِعُ بِالدَّلْوِ الْمُسْتَقَى بِهِ الْمَاءُ مِنَ الْبَيْتْرِ.

(١) في مسند أحمد ١١٢/٢، مستدرک الحاكم ٢٨٢/٤.

(٢) في ثمار القلوب ٣٦٨/١ بعض تشبيهات له فانظرها.

(٣) المراد قوله: «إن ابن المعتز يصف ماعون بيته».

وانظر ديوان ابن المعتز ١٩١/١.

(٤) في المجموع المغيث، النهاية، اللسان: شقق.

(٥) ما بين القوسين ساقط من ع.

**تَطَايِرُ الشَّعَرِ:** الشعر بفتح الشين: ذُبَابٌ أَزْرَقٌ أو أَحْمَرٌ يَقَعُ عَلَى الإِبِلِ وَالْحَمِيرِ وَالْكَلابِ فَيؤْذِيهَا أذىً شَدِيداً، وَقيل: ذُبَابٌ كَذُبَابِ الْكَلْبِ وَفِي الْحَدِيثِ: «لَمَّا قَتَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَبِيَّ بْنَ خَلْفٍ تَطَايِرُنَا عَنْهُ تَطَايِرُ الشَّعَرِ»<sup>(١)</sup> انْتَهَى مِنْ حَيَاةِ الْحَيَوَانَ<sup>(٢)</sup>. وَفِي نَهَايَةِ ابْنِ الْأَثِيرِ<sup>(٣)</sup>: «الشَّعَرُ بضم الشين وسُكُونِ الْعَيْنِ: جَمْعُ شَعْرَاءَ، وَهِيَ ذُبَابٌ حُمْرٌ، وَقيل: زُرُقٌ تَقَعُ عَلَى الإِبِلِ وَالْحَمِيرِ وَتؤْذِيهَا أذىً شَدِيداً» وَقيل: هُوَ ذُبَابٌ كَثِيرُ الشَّعَرِ: وَساقَ الْحَدِيثَ هَكَذَا: «إِنَّهُ لَمَّا أَرَادَ قَتْلَ أَبِيَّ بْنَ خَلْفٍ تَطَايَرَ النَّاسُ عَنْهُ تَطَايِرَ الشَّعَرِ عَنِ الْبَعِيرِ، ثُمَّ طَعَنَهُ فِي حَلْقِهِ»، وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ: نَاوَلَهُ الْحَرَبَةَ فَلَمَّا أَخَذَهَا انْتَفَضَ بِهَا انْتِفَاضَةً تَطَايِرُنَا عَنْهُ تَطَايِرَ الشَّعَارِيرِ» هِيَ بِمَعْنَى الشَّعَرِ وَاحِدُهَا شَعْرُورٌ، وَقيل: هِيَ مَا تَجْتَمِعُ عَلَى دَبْرَةِ الْبَعِيرِ مِنَ الذُّبَابِ، فَإِذَا هِيَجَتِ تَطَايَرَتْ عَنْهَا» انْتَهَى.

وَفِي الْقَامُوسِ<sup>(٤)</sup> «الشَّعْرَاءُ: ذُبَابٌ أَزْرَقٌ أو أَحْمَرٌ يَقَعُ عَلَى الإِبِلِ وَالْحُمْرِ وَالْكَلابِ» وَلَمْ يَذْكَرْ غَيْرَهُ.

**تَطْهِيرُ النُّيَابِ:** كُنِيَ بِالنُّيَابِ فِي الْقُرْآنِ عَنِ الْقَلْبِ، قَالَ تَعَالَى:

(١) فِي الْمَغَازِي ١/٢٥١، السَّيْرَةُ ٣/٨٤، الْغُرَيْبِينَ وَالنَّهَايَةَ: شَعْرٌ، الْبَدَايَةَ وَالنَّهَايَةَ ٤/٢٤، سَبِيلُ الْهُدَى ٤/٣٠٧.

(٢) ٥٢/٢.

(٣) مَادَّةُ: شَعْرٌ.

(٤) مَادَّةُ: شَعْرٌ.

﴿وَتِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾<sup>(١)</sup> أي قلبك فَطَهَّرَ، قال عَنَتْرَةَ:

فَشَكَّكَتُ بِالرُّمَحِ الْأَصَمِّ ثِيَابَهُ لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمُحَرَّمٍ<sup>(٢)</sup>

أي قلبه، فَكَنَى عنه بالثياب<sup>(٣)</sup>، والعرب تَكْنِي عن القلب بالثياب مرة،  
وبالجيب مرة أخرى، فيقولون: «فلانٌ ناصحُ الجَيْبِ» أي ناصحُ القلب،  
وأما قولهم: «فلانٌ نَقِي الجَيْبِ» فليس من هذا، وإنما هو الجَيْبُ  
المعروف، وَخُصَّ بذلك لأنه أول ما يَدُنُّسُ من الثوب. حكاها ثعلب، وقال  
غيره: تَكْنِي العَرَبُ عن الجِسْمِ بالثياب، يقولون: «فلانٌ دَسَمُ الثِّيَابِ».  
أي جسمه غير طاهر، ويقولون: «طاهر الثياب» إذا كان مبرأً من العيوب.

**تَعَاقُرُ الْأَعْرَابِ:** كان يَتَبَارَى الرَّجُلَانِ فِي الْجُودِ وَالسَّخَاءِ، فَيَعْقِرُ  
هَذَا إِبْلًا وَيَعْقِرُ هَذَا إِبْلًا حَتَّى يُعْجِزَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، وَكَانُوا يَفْعَلُونَهُ رِيَاءً  
وَسُمْعَةً وَتَفَاخُرًا وَلَا يَقْصِدُونَ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ، فَلِهَذَا جَاءَ فِي حَدِيثِ ابْنِ  
عَبَّاسٍ: «لَا تَأْكُلُوا مِنْ تَعَاقُرِ الْأَعْرَابِ فَإِنِّي لَا أَمْنُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا أَهْلٌ بِهِ لِغَيْرِ  
اللَّهِ»<sup>(٤)</sup> فَشَبَّهَهُ بِمَا ذُبِحَ لِغَيْرِ اللَّهِ .

(١) سورة المدثر الآية ٤.

(٢) البيت من المعلقة . وهو في ديوانه ٢١٠ .

(٣) قد قيل في الآية أقوال كثيرة غير ما ذكر المؤلف .

انظر الغريبيين: ثوب، الجامع لأحكام القرآن ٦٣/١٩.

(٤) في تاريخ أصبهان ٢/٢٤٠، النهاية: عقر.

تَعْقَادُ الرَّتْمِ: يقال: «أَمَحَلُّ من تَعْقَادِ الرَّتْمِ»<sup>(١)</sup>، كان أحدهم إذا نَوَى سَفَرًا عَقَدَ خَيْطًا بِشَجَرَةٍ، واعتقد أن امرأته إن أحدثت حَدَثًا انحلَّ ذلك الخيط، واسم الخيط: الرَّتْمَةُ والرَّتِيْمَةُ، وقد فَعَلَ ذلك بعضهم وأنذَرَ به امرأته، فقليل له:

وَهَلْ يَنْفَعُنَا الْيَوْمَ إِنْ هَمَّتْ بِهِمْ كَثْرَةٌ مَا تُوصِي وَتَعْقَادُ الرَّتْمِ<sup>(٢)</sup>

تَعَلَّةُ الصَّبِيِّ: هو التَّمْرُ، وفي حديث أبي خَيْثَمَةَ<sup>(٣)</sup> يصف التمر: «تَعَلَّةُ الصَّبِيِّ وَقِرَى الضَّيْفِ»، أي يُعَلِّلُ به الصَّبِي لِيُسَكِّتَهُ.

تَعْنُقُ الشَّيْطَانُ:<sup>(٤)</sup> هو صِيَاحُ النِّسَاءِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ، وهو في الْأَصْلِ أن يأخذ إنسانٌ بَعُنُقِ إنسانٍ وَيَعْصُرُهُ، جعله مسبباً عن الشيطان لأنه الحامل لهنَّ عليه»<sup>(٥)</sup>.

(١) في الدرر الفاخرة ٢/٣٨٣ و٣٨٨، جمهر الأمثال ٢/٢٢٧ و ٢٩٤، مجمع الأمثال ٣/٣٥٧، المستقصى ١/٣٦٠.

(٢) البيت دونما نسبة في السابقة، إصلاح المنطق ٦٨، التهذيب رقم ١٤/٢٨٠، المجلد: رتم ٢/٤١٩، المشوف المعلم ١/٣٣١، الأساس واللسان والتاج: رتم.

(٣) هو عبد الله بن خيثمة . وقيل: مالك بن قيس بن ثعلبة، وهو المتخلف عن تبوك ثم لحق بالمصطفى ﷺ، شهد أحداً . انظر النسب ٢٨٣، أسد الغابة ٥/٩٣، الإصابة ٣/٣٣٣ . وحديثه في الغريبين، النهاية، اللسان: علل.

(٤) في النهاية، اللسان: عنق، وانظر مسند أحمد ١/٣٣٥ ففيه: (إياكن ونعيق الشيطان).

(٥) في النسخ: فيه، وصوابه من النهاية: عنق.

**تَعْوِيذُ الْفِضَّةِ:** هُوَ حِرْزٌ مِنْ فِضَّةٍ يُسْتَعْمَلُ مُسْتَدِيرًا، وَبَعْضُ الدَّائِرَةِ فَارِغٌ فَيُرَبِّطُ فِي الْفَارِغِ حَيْطٌ، فَيُعَلَّقُ فِي أَعْنَاقِ الصَّبِيَّانِ، شَبَّهَ بِهِ الْقَمَرَ، قَالَ فِيهِ الْكَسْرِيُّ<sup>(١)</sup>:

قُمْ سَلِّ هَمِّي بِالْمَدَامِ فَفِيهِ هَمٌّ قَدْ أَمَضَّهُ

أَوْ مَا تَرَى قَمَرَ السَّمَاءِ كَأَنَّهُ تَعْوِيذُ فِضَّةٍ / (١٢٥ ب)

فَإِذَا أَلَمَّ بِهِ الْمَحَاقُ تَخَالَه فِي الْخَدِّ عَضَّهُ

**تَغَاغُلُ الْوَاسِطِيِّ:** هُوَ مَثَلٌ<sup>(٢)</sup>، قَالَ الْمُبَرِّدُ: « سَأَلْتُ عَنْهُ التُّورِي فَقَالَ: لَمَّا بَنَى الْحَجَّاجُ وَاسِطًا [قَالُوا: بَنَيْتَ مَدِينَةً فِي كِرْشٍ<sup>(٣)</sup> مِنْ الْأَرْضِ، فَسُمِّيَ أَهْلُهَا الْكِرْشِيُّونَ فَكَانُوا إِذَا مَرَّ أَحَدُهُمْ] <sup>(٤)</sup> بِالْبَصْرَةِ<sup>(٥)</sup> نَادَوْا يَا كِرْشِيَّ فَيَتَغَاغَلُ، وَيُرِي أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ<sup>(٦)</sup> »، وَقَالَ الْمِيدَانِيُّ: « قَالَ الْمُبَرِّدُ: أَصْلُهُ أَنَّ الْحَجَّاجَ كَانَ يَتَسَخَّرُ أَهْلَ وَاسِطٍ فِي الْبِنَاءِ فَيَهْرُبُونَ

(١) هُوَ أَبُو الْقَاسِمِ الْأَصْفَهَانِيُّ الْبَخَارِيُّ، صَاحِبُ طَرَائِقٍ وَنَتْفٍ. انْظُرْ يَتِيمَةَ الدَّهْرِ ٩٤/٤.

(٢) فِي الْمُنْتَخَبِ ١٣٢، مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ٤/١٣٤، اللَّسَانُ: وَسَطٌ، شِفَاءُ الْغَلِيلِ ٨٨، قَصْدُ السَّبِيلِ ١/٣٤١، « تَغَاغُلُ كَأَنَّكَ وَاسِطِي ».

(٣) وَيُقَالُ أَيْضًا كِرْشٍ. الصَّحَاحُ: كِرْشٍ.

(٤) سَاقَطَ مِنْ ع.

(٥) سَاقَطَ مِنْ ت.

(٦) عَنِ الْمُبَرِّدِ فِي اللَّسَانِ: وَسَطٌ، شِفَاءُ الْغَلِيلِ ٨٨، قَصْدُ السَّبِيلِ ١/٣٤١.



وَيَنَامُونَ وَسَطَ الْغُرَبَاءِ فِي الْمَسْجِدِ فَيَجِيءُ الشَّرْطِي وَيَقُولُ: يَا  
وَاسِطِي، فَمَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ أَخَذَهُ وَحَمَلَهُ، وَلِذَلِكَ كَانُوا يَتَغَافَلُونَ»<sup>(١)</sup>، وَهَذَا  
الْأَخِيرُ مُخْتَارُ صَاحِبِ الْقَامُوسِ<sup>(٢)</sup>.

**تَفَارِيقُ الشَّيْبِ:** هِيَ مَا يَبْدُو مِنْهُ مُتَفَرِّقًا، تُشَبَّهُ بِالنَّجُومِ، قَالَ:

تَفَارِيقُ شَيْبٍ فِي الْقَذَالِ لَوَامِعٌ وَمَا حُسْنُ لَيْلٍ لَيْسَ فِيهِ نَجُومٌ<sup>(٣)</sup>

**تَفَارِيقُ الْعَصَا:** يُضْرَبُ مِثْلًا لِلْمَحَقَّرَاتِ يُحْتَاجُ إِلَيْهَا وَيَنْتَفِعُ  
بِهَا وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ: مَا تَفَارِيقُ الْعَصَا؟ قَالَ: الْعَصَا تُقَطَّعُ  
سَاجُورًا<sup>(٤)</sup>، وَالسَّوَاجِيرُ تَكُونُ لِلْكَلابِ وَالْأَسْرَى مِنَ النَّاسِ، ثُمَّ  
يُقَطَّعُ<sup>(٥)</sup> السَّاجُورَ فَيَصِيرُ أَوْتَادًا، وَيُفَرَّقُ الْوَتْدَ<sup>(٦)</sup> فَتَصِيرُ كُلُّ قِطْعَةٍ  
شِظْظًا<sup>(٧)</sup>، فَإِنْ جُعِلَ لِرَأْسِ الشِّظْظِ كَالْفَلَكَةِ صَارَ لِلْبُخْتِيِّ مِهَارًا - وَهُوَ  
الْعُودُ الَّذِي يُدْخَلُ فِي أَنْفِ الْبُخْتِيِّ - وَإِذَا فُرِّقَ الْمِهَارُ جَاءَتْ تَوَادٍ<sup>(٨)</sup>، وَهِيَ

(١) مجمع الأمثال ١/٢٥٦.

(٢) مادة: وسط.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) هو خشبة أو قلادة توضع في عنق الكلب. اللسان، الوسيط: سجر.

(٥) في ع و ت: تقطع العصا الساجور.

(٦) ساقطة من ع.

(٧) خشبة محددة الطرف تجمع عروتى الجوالقين. اللسان: شظظ.

(٨) مفردها تودية. اللسان: ودى.

الْحَشْبَةَ الَّتِي تُشَدُّ عَلَى خَلْفِ النَّاقَةِ إِذَا صُرَّتْ، هَذَا إِذَا كَانَتْ عَصَاً، فَإِذَا كَانَتْ قَنَاةً فَكُلُّ شِقِّ مِنْهَا قَوْسٌ بِنْدُقٍ، فَإِنْ فُرِّقَتِ الشَّقَّةُ صَارَتْ سَهْمًا، فَإِنْ فُرِّقَتِ السَّهَامُ صَارَتْ حِظَاءً<sup>(١)</sup>، فَإِنْ فُرِّقَتِ الْحِظَاءُ صَارَتْ مَغَازِلَ، فَإِنْ فُرِّقَتِ الْمَغْزَلُ شَعَبَ بِهِ الشَّعَابُ أَقْدَاحَهُ الْمَصْدُوعَةَ، وَقِصَاعَهُ الْمَشْقُوقَةَ، عَلَى أَنَّهُ لَا يَجِدُ لَهَا أَصْلَحَ مِنْهَا وَأَلْيَقَ بِهَا، وَقَالُوا فِي الْمَثَلِ: (أَبْقَى مِنْ تَفَارِيْقِ الْعَصَا، وَأَكْثَرَ مِنْ تَفَارِيْقِ الْعَصَا)<sup>(٢)</sup>، وَقَوْلِ غَنِيَّةِ الْأَعْرَابِيَّةِ لِابْنِهَا:

أَحْلَفُ بِالْمَرْوَةِ حَقًّا وَالصَّفَا أَنْكَ خَيْرٌ مِنْ تَفَارِيْقِ الْعَصَا<sup>(٣)</sup>

لأنه كان عارماً كثيراً التلقت<sup>(٤)</sup> إلى الناس، مع ضعف بدن ودقة عظم فوائب يوماً فتى، فقطع الفتى أنفه، فأخذت غنية دية أنفه فحسنت حالها بعد فقر مدقع، ثم وائب آخر فقطع أذنه فأخذت ديتها فزادت حسناً حال، ثم وائب آخر فقطع شفته، فأخذت الدية فلما رأت ما صار عندها من الإبل والغنم والمتاع، وذلك من كسب جوارح ابنها

(١) هي السهام الصغار. اللسان: حظي.

(٢) في الدرر الفاخرة ١/٧٦، ٩٣، ٢/٣٦١، ٣٦٧، جمهرة الأمثال ١/٢٠٤، ٢٥٢،

٢/١٧٦، ثمار القلوب ٢/٨٩٤، مجمع الأمثال ١/٦١، المستقصى ١/٢٦، ٢٨٩،

اللسان: فرق.

(٣) في السابقة، ثمار القلوب ٢/٨٩٤.

(٤) عبارة ثمار القلوب: كثير التعرض للناس.

حَسُنَ رَأْيُهَا فِيهِ، وَذَكَرْتَهُ فِي أَرْجُوزَتِهَا.

تُفَاحِ الشَّامِ: يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْحُسْنِ وَالطَّيِّبِ، قَالَ  
الصَّنَوْبَرِيُّ:

أَرَى الشَّامَ جَادَ بِتُفَاحِهِ لَنَا وَالْعِرَاقَ بِأُتْرُجِّهِ<sup>(١)</sup>  
قُلْتُ: وَأَحْسَنُ أَنْوَاعِهِ وَأَطْيَبُهَا الزَّيْدَانِي، وَيُعْرَفُ بِالْبَلْدِيِّ، وَهُوَ غَايَةٌ  
فِي طَيْبِ الرَّائِحَةِ، وَمِنْهُ تَعَلَّمَ سِرًّا قَوْلَهُمْ: « مِنْ عَاشَرَ الزَّيْدَانِي فَاحَتَ  
عَلَيْهِ رَوَائِحُهُ » .

تُفَاحَةُ التَّفْرِيحِ: غَبْغَبُ الْمَحْبُوبِ . قُلْتُ

غَبْغَبُهُ فِي مُلْتَقَى جِيْدِهِ . تُفَاحَةُ التَّفْرِيحِ لِلْقَلْبِ<sup>(٢)</sup>  
تُفَاحَةُ الْقَلْبِ: بِنْتُ الرَّجُلِ: « دَخَلَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عَلَى مُعَاوِيَةَ،  
وَعِنْدَهُ بِنْتُهُ عَائِشَةُ . فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: هَذِهِ تُفَاحَةُ  
الْقَلْبِ . قَالَ: انْبِذْهَا عَنْكَ؛ فَإِنَّهُنَّ يَلِدْنَ الْأَعْدَاءَ وَيُقَرَّبْنَ الْبُعْدَاءَ وَيُورِثُنَّ  
الضُّغَائِنَ . قَالَ: لَا تَقُلْ يَا عَمْرُو: فَوَاللَّهِ مَا مَرَّضَ الْمَرَضَى وَلَا نَدَبَ الْمَوْتَى  
وَلَا أَعَانَ عَلَى الْأَحْزَانِ إِلَّا هُنَّ، وَإِنَّكَ لَوَاجِدٌ خَالًا قَدْ نَفَعَهُ بَنُو أُخْتِهِ فَقَالَ:  
مَا أَرَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا قَدْ حَبَّبْتَهُنَّ إِلَيَّ »<sup>(٣)</sup>.

(١) فِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ ٢/٧٦٦، دِيْوَانُهُ ٤٦٦.

(٢) نَفْحَةُ الرِّيحَانَةِ ٣/١٠٠، وَالْغَبْغَبُ: هُوَ اللَّحْمُ الْمَتَدَلَّى تَحْتَ الْحَنَكِ.

(٣) فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ ٣/٩٩، وَفِي بَهْجَةِ الْمَجَالِسِ ٢/٧٦٢ بِرَوَايَةٍ مُخْتَلَفَةٍ.

تَقْسِيْمَاتِ أَوْقْلِيْدِسِ: (١) حَكَى أَبُو الْقَاسِمِ (٢) الْأَمْدِي قَالَ: سَمِعَ

بَعْضَ الشُّيُوخِ مِنْ نَقْدَةِ الشُّعْرِ قَوْلَ الْعَبَّاسِ بْنِ الْأَحْنَفِ:

وَصَالِكُمْ هَجْرٌ وَحُبُّكُمْ قَلِيٌّ وَعَطْفُكُمْ صَدٌّ وَسَلْمُكُمْ حَرْبٌ

وَأَنْتُمْ بِحَمْدِ اللَّهِ فِيكُمْ فَظَاظَةٌ وَكُلُّ ذُلُولٍ مِنْ مَرَاكِبِكُمْ صَعْبٌ (٣)

فَقَالَ: هَذَا وَاللَّهِ أَحْسَنُ مِنْ تَقْسِيْمَاتِ أَوْقْلِيْدِسِ « قَلْتُ: وَأَوْقْلِيْدِسِ

بِالضَّمِّ وَزِيَادَةِ وَאו: حَكِيْمٌ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِي الرِّيَاضِيَّاتِ

وَأَفْرَدَهُ عِلْمًا نَافِعًا فِي الْعُلُومِ، مُنْقَحًا لِلخَاطِرِ، مَشْحَدًا لِلذَّهْنِ، وَكِتَابَهُ

مَعْرُوفٌ بِاسْمِهِ، وَذَلِكَ حِكْمَتُهُ، وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّادٍ (٤): « إِقْلِيْدِسِ: اسْمُ كِتَابٍ »

غَلَطَ .

تَقْشِيْرُ الْعَصَا: (٥) يُقَالُ: قَشَّرَ لَهُ الْعَصَا، أَي أَبْدَى لَهُ مَا فِي نَفْسِهِ،

(١) هُوَ مَهْنَدِسٌ وَحَكِيْمٌ يُونَانِي الْجَنْسِ، شَامِي الدَّارِ لَهُ كُتُبٌ فِي الْمَهْنَدِسَةِ .  
انظُرِ الْفَهْرَسْتِ ٣٢٥، أَخْبَارُ الْحَكَمَاءِ ٤٥ .

(٢) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ بَشْرَ بْنِ يَحْيَى الْأَمْدِي، عَالِمٌ بِالْأَدْبِ رَاوِيَةٌ لِلشُّعْرِ، لَهُ الْمُؤْتَلَفُ  
وَالْمُخْتَلَفُ، وَالْمُوَازِنَةُ وَغَيْرُهُمَا، مَاتَ بِالْبَصْرَةِ سَنَةَ ٣٧١ هـ .  
انظُر: إِنْبَاهُ الرِّوَاةِ ١/٢٨٥، مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ٨/٧٥، يَغْيَةُ الوَعَاةِ ١/٥٠٠، وَحِكَايَتُهُ  
فِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ ٢/٩٤٤ .

(٣) فِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ ٢/٩٤٤، دِيْوَانُهُ ٣٤ .

(٤) فِي الْمَحِيْطِ ٦/٨٥ . وَقَدْ وَهَمَ الصَّغَانِي فِي التَّكْمَلَةِ: قَلْدَسِ . فَقَالَ: وَفِيهِ غَلْطَانُ:  
أَحَدُهُمَا أَنَّهُ اسْمُ مُصَنِّفِ الْكِتَابِ وَالثَّانِي أَنَّهُ أَوْقْلِيْدِسِ بِزِيَادَةِ وَاو . وَتَبِعَهُ  
الْفَيْرُوزْآبَادِي فِي الْقَامُوسِ: قَلْدَسِ .

(٥) الْأَسَاسُ: عَصَا .

ويقال: اقشُرْ له العَصَا، أي كاشفُه وأظهرْ له العداوة .

**تَقْطِيرُ الإِبِلِ:** من القِطَارِ. وفي المثل: (النُّفَاضُ يُقَطِّرُ الجَلْبَ) <sup>(١)</sup> أي إذا أنْفَضَ القومَ: أي فَنِي زَادُهُمْ قَطَرُوا الإِبِلَ فجلبوا للبيع، قِطَارًا قِطَارًا، يُضْرَبُ لمن يُؤْمَرُ بإصلاح ما له قبل أن يَتَطَرَّقَ إليه الفَسَادُ.

**نَقْلِيْبُ الكَفِّ:** كنايةٌ عن النَّدَمِ، قال تعالى: ﴿فَأَصْبَحَ يَقْلِبُ كَفِّهِ﴾ <sup>(٢)</sup> ظهرًا لِبطن تَلَهُفًا وَتَحَسُّرًا.

**تَقْلِيمُ الظُّفْرِ:** كنايةٌ عن الضَّعْفِ. في حواشي الكشاف <sup>(٣)</sup>: (فلانٌ مَقْلُومُ الأظْفَارِ أي ضعيف)، وقال زهير:

لدى أسدٍ شاكي السلاحِ مُقَدَّفٍ      له لبِبدٌ أظْفارُه لم تُقَلِّم <sup>(٤)</sup>

المُناسبُ أن تُجْعَلَ المبالِغَةُ راجعةً إلى النَّفْيِ، ولا يجعل النَّفْيَ داخلا على المبالِغَةِ: ونظيره قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ <sup>(٥)</sup>.

**تَقْيِيدُ الجَمَلِ:** كنايةٌ عن ربط المرأة زَوْجَها عن إتيان غيرها، بأنْ

---

(١) في مجمع الأمثال ٣/ ٣٨١، المستقصى ١/ ٣٥٣. اللسان: قطر.

(٢) من الآية ٤٢ سورة الكهف.

(٣) لم أعرف أي حاشية يقصد، وانظر الأساس: ظفر ففيه هذا الاستعمال المجازي.

(٤) في ديوانه ٢٣.

(٥) الآية ٢٩ سورة ق وأولها ﴿مَا يُدَلُّ الْقَوْلُ لَدِي﴾.

تعمل له شيئاً تَمَنُّهُ عن غيرها من النساء، ومنه حديث عائشة « قالت لها امرأة: أُقَيِّدُ جَمَلِي »<sup>(١)</sup>، وفي حديث قَيْلَةَ<sup>(٢)</sup>: «الدَّهْنَاءُ: مُقَيِّدُ الْجَمَلِ» أرادت أنها مُخَصَّبة مُمرعة، فالجَمَلُ لا يَتَعَدَّى مَرْتَعَهُ، والمُقَيِّدُ هاهنا: الموضع الذي يُقَيِّدُ فيه، أي أنه مكانٌ يكونُ الجَمَلُ فيه ذا قَيْدٍ.

**تَكَالِيفُ الْحَيَاةِ:** هي الأمور التي لا تكون الحياة إلا بها، من الأكل والشرب والقيام والقعود وغيرها . قال زُهَيْرُ:

سَمِمْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشُ ثَمَانِينَ حَوْلًا لِأَبَاكَ يَسَامُ<sup>(٣)</sup>

**تَكْسِيرُ الْقَوَارِيرِ:** يقال للشَّيْخِ الْكَبِيرِ: كَبِرَ وَتَكَسَّرَتْ قَوَارِيرُهُ « قال في الْخَرِيدَةِ<sup>(٤)</sup> » وهو من مُجُونِ أَهْلِ بَغْدَادَ، كَأَنَّهُمْ يَعْنُونَ فَرَقَعَةَ الظَّهْرِ. قال الْخَبَّازُ الْبَغْدَادِيُّ:<sup>(٥)</sup>

هَذَا وَمَا عَاقَنِي الزَّمَانُ وَلَا تَكَسَّرَتْ فِي الْهَوَى قَوَارِيرِي

(١) في الغريبين والفائق ١/٢٨ والنهية: أخذ، قيد.

(٢) هي قبيلة بنت مخزومة العنبرية، قدمت على النبي ﷺ شاكية في قصة انظرها في: أسد الغابة ٦/٢٤٣، منال الطالب ٨٨، وحديثها في هذين وفي الغريبين: قيد، الفائق ٣/١٠٠، النهاية: قيد.

(٣) ديوانه ٢٩.

(٤) ليس في المطبوع، ولعله في القسم المخطوط من الخريدة .

(٥) لم أعرف هذا والمشهور الخباز البلدي محمد بن أحمد المترجم له في يتيمة الدهر ٢/٢٤٤، وليس البيت في شعره .

وفي ربيع الأبرار<sup>(١)</sup>: « يُقَالُ لِلْمُخَالَطِ: تَكَسَّرَتْ قَوَارِيرُكَ »

تَلَفَّتْ بِهَرَاءٍ: (٢) هِيَ كَسْرُهُمْ حُرُوفِ الْمَضَارَعَةِ، فَيَقُولُونَ: أَنْتِ تَعْلَمِ، وَكَانَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ تَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ اللَّغَةِ، فَاسْتَأْذَنْتَ يَوْمًا عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَبِحَضْرَتِهِ الشَّعْبِيِّ، فَقَالَ: أَتَأْذِنُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْغَضِّ مِنْهَا، فَقَالَ: أَفْعَلُ فَلَمَّا اسْتَقَرَّ بِهَا الْمَجْلِسُ، قَالَ لَهَا الشَّعْبِيُّ: يَا لَيْلَى مَا بَالُ قَوْمِكَ لَا يَكْتَنُونَ؟ فَقَالَتْ لَهُ: وَيْحَكَ إِنَّا نَكْتَنِي، بِكَسْرِ النُّونِ، فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ وَلَوْ فَعَلْتَ لَا غَتَسَلْتُ فَخَجَلْتُ عِنْدَ ذَلِكَ، وَاسْتَغْرَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ فِي الضَّحِكِ» .

تَلَفَّتُ الْقَلْبُ: اسْتِعَارَةٌ بِدِيعَةٍ وَقَعَتْ لِلشَّرِيفِ الرَّضِيِّ فِي قَوْلِهِ:

وَتَلَفَّتَتْ عَيْنِي فَمُذْ خَفِيَتْ      عَنْهَا الطُّلُولُ تَلَفَّتَ الْقَلْبُ (٣)

تَلَقَّى الْجَلْبُ: وَيُقَالُ: تَلَقَّى الرُّكْبَانَ (٤): وَقَعَ فِي الْحَدِيثِ النَّهْيُ عَنْهُمَا، وَفِي الْحَدِيثِ «دَعُوا عِبَادَ اللَّهِ يُصِيبُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ» (٥)، وَفِي

(١) لم أتوصل إلى النص فيه .

(٢) ويتكلم بها غير بهراء فتنسب حيناً إلى تميم، أو قيس أو أسد أو ربيعة .  
انظر المحتسب ١/ ٣٣٠، الصاحبى ٢٨، المزهر ١/ ٢٥٥.

(٣) ديوانه ١/ ١٨١.

(٤) انظر: الغريبين، النهاية، اللسان: لقي.

(٥) في مسند أحمد ٣/ ٤١٨، المعجم الكبير ١٩/ ٣٠٣، مجمع الزوائد ٤/ ٨٣ بلفظ:  
دعوا الناس....

« لا يبيع حاضر لباد»<sup>(١)</sup>، تأويل ذلك أن البادي يتقدم وقد عرف أسعار مامعه وما مقدار ربحه، فإذا جاءه الحاضر عرفه بسنة البلد وأسعار ما معه فأغلى على الناس أسعارهم .

**تَلْمِظُ الْوَرَلُ:** وَيُرْوَى: تَلْمِظَةُ الْوَرَلِ: وَيُضْرَبُ الْمَثَلُ بِسُرْعَتِهِ، وَالْوَرَلُ: دَابَّةٌ مِثْلُ الضَّبِّ، وَالتَّلْمِظُ: الْأَكْلُ وَالشُّرْبُ بِطَرَفِ الشَّفَةِ، يُقَالُ: لَمِظَ يَلْمِظُ لَمْظًا وَتَلْمِظَ أَيْضًا إِذَا تَتَبَعَ بِلِسَانِهِ بَقِيَّةَ الطَّعَامِ فِي فَمِهِ أَوْ أَخْرَجَ لِسَانَهُ فَمَسَحَ بِهِ شَفَتَيْهِ، وَمَنْ رَوَى: «أَسْرَعُ مِنْ تَلْمِظَةِ الْوَرَلِ»<sup>(٢)</sup>، أَرَادَ الْكَثْرَةَ .

**تَلَوْنُ الْحَرْبَاءِ:** يُقَالُ: (فَلَانٌ يَتَلَوَّنُ تَلَوْنًا حَرْبَاءً)، إِذَا كَانَ لَا يَثْبِتُ عَلَى حَالَةٍ .

**تَلَوْنُ الرَّبِيعِ:** مَاخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: فَلَانٌ مُتَلَوِّنٌ إِذَا تَغَيَّرَ وَلَمْ يَثْبِتْ عَلَى حَالَةٍ<sup>(١٢٦ب)</sup> .

قال:

إِذَا مَا بَدَا الْعُيُونِ الْمُنَى رَجَاكَ تَلَوْنًا مِنْهُ الرَّبِيعِ<sup>(٣)</sup>

(١) في سنن ابن ماجه ٧٣٤/٢ (٢١٧٥ و ٢١٧٦)، مسند أحمد ٢/٢٤٣ و ٢٧٤ و ٤٨٤، السنن الكبرى ٥/٣٤٤ و ٣٤٦ و ٣٤٧ .

(٢) ويقال: (أسرع من تلمظ الورل) .  
وانظر الدرر الفاخرة ١/٢١٧، ٢١٩، جمهرة الأمثال ١/٥٠٨، ٥٢٨، مجمع الأمثال ٢/١٣٦، المستقصى ١/١٦٣، الحيوان ٢/٣٩٩ .

(٣) للشهاب الخفاجي، وهو في ديوانه ١١٢ .



تَلَوِي الأَفْعَوَان: يُنَمِّلُ به في ساقية الماء.

تَمَام الربيع: <sup>(١)</sup>الصيف أي تظهر آثار الربيع في الصيف كما قيل:  
الأعمال بخواتيمها ، والصيف: المطر يأتي بعد الربيع يضرب في  
استنجاح تمام الحاجة .

تَمَام العفو: هو عَدَمُ ذِكْرِ الذَّنْبِ، وقيل:

على العدو إن قَدَرْتَ قَهْرًا فَلَتَجْعَلِ العَفْوَ لِذَلِكَ شُكْرًا  
تَمْرُ بِلَادِ الطَّائِفِ: يُضْرَبُ به المثل في الضياع: فيُقَالُ (أُضِيعُ من  
تَمْرِ بِلَادِ الطَّائِفِ) .

تَمْرَةُ الغُرَابِ: إذا أَصَابَ الرجل عند صاحبه أَفْضَلَ ما يُرِيدُ من  
الخَيْرِ والخِصْبِ قالوا: (وَجَدَ تَمْرَةَ الغُرَابِ) <sup>(٢)</sup>، وذلك أَنَّ الغُرَابَ إِنما  
يَنْتَقِي من التمر أَطْيَبَه وأجودَه، لِقُرْبِ مُتَنَاوَلِه من رُؤُوسِ النَّخْلِ، وفي  
المثل: « الغُرَابُ أَعْرَفُ بالتَّمْرِ » <sup>(٣)</sup> يُضْرَبُ للمميز العارِفِ بِسَمِينِ الأَشْيَاءِ  
من عَنَّاها.

(١) انظر مجمع الأمثال ١/٢١٤، جمهرة الأمثال ٢/٢٦٤، المستقصى ٢/٣٢.

(٢) في مجمع الأمثال ٣/٤٢٤ وبلفظ: أصاب، فيه في ٢/٢٣٣، وانظر الأساس:  
ثمر.

(٣) في مجمع الأمثال ٢/٤٢٣.

تَنَاصَفُ الحُسْنَ<sup>(١)</sup>: من بديع الكلام قال عبد العزيز الحَسَنِي: <sup>(٢)</sup>

العَيْنُ مِنْ وَجْهِكَ فِي لَهْوٍ      وَالقَلْبُ مِنْ صَدِّكَ فِي شَجْوٍ  
تَنَاصَفُ الحُسْنَ الَّذِي حُرِّزَتْهُ      لَمْ يَفْتَقِرْ عَضُوٌّ إِلَى عَضُوِّ

تَنْجِيمِ الدِّينِ: <sup>(٣)</sup> هو أن يُقرر عطاؤه في أوقات معلومة متتابعة مشاهرة أو مساناة ومنه تنجيم المكاتب، ونجوم الكتابة، وأصله أن العرب كانت تجعل مطالع القمر ومساقطها مواقيت لحلول ديونها وغيرها، فتقول: إذا طلع النجم حلّ عليك مالي، أي الثريا، وكذلك باقي المنازل، وفي حديث سعد «والله لأزيدك على أربعة آلاف مُنْجَمَةً» <sup>(٤)</sup>.

نَنَعْمُ حُرَيْمٍ: يُضْرَبُ المِثْلُ بِنَعْمِهِ، فيقال: (أنعم من حُرَيْمٍ) <sup>(٥)</sup>، وهو حُرَيْمُ بنِ عَمْرٍو من بني مُرَّةَ بنِ عَوْفٍ، كان يُقال له: حُرَيْمُ النَّاعِمِ، وسأله الحَجَّاجُ عن تَنَعْمِهِ فقال: لا ألبس خَلْقًا في شتاء ولا جديدًا في صيف، فقال له: فما النُّعْمَةُ؟ قال: الأمن، لأنني رأيت الخائف لا ينتفع بعيش، فقال: زدني قال: الشَّبَابُ فَإِنِّي رأيت الشَّيْخَ لا يَنْتَفِعُ بعيش، فقال

(١) في الصحاح واللسان: نصف، بلفظ: تناصف الوجه .

(٢) لم أعرفه .

(٣) في النهاية، اللسان: نجم.

(٤) في السابقة .

(٥) في الفاخر ٢٩١، الدرّة الفاخرة ٢/٤٠٢، جمهرة الأمثال ٢/٣١٩، مجمع الأمثال ٣/٤١١، المستقصى ١/٣٩٤.

زِدْنِي، قال: الصَّحَّةُ، فَإِنِّي رأيتُ السَّقِيمَ لا يَنتفعُ بِعِيشٍ، فقال زِدْنِي، قال:  
الغِنَى فَإِنِّي رأيتُ الفقيرَ لا يَنتفعُ بِعِيشٍ . فقال زِدْنِي. قال: لا أجد مَزِيدًا.

**تَنَقُّلُ الأَفْيَاءِ:** يُتَمَثَّلُ به في اختلاف الدُّول من حال إلى حال قال:

والدهرُ ذو دُولٍ تَنَقَّلُ في الوَرَى أيامُهُنَّ تَنَقَّلَ الأَفْيَاءُ

**تَهَارُجُ الحُمُرِ:** قالت العرب: (هم يَتَهَارِجُونَ تَهَارُجَ الحُمُرِ) أي

يَتَسافِدُونَ. والهِرْجُ: كثرة النُّكاحِ، يُقال: باتَ يَهْرُجُها ليلَه جميعًا، وروى

أبو نُعَيم<sup>(١)</sup> عن أبي الزاهرية<sup>(٢)</sup> عن كعب الأُخبار قال: «يَمُكُّ النَّاسُ بعد

يأجوج ومأجوج في الرِّخاءِ والخِصْبِ والدَّعةِ عَشْرَ سَنينَ، حتى إنَّ

الرجلين لَيَحْمَلانِ الرُّمَّانَةَ الواحدةَ بينهما، ويَحْمَلانِ العُنُقُودَ الواحدَ من

العَنَبِ فيمكثون على ذلك عَشْرَ سَنينَ، ثم يبعثُ اللهُ رِيحًا طيبةً فلا تَدْعُ

مُؤمِنًا ولا مُؤمِنَةً إلا قَبَضَتْ رُوحَه، ثم يَبْقَى النَّاسُ بعد ذلك يَتَهَارِجُونَ

كما تَتَهَارِجُ الحُمُرُ في المُرُوجِ، حتى يَأْتِي أمرُ اللهِ والسَّاعةُ وهم على

ذلك»<sup>(٣)</sup>.

(١) هو الحافظ أحمد بن عبد الله بن أحمد الصوفي الأصبهاني ولد سنة ٣٣٦هـ،  
ومات في سنة ٤٣٠هـ، وله الحلية وغيرها .

انظر وفيات الأعيان ١/٩١، الوافي بالوفيات ٧/٨١، طبقات علماء الحديث ٣/٢٨٨.

(٢) هو حُدَيْر بن كريب الحضرمي الحميري الحمصي، أمي لا يكتب، روى عن  
حذيفة بن اليمان وغيره، وروى عنه كثيرون، مات سنة ١٢٩هـ.

انظر الطبقات الكبرى ٦/٢٤، تهذيب الكمال ٥/٤٩٣، تهذيب التهذيب ٢/٢١٨.

(٣) في صحيح مسلم ٨/١٩٧، مسند أحمد ٤/١٨٢، وانظر الفائق: هرج.

تَوْبَةُ الزَّمَانِ: من مליح ما قيل فيها قَوْلُ الْمُتَنَّبِيِّ:

أَظْمَتْنِي الدُّنْيَا فَلَمَّا جِئْتُهَا      مُسْتَسْقِيًّا مَطَرْتُ عَلَيَّ مَصَائِبَا  
حَالًا مَتَى عَلِمَ ابْنُ مَنصُورٍ بِهَا      جَاءَ الزَّمَانُ إِلَيَّ مِنْهُ تَائِبًا<sup>(١)</sup>  
نَقَلَ اللَّفْظَ وَالْمَعْنَى مِنْ قَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ:

كَثُرَتْ خَطَايَا الدَّهْرِ فِيَّ وَقَدْ يَرَى      لِنَدَاكَ وَهُوَ إِلَيَّ مِنْهَا تَائِبًا<sup>(٢)</sup>  
وَأَلَمَّ بِهِ الحِصْنِيُّ<sup>(٣)</sup> فِي قَوْلِهِ:  
وَقَدْ تُحْسِنُ الأَيَّامُ بَعْدَ إِسَاءَةٍ      وَيَذْنِبُ صَرَفُ الدَّهْرِ ثُمَّ يَتُوبُ  
وَقَالَ ابْنُ المَعْتَرِ:

وَعَاوَقَنِي الدَّهْرُ عَنْ قُرْبِهِ      زَمَانًا فَفَقَدَ تَابَ عَنِ ظُلْمِهِ<sup>(٤)</sup>  
وَقَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ:

أَسَاءَتِ بِي الأَيَّامُ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ      وَهُنَّ إِلَيَّ اليَوْمَ مُعْتَذِرَاتُ  
رَأَيْنَا مَطَافِي حَوْلَ حِقْوِيكَ عَائِدًا      فَهِنَّ لِمَا أَبْصَرْنَاهُ حَذِرَاتُ<sup>(٥)</sup>

(١) في شرح المقامات ٢/٢٨٤، ديوانه بشرح العكبري ١/١٢٤.

(٢) شرح المقامات ٣/٢٨٤، ديوانه ١٧٥١.

(٣) لعله أبو الأصبع محمد بن يزيد بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان المذكور في طبقات ابن المعتز، والبيت منسوب له في شرح المقامات ٣/٢٨٤.

(٤) في شرح المقامات ٣/٢٨٤. ولم أجده في ديوانه.

(٥) في شرح المقامات ٣/٢٨٥، ديوانه ١/٣٩٠ برواية:

« ..... يابن محرر ..... »

تَوْبَةُ الكَذَّابِينَ: هي الاستغفار بلا إقلاع، قاله البُسْتِي في تفسير<sup>(١)</sup>  
سورة هُود عن بعض الصَّالِحِينَ.

تَوْرَاةُ<sup>(٢)</sup> التَّمَانِينَ: هي التي تَرَجَمَهَا ثمانون<sup>(٣)</sup> حَبْرًا لبعض ملوك  
الروم، وذلك أنه أوردتهم وَفَرَّقَ بينهم، وأمرهم بترجمة التوراة<sup>(٤)</sup>، ليأمن  
من تواطئهم على تغيير شيء منها ففعلوا، وهي الآن أصح تراجم  
التوراة<sup>(٥)</sup>.

تُوسُ الحَيَاءِ: في حديث جابر: «كان من تُوسِ الحَيَاءِ»<sup>(٦)</sup>، التُّوسُ:  
الطبيعة والخَلْقَةُ وفلان من تُوسِ صِدْقِ أي أصل صِدْقِ./<sup>(١١٢٧)</sup>

تِيْجَانُ العَرَبِ:<sup>(٧)</sup> هي العمامة فَإِنْ وَضَعُوهَا وَضَعَ اللهُ عِزَّهُمْ، أراد  
أن العمامة للعرب بمنزلة التيجان للملوك، لأنهم أكثر ما يكونون في  
البوادي مَكْشُوفِي الرُّؤْسِ أو بِالْقَلَانِسِ والعمائم فيهم قليلة. ويقال:

- 
- (١) لم أقف على هذا التفسير.  
(٢) في النسخ «تورية» وصوابه من ثمار القلوب ٢/٣٩٧، ربيع الأبرار  
٣/٢٤٠.  
(٣) وقيل غير هذا، انظر التنبيه والإشراف ١٨٢، الآثار الباقية ٢٠، تاريخ مختصر  
الدول ٨ و ٩٩.  
(٤) في أوت: التورية.  
(٥) في أوت: التورية.  
(٦) في النهاية، اللسان: توس.  
(٧) في المجموع المغيث والنهاية واللسان: توج، مفيد العلوم ٣٧٠

اِخْتَصَّتِ الْعَرَبُ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ بِأَرْبَعٍ: الْعِمَائِمُ: تِيْجَانُهَا، وَالْحُبَيِّ: حَيْطَانُهَا، وَالسُّيُوفُ: سِيْجَانُهَا، وَالشُّعْرُ: دِيْوَانُهَا.

تَيْسُ بَنِي حِمَّانَ: الْعَرَبُ تَضْرِبُ بِهِ الْمَثْلَ فِي الْغُلْمَةِ وَتَقُولُ «أَغْلَمُ مِنْ تَيْسِ بَنِي حِمَّانَ»<sup>(١)</sup>، وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي حِمَّانَ تَزْعَمُ أَنَّ تَيْسَهُمْ قَفْطٌ وَسَفْدٌ، سَبْعِينَ عَنَزًا بَعْدَمَا فُرِيَتْ أَوْدَاجُهُ وَفَخَرُوا بِذَلِكَ، وَيُقَالُ لِلتَيْسِ: قَفْطٌ وَسَفْدٌ، وَحِمَّانُ بِالْكَسْرِ: حَيٌّ مِنْ تَمِيمٍ.

تَيْسُ الْبِيَّاعِ: يُقَالُ: (أَتَيْسُ مِنْ تَيْسِ الْبِيَّاعِ)<sup>(٢)</sup> هُوَ ابْنُ عَبْدِ يَالِيلِ بْنِ نَاشِبِ بْنِ عَنَزَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ لَيْثِ بْنِ بَكْرِ، وَبِنْتُهُ رِيْطَةُ بِنْتُ أُمِّ أَبِي أُحِيْحَةَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، وَيُعَيَّرُونَ بِهِ.

تَيْسُ تَوَيْتَ: مِثْلُهُ<sup>(٣)</sup>، وَتَوَيْتَ: قَبِيْلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ قَرِيْشٍ، وَهُوَ تَوَيْتُ ابْنِ حَبِيْبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى، وَلَمْ يَذْكَرْ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ يَجِبُ أَنْ يَوْضَعَ.

---

(١) فِي الدَّرَةِ الْفَاحِرَةِ ١/٣٢٥، الْحَيَوَانَ ٥/٢١٩ وَ ٤٧١ وَ ٥٠٢، جَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ ٢/٨٨، ثَمَارُ الْقُلُوبِ ١/٥٦٤، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢/٤٠٣، الْمُسْتَقْصَى ١/٢٦٢، رَبِيعُ الْأَبْرَارِ ٤/٤٠٩.

(٢) فِي الدَّرَةِ الْفَاحِرَةِ ١/١٠١ وَ ٢/٣٥٥، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١/٢٦٣، الْمُسْتَقْصَى ١/٣٨ وَلَمْ يَذْكَرُوا مَوْضِعَ ضَرْبِ الْمَثْلِ.

(٣) يُقَالُ: (أَتَيْسُ مِنْ تَيْسِ تَوَيْتَ) وَهُوَ فِي السَّابِقَةِ، جَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ ١/٢٨٦ دُونَ ذِكْرِ الْمَوْضِعِ ضَرْبِهِ.

تِيهِ بَنِي مَخْرُومٍ: قال الجاحظ « أما بنو مَخْرُومٍ وبنو أُمِّيَّةٍ وبنو جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ واختصاصهم بالتَّيِّهِ والكِبْرِ فَإِنَّهُ أَبْطَرَهُمْ ما وجدوه لأنفسهم من الفضيلة »<sup>(١)</sup>.

تِيَّهُ عُمَارَةٌ: هو عُمَارَةُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ مَيْمُونِ مَوْلَى بَنِي الْعَبَّاسِ، وكان سَخِيًّا سَرِيًّا جَلِيلَ الْقَدْرِ رَفِيعَ الشَّأْنِ تَيَّاهَا، وكان مَخْصُوصًا بِالْمَنْصُورِ، وَقَبْلَهُ بِالسَّفَّاحِ يَتَوَلَّى لِهَما الدَّوَاوِينِ، وكان يُضْرَبُ الْمِثْلُ بِتِيهِهِ فَيَقَالُ: «أَتِيهِ مِنْ عُمَارَةٍ»<sup>(٢)</sup> قال مَيْمُونُ<sup>(٣)</sup> بن مِهْرَانَ: «حدثني من أَثَقَ بِهِ أَنْ عُمَارَةَ كان من تِيهِهِ إِذا أَخْطَأَ يُمْضِي خَطْأَهُ تَكْبُرًا عَنِ الرَّجُوعِ، وَيَقُولُ: نَقْضٌ وَإِبْرَامٌ فِي سَاعَةٍ واحِدَةٍ: الخَطَأُ أَهْوَنُ مِنْ هَذَا».

تِيهِ الْمُغْنِيُّ: <sup>(٤)</sup> يُضْرَبُ بِهِ الْمِثْلُ، كما قال أبو نَواصٍ:

---

(١) العبارة باختلاف يسير في الحيوان ٧٢/٦. وبهذا النص في ثمار القلوب ٢١٧/٢.

(٢) في ثمار القلوب ٢٣٢/١. وانظر طرقاً من أخبار تيهه في تاريخ بغداد ٢٨٠/١٢، معجم الأدياء ٢٤٣/١٥، وفيات الأعيان ٣١/٤.

(٣) هو أبو أيوب ميمون بن مهران الجزري الرقي، روى عن الزبير بن العوام، وسعيد بن المسيب، وروى عنه كثيرون، مات سنة ١١٨ هـ. انظر الطبقات الكبرى ١٥٢/٧، تهذيب الكمال ٢٠٤/٢٩، تهذيب التهذيب ٣٨٨/٧. والخبر مروى عنه في ثمار القلوب ٣٣٣/١.

(٤) في ثمار القلوب ٣٨٦/١، مجمع الأمثال ٢١٨/١.

تِيَهُ مُغْنٍ وَظَرْفٌ زَنْدِيقٌ (١) .....

كما قال الآخر:

جمعت الذي لو كان يُؤلم من أذى فَيُشْكِي لهانت عنده أم ملدم

غباوة أصحاب الحديث ونوكهم وتيه المغني في جنون المعلم (٢)

تِيَهُ الْمُلُوكِ وَأَفْعَالُ الْمَمَالِكِ: يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَكُونُ دَنِيًّا وَيَتَكَبَّرُ،  
ومنه قول علي بن الجهم:

جمعت أمرين ضاق الحزم بينهما تيه الملوك وأخلاق الممالك (٣).

---

(١) صدره: وصيف كأس محدث ولها وهو في ديوانه ٤٥١.

(٢) البيتان في ثمار القلوب ١/٣٨٦ دونما نسبة.

(٣) في ديوانه ١٦١ برواية:

«..... وأفعال الممالك.....»



## حرف الراء المثلثة

ثابتُ الزَّئِدُ: المُنْجَحُ فيما يُباشِرُ من الأمرِ.

ثابتُ قُطْنَةَ: (١) هو جدُّ أبي العلاء بن كَعْبٍ، لأنَّه أُصِيبَتْ عينه يوم سَمَرَقَنْدَ، وكان يَحْشُوها بقُطْنَةَ .

ثالثَةُ الأَثافي: قطعةٌ من الجَبَلِ ومعناها أن توضعُ أُثْفِيَتانِ إلى جانبِ قطعةٍ من الجَبَلِ، ثم تُوضَعُ القَدْرُ على الاثنتينِ والقطعةُ من الجَبَلِ، ومن أمثالِ العرب: (رماه الله بثالثة الأثافي) (٢)، قيل: المراد بثالثتها تلك القطعة، وهي مَثَلٌ لأَكْبَرِ الشَّرِّ وأَفْظَعُهُ / (١٢٧ب)، وقيل: معناه أنه رَمَاهُ بالأَثافي أثْفِيَةَ بعد أنْفِيهِ حتى رماه بثالثة فلم يَبْقَ غايَةً، والمراد أنَّه رماه بالشَّرِّ كُلِّهِ أي بأمرٍ يَهْلِكُهُ، ومن أحسنِ ما قيل في ثالثة الأثافي قولُ بَدِيعِ الرِّمَّانِ من قصيدة له:

ولي جِسْمٌ كَثانِيَةُ المِثاني له كَبِدٌ كَثالِثَةُ الأَثافي (٣)  
يعني القطعة من الجبل، فانظر إلى حسن ما لَفَّقَ من الثانية والثالثة على بعد ما بين الجنسَيْنِ في النِّحافةِ والكثافةِ .

(١) هو ثابت بن كعب بن جابر العتكي الأزدي، شجاع شريف شاعر، شهد وقائع خراسان سنة ١٠٢هـ، قتل في حروب الترك سنة ١١٠هـ.  
انظر نسب معد ٤٦٨/٢، تاريخ الطبري ٥٥/٧-٥٩، الأغاني ٢٦٣/١٤، ربيع الأبرار ٣٧٤/٢.

(٢) في ثمار القلوب ٨٠١/٢، التمثيل والمحاضرة ٢٥٤، مجالس ثعلب ٤٧٠، جمهرة الأمثال ٤٧٨/١، مجمع الأمثال ٢٤/٢، المستقصى ١٠٢/٢، ربيع الأبرار ٢٠٢/١.

(٣) في ثمار القلوب ٨٠١/٢ برواية «ولي جسد كواحدة...» وهو في اليتيمة ٤/٣٤٢، مجمع الأمثال ٢٤/٢.

ثَانِي الْحَبِيب: <sup>(١)</sup> كِنَايَةٌ عَنِ الرَّقِيبِ، لِأَنَّهُ يُرَى مَعَ الْحَبِيبِ أَبَدًا، قَالَ  
ابن الرومي:

لأحبُّ الرَّقِيبَ إِلَّا لِأَنِّي لا أرى مَنْ أَحَبُّ حَتَّى أراه <sup>(٢)</sup>

ثَبَات الْجِدَار: فِي الْمَثَلِ: (أُثْبِتُ فِي الدَّارِ <sup>(٣)</sup> مِنَ الْجِدَارِ) <sup>(٤)</sup>، أُخِذَ مِنْ  
قَوْلِ الشَّاعِرِ:

كَأَنَّهُ فِي الدَّارِ رَبُّ الدَّارِ أُثْبِتُ فِي الدَّارِ مِنَ الْجِدَارِ  
أَطْفَلٌ مِنْ لَيْلٍ عَلَى نَهَارٍ <sup>(٥)</sup>

لأن الليل يدخل على النهار بلا <sup>(٦)</sup> إذن.

ثَبَات الْقُرَادِ: يُقَالُ: (أُثْبِتُ مِنْ قُرَادٍ) <sup>(٧)</sup>، لِأَنَّهُ يُلَازِمُ جَسَدَ الْبَعِيرِ  
وَلَا يُفَارِقُهُ.

ثَبَات الْوَشْمِ: <sup>(٨)</sup> يَعْنِي الدَّارَاتِ فِي الْكَفِّ وَغَيْرِهَا يُذَرُّ عَلَيْهَا النَّوُورُ.

(١) المنتخب ١٣١.

(٢) فِي السَّابِقِ مَنْسُوبٌ لِابْنِ الرَّومِيِّ، وَبِلا عَزُوفٍ فِي اللَّطَائِفِ ١٢١، وَفِي تَحْسِينِ  
الْقَبِيحِ ٤٤ قَالَ: وَهُوَ مُتَنَازِعٌ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِهِ.

(٣) فِي ع: الْبِدَارِ.

(٤) فِي الدَّرَةِ الْفَاحِشَةِ ١/١٠٥، جَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ ١/٢٩٥، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١/٢٧٩،  
الْمُسْتَقْصَى ١/٤٠، رِبْعُ الْأَبْرَارِ ٢/٣٩.

(٥) فِي السَّابِقَةِ دُونَ نِسْبَةٍ.

(٦) فِي ع: بَغِيرِ.

(٧) فِي السَّابِقَةِ.

(٨) فِي السَّابِقَةِ.

نَدْيُ اللُّؤْمِ: أَوَّلُ مَنْ اسْتَعَارَ ذَلِكَ أَوْسٌ<sup>(١)</sup> بن مغراء حيث قال:

يَشِيبُ عَلَى لُؤْمِ الْفَعَالِ كَبِيرُهَا وَيُعْدَى بِنَدْيِ اللُّؤْمِ مِنْهَا وَلِيدُهَا  
ثَرِيدَةُ غَسَّانٍ:<sup>(٢)</sup> كَانَ الْقَوْمُ مُلُوكًا يَخْتَصُّونَ مِنْ بَيْنِ الْعَرَبِ  
بِالطَّيِّبَاتِ، وَلَهُمُ الثَّرِيدَةُ، يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ، وَهِيَ الَّتِي أَجْمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى  
أَنْ لَيْسَتْ ثَرِيدَةُ أَطْيَبَ مِنْهَا، فَصَارَتْ مَثَلًا فِي أَطْيَابِ الْأَطْعَمَةِ كَمَضِيرَةَ  
مُعَاوِيَةَ وَفَالْوَدَجَ ابْنَ جُدْعَانَ.

ثُعَابِينَ مِصْرَ: قَالَ الْجَاهِظُ: «الثُّعَابِينَ لَا تَكُونُ إِلَّا بِمِصْرَ وَإِلَيْهَا  
حَوَّلَ اللَّهُ عَصَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ  
ثُعْبَانٌ مُبِينٌ ﴾<sup>(٣)</sup> يَعْنِي أَنَّهُ حَوَّلَهَا ثُعْبَانًا، وَالثُّعْبَانُ عَجِيبُ الشَّأْنِ فِي إِهْلَاكِ  
بَنِي آدَمَ، وَلَيْسَ [عَدُوٌّ] <sup>(٤)</sup> لَهُ إِلَّا النَّمْسُ <sup>(٥)</sup> وَهِيَ إِحْدَى عَجَائِبِ الدُّنْيَا،  
وَذَلِكَ أَنَّهَا دُوبِيَّةٌ مَتَحْرِكَةٌ، كَأَنَّهَا قُدِيدَةٌ <sup>(٦)</sup> فَإِذَا رَأَتْ الثُّعْبَانَ دَنَتْ مِنْهُ  
فَيَنْطَوِي الثُّعْبَانُ عَلَيْهَا يَرِيدُ أَنْ يَعْضَّهَا وَيَأْكُلَهَا فَتَحْتَشِي رِيحًا وَتَزْفِرُ  
زَفْرَةً فَتَقْدُ الثُّعْبَانَ قَطْعَتَيْنِ وَرَبْمَا قَطَعَتْهُ قِطْعًا، وَلَوْلَا النَّمْسُ لَأَكَلَتْ

(١) فِي النِّسْخِ: أَوْسُ بْنُ مَعْنٍ، وَصَوَابُهُ مَا أَثْبَتَ وَهُوَ أَوْسُ بْنُ مِغْرَاءَ الْقُرَيْعِيِّ  
التَّمِيمِيِّ كَانَ يَهَاجِي النَّابِغَةَ الْجَعْدِيَّ، وَقَدْ أَسْلَمَ.

انظُرْ جَمَهْرَةَ النِّسْبِ ٢٤١١، الشَّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٦٨٧/٢، الإِصَابَةُ ١١٨/١، وَالْبَيْتُ  
مَنْسُوبٌ لَهُ فِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ ٥١٥/١.

(٢) ثَمَارِ الْقُلُوبِ ٢٢٦/١، التَّوْفِيقُ وَالتَّلْفِيقُ ١٦٧.

(٣) الْآيَةُ ١٠٧ مِنْ الْأَعْرَافِ، ٣٢ مِنْ الشُّعْرَاءِ.

(٤) زِيَادَةُ مِنَ الْحَيَوَانَ ١٢٠/٤.

(٥) حَيَوَانَ قَصِيرِ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ، فِي ذَنْبِهِ طَوِيلٌ.

انظُرْ عَنْهُ حَيَاةَ الْحَيَوَانَ ٣٦٥/٢، الْوَسِيطُ: نَمْسٌ.

(٦) تَصْغِيرُ قَدَّةٌ وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدٍ تَقْدُ سَيُورًا يَرْبِطُ بِهَا. اللِّسَانُ: قَدٌ.

التَّعَابِينِ سَكَّانَ مِصْرَ، وَهِيَ هُنَاكَ أَنْفَعُ لِأَهْلِهَا مِنَ الْقَنَافِذِ لِأَهْلِ  
سَجِسْتَانَ»<sup>(١)</sup>.

تُقْبُ اللُّؤْلُؤُ: كِنَايَةٌ عَنِ اخْتِذِ الْعُذْرَةِ، «قَالَ يَزِيدُ<sup>(٢)</sup> بِنِ مَنْصُورٍ لِبِشَّارِ  
ابْنِ بُرْدٍ فِي دَارِ الْمَهْدِيِّ: يَا شَيْخَ مَا صَنَاعَتُكَ؟ فَقَالَ تُقْبُ اللُّؤْلُؤُ»<sup>(٣)</sup>، وَمِنْهُ  
أَخَذَ الصَّاحِبُ فِيمَا كَتَبَهُ لِأَبِي الْعَلَاءِ<sup>(٤)</sup> الْأَسَدِيِّ، وَقَدْ دَخَلَ بِأَهْلِهِ مِنْ  
أَبْيَاتِ:

وَقَدْ مَضَى يَوْمَانِ مِنْ شَهْرِنَا      فَقُلْنَا هَلْ تُقْبِ الدَّرُ<sup>(٥)</sup>  
وَلَيْسَ بِالْبَارِدِ قَوْلُ الْيَعْقُوبِيِّ:<sup>(٦)</sup>

وَهَمَّتِي مَذَكَنْتَ فِي حَلِّ التَّكْكَ  
وَلَمْ يَزَلْ يُعْجِبُنِي تُقْبُ الْفَلْكَ

(١) العبارة عن الجاحظ في ثمار القلوب ٦٢٧/٢، ولطائف المعارف ١٢٥، وبعضها  
في الحيوان ١٢٠/٤ باختلاف.

(٢) هو يزيد بن منصور بن عبد الله بن يزيد الحميري مقدم في الدولة العباسية  
وولي للمنصور البصرة واليمن، وهو خاله، ومات في سنة ١٦٥هـ.  
انظر المحبر ٣٦، ٢٦٣، وفيات الأعيان ٦/١٩٠.

(٣) الحكاية في الأغاني ٣/١٥٩، الكناية والتعريض ٣٧، وفيات الأعيان ١/٤٢٣.

(٤) من شعراء الصاحب بن عباد.  
انظر بيتيمة الدهر ٣/٢٩٤.

(٥) في الكناية والتعريض ٣٧، محاضرات الأدباء ٢/٩٣، ديوانه ٢٣٤.

(٦) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله اليعقوبي، من أحفاد يعقوب بن داود وزير  
المهدي، كاتب، شاعر ماجن خليع من شعراء القرن الرابع.  
انظر معجم الشعراء ٣٩٩، الوافي بالوفيات ٣/٣٤٥.  
والببيت له في الكناية والتعريض ٣٩.

ثَقَلْ أَحَدٌ: من الجبال التي يُتَمَثَّلُ<sup>(١)</sup> بها في الثَّقَلِ، وهو جبلٌ بالمدينة، وفيه قال ﷺ: «أحد جبل يُحِبُّنا ونُحِبُّه»، ويروى «جبل يَعْرِفُنَا ونَعْرِفه»<sup>(٢)</sup>. وقال القاضي أبو الحسن بن عبد العزيز الجرجاني من قصيدة له:

وَصِرْتُ فِي ثِقَلٍ أَحَدٍ عِنْدَهُ وَرَأَى

فِي طَاعَتِي رَأَى أَهْلَ الرَّفْضِ فِي عُمَرِ<sup>(٣)</sup> / (١١٢٨)

ومن الجبال التي يُضْرَبُ بها المَثَلُ في الثَّقَلِ أبو قُبَيْسٍ وهو بمكة وتَهْلَانٌ وهو بالعالية، ويقال له: تَهْلَانُ الجُوعِ لِيُبْسِهِ وَقَلَّةِ خَيْرِهِ، وَشَمَامٌ وهو مبنيٌّ على الكَسْرِ عند الحجازيين، وهو جبلٌ له رَأْسَانِ يُسَمَّيانِ ابني شَمَامٍ، وَعَمَايَةٌ وهو بالبحرين<sup>(٤)</sup> من جبال هُدَيْلٍ، وَنَضَادٌ<sup>(٥)</sup> وهو

(١) يقال: أثقل من أحد.

انظر ثمار القلوب ٢/٨٠٠، الدررة الفاخرة ١/١٠٤، جمهرة الأمثال ٢/٢٩٢، مجمع الأمثال ١/٢٧٦، المستقصى ١/٤١.

(٢) في صحيح البخاري ٢/١٣٢، مسند أحمد ٣/١٤٠ و١٥٩، المعجم الكبير ٧/١٠٦، كنز العمال ١٢/٢٦٨ (٣٤٩٨٦ - ٣٤٩٩٤) بالرواية الأولى.

(٣) منسوب له في ثمار القلوب ٢/٨٠٠.

(٤) هكذا قال بعض الجغرافيين أيضا. والصواب أن عماية ببلاد باهلة لا في البحرين، وتسمى الآن «حصاة قحطان» في عالية نجد قريبا من القويعية في جنوبها الغربي.

انظر معجم البلدان ٤/١٧٢، المعجم الجغرافي (عالية نجد) ١/٣٧٩.

(٥) هو جبل أسود كبير في طرف النير الشمالي الشرقي غرب بلدة البجادية بين عفيف والدوامي غرب القويعية.

انظر معجم البلدان ٥/٣٣٥، المعجم الجغرافي (عالية نجد) ٣/١٢٥٥.

أيضا بالعالية ويبنى أيضا على الكسر عند الحجازيين، وأما عند تميم فهو بمنزلة ما لا ينصرف .

**ثَقَلُ الأربَعَاءِ:** يُقال: إنَّ الأربَعَاءَ أثقل الأيَّامِ، ولابن الحجاج من قصيدة رثى بها أبا الفتح بن العميد:

أقولُ ليومِ الأربَعَاءِ وقد غدا إليَّ بوجهٍ أغبرِ اللَّونِ قاتمِ  
بعثتَ على الأيَّامِ نَحْسًا مؤبِّدًا بشؤمِكِ يا يومَ الندى والمكارمِ<sup>(١)</sup>

هذا في الأربَعَاءِ عامَّةً، وأما الأربَعَاءُ التي لا تدور فإن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما روى عن النبي ﷺ قال: «آخر أربَعَاءِ في الشهر يومُ نحسٍ مستمرٍ»<sup>(٢)</sup> وتمثَّل به من قال:

لقاؤكَ للمُبَكَّرِ وجهٌ<sup>(٣)</sup> سَوءٌ ووجهُكَ أربَعَاءٌ لا تدورُ<sup>(٤)</sup>

وحكى أبو الفرج المعافى في كتاب الجليس والأنيس قال: «بيننا أبو إسحاق مُزَبَّدٌ<sup>(٥)</sup> ذات يوم جالس إذ جاءه أصحابه فقالوا: يا أبا إسحاق هل لك في الخروج بنا إلى العقيق وإلى قُبا وإلى أحد ناحية قبور

(١) في ديوانه ١٢٠.

(٢) الموضوعات ٧٣/٢، كشف الخفاء ١١/١، كنز العمال ١١/٢ (٢٩٣١)، الأسرار المرفوعة ٣٠٢، وهو في ربيع الأبرار ٨٣/١، وانظر سلسلة الأحاديث الضعيفة ٨٣/٤ (١٥٨١).

(٣) في ت: فآل.

(٤) بلا نسبة في ربيع الأبرار ٨٣/١.

(٥) هو أبو إسحق المدني، كان كثير المجون طلو النادرة وأخباره كثيرة مبثوثة في كتب الأدب، ومن أجمعها لها البصائر والذخائر، نثر الدر. وانظر فوات الوفيات ١٣١/٤، الإكمال ٢٣٤/٧.

الشهداء، فإن هذا يوم كما ترى طيب، فقال: اليوم يوم الأربعاء ولست أبرح من منزلي فقالوا: وما تكره من يوم الأربعاء؟ وهو يوم ولد فيه يونس بن متى؟ فقال: بأبي وأمي، صلوات الله عليه، فقد التقمه الحوت، فقالوا: يوم نُصر فيه رسول الله ﷺ يوم الأحزاب، فقال: أجل بعدما زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر»<sup>(١)</sup>. قلت: وقد روى جابر وأخرج ابن أبي حاتم<sup>(٢)</sup> والحليمي<sup>(٣)</sup> في شعب الإيمان<sup>(٤)</sup> «يوم الأربعاء يوم نحس مستمر»، وأوله الحليمي بأنه نحس على المفسدين، كالأيام النحسات على الكفار من قوم عاد، لاعلى نبيهم ومن آمن به منهم، ويحتمل أنه سرّما، ورد «أنه ﷺ دعا في مسجد الفتح ثلاثا، يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء، فاستجيب له يوم الأربعاء بين

(١) لم أقف على الخبر في الجليس والأنيس، وهو في ثمار القلوب ٩٣٢/٢، المحاسن والمساوي للبيهقي ٤٤٠/٢، نشر الدر ٢٣٣/٣، ربيع الأبرار ٨٣/١، فوات الوفيات ١٣٢/٤.

(٢) هو الإمام الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس التميمي روى عن أبي زرعة وغيره، وله كتب كثيرة منها الجرح والتعديل، ومات سنة ٣٢٧هـ.

انظر طبقات الشافعية ٣/٣٢٤، فوات الوفيات ٢/٢٨٧، طبقات علماء الحديث ١٧/٣.

(٣) هو القاضي أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد البخاري الشافعي أخذ عن القفال، ومات سنة ٤٠٣هـ.

انظر وفيات الأعيان ٢/١٢٧، طبقات الشافعية ٤/٣٣٣، طبقات علماء الحديث ٢٢٩/٣.

(٤) اسمه «المنهاج في شعب الإيمان»، والحديث فيه في ٢١٩ ب. وهو أيضا في الموضوعات ٢/٧٣، وانظر سلسلة الأحاديث الضعيفة ٤/٨٣ (١٥٨١).

الصلاتين»<sup>(١)</sup> قال جابر: «فلم ينزل عليَّ أمرٌ غائظٌ إلا توخَّيتُ تلك الساعة فأدعو فيها فأعرف الإجابة»<sup>(٢)</sup>، فهو يدلُّ على أنه نحسُّ على الظالم، لاستجابة دعوة النبي ﷺ فيه، وفيه دليل على أن هذا الحديث غير موضوع كما قيل: وكما اشتهر في نقيض هذا أيضاً حديث «ما ابتدئ شيئاً يوم الأربعاء إلا تمَّ»<sup>(٣)</sup>، ولا أصل له. وينسب لصاحب الهداية<sup>(٤)</sup> من الحنفية أنه كان يبدأ درسه يوم الأربعاء، ويحتجُّ بهذا الحديث، وإليه ذهب كثيرٌ، ويؤيده أنه ورد أنه خلق النور يوم الأربعاء، والعلم نور، فيقال لتمامه يبدأ النور ويأبى الله إلا أن يتم نوره.

**ثقل الدين:** يُضرب به المثل، ويروى «أن لقمان قال لابنه: يا بني حملت الصخر والحديد فلم أحمل أثقل من الدين، وأكلت الطيبات وعانقت الحسان فلم أصب ألدَّ من العافية، وذقت المرات فلم أذق أمر من الحاجة إلى الناس»<sup>(٥)</sup>.

### ثقل الرصاص: أنشد الجاحظ لدرست<sup>(٦)</sup> المعلم:

- (١) في مسند أحمد ٣/٣٢٢، المنهاج في شعب الإيمان ٢١٩ ب.
- (٢) في المنهاج في شعب الإيمان ٢١٩ ب.
- (٣) في كشف الخفاء ٢/٢٥٥، الأسرار المرفوعة بالأخبار الموضوعة ٣٠٢ و ٣٩٧.
- (٤) هو علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني شيخ الإسلام المرغيناني، تعلم على النسفي وغيره، وبرع في علوم عديدة، ألف الهداية في الفقه الحنفي ومات سنة ٥٩٣ هـ.
- انظر الجواهر المضيئة ٢/٦٢٧، مفتاح السعادة ٢/٢٦٣، تعليم المتعلم ٨٣.
- (٥) في ثمار القلوب ٢/٩٤٥.
- (٦) شاعر عباسي فصيح يرى رأي الخوارج. انظر طبقات الشعراء ٣٣٤ والبيتان له فيه، وهما له أيضاً في ثمار القلوب ٢/٩٤٦.



لي جيرانٌ ثَقَالٌ كُلُّهُمُ فَأَخَفُ الْقَوْمِ فِي ثِقَلِ الرِّصَاصِ  
قلت لما قيل لي قد غضبوا

غضبُ الخيلِ على اللُّجْمِ الدَّلاصِ/ (١٢٨ب)

ثَقَلُ الرَّقِيبِ: في المثل (أثقل من رقيب بين مُحَبِّين) (١) وقريب منه  
قولهم: (أثقل ممن شَغَل مشغولاً) (٢).

ثَقَلُ الزَاوُوقِ: (٣) هذا اسم للزيبق في لغة أهل المدينة، وهو يقع في  
التزاويق، لأنه يجعل مع الذهب على الحديد، ثم يدخل في النار فيخرج  
منه الزيبق ويبقى الذهب، وهو فارسي معرب، عُرِّبَ بالهمز، والصحيح  
فيه كسر (٤) الباء.

ثَقَلُ الزَّوَاقي: (٥) قال محمد (٦) بن قدامة: سألت الفراء عنها فلم  
يعرفها. فقال جليس له: إنَّ العرب كانت تسمُر بالليل، فإذا زقت الديكة  
استثقلتها لأنها تُؤذن بالصبح إذا زقت، فاستحسن الفراء قوله.

(١) في مجمع الأمثال ١/٢٨٠.

(٢) في السابق.

(٣) في المثل: (أثقل من الزاوق)، وهو في الدرّة الفاخرة ١/١٠٤، مجمع الأمثال  
١/٢٧٧، جمهرة الأمثال ١/٢٩٣، المستقصى ١/٤١.

(٤) هكذا قال الميداني في مجمع الأمثال ١/٢٧٧، وقد حكى فيه الضبطان.  
انظر اللسان، القاموس: زأبق.

(٥) يقال: (أثقل من الزواقي)، وهو في الدرّة الفاخرة ١/١٠٤، جمهرة الأمثال  
١/٢٩٣، مجمع الأمثال ١/٢٧٧، المستقصى ٢/٤٢.

(٦) هو البلوطي عالم بالعربية، كوفي المذهب، مات بعد الثلاثمائة.  
انظر بغية الوعاة ٢/٢١٦. والحكاية مروية عنه في كتب الأمثال السابقة.

**ثَقُلَ الظِّلُّ:** يقال: (فلانٌ ظَلَّهُ ثَقِيلًا)، وفي المقامات: «فلما لح منا استثقال ظله واستبرادَ طَلَّهُ»<sup>(١)</sup> والظِّلُّ يوصف بالثقل مبالغة في ثَقُلَ صاحبه، يقال للمُسْتَثْقَلِ: ظَلُّكَ عَلَيَّ ثَقِيلٌ، أي أخفُّ ما يوجد منك الظِّلُّ السريع الانتقال مُسْتَثْقَلٌ عَلَيَّ، فتصوّر شخصك أين منزله من الثَّقَلِ؟ وإنما يُتصوّر ثَقُلَ الظِّلُّ حقيقة، إذا أخذ عليك إنسان عين الشمس في زمن البرد وضوءها، وأنت تنظر ما يدق، قال الشَّرِيشِيُّ<sup>(٢)</sup> عند قوله: «ظَلَّهُ غير ثَقِيلٍ»: أي هو خفيف الروح ويريد بظَلُّه شخصه كما يُسَمَّى الشَّخْصُ سوادًا لأنه يُسَوِّدُ الأرض بظله .

**ثَقُلَ العائِد:** أنشد الشهاب لنفسه:

ثَقُلُ العائِدِ إن حَقَّقْتَهُ      مَرَضٌ لَكِنَّهُ لا يُشْتَكِي<sup>(٣)</sup>

**ثَقُلَ الفيل:** يضرب به المثل، وكان أبو حنيفة رحمه الله تعالى يتمثل بهذا البيت:

وما الفيلُ تحمَلُهُ مِيثًا      بأثقلَ من بعضِ جُلَّاسِنَا<sup>(٤)</sup>.

(١) من المقامة ٢٢ (الفراتية) ١٧٣.

(٢) هو أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن القيسي الشريشي، ولد بشريش بالأندلس سنة ٥٧٧هـ وبها تعلم ودرس، وبرع في اللغة والنحو، وفيهما له مؤلفات، وتوفي سنة ٦١٩هـ.

انظر نفح الطيب ٢/١١٥، التكملة لكتاب الصلة ١/١١١، بغية الوعاة ١/٣٣١ وقوله في شرحه للمقامات ٣/٤٩ و ٤/٢٩٤.

(٣) لم أجده في ديوانه.

(٤) بلا نسبة في عيون الأخبار ١/٣٠٩، ثمار القلوب ٢/٩٤٤، قطب السرور ٣٦٦، ربيع الأبرار ٢/٤١، شرح المقامات ٣/٥٠.

ثَقَلَ الكانون: حكى المفضل<sup>(١)</sup> عن الفراء «أَنَّ من كلامهم قد كُنُونَتْ علينا أَي ثَقُلَتْ علينا، وحكى عن الأصمعي: أَنَّ الكانون هو الذي إذا دخل على القوم وهم في حديث كَنُوا عنه، قال: ولا أعرف هذه العبارة ما معناها. وحكى عن أبي عبيدة: أَنَّهُ فاعول من كَنَنْتُ الشيء إذا أَخْفَيْتُهُ وسترته قال: معناه أَنَّ القوم يَكُونُون حديثهم عنه، وأنشد للحطيئة:

جِزَاكَ اللهُ شَرًّا مِنْ عَجُوزٍ      وَلَقَّكَ الْعُقُوقَ مِنَ الْبَنِينَا  
تَنْحِي فَاقْعَدِي مِنِّي بَعِيدًا      أَرَاكِ اللهُ مِنْكَ الْعَالَمِينَا  
أَغْرِبَالًا إِذَا اسْتُوْدَعْتَ سَرًّا      وَكَانُونَا عَلَى الْمُتَحَدِثِينَا<sup>(٢)</sup>

وقال الطبري:<sup>(٣)</sup> قولهم: «أثقل من كانون»<sup>(٤)</sup> فيه وجهان أحدهما أَنَّ كانون عند الروم الشتاء، ويحتاج فيه إلى النفقة ما لا يحتاج إليه في الصيف، فهو ثقيل من هذه الجهة، قال الشاعر:

لَعْنَةُ اللهِ وَالرَّسُولِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ طُرًّا عَلَى بَنِي مَطْعُونٍ  
بَعْتُ فِي الصَّيْفِ عِنْدَهُمْ قُبَّةً أَلْـ      خَيْشٌ وَبَعْتُ الْكَانُونَ فِي كَانُونَ<sup>(٥)</sup>

والثاني أَنَّ الكانون ثقيل، فإذا وُضِعَ لم يُحَرِّكْ، ولم يرفع إلى آخر الشتاء فليل لكل ثقيل: يَا أَثْقَلَ مِنْ كَانُونَ.

(١) هو المفضل بن سلمة، وقوله في الفاخر ٧٨ وهو في الدرر الفاخرة ١/١٠٤، مجمع الأمثال ١/٢٧٧.

(٢) في السابقة، وهو في ديوانه ٢٧٧.

(٣) قوله في مجمع الأمثال ١/٢٧٧.

(٤) في الدرر الفاخرة ١/١٠٤، جمهرة الأمثال ١/٢٨٧، مجمع الأمثال ١/٢٧٧، المستقصى ١/٤١.

(٥) دون نسبة في مجمع الأمثال ١/٢٧٨.

ثَقَلُ النَّضَارِ: <sup>(١)</sup> يقال إنَّ الذهبَ أوزنَ المعادنَ كلها وأثقلها .

ثَقَلَ الوَاشِي عَلَى العَاشِقِ: قال:

مَشْتَمَلٌ بِالبُغْضِ لِاتْتِنَنِي إِلَيْهِ طَوْعًا لِحُظَّةِ الرَّامِقِ

يُظَلُّ فِي مَجْلِسِنَا قَاعِدًا أَثْقَلَ مِنْ وَاشٍ عَلَى عَاشِقٍ / (١١٢٩)

ثَقِيلُ الوَطْءِ: كانَ بعضُ الظرفاءِ يقولُ: (أنتَ ثَقِيلُ الوَطْءِ) يُظْهِرُ بِهِ المَدْحَ بِالشَّجَاعَةِ، وَهُوَ يَكْنِي بِهِ عَنِ الكَلْبِ لِأَنَّ الكَلْبَ وَطْؤُهُ ثَقِيلٌ.

ثَلَاثَةُ الجِوْزَاءِ: هِيَ الهَقَّةُ <sup>(٢)</sup> وَيُقَالُ لَهَا: ثَلَاثَةُ النِّظْمِ أَيْضًا .

ثَلَاثَةُ مَنَى: هِيَ أَيَّامُ مَنَى الثَّلَاثَةِ، يَتِمَّتُّ بِهَا فِي لَذَّةِ العَيْشِ، وَيُقَالُ: «أَيَّامُ مَنَى أَكَلٌ وَشَرِبٌ وَبِعَالٌ» <sup>(٣)</sup> وَالبِعَالُ هُوَ مَلَاعِبَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ، فِعَالٌ مِنْ البِعَلِ وَهُوَ الزَّوْجُ، وَقَدْ أَغْرَبَ الشَّهَابُ فِي قَوْلِهِ:

دِيُوْتُنَا فِي دَارِهِ يَطِيبُ لِلنَّاسِ الوَصَالَ

لَدَيْهِ أَيَّامٌ مَنَى أَكَلٌ وَشَرِبٌ وَبِعَالٌ <sup>(٤)</sup>

(١) في كتب الأمثال السابقة: أثقل من النضار.

(٢) في النسخ: الهنعة، والصواب هو الهقعة لأن هذه هي ثلاثة نجوم مثل الأثافي فوق منكب الجوزاء، وأما الهنعة فهي كوكبان أبيضان على إثر الهقعة. انظر الأنواء ٤١ و٤٢، التهذيب: هقع، هنع ١/١٢٦، ١٤٦.

(٣) بهذا اللفظ في غريب الحديث للهروي ١/١٨٢، الفائق ١/١١٩، النهاية: بعل، وهو دون لفظ: بعال، في صحيح مسلم ٣/١٥٣، مسند أحمد ٣/٤٦٠، سنن ابن ماجه ١/٥٤٨ (١٧١٩)، المعجم الكبير ١٩/٩٧، إرواء الغليل ٤/١٢٨ (٩٦٣).

(٤) لم أجد لها في ديوانه.

تُلْتُ النَّفَاقُ: هو خُلْفُ الوَعْدِ<sup>(١)</sup> قاله عبد الله بن عمر.

تُلُّ العَرَشُ: يقال: أَكَلَّ اللهُ عَرِشَهُ أَي أَمَاتَهُ<sup>(٢)</sup> - قاموس -<sup>(٣)</sup>، وفي مجمع الأمثال:<sup>(٤)</sup> «تُلُّ اللهُ عَرِشَهُ: أَي ذهب عِزُّهُ وساءت حاله، تقول: تَلَّتُ الشَّيْءَ إِذَا هَدَمْتَهُ وكسرتَهُ. قال القتيبي: «للعرش هاهنا معنيان أحدهما السرير، والأسرة للملوك، فإذا تُلَّ عَرِشُ مَلِكٍ فقد ذهب عِزُّهُ، والمعنى الآخر: العَرِشُ: البيت يُنْصَبُ مِنَ العِيدَانِ وَيُظَلَّلُ، وجمعه عروش فإذا كُسِرَ عَرِشُ الرَّجُلِ هلك وَذَلَّ»<sup>(٥)</sup>.

تُلْمَةُ القَدَحِ:<sup>(٦)</sup> يراد بها العيب المُزْرِي، وقد نُهي عن الشرب منها<sup>(٧)</sup> لأنه لا يتماسك عليها فم الشارب وربما انصبَّ الماء على ثوبه وبدنه، وقيل: لأنَّ موضعها لا ينال التنظيف التام إذا غُسل الإناء، وقد جاء في لفظ الحديث: «إنه مقعد الشيطان»، ولعله أراد به عدم النظافة .

(١) فى ت وع: الموعد.

(٢) فى ت: أفاته .

(٣) مادة: تُلُّ.

(٤) ٢٧١/١.

(٥) قوله فى السابق، وهو فى غريب الحديث ١٢/٢.

(٦) انظر المجموع المغيث والنهاية: تلم.

(٧) ورد فى النهي عنه عن النبي ﷺ فى مسند أحمد ٣/٨٠، سنن أبي داود ٤/١١١ (٢٧٢٢) شرح السنة ١١/٣٧٣، الأحاديث الصحيحة رقم (٣٨٨) دون وصفه بأنه مقعد الشيطان، إلا فى المجموع المغيث، النهاية: تلم، فهو نعت له، وفى ميزان الاعتدال ٢/٤٨٧ يعنى به الجلوس بين «الظل والشمس»، الأحاديث الصحيحة رقم ٨٣٨.

**ثَمَارِ النَّحُورِ:** هي التُّدِيُّ من قول مسلم بن الوليد، وهو من استعاراته الحسنة جدا:

فَغَطَّتْ بِأَيْدِيهَا ثَمَارَ نُحُورِهَا كَأَيْدِي الْأَسَارَى أَثْقَلَتْهَا الْجَوَامِعُ<sup>(١)</sup>  
وَأَخَذَهُ دِيكَ الْجِنِّ<sup>(٢)</sup> فَقَالَ:

ظَلَّلْتُ بِهَا أَجْنِي ثَمَارَ شَبَابِهَا فَتَوَسَّعَنِي سَبًّا وَأَوْسَعَهَا صَبْرًا  
ثَمْرَةَ التَّجَارِبِ: يَكْنَى بِهَا عَنِ الشَّيْبِ، وَيُقَالُ فِيهِ: زُبْدَةٌ مَحَضَّتْهَا  
الْأَيَّامُ، وَفِضَةٌ سَبَكْتَهَا التَّجَارِبُ.

ثَمْرَةَ الْجُبْنِ: عَدَمُ الرَّيْحِ، وَعَدَمُ الْخُسْرَانِ، وَهُوَ كَقَوْلِ الْعَامَّةِ:  
التَّاجِرَ الْجَبَانَ لَا يَرْبِحُ وَلَا يَخْسِرُ.

ثَمْرَةَ الذَّنُوبِ: الْعَفْوُ، وَقَدْ أَحْسَنَ الْخَالِدِيُّ<sup>(٣)</sup> فِي قَوْلِهِ:

تَبَسَّطْنَا عَلَى الْأَيَّامِ لَمَّا رَأَيْنَا الْعَفْوَ مِنْ ثَمَرِ الذَّنُوبِ  
ثَمْرَةَ الصَّبْرِ: هُوَ الظَّفَرُ.

(١) في ثمار القلوب ١/ ٥١٤، وهو في ديوانه ٢٧٣.

(٢) هو عبد السلام بن رغبان الحمصي الكلبى شاعر عباسي، توفي سنة ٢٣٦هـ.  
انظر الأغاني ١٤/ ٥١، وفيات الأعيان ٣/ ١٨٤.  
والبيت في ديوانه ٢١١ برواية:  
«..... ثمار نحورها .....

(٣) هما اثنان أحدهما: أبو بكر محمد، والآخر: أبو عثمان سعيد ابنا هاشم بن وعله  
ابن عرام، من أهل الموصل، من قرية الخالدية، شاعران صحبا سيف الدولة،  
واختصا به، توفيا قبل سنة ٣٧٧هـ. انظر يتيمة الدهر ٢/ ٢١٤، الوافي ٥/ ١٤٩ و  
٣٧٣/ ١٥، فوات الوفيات ٢/ ٥٢.  
والبيت ليس في ديوانهما، وهو دون نسبة في ربيع الأبرار ١/ ٧٤٥.

ثَمْرَةُ الْعُجْبِ: هو المقت.

ثَمْرَةُ الْعِزَّةِ: التواني. وثمره التواني: الشقاء، وثمره الشقاء:  
ظهور البطالة، وثمره البطالة: السَّفه والعبث والندامة والحُزن.

ثَمْرَةُ الْفُؤَادِ: هو الولد.

ثَمْرَةُ الْقَلْبِ: هو خالص العهد، وكلُّ ما يحبه الإنسان، فهو ثمرة  
قلبه على سبيل الاستعارة، وفي الخبر «ثمره القلب: الولد»، ولما غضب  
معاوية على يزيد فهجره فقال الأحنف: يا أمير المؤمنين، أولادنا ثمار  
قلوبنا، وعماد ظُهورنا، ونحن لهم سماء ظليّة، وأرض ذليّة، إن غضبوا  
فأرضهم، وإن سألوا فأعطهم، ولا تكن عليهم قفلاً فيملُّوا حياتك،  
ويتمنوا مماتك<sup>(١)</sup>.

ثَمْرَةُ اللِّسَانِ: طَرَفُهُ في حديث ابن عباس: «أنَّه أخذ بثمره لسانه<sup>(٢)</sup>  
أي بطرفه، وإنما ذكرتها لئلا يتوهم سامعها أنها استعارة.

ثَمْنُ الْجَنَّةِ: في الحديث «لا يموتنَّ أحدكم حتى يحسن ظنَّه بالله  
تعالى، فإنَّ حسن الظنِّ ثمنُ الجنة»<sup>(٣)</sup> وكان محمد بن نافع<sup>(٤)</sup> الواعظ

(١) في ثمار القلوب ١/٥١٦، وهو في بهجة المجالس ٢/٧٦٦ برواية مختلفة.

(٢) في الغريبين، النهاية: ثمر.

(٣) في صحيح مسلم ٨/١٦٥، سنن ابن ماجه ٢/١٣٩٥ (٤١٦٧)، مسند أحمد  
٣/٢٩٣، ٣١٥، ٣٢٥، ٣٩٠، السنن الكبرى ٣/٣٧٨ لإقوله: «فإن حسن الظن  
ثمن الجنة»، وهو في إتحاف السادة المتقين ٩/١٦٩، ١٠/٢٧٨.

(٤) لم أقف على ترجمة له، وحكايته في تاريخ بغداد ٧/٤٤٩، شرح المقامات  
٣/٤٠٩، وفيات الأعيان ٢/١٠٢.

صديقاً لأبي نواس، قال: فلما بلغني موته أشفقت عليه، فرأيته في النوم فقلت: أبا نواس ! فقال: لات حين كناية. قلت: الحسن. قال: نعم . قلت ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي . قلت بأي شيء؟ قال بتوبة تبتُّها قبل موتي، بأبيات قلتها، قلت: أين هي؟ قال: عند أهلي، فسرت إلى أمه، فلما رأتهني أجهشت في البكاء، فقلت إني رأيت كذا، فأخرجت إلي كُتَباً مقطعة، فرأيت بخطه كأنه قريب:

يَا رَبِّ إِنَّ عَظْمَتَ ذُنُوبِي كَثْرَةٌ      فَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ عَفْوَكْ أَعْظَمُ / (١٢٩ب)  
 إِنْ كَانَ لَا يَرِجُوكَ إِلَّا مُحْسِنٌ      فَبِمَنْ يَلُودُ وَيَسْتَفِيثُ الْمَجْرِمُ  
 أَدْعُوكَ رَبُّ كَمَا أَمَرْتَ تَضَرَعًا      فَإِذَا رَدَدْتَ يَدَيَّ فَمَنْ ذَا يَرْحَمُ  
 مَالِي إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ غَيْرَ الرَّجَا      وَجَمِيلُ عَفْوِكَ ثُمَّ إِنِّي مُسَلَّمٌ (١)

وإنما قال: لات حين كناية . لأن العرب لا تكني الميت، إنما تدعوه باسمه، قال الراجز:

وَقَامَ نِسْوَةٌ بَجَنْبِ حُفْرَتِي  
 بَنَاتُ أُخْتِي وَبَنَاتُ إِخْوَتِي  
 يَدْعُونَ بِاسْمِي وَتَنَاسَوُا كُنْيَتِي (٢)

وقال آخر:

فَقَدْ جَعَلْتُ تُدْعَى كِلَابُ بْنُ جَعْفَرٍ      بِأَسْمَائِهَا لَا بِالْكُنْيَةِ فَتَجِيبُهَا (٣)

(١) في السابقة، ديوانه ٦١٨.

(٢) في شرح المقامات ٣/٤١٠ دون نسبة .

(٣) دون نسبة في السابق.



تَنِيُّ الْعَطْفِ: (١) كنايةٌ عن التكبر، كَلِيٌّ الْجِيدُ (٢).  
تَنِيُّ الْعَنَانِ: في المثل «جاء ثانياً من عنانه» (٣)، إذا جاء ولم يقدر  
على حاجته، قاله ابن رفاعه (٤)، وقال غيره: إذا جاء وقد قضى حاجته». .  
تَنِيَّةٌ لَفَتْ: (٥) هي بين مكة والمدينة، جاءت في الحديث . واختلف  
في ضبط الفاء فسُكِنَتْ وفتُحَتْ . ومنهم من كسر اللام مع السكون .  
تَنِيَّةُ اللَّهِ: في الحديث: «الشهداء تَنِيَّةُ اللَّهِ في الخلق» (٦).  
ثَوَابُ الْمُجْتَهِدِ: يذكر في الثواب الذي يتوقَّعه الشخص على حال،  
فقد روي عن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إذا حكم

(١) وردت في قوله تعالى ﴿ثَانِي عَطْفُهُ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ الآية ٩ من سورة  
الحج، وانظر تفسير البيضاوي ٨٦/٢، الجامع لأحكام القرآن ١٦/١٢.

(٢) في ع: الحديد.

(٣) في الأمثال لأبي عبيد ٢٥٦، جمهرة الأمثال ١/٣٢٠، مجمع الأمثال ١/٢٩٢،  
المستقصى ٢/٤٤، الأساس: ثني، اللسان: ثني.  
والمعنى الثاني هو الأشهر، ومن قال بالأول فإنه يعود إلى قول العرب: ثنيه، إذا  
صرفته.

(٤) هو أبو الخير زيد بن عبد الله بن مسعود بن رفاعه، لغوي نحوي، له مختصر  
إصلاح المنطق وله كتاب في الأمثال. مات أواخر القرن الرابع .  
انظر تاريخ بغداد ٨/٤٥٠، المنتظم ٩/١٢٧، تاريخ الأدب العربي ٨/١/٣٢٦،  
وقوله في مجمع الأمثال ١/٢٩٢.

(٥) وضبطت بغير هذا، وهي ثنية تشرف على خليص (واد شمال مكة ١٠٠ كيل)  
من الشمال، يطؤها الدرب، سلكها رسول الله ﷺ في مهاجرته .  
انظر كتاب المناسك ٤٦٠، معجم البلاان ٥/٢٣، معجم المعالم ٢٧٢.

(٦) من حديث كعب أو ابن جبير وهو في الغريبين، النهاية: ثني وعلقا عليه قائلين:  
لأنه أول قوله تعالى ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ  
شَاءَ اللَّهُ﴾، فالذين استثناهم الله من الصعق الشهداء وهم الأحياء المرزوقون .

الحاكم واجتهد وأصاب فله أجران، وإن حَكَمَ فاجتهد ثم أخطأ، فله أجر»<sup>(١)</sup>. قال الشافعي: ويؤجر لا على الخطأ لأن الخطأ في الدين لم يؤمر به، وإنما يؤجر لإرادته الحق الذي أخطأ وسعيه فيه»<sup>(٢)</sup>.

**ثوب الدُّجَى**: استعارة، قال: الأرجاني.

ولم يعد الصبحُ لكنني غسلتُ بدمعي ثوبَ الدُّجَى<sup>(٣)</sup>

**ثوب الصُّحَّة** و**ثوب العافية**: قال «جعل الله الصُّحَّةَ لدى سيدي

ثوباً لا تتزعج، ووديعة لا تسترجع» وقال:

ألبسَكَ اللهُ ثوبَ عافيةٍ في نومك المُعتَّري وفي أرقكُ

أخرجَ من جسمك السَّقامَ كما أخرجَ سوءَ الفَعَالِ من خُلُقِكُ

**ثوب مُحارب**:<sup>(٤)</sup> تكني به العرب عن الحرب<sup>(٥)</sup>، ومحارب هذا من

بني قيس بن عيلان، يتَّخذ الدروع، والدرع: ثوب الحرب، فكان كل من

أراد من العرب أن يحارب اشترى برد فاخر الذي تقدم<sup>(٦)</sup> ذكره، ودرع

محارب، وأنشد لقيس بن الخطيم:

ولما رأيتُ الحربَ حرباً تجردت لبستُ مع البُرْدَيْنِ ثوبَ محاربٍ<sup>(٧)</sup>

(١) صحيح مسلم ١٣١/٥، مسند أحمد ١٩٨/٤.

(٢) هو بمعناه في الأم ٢٠٠/٦، الرسالة ٤٩٤.

(٣) ديوانه ٧٢/١.

(٤) في المنتخب ١٠٩، شروح السقط ٣٠٦/١.

(٥) وفي الأشباه والنظائر ٢٧، قال الخالديان: ... ثوب محارب: هو الدرع لا محالة».

(٦) في مدخل «برد فاخر».

(٧) في المنتخب ١٠٩، وهو في ديوانه ٣٧ برواية: «فلما...»

**ثياب الروم:** <sup>(١)</sup> هي الدَّبَابِيح، يُضْرَبُ بحسنها المثل، ويُشَبَّه بها ما يُسْتَحْسَنُ من آثار الربيع كما قال الشاعر:

هذا الربيعُ كأنَّما أنواره أبناء فارسٍ في ثياب الروم <sup>(٢)</sup>

قال الثعالبي: «وأظنه قال: «في بنات الروم» ليجمع بين البنين والبنات فيكون أحسن في صنعة الشعر، وإن كان لثياب الروم وجهٌ من التشبيه، ومن خصائص الروم المذكورة مع دبابيجها المصطكى <sup>(٣)</sup> والسَّقْمُو نِباء <sup>(٤)</sup>، والطين المختوم، والسُّنْدُسُ الذي يقال له: البزِّيُون. <sup>(٥)</sup>» <sup>(٦)</sup>.

**ثياب مرو:** <sup>(٧)</sup> كانت العرب تُسَمِّي كلَّ ثوبٍ صفيقٍ يُحْمَلُ من خراسان المَرُوي، وكل ثوب رقيق يجلب منها: الشَّاهِجَانِي لأن مرو عندهم أم خراسان، ويقال لها: مرو الشَّاهِجَان، وقد بقي إلى الآن اسم

(١) ثمار القلوب ٢/٧٧١.

(٢) في البصائر والذخائر ٣/٨١ برواية :

«.....كأنما أغصانه ..... في بنات الروم»

(٣) هو علك رومي، معرَّب عن الرومية أو اليونانية .

انظر قصد السبيل ٢/٤٧٥، غرائب اللغة ٢٦٩.

(٤) هو دواء مسهل معرب عن اليونانية .

انظر التذكرة ١/١٧٧، قصد السبيل ١/١٤٠، غرائب اللغة ٢٥٩.

(٥) وضبط بكسر الباء والكلمة فارسية معربة .

انظر قصد السبيل ١/٢٧٨، الألفاظ الفارسية ٢٢.

(٦) النص في الثمار ٢/٧٧١.

(٧) في الثمار ٢/٧٨١، لطائف المعارف ١٤٣.

الشَّاهِجَانِي عَلَى الثِّيَابِ الرَّقِيقَةِ، وَمَا تَخْتَصُّ بِهِ مَرُورًا مِنَ الثِّيَابِ الْمُلْحَمِ<sup>(١)</sup>  
وَالْمُلْبَنِّ وَالْمُرِّيِّ وَالْمَكَانِسِ .

ثِيْلُ الْجَمَلِ: هُوَ عَاءٌ قَضِيْبُهُ، فِي الْمَثَلِ: (أَخْلَفَ مِنْ ثِيْلِ  
الْجَمَلِ)<sup>(٢)</sup>(١١٣٠) لِأَنَّهُ يَخَالَفُ فِي الْجِهَةِ الَّتِي إِلَيْهَا مَبَالُ كُلِّ حَيْوَانٍ .

---

(١) هُوَ مَا اخْتَلَفَ نَوْعُ سِدَاهُ مِنْ لِحْمَتِهِ كَأَن يَكُونُ دَاخِلَهُ صَوْفٌ وَظَاهِرُهُ قَطَنٌ .

(٢) فِي الدَّرَةِ الْفَاخِرَةِ ١/١٧٩، جَمَهْرَةُ الْأَمْثَالِ ١/٤١٢، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١/٤٤٧،  
الْمُسْتَقْصَى ١/١٠٥ .

## حرف الجيم

جار أبي دؤاد: كان كعب بن مامة إذا جاوره رجل، قام له بكل ما يصلحه وعياله، وحماه ممن يريد، فجاوره أبو دؤاد الإيادي الشاعر، فكان يفعل به ذلك، ويزيده من بره، فصارت العرب إذا حمدت جارا بحسن جوار قالوا (كجار أبي دؤاد)،<sup>(١)</sup> قال قيس بن زهير:

أَطَوَّفَ مَا أَطَوَّفَ ثُمَّ آوَى إِلَى جَارِ كَجَارِ أَبِي دُؤَادٍ<sup>(٢)</sup>  
وقال طرفة:

إِنِّي كَفَانِي مِنْ هَمْ هَمَّتْ بِهِ جَارِ كَجَارِ الْحُذَاقِيِّ الَّذِي اتَّصَفَا<sup>(٣)</sup>  
يعني أبا دؤاد، وهو جاور كعباً، والحدّاقِي: الفصيح اللسان، البين اللهجة، وكان أبو دؤاد يفعل بجيرانه مثل ما يفعل كعب.

جار الأمير وضيف الأمير: كناية عن السمين، إشارة إلى قول الغضبان بن القبعثري، وكان محبوساً في سجن الحجاج فدعا به يوماً فلما رآه قال: إنك لسمين، فقال من يك ضيفاً للأمير يسمن. وروي أنّه قال أسمنني القيد والرّتعة . الرتعة: بتحريك التاء وتسكينها: الخصب.

(١) ربيع الأبرار ١/٤٧٨، الكامل في اللغة ١/٢٣٠، الدرّة الفاخرة ١/١٣٠، ثمار القلوب ١/٢٣٣، مجمع الأمثال ١/٢٨٩، شرح نهج البلاغة ٢٠/١٩٤، شروح سقط الزند ٢/٦٢٧، التذكرة الحمدونية ٢/١٤٩.

(٢) البيت في السابقة، الأغاني ١٦/٣٧٣، الشعر والشعراء ١/٢٣٨، النقائض ١/٩١، شروح السقط ٢/٦٢٨٧، ديوانه ٢٩.

(٣) في ديوانه ٢٩.

**جار الجُنْب:** هو اللازق بالمرء إلى جَنْبِه،<sup>(١)</sup> والصاحب بالجَنْبِ: صاحب المرء في سفره،<sup>(٢)</sup> أي الذي يقرب منه فيه، ويكون إلى جنبه، والجار الجُنْبُ بضمّتين: جار المرء من غير قومه<sup>(٣)</sup>

**جارُ السُّوء:** قال الصَّقَبُ<sup>(٤)</sup> بن عمرو النَّهْدِي، حين سأله النعمان ما الداء العيَاء؟ قال: جارُ السُّوء الذي إن قاولته بهتك، وإن غبت عنه سَبَعَكَ.

**جارُ الضَّبْع:** في المثل: «أصابنا جارُ الضَّبْع»<sup>(٥)</sup> تقوله العرب عند اشتداد المطر، يعنون مطراً يَسْتَخْرِج الضَّبْع من وِجَارِها.

**جَارَةُ العَقْرَب:**<sup>(٦)</sup> هي الخُنْفُساء تُسَمِّيها أهل المدينة الشريفة بهذا، لأنَّ بينها وبين العقرَب صداقة .

---

(١) وقيل: «إن الجار الجُنْب، مثل الجُنْب فهو البعيد، واستشهدوا بقراءة الأعمش والمفضل للآية ٣٦ من سورة النساء .

وانظر تفسير القرطبي ١٨٣/٥ .

(٢) هذا أشهر ما قيل فيه، وفيه أقوال أخر.

انظر في تفسير الآية ٣٦ من سورة النساء في تفسير الطبري ٨/٣٤٠، القرطبي ١٨٩/٥ .

(٣) انظر تفسير الطبري ٨/٣٢٧، القرطبي ١٨٣/٥ ففيهما أقوال أخر.

(٤) هو خيثم، وقيل جشم بن عمرو بن سعد، وقيل: ابن سعد بن صريم رأس في الجاهلية وأخذ المربع.

انظر نسب معد ٢/٧٣١، الاشتقاق ٥٤٨، العقد الفريد ٣/٣٧٥ .

(٥) في الدرّة الفاخرة ١/١٥٠، وفي مجمع الأمثال ٢/٢١٦ «أصابنا وِجَار الضبّع».

(٦) في حياة الحيوان ١/٣٠٧: جارية العقرَب.

جاسوس العيوب: يقال: هو سوء الظن، وهي استعارة بديعة، قال

الشهاب :

إذا فَتَّرت مودَّةً من تُصَافِي      وظَنَّ بك الظُّنونَ لدى المَغِيْبِ

فَنَحَّيْهِ إذا ما ساءَ ظَنًّا      فسوءُ الظَّنِّ جاسوسُ العيوبِ<sup>(١)</sup>

جاسوس القلوب: <sup>(٢)</sup> يقال لحاذق الفراسة .

جامع الأحران: <sup>(٣)</sup> هو الليل، قال:

طال أنسي به وطال غرامي      مُدُّ بدا الليلُ عارضُ ريحاني

زاد شجوي به وحرصي عليه      وكذا الليلُ جامعُ الأحرانِ<sup>(٤)</sup>

جامع سفيان: <sup>(٥)</sup> يضرب المثل بجامع سفيان الثوري في الفقه،

للشيء الجامع كل شيء، وكان أبو بكر الخوارزمي، إذا رأى جامعاً أو

كتاباً قال <sup>(٦)</sup>: ما هو إلا سفينة نوح، وجامع سفيان، ومُخَلِّطُ خراسان،

وقال ابن الحجاج في ذلك:

(١) لم أجده في ديوانه.

(٢) في شفاء الغليل ٩٨.

(٣) في ت: الإخوان.

(٤) هما للشهاب الخفاجي . انظر ديوانه ٦٢ أ.

(٥) في ثمار القلوب ١/ ٢٩١، المنتخب ١٠٥.

(٦) ساقطة من ع .

بالله قُولُوا وَلَا تَغْضَبُوا لستُ من الحَقِّ بغضبان  
 فقرُ وذلٌّ وخمولٌ معاً أحسنتَ يا جامعَ سُفيان<sup>(١)</sup>  
**جانبا هَرَشَى:**<sup>(٢)</sup> أكمةٌ بتهامة يسلكها الحاجُّ، ولها طريقان من  
 جانبيها أيهما سلَكَ كان صواباً، فيضْرَبُ مثلاً للأمر له بابان من أيهما  
 أتيتَ لم يكن به بأسٌ . ويُنشدُ في المعنى:  
 خذي جنبَ هَرَشَى أو قفاها فإنما كلاً جانبي هَرَشَى لهنَّ طريق<sup>(٣)</sup>  
 لهن: أي للإبل.

**جانبي العنب من الشوك:** يُقال: (أعجزُ من جاني العنب من  
 الشوك)<sup>(٤)</sup>، وهو من قول الشاعر:

إذا وترتَ امرءاً فاحذرْ عداوته من يزرعُ الشوكَ لم يحصدْ به عنباً<sup>(٥)</sup>  
 قال حمزة: «وهذا الشاعر أخذ المعنى في المثل، من حكيم من  
 حكماء العرب، من قوله: من يزرع خيراً يحصد غبطةً، ومن يزرعُ شراً

(١) في ثمار القلوب ١/٢٩١، يتيمة الدهر ٣/٥٩، المنتخب ١٠٥، ربيع الأبرار  
 ٣/٢٣٧.

وقال أبو الثريا الشمشاطي كما في تنمة اليتيمة ٨٧:

لي صديق منجم وطبيب شاعر شعره غذاء الروح  
 فهو طوراً كمثل جامع سفيان وطوراً يحكى سفينة نوح

(٢) هي على ١٣ كيلاً من الأبواء، وبينها وبين رابع ١٨ كيلاً.

انظر كتاب المناسك ٤٥٦، معجم معالم الحجاز ٩/١٦٩.

(٣) البيت دون نسبة في المناسك ٤٥٦، الصحاح واللسان: هرش

(٤) في الدررة الفاخرة ١/٣٢٩، جمهرة الأمثال ٢/٧٧، مجمع الأمثال ٢/٤٠٧،  
 المستقصى ١/٢٣٦.

(٥) انظر السابقة .



يحصدُ ندامة، ولن تجتني من شوكِ عنبَةٍ» (١) (١٣٠ ب).

**جائزة ابن المدبر:** كان أحمد بن المدبر (٢) إذا مدح بشعر لم يرُضه، يقول لغلامه: امض بقائله إلى المسجد، لاتفارقه حتى يُتِمَّ (٣) صلاةَ مائة ركعة، فهاب الناس مدحه حتى ورد عليه الحسين (٤) بن عبد السلام المعروف بالجمَل، فلما استأذنه في الإنشاد قال له تعرف الشرط قال: نعم، وأنشده:

أردنا في أبي حسنٍ مديحا      كما بالمدح تُنتَجعُ الولاةُ  
وقلنا أكرمِ الثَّقَلينِ طُراً      ومَنْ كَفَّاهِ دَجَلَةٌ والفُراتُ  
فقالوا يَقْبَلُ المدحَاتِ لكنُ      جوائزه على المدح الصَّلَاةُ  
فقلتُ لهم وما تُغني صَلَاتِي      عيالي؟ إِنَّمَا تُغني الزَّكَاةُ  
فإنْ يَأْمُرُ بكسر الصَّادِ منها      لَعَلِّي أَنْ تُنْشِطَنِي الصَّلَاتُ  
فَتَصْلِحُ لي على هذا حَيَاتِي      وَيَصْلِحُ لي على هذا المماتُ  
فاستطرفه وأمر له بمائة دينار، ف قيل له: من أين أخذت هذا؟

(١) في الدرة الفاخرة ١/٢٢٠

(٢) هو أحمد بن محمد بن عبید الله بن المدبر، كاتب شاعر، كان على خراج مصر، وحبسه ابن طولون، ومات في حبسه سنة ٢٧٠هـ.

انظر تاريخ دمشق ٢/١٨٧، وفيات الأعيان ٧/٥٦، النجوم الزاهرة ٣/٤٣.

(٣) في: حتى يصلى مائة.

(٤) في النسخ: الحسين بن عبد الرحمن، وصوابه ما أثبت وهو أبو عبد الله المصري الشاعر المشهور، توفي في ربيع الآخر سنة ٢٥٨هـ.

انظر بيتيمة الدهر ١/٥١٢، معجم الأدباء ١٠/١٢١،

والأبيات له في وفيات الأعيان ٧/٥٦، معجم الأدباء ١٠/١٢١، طراز المجالس

١٢١، تاريخ دمشق ٢/١٨٨، شرح المقامات ١/٦٣.

فقال من قول أبي تمام:

هَنَ الْحَمَامُ فَإِنْ كَسَرَتْ عِيافَةً      مِنْ حَائِهِنَّ فَإِنَّهِنَّ حَمَامٌ<sup>(١)</sup>  
جَبَّارُ بَنِي الْعَبَّاسِ: <sup>(٢)</sup> يُقَالُ لِلرَّشِيدِ <sup>(٣)</sup> [ جَبَّارُ بَنِي الْعَبَّاسِ ] <sup>(٤)</sup> لِأَنَّهُ  
أَغْزَى ابْنَهُ الرُّومَ، فَقَتَلَ مِنْهُمْ خَمْسِينَ أَلْفًا وَأَخَذَ خَمْسَةَ أَلْفِ دَابَّةٍ  
بَسْرُوجٍ مِنْ <sup>(٥)</sup> الْفِضَّةِ وَلِجْمَاهَا، وَأَغْزَى عَلِيَّ بْنَ عَيْسَى بْنِ مَاهَانَ بِلَادَ  
التَّرِكِ فَقَتَلَ مِنْهُمْ أَرْبَعِينَ أَلْفًا، وَسَبَى عَشْرَةَ أَلْفِ، وَأَسْرَ مَلَكَ مِنْهُمْ، ثُمَّ  
غَزَا الرَّشِيدُ بِنَفْسِهِ [ الرُّومَ ] <sup>(٦)</sup> فَفَتَحَ هَرَقْلَةَ <sup>(٧)</sup>، وَأَخَذَ الْجِزْيَةَ مِنْ مَلِكِ  
الرُّومِ، وَلَمْ يُخَلِّفْ أَحَدًا مِنَ الْمُلُوكِ مَا خَلَّفَهُ الرَّشِيدُ مِنَ الْأَثَاثِ، وَالْعَيْنِ،  
وَالوَرِقِ، وَالْجَوَاهِرِ، وَكَانَ قِيَمَتُهُ أَلْفَ أَلْفٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ،  
سِوَى قِيَمَةِ الضِّيَّاعِ وَالذَّوَابِّ وَالْعَبِيدِ.

جِبَالُ الْقَمَرِ: فِي تَارِيخِ الْعَيْنِيِّ <sup>(٨)</sup> فِي فَصْلِ الْأَنْهَارِ:

(١) فِي دِيْوَانِهِ ١٥٢/٣.

(٢) فِي الثَّمَارِ ٢١٣/١، الْغَيْثُ الْمَسْجُومُ ١٠٩/٢، مَفِيدُ الْعُلُومِ ٣٦٩.

(٣) فِي ع: إِنْ الرَّشِيدِ.

(٤) زِيَادَةُ مِنَ الثَّمَارِ.

(٥) فِي ع: بِسْرُوجِ الْفِضَّةِ.

(٦) زِيَادَةُ تَوْضِيحٍ.

(٧) انظُرْ مَعْجَمَ الْبِلْدَانِ ٤٥٨/٥.

(٨) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، بَدْرُ الدِّينِ الْعَيْنِيُّ الْحَنْفِيُّ، عَلَامَةُ مُؤَرِّخٍ مَحْدَثٍ  
لَهُ عَمْدَةُ الْقَارِئِ وَغَيْرُهُ، مَاتَ سَنَةَ ٨٥٥ هـ وَتَارِيخُهُ الَّذِي مِنْهُ قَوْلُهُ الْمَذْكُورُ لَمْ أَقِفْ  
عَلَيْهِ.

انظُرْ بَغِيَةَ الْوَعَاةِ ٢/٢٧٥، الضَّوْءُ اللَّامِعُ ١٠/١٣١، الْبَدْرُ الطَّابِعُ ٢/٢٩٤.

«واتفقوا<sup>(١)</sup> على أن مبدأ النيل من جبال القمّر، بضم القاف وسكون الميم، ويقال بفتح القاف والميم تشبيهاً بالقمر في بياضه»، وضبطه في فصل الخطاب<sup>(٢)</sup> بضم القاف.

[جُبُّ الحُزْنِ: في الحديث «تعوذوا بالله من جُبِّ الحُزْنِ. قيل: يارسول الله: وما جبُّ الحزن؟ قال: واد في جهنم، تتعوذ منه جهنم كل يوم سبعين مرة، أعدّه الله للفقراء المرأئين»<sup>(٣)</sup>][<sup>(٤)</sup>.

جُبُّ الكَلْبِ<sup>(٥)</sup>: قريةٌ بحلب، إذا شرب المَكْلُوب من مائها - قيل أربعين يوماً - يبرأ .

جُبُّ يوسُف<sup>(٦)</sup>: استعارة مولدة لِنُقْرَةِ الذَّقْنِ، وهي النُّونَةُ، قال الأصفهاني :

أيا قمرًا جار في حُسْنِه على عاشقيه ولم ينصفِ

(١) ليس هذا محل اتفاق . فقد وردت فيه أقوال كثيرة .

انظر خطط المقرئ ٥١/١ وما بعدها، ألف باء ٤٥٧/٢، والقمر: جزائر بالمحيط الهندي.

انظر معجم البلدان ٤/٤٥٠، الأطلس العربي العام ٤١.

(٢) لم أعرفه .

(٣) في سنن الترمذي ٤/٥٩٣ (٢٣٨٣)، سنن ابن ماجه ١/٩٤ (٢٥٦).

(٤) ما بينهما ساقط من ع

(٥) هي في شمالي حلب، وقد بطلت منفعة بئرها في حدود سنة ٥٠٠هـ

انظر بغية الطلب ١/٤٧٤، معجم البلدان ٢/١١٧.

(٦) انظر شفاء الغليل ٩٤، قصد السبيل ١/٣٦٨.

سمعنا بيوسفَ في جُبِّه ولم نَسْمَعِ الجُبَّ في يوسفِ<sup>(١)</sup>  
وقلت أنا:

وطابعُهِ جُبُّ يَرَى أَلْفَ يُوْسُفٍ به واقِعاً من قَبْلِ رَشْفَةِ رِيقِهِ<sup>(٢)</sup>  
ويقال له: خاتمُ الحُسْنِ، وهو مأخوذٌ من لسانِ العجم، وقال  
العُمري: <sup>(٣)</sup>

قد حَمَى بَرْدَ اللَّمَى من ثَغْرِهِ طابِعُ الحُسْنِ الذي في حَنَكِهِ  
قلت: الطَّابِعُ كَالخَاتِمِ، وحمايته لأنَّه خَاتَمٌ حُتِمَ به على الثَّغْرِ أو  
الشيء الذي يُضَنُّ به يَخْتَمُ عليه، أو لأنَّه جُبُّ في طريق من يريده  
فيخشى الوقوع فيه، وهو منزع سيئ. وجب يوسف<sup>(٤)</sup> على اثني عشر  
ميلاً من طَبْرِيَّةٍ أو بين سَنْجِلٍ<sup>(٥)</sup> ونابلس.

---

(١) هما في شفاء الغليل ٩٤ منسوبان للأصفهاني، والصحيح أنهما لفخر الدولة  
أبي المعالي، وهما بهذه النسبة في نفحة الريحانة ٣٣/١، قصد السبيل ٣٦٨/١،  
والثاني في ديوان الشهاب ٩٦ ب ضمنه مقطوعة له .

(٢) في نفحة الريحانة ٣١/١، وليس في ديوانه.

(٣) هو أبو بكر بن منصور بن بركات بن حسن العمري الدمشقي، أحد الأدباء  
المجيدين، توفي سنة ١٠٤٨هـ. انظر تراجم الأعيان ٢٨٨/١، خلاصة الأثر ١/  
٩٩، نفحة الريحانة ٢٢/١.

والبيت منسوب له في نفحة الريحانة ٣١/١.

(٤) انظر معجم البلدان ١١٧/٢.

(٥) بليدة بفلسطين. انظر السابق ٣/٣٠٠.

جَبَلٌ قُرَيْشٌ: هو عبد الملك بن صالح،<sup>(١)</sup> جبل الأدب الراسخ .  
 جُبْنٌ تُرْمَلَةٌ: يُقال: ( أجبُنْ من تُرْمَلَةٍ )،<sup>(٢)</sup> وهي أنثى التَّعَالِبِ .  
 جُبْنٌ خَالعٌ:<sup>(٣)</sup> قال في كتاب الروح<sup>(٤)</sup>: «الشجاعة ثباتُ القلبِ لحُسْنِ  
 الظَّنِّ بالظَّفَرِ ، وضده الجُبْنُ وهو من الرُّثَّةِ لأنَّها تنتفخ حتى تزاحم القلب  
 فيمتنع استقراره، ولذا وقع في الحديث «جبن خالع» . لخلَّعه القلب .  
 وقال أبو جهل لعتبة يوم بدر: انتفخ سحرك . والجرأة : قلة  
 المبالاة لعدم النظر في العواقب .  
 جبن الرُّبَّاحِ:<sup>(٥)</sup> هو القرد، ولا ينام إلا منتصباً في يده حجرٌ، لكي  
 ينتبه إذا سقط عن يده، عند استثقاله في النوم .  
 جُبْنُ الصَّافِرِ<sup>(٦)</sup> قال أبو عبيد: «الصَّافِرُ كُلُّ ما يَصْفِرُ من الطير،

(١) ابن علي بن عبد الله بن عباس، ولي المدينة والصوائف للرشيد، ثم ولي الشام،  
 وتوفي سنة ١٩٦هـ، وحدث عن أبيه وعن مالك بن أنس. انظر نسب قریش ٢٧٢،  
 فوات الوفيات ٣٩٨/٢ .

(٢) في الدررة الفاخرة ١/١١٣، جمهرة الأمثال ٢١/٣٢٦، مجمع الأمثال ١/٣٣٠،  
 المستقصى ١/٤٤ .

(٣) الكلمة وردت في الحديث على الوصف لا الإضافة في قول المصطفى ﷺ: «شر  
 ما في رجل شح هالع وجبن خالع»، وانظر مسند أحمد ٢/٣٠٢ و ٣٢٠، السنن  
 الكبرى ٩/١٧٠، النهاية: جبن، شفاء الغليل ٩٩ .

(٤) ٧٠٥/٢، باختلاف في العبارة، وهي كما أوردها المؤلف في شفاء الغليل ٩٩ .

(٥) في المثل: ( أجبُنْ من ربَّاح )، وهو في الدررة الفاخرة ١/١١٣، جمهرة الأمثال  
 ١/٣٢٦، مجمع الأمثال ١/٣٣٠، المستقصى ١/٤٤ .

(٦) في المثل: ( أجبُنْ من صافر )، وهو في الدررة الفاخرة ١/١١١، جمهرة الأمثال  
 ١/٣٢٥، مجمع الأمثال ١/٣٢٨، المستقصى ٣٧١، شرح المقامات ٤/٤٣١ .

والصفيّر لا يكون في سباع الطير، وإنما يكون في خَشَاشِها وما يُصاد منها<sup>(١)</sup> وذكر محمد بن حبيب<sup>(٢)</sup>: أَنَّهُ طَائِرٌ يَتَّعِقُ مِنَ الشَّجَرِ<sup>(٣)</sup> بِرِجْلَيْهِ وَيُنْكَسُ رَأْسَهُ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَنَامَ فَيُؤْخَذُ، فَيَصْفَرُ مَنَكُوسًا طَوِيلَ لَيْلَتِهِ، وَذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنَّهُمْ أَرَادُوا بِالصَّافِرِ الْمَصْفُورَ بِهِ فَقَلْبُوهُ أَي إِذَا صُفِّرَ بِهِ هَرَبٌ، وَيَقُولُونَ فِي مِثْلِ آخَرَ: (جَبَانٌ مَا يَلُوى عَلَى الصَّفِيرِ)<sup>(٤)</sup> /<sup>(٥)</sup> وَأَرَادُوا بِالصَّفِيرِ بِهِ التَّنَوُّطُ: وَهُوَ طَائِرٌ يَحْمِلُهُ جَبْنُهُ عَلَى أَنْ يَنْسُجَ لِنَفْسِهِ عَشًّا كَأَنَّهُ كَيْسٌ مُدَلَّى<sup>(٥)</sup> مِنَ الشَّجَرِ ضَيْقَ الْفَمِ، وَاسِعَ الْأَسْفَلِ، فَيَحْتَرِزُ فِيهِ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ جَارِحٌ، وَبِهِ يَضْرِبُ الْمِثْلَ فِي الْحَذْقِ، فَيُقَالُ: (أَصْنَعُ مِنْ تَنَوُّطٍ)،<sup>(٦)</sup> وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ<sup>(٧)</sup> أَنَّ الصَّافِرَ هُوَ الَّذِي يَصْفَرُ بِالْمَرَاةِ الْمَرِيْبَةِ، وَإِنَّمَا يَجْبُنُ لِأَنَّهُ وَجِلٌّ مَخَافَةً أَنْ يُظْهَرَ عَلَيْهِ وَأَنْشَدَ بَيْتِي الْكَمِيتَ عَلَى هَذَا، وَهِيَ قَوْلُهُ:

أَرْجُو لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا فِي مَوَدَّتِكُمْ      كَلْبًا كَوْرَهَاءَ تَقْلِي كُلَّ صَفَّارٍ

(١) في الأمثال ٣٧١.

(٢) في كتابه في الأمثال وهو مفقود، وقد نقل عنه كثيرًا حمزة الأصفهاني في الدرّة الفاخرة والميداني في المجمع، وقوله المذكور فيهما في الموضعين المحددين سابقًا.

(٣) ساقطة من ت.

(٤) في الدرّة الفاخرة ١/١١٢، مجمع الأمثال ١/٣١١.

(٥) في ت: يدلى.

(٦) في الدرّة الفاخرة ١/٢٢٦٥، جمهرة الأمثال ١/٥٨٣، المستقصى ١/٢١٢.

(٧) قوله في الدرّة الفاخرة ١/١١٢، مجمع الأمثال ١/٣٢٨.

لما أجابت صَفِيرًا كان آيَّها من قابسٍ شَيْطِ الوَجَعاءِ بالنَّارِ<sup>(١)</sup>  
 قال الميداني عند إيرادهِ المثل: «قَدْ قَلِينا صَفِيرِكم» أصله أن رجلاً  
 كان يعتاد امرأة، فكان يجيء وهي جالسةٌ مع بنيتها وزوجها فيصفر لها،  
 فتُخْرِجُ عَجْزَها من وراء البيت، وهي تُحَدِّثُ ولدها فيقضي الرجل  
 حاجته وينصرف، فعلم بذلك بعض بنيتها، فغاب عنها يومه ثم جاء في  
 ذلك الوقت، فصَفَرَ ومعه مسمارٌ مُحْمَى، فلما جَبَّتْ كعادتها كواها به،  
 فجاء خلُّها بعد ذلك يصفر، فقالت: قد قَلِينا صَفِيرِكم»، ثم قال: قال  
 الكميت<sup>(٢)</sup> وأنشد البيتين.

**جِبْنِ الصَّفْرُدِ:** يقال (أجبن من صَفْرُدِ)،<sup>(٣)</sup> زعم أبو عبيدة: أن هذا  
 المثل مولد، والصَّفْرُدِ: طائرٌ من خَشَاشِ الطير، وقد ذكره الشاعر فقال:  
 تراه كاللَيْثِ لَدَى أَمْنِهِ وفي الوَعَى أجبنُ من صِفْرِدِ<sup>(٤)</sup>  
**جِبْنِ الكِرْوَانِ:**<sup>(٥)</sup> هو أيضاً من خَشَاشِ الطير، قال الشاعر:

مِنَ آلِ أَبِي موسى تَرَى القومَ حَوْلَهُ كَأَنَّهُمُ الكِرْوَانُ أبصرنَ بازيًا<sup>(٦)</sup>

(١) في السابقين، سمط اللالئ ١/٥٥٣، أمالي المرتضى ١/٤٥٦، ديوانه ١/١٧٩.

(٢) في مجمع الأمثال ٢/٤٨٥.

(٣) في الدررة الفاخرة ١/١١٣، جمهرة الأمثال ١/٣٢٥، ثمار القلوب ٢/٧٠٥،  
 مجمع الأمثال ١/٣٢٩، المستقصى ١/٤٥، محاضرات الأدباء ٣/١٨٧.

(٤) في السابقة.

(٥) في المثل: (أجبن من كروان)، وانظر السابقة.

(٦) في الدررة الفاخرة ١/١١٣، مجمع الأمثال ١/٣٢٩، سمط اللالئ وهو لذي  
 الرمة في ديوانه ٢/١٣١٣. وآل أبي موسى في البيت: أي الأشعريين.

**جُبْنُ الكَلْبِ:** يقال: ( فلان جبانٌ <sup>(١)</sup> الكلب ) <sup>(٢)</sup> إذا كان مضياًفاً، كناية بديعة وجبته إنما نشأ من كثرة تَرَدُّدِ الناس عليه، فقد أَلْفَهَمَ، والكلب لا ينبج إلا من يجهله، ولا بد في الكناية من جواز استعمال المعنى الحقيقي، فلا بد أن يكون للمضياف كلبٌ جبانٌ حتى يقال في الكناية عن كونه مضياًفاً: جبان الكلب.

**جُبْنُ اللَّيْلِ:** <sup>(٣)</sup> هو فرخ الكروان .

**جُبْنُ المنزوفِ ضَرْطًا:** <sup>(٤)</sup> كانت نسوةٌ أعراب، فتزوجت إحداهن رجلاً ينام الصُّبْحَةَ <sup>(٥)</sup> فإذا نبهته لَصُبْحَتَهُ <sup>(٦)</sup> قال: لو لعاديةٌ نبّهتني! فامتحنه ذا صباح، بأن قلن له: هذه نواصي الخيل، فجعل يقول: الخيل! ويضرب حتى مات . وقيل: سافر رجلان فلاحتا لهما شجرة، فقال أحدهما أرى قوماً قد رصدونا، فقال الآخر: إنما هي عُشْرَه . فَظَنَّه يقول: عَشْرَه . فجعل يقول: ماغناء اثنين في عَشْرَه؟ ويضرب. حتى مات،

(١) ساقطة من ت .

(٢) في العمدة ١/٣٠٥ و٣١٨، الصناعتين ٣٦٨، الإيضاح ١/٣٢١، نفحات الأزهار ١٦١، أنوار الربيع ٥/٣١١. وهو من قول الشاعر:

وما يك في من عيب فيأني جبان الكلب مهزول الفصيل

(٣) يقال: ( أجب من ليل)، وهو في الدرّة الفاخرة ١/١١٣، جمهرة الأمثال ١/٣٢٦، مجمع الأمثال ١/٣٣٠.

(٤) في المثل: ( أجب من المنزوف ضرطاً)، وهو في الفاخر ١/١١١، الدرّة الفاخرة ١/١٠٨، جمهرة الأمثال ١/٣٢٤، مجمع الأمثال ١/٣٢٢، محاضرات الأدباء ٣/١٨٧.

(٥) هي نومه الغداة .

(٦) هي ما يتعلل به في الغداة .



وقيل: هي دابة بين الكلب والذئب إذا صيحَ بها أخذها الضراط من الجبن.

**جُبْنُ النَّعَامَةِ:** <sup>(١)</sup> لأنها إذا خافت شيئاً لا ترجع إليه بعد ذلك أبداً.

**جُبْنُ النَّهَارِ:** <sup>(٢)</sup> هو فرخ الحبارى.

**جُبْنُ الْهَجْرَسِ:** <sup>(٣)</sup> هو ولد الثعلب.

**جَدْبُ السُّوءِ:** من أمثالهم: (جَدْبُ السُّوءِ يَلْجِئُ إِلَى نَجْعَةِ سُوءٍ) <sup>(٤)</sup>،  
يعني أن الأمور كلها تتشاكل في الجودة والرداءة، فإذا كان جَدْبُ  
الزَّمان بلغ النهاية في الشرِّ، ألجأ إلى شرِّ نَجْعَةٍ ضروريةً.

**جُدَّةُ الْأَمْرِ:** يُقال: (ركب جُدَّةَ الْأَمْرِ)، إذا رأى فيه رأياً. / (١٣١ ب)

**جُدْرِيُّ الْأَرْضِ:** عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه «أن رسول  
الله ﷺ خرج على أصحابه، وهم يذكرون الكمأة، وبعضهم يقول: هي  
جدري الأرض. فقال: الكمأة من المنِّ، وماؤه شفاءٌ للعين، والعجوة من  
الجَنَّةِ، وهي شفاءٌ من السَّمِّ» <sup>(٥)</sup>.

(١) في المثل: (أجبن من نعامة)، وهو في مجمع الأمثال ١/٣٣٣.

(٢) في المثل: (أجبن من نهار) في الدرر الفاخرة ١/١١٣، جمهرة الأمثال ١/٣٢٦،  
مجمع الأمثال ١/٣٣٠.

(٣) في المثل: (أجبن من هجرس)، وهو في السابقة، شروح السقط ٥/١٥٩٢.

(٤) في مجمع الأمثال ١/٣١٦.

(٥) في مسند أحمد ٢/٣٢٥ و ٣٥٧، سنن ابن ماجه ٢/١١٤٣ (٣٤٥٥). وهو في  
عيون الأخبار ٣/٢٨١.

جَذْبُ الزَّمَامِ: يذكر فيما يَسْهُل [من] الأمر بعد استصعابه، فيقال:  
(جَذْبُ الزَّمَامِ يَرِيضُ الصَّعَابَ) (١).

جِذْلُ الطَّعَانِ: هو عَلْقَمَةُ بن فراس بن غَنَمٍ (٢) بن ثعلبة (٣)، أحد  
الفرسان، لُقِّبَ بذلك لجودة طعانه، يقال للرجل العالم بالأمر، القائم به،  
المثابر عليه، : هو جِذْلُهُ، وهو جِذْلُ رَأْيٍ (٤): أي صاحبه، وجِذْلُ مال: رفيقٌ  
بسياسته، وقد ضرب به المثل، فقيل: (أصبرُ من جِذْلِ الطَّعَانِ) (٥).

جُرْأَةُ الأَسَدِ: (٦) يَتَمَثَّلُ بها حتى النُّسوان والصَّبَّيان، لأنَّ الأَسدَ سيِّدَ  
السَّبَّاعِ، كما أنَّ العُقَابَ سيِّدَ الطيور، والفرس سيِّدَ الدواب - انتهى -.

ويقال: (أجرأُ من أُسامَةِ) (٨)، وهو اسم للأسد معرفة لا تدخلها  
الألف واللام (ومن ذي لُبْدٍ) (٩)، ولُبْدَتُهُ: شعره المُتَلَبِّدُ المتكاثف على

(١) في مجمع الأمثال ١/٣١٨.

(٢) في ت «غنمى» .

(٣) من بنى مالك بن كنانة، وانظر النسب ٢٢٣.

(٤) في ت: رهان.

(٥) في ت: فيقال.

(٦) في الدرة الفاخرة ١/٢٦٤، جمهرة الأمثال ١/٥٦٨، مجمع الأمثال ٢/٢٥٦.

(٧) في الثمار ١/٥٧٠.

(٨) في الدرة الفاخرة ١/١٠٧، جمهرة الأمثال ١/٣٢٩، مجمع الأمثال ١/٣٣٧،  
المستقصى ١/٤٥.

(٩) في الدرة الفاخرة ١/١٠٧، جمهرة الأمثال ١/٣٢٩، مجمع الأمثال ١/٣٣١،  
المستقصى ١/٤٧.

زُبْرته، «ومن قَسُورَة»،<sup>(١)</sup> وهو الأَسْد، فَعُولَة من القَسْر، و«من لَيْثٍ بِخَفَّانٍ»<sup>(٢)</sup>، وَخَفَّانٌ: مَأْسَدَةٌ مَعْرُوفَةٌ، وَكَذَلِكَ خَفِيَّةٌ، وَحَلِيَّةٌ، وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ :

فَتَى هُوَ أَحْيَا مِنْ فَتَاةٍ حَيِّيةٍ وَأَشْجَعُ مِنْ لَيْثٍ بِخَفَّانٍ خَادِرٍ<sup>(٣)</sup>  
و«من الماشي بترج»،<sup>(٤)</sup> وهي مَأْسَدَةٌ أَيْضَا.

جُرَاةُ الْأَيْهَمِينَ:<sup>(٥)</sup> قَالُوا: هُمَا السَّيْلُ وَالْجَمَلُ الْهَائِجُ، وَقِيلَ: السَّيْلُ وَالْحَرِيقُ، وَيُقَالُ أَيْضَا (أَجْرَى مِنْ السَّيْلِ تَحْتَ اللَّيْلِ)<sup>(٦)</sup>.

جُرَاةُ الذُّبَابِ: يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ<sup>(٧)</sup> لِأَنَّ الذُّبَابَ يَقَعُ عَلَى الْأَسَدِ، وَلَا يَبْقَى شَيْئًا وَلَا يَهَابُ ذَلِكَ، يَزَادُ وَيُذَبُّ فَيَعُودُ.

(١) في السابقة .

(٢) في السابقة .

(٣) في السابقة عدا الدرّة، وهو في ديوانها ٨٠ برواية:  
«وتوبة أحيأ .....

(٤) في الدرّة الفاخرة ١١٦/١، جمهرة الأمثال ٣٢٩/١، مجمع الأمثال ٣٢٥/١، المستقصى ٤٦/١.

(٥) يقال: (أجرأ من الأيهمين)، وهو في الدرّة الفاخرة ١٦٦/١ و ٢٢٩/٢، جمهرة الأمثال ٣٢٧/١، وفي مجمع الأمثال ٣٢٦/١، والمستقصى ٤٦/١ «أجرى ....» من الجري. وقد قال المحبّي في جنى الجنّتين ٢٤ هما عند الحاضرة السيل والحريق وعند أهل البادية السيل والجمل الهائج.

(٦) في السابقة .

(٧) يقال: (أجرأ من ذباب)، وهو في الدرّة الفاخرة ١١٤/١، جمهرة الأمثال ٣٢٧/١، مجمع الأمثال ٣٢٤/١، المستقصى ٤٦/١، شرح المقامات ٣٢٠/٣.

**جُرْأَةُ اللَّيْلِ:** (١) لأنَّ أهل الدَّعارة يجترئون فيه على ما لا يمكنهم الاجتراء عليه بالنهار، فنُسبت الجرأة إلى الليل على الاتساع.

**جران العود:** (٢) شاعرٌ مشهور لُقِّبَ بقوله :

عَمَدَتْ لِعُودٍ فَالْتَحَيْتُ جِرَانَهُ      وَلِلْكَيْسِ أَمْضَى فِي الْأُمُورِ وَأَنْجَحُ (٣)

**جرثومة العرب:** هي قبيلة الأسد، وفي بعض الحديث: «الأسد جرثومة العرب فمن أضلَّ نسبه فليأتهم» (٤) الأسد بسكون السين: الأزدي فأبدل الزاي سينا، والجرثومة: الأصل، وفي حديث آخر: ( «تميم برثمتها وجرثمتها»، (٥) الجرثومة هي الجرثومة، وجمعها جراثيم .

**جُرْحُ اللِّسَان:** (٦) في الحديث «هل يكبُّ الناسَ [ في النار ] على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم» (٧). وقال بعض الحكماء: «جُرْحُ اليَدِ

---

(١) يقال: (أجرأ من الليل) وهو في الدررة الفاخرة ١/١٠٧، جمهرة الأمثال ١/٣٢٩، المستقصى ١/٤٦.

(٢) قيل سمي لأجل البيت الذي أورد المؤلف، وقيل لأجل قوله:  
خذنا حذرا يا جارتني فإنني رأيت جران العود قد كاد يصلح  
والمراد أنه اتخذ سوطا من جران جمل.

انظر المبهج ٧٠، الشعر والشعراء ٢/٧١٨، الصحاح: جرن، كشف النقاب ١/١٣٧، خزنة الأدب ١٠/١٨.

(٣) البيت في كشف النقاب ١/١٣٧، خزنة الأدب ١٠/١٨، ديوانه ٨.

(٤) في الغريبين والنهاية: جرثم، نشوة الطرب ١/١٨٧، عجالة المبتدئ ١٠.

(٥) في الفائق ١/٩٣، النهاية: جرثم.

(٦) ثمار القلوب ١/٥٠٧.

(٧) في مسند أحمد ٥/٢٣٦، ٢٣٧، سنن الترمذي ٥/١١ (٢٦١٦).

يجبر، وجرح اللسان لا يبقى ولا يدّر»،<sup>(١)</sup> ومنه قول الشاعر:  
جراحاتُ السِّنَانِ لها التَّئَامُ      ولا يلتامُ ما جَرَحَ اللِّسَانُ<sup>(٢)</sup>  
جَرْدُ الجَرَادِ: يُقال: (أجرد من الجراد)،<sup>(٣)</sup> يجوز أن يراد أكل من  
الجراد، من قولهم: أرضٌ مجرودة إذا أكل نبتُّها .

ويجوز أن يراد: أشأم من الجراد، من قولهم: رجلٌ جارودٌ أي  
مشؤوم . والجارود: رجلٌ سُمِّيَ به، لأنَّه فرَّ بإبله إلى أخواله بني  
شيبان، وبإبله داءً، ففشا ذلك الداء في إبل أخواله، فأهلكها، وهو  
الجارود العبدي يُعدُّ من الصحابة، واسمه بشر بن عمرو بن عبد القيس،  
ووجه ثالث: وهو أن يراد أقشَر من الجراد، يقال: جردتُ الشيء:  
قشرته، وكل مقشور مجرودٌ، والجراد يقشَر ما يقع عليه من  
النبات / (١١٢٢).

قال الشيباني: «قولهم: أجردُ من جَراد، أرادوا به رملةً من رمال  
نجد، لا تُنبت شيئاً، وأجرد معناه: أملس»<sup>(٤)</sup>.

جَرْدُ الصَّخْرَةِ: يُقال (أجردُ من صخرة)<sup>(٥)</sup> من قولهم: صخرة  
جرداء: أي ملساء.

---

(١) في ثمار القلوب ٥٠٧/١ دون نسبة، وهو في مختصر تاريخ دمشق  
٢٥١/١٩ لعمر بن العاص.

(٢) في ثمار القلوب ٥٠٧/١، فصل المقال ٢٤ دون نسبة .

(٣) في مجمع الأمثال ٣٣٨/١، في الدرر الفاخرة ١٢٢/١، جمهرة الأمثال ١/  
٣٣٥، مجمع الأمثال ٣٣٨/١، المستقصى ٣٣٨.

(٤) قوله في الدرر الفاخرة ١٢٢/١ .

(٥) في الدرر الفاخرة ١٢٢/١، جمهرة الأمثال ٣٣٥/١، مجمع الأمثال ٣٣٥/١،  
المستقصى ٢٤٨/١ .

**جَرَدُ الصَّلْعَةِ:** <sup>(١)</sup> هو ما يبرق من رأس الأصلع، ويروى صلعه بوزن قُتْرة، وهي الصخرة الملساء .

**جَرُّ البَقَر:** كنايةٌ عن جَرِّ العيال، لأنَّ النساء محلُّ الحرث والزرع، كما أنَّ البقر آلهُ لهما، وفي المثل (جاء يجرُّ بقره)، <sup>(٢)</sup> أي عيالا كثيرا يُضرب للمُعيل.

**جَرُّ الرجلين:** يقال: (جاء يجرُّ رجله)، <sup>(٣)</sup> إذا جاء مُثْقلاً لا يَقْدِر أن يرفع رجله.

**جُرْعَةُ المَقْلَةِ:** في حديث علي «لم يبقَ منها إلا جُرْعَةُ المَقْلَةِ» <sup>(٤)</sup>، هي بالفتح حصاة يُقْتَسَمُ بها الماء القليل في السَّفَر، ليعرفُ قدرُ مايسقى كل أحدٍ منهم، وهي بالضم.

واحدة المقل: الثمر المعروف <sup>(٥)</sup>، وهي لصغرها لا تسع إلا الشيء اليسير من الماء.

**جَرِي السُّمَّة:** يُقال ( جَرَى جَرِي السُّمَّة ) <sup>(٦)</sup> أي البعير الكال، يُضرب للكاذب، أي ليس في جريه طائل، كذا في المستقصى <sup>(٧)</sup>. وقال

(١) في السابقة: أجرد من صلعة .

(٢) في جمهرة الأمثال ٣١٢/١، مجمع الأمثال ٢٩٣/١، المستقصى ٤٥/٢ .

(٣) في جمهرة الأمثال ٣١٨/١، مجمع الأمثال ٢٩١/١، فصل المقال ٢٦، المستقصى ٤٥/٢ .

(٤) في النهاية واللسان: مقل، بلفظ: «.... إلا جرعة كجرعة المقلة» .

(٥) هو ثمر الدوم كما في القاموس: مقل.

(٦) في أمثال أبي عبيد ٨٤، مجمع الأمثال ٢٩٩/١، المستقصى ٥١/٢ .

(٧) في الموضوع السابق.

الميداني: (يقال سَمَهُ الفرسَ يَسْمُهُ الفرسُ سُمُوهاً إذا جرى جرياً لا يعرف الإعياء، فهو سامهٌ والجمع سُمَّه، قال رؤبة:

يا ليتنا والدهرَ جَرِي السُّمِّه<sup>(١)</sup>

أي نجري جري السُّمِّه. قيل: أراد ليتنا والدهرَ نجري إلى غير غاية، وأراد بالسُّمِّه التي لاتعرف الإعياء

ويروى:

ليت المنا والدهرَ جَرِي السُّمِّه

أراد المنايا. فحذف كما قال الآخر:

ولُبْسُ العَجاِجَةِ والخَافِقَاتُ تريكَ المَنا برؤوس الأسل<sup>(٢)</sup>

والمعنى: ليت المنايا لم يخلقها الله، ولم يخلق الدهرَ أي صروفه حتى تمتعت بعشيقتي<sup>(٣)</sup>.

جَرِي السُّمِّهِي: يُقال: «جَرِي فلانٌ جَرِي السُّمِّهِي»،<sup>(٤)</sup> والسُّمِّهِي إذا جرى إلى غير أمر يعرفه، والمعنى جَرِي في الباطل.

جَرِي السُّمُّوس: يُقال (جَرِي السُّمُّوس ناجزٌ بناجز)،<sup>(٥)</sup> يُضرب لمن يعاجل الأمر فيكافئ بالخير والشر من ساعته.

(١) في مجمع الأمثال ١/٣٠٠، المستقصى ١/٥٢، وفي ديوانه ١٦٥ برواية: ليت المنى والدهر جري السُّمِّه.

(٢) في مجمع الأمثال ١/٣٠٠.

(٣) في مجمع الأمثال ١/٣٠٠.

(٤) في السابق.

(٥) في السابق ١/٣٠٨.

**جَرِي اللَّدُود:** يُقال: (جَرى مِنْه جَرِي اللَّدُود)،<sup>(١)</sup> هو الدَّوَاء الذي يُصَبُّ في أحد لذيدي الفم أي شَقِيه، يُضْرَب في أمر يَنْجَع في الرَّجُل، وقيل معناه: أَنَّهُ كرهه كما يَكْرَهُ اللَّدُود من يُسْقَاه.

**جَرِي المَذْكِي:** يُقال: (جَرِي المَذْكِي)<sup>(٢)</sup> حَسَرَتْ عَنْه الحُمْرُ،<sup>(٣)</sup> يُقال حَسَرَ الدَّابَّةَ يَحْسُرُ حُسُوراً أي أَعْيَا، وعن: من صَلَّةِ المعْنَى، أي عجزت عنه وعن شَأُوهُ، يعني سَبَقَهُ، كما يَسْبِقُ الفَرَسُ القَارِحُ الحُمْرَ، ونصب جري على المصدر، كأنه قال: يجري فلانٌ يومَ الرَّهَانِ جَرِي المَذْكِي، يُضْرَب للسابق أقرانه، وفي مثل آخر: (جري المَذْكِيَاتِ غِلاب)،<sup>(٤)</sup> المَذْكِيَّة من الخيل التي قد أتى عليها بعد قُروحها سنة، أو سنتان، والغلاب المغالبة، أي أَنَّ المَذْكِي يغالب مُجاريه، فيغلبه لقوَّته، ويجوز أن يُراد، ثاني جريه أبداً أكثر من بادئه، وثالثه أكثر من ثانيه، فكأنه يُغالب بالثاني الأول، وبالثالث الثاني، فجرَّيه أبداً غِلابٌ، وهذا معنى قول أبي عبيد حيث قال: «فهي تَحْتَمِلُ أن تُغالبَ الجريَ غِلاباً»<sup>(٥)</sup>. ويروى: (جَرِي المَذْكِيَاتِ غِلابٌ) جمع غَلْوَة، يعني أن جريها يكون غَلَوَات، ويكون شَأُوها بَطِيئاً لا كَالجَدْع. يضرب لمن يُوصَف بالتبريز على أقرانه في حَلْبَة الفضل.

(١) في جمهرة الأمثال ١/٣١١، مجمع الأمثال ١/٢٨٥، المستقصى ٢/٥١

(٢) في ع: حضرت.

(٣) في الأمثال لأبي عبيد ٩١، جمهرة الأمثال ١/٢٩٩، مجمع الأمثال ١/٢٨١، فصل المقال ١٢٦، المستقصى ٢/٥١.

(٤) الأمثال لأبي عبيد ١٠٧، جمهرة الأمثال ١/٢٩٩، مجمع الأمثال ١/٢٨١، فصل المقال ١٢٧.

(٥) الأمثال لأبي عبيد ١٠٧.



**جُرَيْعَةُ الدَّقْنِ:** هذا من أمثال العرب، يُضْرَبُ لِلْمُقْلِتِ مِنَ الْهَلَاكِ  
بعد قرينه منه.

وأنشد بعضهم في المعنى:

مَلْنَا عَلَى وائِلٍ وَأَفْلَتْنَا أَخُو عَدِيٍّ جُرَيْعَةَ الدَّقْنِ<sup>(١)</sup>  
الجُرَيْعَةُ: تصغيرُ الجُرْعَةِ بالضم وهي ما اجتrectت، وبها جاء المثل  
(أقلت فلانُ جُرَيْعَةَ الدَّقْنِ)<sup>(٢)</sup> أو (بجُرَيْعَةَ الدَّقْنِ) أو (بجُرَيْعَاتِهَا)، كنايةً  
عما بقي من روحه، أي نَفْسُهُ صارتُ في فيه وقريباً منه .

**جَزَاءُ سِنْمَارٍ<sup>(٣)</sup>:** سِنْمَارٌ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْمُحْسِنِ يَكْفَاءُ بِالْإِسَاءَةِ،  
وكان سِنْمَارَ الرَّومِيِّ مَشْهُورًا بِاتِّخَاذِ الْمَصَانِعِ وَالْحِصُونِ وَالْقُصُورِ  
لِلْمُلُوكِ، فَبَنَى الْخُورْنُقَ عَلَى فِرَاتِ الْكُوفَةِ، لِلنَّعْمَانِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ فِي  
عِشْرِينَ سَنَةً، وَكَانَ يَبْنِي مَدَّةً وَيَغِيبُ مَدَّةً يُرِيدُ أَنْ يَطْمَئِنَّ الْبَنِيَانُ، فَلَمَّا  
فَرَّغَ مِنْهُ وَصَعِدَهُ النَّعْمَانُ وَهُوَ مَعَهُ رَأَى الْبَرَّ وَالْبَحْرَ، وَصِيدَ الْحَيْتَانِ،  
وَصِيدَ الطَّيْرَ، وَصِيدَ الضَّبَّابَ، وَالظُّبَاءَ وَحَمْرَ الْوَحْشِ /<sup>(١٣٢ب)</sup> وَسَمِعَ  
غَنَاءَ الْمَلَّاحِينَ، وَأَصْوَاتَ الْحُدَّاءِ، أَعْجَبَهُ حَسَنُ الْبِنَاءِ، وَطَيِّبَ مَوْضِعَهُ،  
فَقَالَ سِنْمَارٌ عِنْدَ ذَلِكَ مُتَقَرِّبًا إِلَيْهِ بِالْحَذَقِ وَحَسَنِ الْمَعْرِفَةِ: أَبَيْتَ اللَّعْنَ،  
وَاللَّهِ إِنِّي لِأَعْرِفُ فِي أَرْكَانِهِ مَوْضِعَ حَجَرٍ لَوْ زَالَ لَزَالَ جَمِيعُ الْبَنِيَانِ، قَالَ

(١) في ثمار القلوب ١/٥١١ دون نسبة، وهو في الحيوان ٣/١٤٣، المستقصى  
١/٢٧٤، اللسان: جرع، للمهل.

(٢) في الأمثال ٣٢١، جمهرة الأمثال ١/١١٥، مجمع الأمثال ٤٣٧، المستقصى  
١/٢٧٤، اللسان: جرع.

(٣) خبره في الأغاني ٢/١٤٤، الحيوان ١/٢٣، ثمار القلوب ١/٢٤٨، خاص  
الخاص ٤٥، تاريخ الطبري ٢/٦٥، مجمع الأمثال ١/٢٨٣، التذكرة الحمدونية  
٣/٣٣، المستقصى ٢/٥٢، شرح مقامات الزمخشري ١٠٩.

أو ذلك؟ قال نعم: قال: لا جرم . والله لأدعنه ولا يعلم بمكانه أحد، فرمى به من أعالي البنيان فقطع، وقيل بل قتله مخافة أن يبني لغيره مثله فقال شَرَحْبِيلُ الكَلْبِيِّ<sup>(١)</sup>:

جزاني جزاه الله شرَّ جزائه جزاء سنمار وما كان ذا ذنب  
جزاء شولة<sup>(٢)</sup>: هو مثل قولهم: «جزاء سنمار» في أنهما صنعا  
خيرًا فجزيًا بصنيعهما شرا. وشولة: هي خادمة كانت في بعض دوز  
الكوفة، فكان مواليها يدفعون إليها كلَّ يوم درهما لتشتري لهم سمنًا،  
فوجدت ذات يوم درهما فضمته إلى درهمهم واشترت بهما سمنًا  
فسرَّقوها وضربوها، وقد ضرب بهما المثل في النصح فقيل: «أنصح  
من شولة»<sup>(٣)</sup>، وفي الشؤم فقيل (أشأم من شولة)<sup>(٤)</sup>، فإنها تنصح  
مواليها كما تقدّم فتعود نصيحتها وبالاً عليها لحمقها - قاموس<sup>(٥)</sup> -  
والشولة: الحمقاء.

(١) وقيل: شراحيل وهو ابن عبد العزى بن امرئ القيس.

انظر النسب ١/٦٢٦، نسب معد ٢/٦٢٧، تاريخ الطبري ٢/٦٦.

والأبيات منسوبة له، وقيل: هي لأبيه عبد العزى . وانظر هذه المراجع، ثمار القلوب  
١/٢٤٨، الاختيارين ٧١٣، أمالي ابن الشجري ١/١٠٢، الحيوان ١/٢٣، سمط  
اللؤلؤ ١/٤٠٥، الأغاني ٢/١٤٥، التذكرة الحمدونية ٣/٣٤، معجم البلدان  
٢/٤٠١، مقامات الزمخشري ١٠٩، المستقصى ٢/٥٢، خزنة الأدب ١/٢٩٤.

(٢) في المثل: «جزاه جزاء شولة»، وهو في مجمع الأمثال ١/٣١٦، المستقصى  
٢/٥٣.

(٣) في الدررة الفاخرة ٢/٤٠٦، جمهرة الأمثال ٢/٣٢٣، مجمع الأمثال ٣/٤١٣،  
المستقصى ٢/٣٩١.

(٤) مجمع الأمثال ٢/٢٠٦.

(٥) مادة: شول.

جَفَاءَ الدَّهْرِ: يُضْرَبُ بِجَفَائِهِ المِثْلُ، فيقال: (أجفى من الدهر)<sup>(١)</sup>.

جَفَاءَ المِحَزِّ: <sup>(٢)</sup> يقولون: (هو جافي المِحَزِّ) يكونون به عن المَلِكِ .  
قال [أبو] قطن الغنوي<sup>(٣)</sup>:

جُفَاءَ المِحَزِّ لَا يُصِيبُونَ مَقْتَلًا      وَلَا يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ إِلَّا تَخَذُّمًا  
يقول هم ملوك وأشباه الملوك، لا حذق لهم بالنحر والتجليد  
والسلخ، ولهم من يتولى ذلك عنهم، فإذا لم يحضرهم من يجزّر جزروا،  
تكلفوا للأضياف، ولم يحسنوا حَزَّ المِفْصَلِ، كما يفعل الجَزَّار، وقوله:  
لا يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ إِلَّا تَخَذُّمًا: أي ليس بهم شره، فإذا أكلوا اللحم تخذّموا  
قليلا، والخذّم: القطع .

أنشد الجاحظ :

وَصُلِعَ الرُّؤُوسِ عِظَامُ البَطُونِ      جُفَاءَ المِحَزِّ غِلاظُ القَصْرِ<sup>(٤)</sup>  
لأن كل ذلك من أمارات الملوك، قال: وقريب من ذلك :

(١) في مجمع الأمثال ١/٣٣٨ .

(٢) في المنتخب ١٢٦، البيان والتبيين ١/١٠٧ .

(٣) في النسخ: قطن الغنوي، وصوابه ما أثبت، وهو من فصحاء الإعراب الذين  
لقيهم الجاحظ وغيره، والبيت ليس له وإنما هو من إنشاده، وهو في السابقين  
ونسبه في الحماسة ٢/٢٧٤، لشقران مولى بني سلامان، وكذا في شروح السقط  
٥٩١/٢ .

(٤) القَصْر: جمع قصرة وهي أصول العنق، والبيت في البيان والتبيين ١/١٢٢،  
المنتخب ١٢٦ دونما نسبة .

ليس براعي إبل ولا غنم

ولا بجزار على ظهر<sup>(١)</sup> وضم<sup>(٢)</sup>

جفان ابن جدعان<sup>(٣)</sup>: كان عبد الله بن جدعان من مطعمي قريش، كهاشم بن عبد مناف، وهو أول من عمل الفالوذج للأضياف [ وكان وقد على كسرى، وأكل عنده الفالوذج، فسأله . فقيل له: الفالوذج ]<sup>(٤)</sup> قال: وما هو؟ قيل: لباب البر مع عسل النحل. قال: ابغوني<sup>(٥)</sup> غلاما يصنعه فأتوه به فابتاعه وقدم مكة فصنع له بها، فوضع الموائد بالأبطح إلى باب المسجد ثم نادى: ألا من أراد الفالوذج فليحضر، فكان فيمن حضر أمية بن أبي الصلت وكان يمدحه كثيرا فقال فيه :

لكل قبيلة رأس ونادي وأنت الرأس تقدم كل نادي<sup>(٦)</sup>  
له داع بمكة مشمعل<sup>١</sup> وآخر فوق دارتها يُنادي

(١) فى ت : على رأس.

(٢) دون عزو في البيان والتبيين ١/١٠٨، الأشباه والنظائر ٢/٢٠٦، المنتخب ١٢٧، وفي الأغاني ١٥/٢٥٤ لرشيد بن رميض، وكذا في الحماسة ١/٢٠٦، وفي الخيل لابن الأعرابي لجابر بن جني. وكذا في العقد الفريد ٤/١٨٠. وفي الصحاح، اللسان: وضم، لأبي زغبة الخزرجي . وقيل لحطم القيسي، وقيل: لرشيد بن رميض.

(٣) انظر: ثمار القلوب ٢/٨٦٩، المنق ٤٦٥.

(٤) ما بينهما ساقط من ت .

(٥) فى ع: بيعونى.

(٦) فى ت وع: هادي.

إلى رُدْح من الشَّيْنِرى ملاء لبابُ البرِّ يلبكُ بالشَّهاد<sup>(١)</sup>  
ولبابُ البر: خالص القمح، ويسمى النَّشأ، يلبكُ: يخلط . والشَّهاد:  
العسل .

قال الشَّرِيشي: «والفالوذُ الذي رأيت بسجلماسة<sup>(٢)</sup> هو العسل  
والسَّمَن يوضعان على النار ثم يُعقدان بالنَّشَاء ثم يُلَوَّح الكُلُّ  
بالزعفران، فيجيء مُعْتَقَ الحمرة فيقطع قطعاً على قدر أكبر التمر، وفي  
شكله، ويؤتى به في الأعراس بعد الشَّواء، ويؤتى بالخبيص آخراً،  
وخبيصُهم في غاية البياض، ليس كخبيص الأندلس، ويُقرَضُ قَرْضاً  
على قدر صغار الجُبْن، فمن /<sup>(١١٣٣)</sup> رآها على بعد، لا يشك في أنها جُبْن،  
ويعدُّ حيالاً المائدة، ويؤتى بطبق كبير فيوضع بين أيديهم وأمام<sup>(٣)</sup> كل  
رجل قَرْضته، فلا يكاد يكملها بالأكل لإفراط حلاوتها»<sup>(٤)</sup> انتهى. وكان  
لابن جُدعان جفانٌ يأكل منها القائم والراكب لعظمتها، قالت عائشة:  
«يارسول الله، هل ذلك نافعه؟ قال: لا، إنَّه لم يقل يوماً يا رب اغفر لي  
خطيئتي يوم الدين»<sup>(٥)</sup> ويحكى أنَّه وقع في إحداها صبيٌّ فغرق فجرى  
المثل بها في العظم، وجفان سليمان على نبينا وعليه أفضل الصلاة وأتم  
السلام أولى أن يتمثل بها لقول الله تعالى في وصفها: ﴿ وَجِفَانٍ  
كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ ﴾<sup>(٦)</sup>

(١) في ديوانه ٣٨١.

(٢) مدينة في جنوب المغرب . معجم البلدان ٢١٧/٣.

(٣) في ت: وأدم.

(٤) لم أهتد إلى موضعه من شرح المقامات .

(٥) في مسند أحمد ٦/٩٣ و١٢٠، المستدرک ٢/٤٠٥، مشكل الآثار ٤/٤.

(٦) الآية ١٣ سورة سبأ.

جِلاءِ الجَوَزاءِ: يقال للذي يَبْرِقُ وَيَرْعُدُ ( جِلاءِ الجوزاءِ )<sup>(١)</sup> وهو بوارحها، وذلك أنها تطلع غدوة فتأتي بريح شديدة، ثم تَسْكُنُ، يُضْرَبُ للذي يَتَوَعَّدُ ثم لا يصنع شيئاً. والتقدير: تَوَعَّدُه: جِلاءِ الجوزاءِ، فحذف للعلم به .

جِلاءِ العيون: رؤية الحبيب.

جِلاءِ القلوب: هو قراءة القرآن في الحديث: «إن القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد

قالوا: يا رسول الله: ما جلاؤها؟ قال: قراءة القرآن»<sup>(٢)</sup>

جِلاءِ المرأة: يقولون: فلان يجلو مرآته، يكنون به عن الفعل المستور قال:

لوقد تراني باركاً وكأني أجلو مرأيا  
لوجدتني مُتَتَبِّعاً في ..... فهرست البقايا<sup>(٣)</sup>

جِلبابِ الله: في حديث ابن مسعود، «أن امرأته سألته أن يكسوها جلباباً . فقال: إني أخشى أن تدعي جلباب الله الذي جلببك . قالت: وما هو؟ قال: بيتك . قالت: أجنتك من أصحاب محمد تقول هذا؟»<sup>(٤)</sup> تريد من

(١) مجمع الأمثال ١/٣٠٣.

(٢) في كنز العمال ٢/٢٤١ (٩٣٢٤)، وفي الكامل في الضعفاء ١/٢٥٨ «... كثيرة ذكر الله» وفي ميزان الاعتدال ٤/٢٦٣ (٩٠٨٥): «... وجلاؤها الاستغفار» وفي ربيع الأبرار ٣/٨٧، عن ابن السماك «جِلاءِ القلوب: استماع الحكمة» .

(٣) حذف كلمة من الشطر الثاني من البيت الثاني تأدياً، ولم أقف على البيتين في مراجعي.

(٤) في المجموع المغيث والنهاية: أجن.

أجل أنك فحذفت من واللام والهمزة وحركت الجيم بالفتح والكسر والفتح أكثر، وللعرب في الحذف باب واسع.

**جلباب المسكنة:** هو البخل.

[ **جلد السماء** ابن المعتز:

يَارُبُّمَـا نَا نَا زَعَنَا رُوحَ دِنَانٍ صَافِيَةٍ  
فِي رَوْضَةٍ كَأَنَّهَا جِلْدُ سَمَاءٍ عَارِيَةٍ<sup>(١)</sup>

**جلد الضأن:** من أمثال العرب (لَبِسَ لَهُ جِلْدُ الضَّأْنِ)،<sup>(٢)</sup> إذا لان له وفي مثل آخر: (تحت جلد الضأن قلب الأذؤب)،<sup>(٣)</sup> يقال: ذئبٌ وأذؤبٌ وذئابٌ وذؤوبانٌ، وضائنٌ في الواحد وضائنٌ وضمينٌ في الجمع، مثل ماعزٌ ومعرٌ ومعيزٌ، يضرب لمن ينافق ويخادع الناس.

**جلد الظربان:** يُقال: (هما يتنازعا ن جلد الظربان)<sup>(٤)</sup> إذا استبَّأ.<sup>(٥)</sup>

(١) في ديوانه ٤٤٣/١ برواية:

«.....نازعتة.....»

(٢) في المنتخب ١٤٦.

(٣) في مجمع الأمثال ٢٥٧/١.

(٤) في الدرّة الفاخرة ٣٣٠/١، جمهرة الأمثال ١٠٥/٢، مجمع الأمثال ٤٨٠/٣، المستقصى ٣٩٢/٢، اللسان: ظرب.

(٥) ما بينهما في ت بعد: جلد عميرة، وجلد الظربان قبل جلد الضأن.

**جِلْدُ عَمِيرَةَ:** <sup>(١)</sup> كنايةٌ عن الاستمناء بالكف، يُقال: جَلَدَ فلان عميرته. وتزوج راحة ابنة ساعد. حُكي «أنَّ امرأة مُزَبَّدَ خَرَجَتْ فِي بعض حوائجها فلما عادت إلى الدار وجدت مُزَبَّدًا يَغْتَسِلُ فكلَّمته فِي ذلك . فقال: كنت غائِبَةً واشتد بي الأمر فجلدت عميرتي، فلما كان بعض الأيام عاد مُزَبَّدٌ إلى داره والمرأة تَغْتَسِلُ، فقال لها: ما هذا؟ فقالت: كنت غائِبًا فجاءت عَمِيرَتِي فجلدتني» <sup>(٢)</sup>، وحكى بعضهم قال: «كان رجل يجلد عَمِيرَتَهُ وكانت له امرأة فغضبت له، وكان من عاداتها أن تأكل معه، فدعاها إلى الأكل يوماً فامتنعت، وقالت: والله لا تجتمع يدي مع ضَرَّتِي فِي قَصْعَةٍ فحلف لها ألا يعود إلى ذلك». ولبعضهم فيه:

لنعم فتاة الحي يَنكحها الفتى      عميرة في حالي مغيب ومشهد  
مسررة عزاب وزوجة مفلس      وخل لمهجور وأنس لفرد <sup>(٣)</sup>

**جِلْدُ النَّمْرِ:** من أمثال العرب في المكاشفة وإبراز صفحة العداوة قولهم: (لَبِسَ لَهُ جِلْدَ النَّمْرِ) <sup>(٤)</sup> قال الشاعر: / <sup>(١٣٣ب)</sup>

(١) في الكناية والتعريض ٩، المنتخب ٣٣، اللسان: عمر.

(٢) في المنتخب ٣٣.

(٣) نسبهما في المنتخب ٣٤ لأبي الفرج الأصبهاني.

(٤) في الثمار ١/٥٩٣، الأمثال لأبي عبيد ٣٥٣، المنتخب ١٤٦، جمهرة الأمثال ١٩٩/٢، مجمع الأمثال ٣/٩٢، فصل المقال ٤٨٠، المستقصى ٢/٢٧٨، اللسان: نمر.



إِنَّ أَخْوَاليَ مِنْ كَنْدَةَ قَدْ لَبِسُوا حَمْسًا لَنَا جِلْدَ النَّمْرِ<sup>(١)</sup>  
 يقال لمن يُؤمَرُ بالتَّشْمِيرِ في الحرب: شَمَّرَ<sup>(٢)</sup> وَأَتَزَرَ، والبس جلد  
 النمر، قال معاوية ليزيد عند وفاته: فَشَمَّرَ كُلَّ التَّشْمِيرِ، والبس لابن  
 الزُّبَيْرِ جِلْدَ النَّمْرِ<sup>(٣)</sup>. قلت: وَيُشَبَّهُ بِجِلْدِ النَّمْرِ، خيلان الشُّعاعِ البادية من  
 خلال الأشجار المورقة، كما قال السيِّدُ عبدَ الرَّحْمَنِ<sup>(٤)</sup>:

وبطن من الوادي حَلَّنَا مَسِيلَهُ      خلال غُصُونِ عاكفاتِ على الشَّرْبِ  
 تُنْقَطُ مِنْهُ الشَّمْسُ في مَسْكَةِ الثَّرَى      مَدَبَّ عِذارِ الظِّلِّ في وَجْنةِ التُّرْبِ  
 بِخيلانِ كافورِ الشُّعاعِ كَأَنَّمَا      أبتُ غيرَ جِلْدِ النَّمْرِ يُفْرَشُ بالسُّحْبِ  
**جِلْدَةُ المَاءِ:**<sup>(٥)</sup> استعار البحتري الجلدة للماء في قوله:

أبديت لي عن جِلْدَةِ المَاءِ الذي      قد كُنْتُ أَعهدُهُ كَثِيرَ الطُّحْلِبِ<sup>(٦)</sup>

(١) البيت بهذه الرواية دونما نسبة في الثمار ١/٥٩٣، في المستقصى ٢/٢٧٨  
 منسوب للحارث بن نمر التنوخي، وهو برواية.

«إن أخوالي من شفرة قد لبسوا لي عمسا.....»  
 منسوب للحارث في جمهرة النسب ١٨، أنساب الأشراف ١/١٣.  
 والحمس: الحماسة.

(٢) ساقطة من ت.

(٣) في مجمع الأمثال ٣/٩٢.

(٤) هو عبد الرحمن بن محمد بن محمد كمال الدين الدمشقي المعروف بابن النقيب،

ولد سنة ١٠٤٨هـ، ومات سنة ١٠٨١هـ، وقد برع في الشعر والأدب.

انظر خلاصة الأثر ٢/٣٩٠، نفحة الريحانة ٢/٣٤.

والأبيات له في النفحة ٢/٣٤، تراجم بعض أعيان دمشق ٢٢.

(٥) في الثمار ٢/٨١٥

(٦) في السابق وليس، في ديوانه بل ألحقه به ٤/٥٢٣، عن الثمار وهو لأبي تمام

في ديوانه ١/٢٦٦.

**جُلَسَاءُ سَلِيمَانَ:** يُشَبَّهُ بِهِمْ جُلَسَاءُ الْكَبِيرِ الْعَظِيمِ الْخَطِرِ، وَكَانَ يَجْلِسُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَيَقُولُ لِلرِّيحِ: أَقْلَيْنَا، وَلِلطَّيْرِ أَظْلَيْنَا، وَيَسْتَشْعُرُ أَصْحَابُهُ السُّكُونَ وَالسَّكُوتَ، فَلَا يَتَحَرَّكُونَ، وَالطَّيْرَ تُظَلُّهُمْ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمْ، وَهَذَا سِرُّ قَوْلِهِمْ: «كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ». <sup>(١)</sup> وَقِيلَ: إِنَّهُمْ لَا يَتَحَرَّكُونَ فَصَفَّتْهُمْ صَفَةً مِنْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ طَائِرٌ يَرِيدُ أَنْ يَصِيدَهُ، فَهُوَ يَخَافُ إِنْ تَحَرَّكَ طَيْرَانِ الطَّيْرِ وَذَهَابَهُ، وَقَوْلُهُمُ لِلرَّجُلِ الْحَلِيمِ: «إِنَّهُ لَسَاكِنُ الطَّيْرِ»، <sup>(٢)</sup> يَرِيدُونَ أَنَّ طَائِرَهُ لَا يَنْفِرُ مِنْ سَكُونِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ الطَّيْرَ لَا تَقَعُ إِلَّا عَلَى <sup>(٣)</sup> سَاكِنٍ، فَيُرَادُ أَنَّهُ سَاكِنٌ لَا يَتَحَرَّكُ، حَتَّى يَصِيرَ بِذَلِكَ عِنْدَ الطَّائِرِ كَالْجِدْرَانِ وَالْأَبْنِيَةِ الَّتِي لَا تَخَافُ الطَّيْرَ وَقَوْعَهُ عَلَيْهَا، وَلَا حُلُولَهُ بِهَا.

**جِلْسَةُ الْأَمْنِ:** قِيلَ لِمُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ <sup>(٤)</sup>: أَلَا تَتَكَيَّ؟ فَقَالَ: «تَلِكِ جِلْسَةُ الْأَمْنِ، وَلَسْتُ بِهِ».

**جِلْسَةُ الْخَطِيبِ:** <sup>(٥)</sup> تَمَثَّلَ بِهَا فِي الْخَفَّةِ بَعْضُ الْخَطَبَاءِ، فَقَالَ: جَلَسَ فَلَانٌ عِنْدِي جِلْسَةً أَخْفَ مِنْ جِلْسَةِ الْخَطِيبِ بَيْنَ الْخَطِيبَتَيْنِ.

(١) فِي جَمَهْرَةِ الْأَمْثَالِ ١٤٣/٢، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢٩/٣، الْمُسْتَقْصَى ٢٠١/٢.

(٢) بَرَوَايَةٌ. إِنَّهُ لَوَاقِعٌ، فِي الْأَمْثَالِ لِأَبِي عَبِيدٍ ١٥١، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٤٦/١، الْمُسْتَقْصَى ٤٢٣/١، اللِّسَانُ: وَقَعٌ.

(٣) سَاقِطَةٌ مِنْ ت.

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعِ بْنِ جَابِرِ الْأَزْدِيِّ الْبَصْرِيِّ، عَابِدُ وَزَاهِدُ مَشْهُورٌ وَمُحَدِّثٌ صَدُوقٌ، مَاتَ سَنَةَ ١٢٠ هـ.

انظُرْ تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ ٤٩٩/٩، سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ١١٩/٦.

وَقَوْلُهُ الْمَذْكُورُ فِي الْمَعَارِفِ ٤٧٧، عَيُونُ الْأَخْبَارِ ٣٠٧/١، الْبَصَائِرُ وَالذُّخَائِرُ ١/

١٢ وَ ٢٠٨/٤، ثَمَارُ الْقُلُوبِ ٩٤٨/٢، تَارِيخُ دِمَشْقَ ٧٠/١٦.

(٥) الثَّمَارُ ٩٤٨/٢.

جُلُّ أَبِي جَعْدَةَ: تقول العامة: جاء فلانٌ في جُلِّ أَبِي جَعْدَةَ. كنايةٌ عن الفقير، أي جاء في الخُلُقَان التي لا يُنتَفَعُ بها، كما أن جلد الذئب لا يُنتَفَعُ به.

جَلِيسُ السُّوءِ: يضرب بضرره المثل،<sup>(١)</sup> ويقال: جليس السوء كالقَيْنِ إن لم يحرق ثوبك دَخْنَهُ.

جَلِيسُ الْقَعْقَاعِ: هو القَعْقَاعُ<sup>(٢)</sup> بن شَوْرٍ الذُّهْلِيُّ، كان إذا جالسه رجلٌ فعرفه بالقَصْدِ إليه جعل له نصيباً من ماله، وأعاناه على عدوه، وشفع له في حوائجه وغدا إليه بعد المجالسة شاكرًا، وكان رجلٌ يجالس بني مخزوم فسعوا به وزعموا أنه يقع في الولاية فقال الرجل:

شَقِيتُ بكم وكنْتُ لكم جَلِيسًا      ولستُ جَلِيسَ قَعْقَاعِ بنِ شَوْرٍ  
ومن جَهِلٍ أبو جَهِلٍ أبوكم      غزا بدرًا بِمِجْمَرَةٍ وَتَوْرٍ<sup>(٣)</sup>  
وإنما نُسَبُ إلى التَّخَنُّثِ والأُبْنَةِ لشهرته بهما .

(١) المثل في أمثال أبي عبيد ١٣٠، مجمع الأمثال ٣٠٦/١، ٢٤٧/٣.

(٢) هو القَعْقَاعُ بن شور بن عقال بن حارثة بن عباد الشيباني، أمير لبني أمية مشهور بالكرم والجود.

انظر نسب معد ٥٨/١، لسان الميزان ٤٧٥/٤، معجم الشعراء ٢٠٩.

والمثل المضروب بجليسه هو: «لا يشقى بقعقاع جليس»، وهو في مجمع الأمثال ٢٠٢/٣ وانظر ما قيل في جود القعقاع في الكامل في اللغة ١/١٧٧، عيون الأخبار ٣٠٦/١، المنتخب ١١١، التذكرة الحمدونية ٢/٣٥١، شرح المقامات للشريشي ٤٣/٣.

(٣) دونما نسبة في الكامل في اللغة ١/١٧٧، ثمار القلوب ١/٢٣٥، ربيع الأبرار ٢/٢٩١. والتور: الإناء.

جَمَاجِمُ الْعَرَبِ: <sup>(١)</sup> القبائل التي تجمع البطون فتنسب إليها دونهم، نحو كلب بن وبرة إذا قلت: كلبني استغنيت عن أن تنسبته إلى شيء من بطونه .

[جَمَاعُ الْإِثْمِ: <sup>(٢)</sup> هي الخمر . والمراد مجمعه ومظنته] <sup>(٣)</sup>.

جَمَالُ الْبَدْرِ: يُتَمَثَّلُ بِهِ فيقال: (أجمل من البدر) <sup>(٤)</sup>.

جَمَرَاتُ الظَّهِيرَةِ: تقع في الاستعارات الحسنة كما كتب بعض البلغاء في وصف انتصاف نهار الصيف (انْتَعَلَ كُلُّ شَيْءٍ ظِلَّهُ، وَقَامَ قَائِمُ الْهَاجِرَةِ، وَرَمَتِ الشَّمْسُ بِجَمَرَاتِ الظَّهِيرَةِ) <sup>(٥)</sup>.

جَمَرَاتُ الْعَرَبِ: بنو ضبَّه، وبنو الحارث بن كعب، وبنو نُمير بن عامر، وبنو عَبَسَ بن بَغِيض، وبنو يربوع بن حنظلة <sup>(٦)</sup>. قال الخليل: «الجَمْرَةُ: كل قوم يصبرون لقتال من قاتلهم، لا يُحَالِفُونَ / <sup>(١١٣٤)</sup> أَحَدًا، وَلَا يَنْضَمُّونَ إِلَى أَحَدٍ، تَكُونُ الْقَبِيلَةَ نَفْسَهَا جَمْرَةً تَصْبِرُ لِمُقَارَعَةِ الْقَبَائِلِ، كَمَا صَبَّرَتْ [عَبَسَ] <sup>(٧)</sup>»

(١) الصحاح واللسان: جم.

(٢) انظر النهاية واللسان: جمع.

(٣) فى ت و ع ما بين القوسين بعد «جمع النمل» لأن الكلمة فيها «جَمَاع» .

(٤) فى الدرر الفاخرة ١/٤٤٤، المستقصى ١/٥٢ .

(٥) فى الثمار ١/٩١٩، سحر البلاغة ٢٣ بلا نسبة .

(٦) كذا قال الثعالبي فى الثمار ١/٢٧٧، وفى تعدادهم وتعيينهم خلاف .

انظره فى الصحاح: جمر، الكامل فى اللغة ٢/٢٣٣، الحيوان ٥/١٢٣، المحبر ٢٣٤، العمدة ٢/١٩٧، ربيع الأبرار ١/١٨٧ .

(٧) زيادة من العين ٦/١٢٢ .

لَقَيْسُ كُلِّهَا»<sup>(١)</sup>. ولقد أبدع المتنبي في استعمال الجَمَرَات، في قوله:  
 إِنَّمَا مَرَّةٌ بِنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدٍ جَمَرَاتٌ لَا تَشْتَهِيهَا النَّعَامُ<sup>(٢)</sup>  
 فقد فَضَّلَ هذه القبيلة بتلقيبه لها بالجمرات على سائر الجمرات،  
 بجعلها لا تشتهيها النعام، لأنها قبيلة ذات بأس وشدة، لا ذات حَمِيٍّ في  
 الحقيقة فهم جَمَرَاتُ الحرب، لا جمراتُ اللَّهَبِ، والنَّعَامُ تشتهي جَمْرَةَ  
 النَّارِ لِقَرُطٍ برودةٍ في طبعها .

**جَمَعُ الْجَمْعِ:**<sup>(٣)</sup> هو مقامٌ أتم وأعلى من الجمع، فالجمع: شهود  
 الأشياء بالله والتَّبري عن الحول والقوة إلا بالله، وجمع الجمع:  
 الاستهلاك بالكُلية والفناء عما سوى الله تعالى، وهو مرتبةٌ الأَحَدِيَّةِ.

**جَمْعُ الدَّرَّةِ:** قال الجاحظ: «قد علمنا أن الدَّرَّةَ تَدَّخِرُ في الصيف  
 للشتاء، وتَتَقَدَّمُ في حال المَهْلَةِ، ولا تُضَيِّعُ إمكان الفُرْصَةَ، ثم يبلغ من  
 تَفَقُّدِها وصحة تمييزها والنظر في عواقبها<sup>(٤)</sup> أنها تخاف على الحبوب  
 التي ادخرتها أنها تَعْفَنُ وتُسَوِّسُ فتنتقلها من بطن الأرض، وتخرجها  
 إلى ظهرها، لتنتشرها ولتعيد إليها جفوفها وليضربها النَّسِيمُ، وتَنفِي  
 عنها اللَّخْنَ والْفَسَادَ، بل ربما في أكثر الأوقات، اختارت ليلاً لأن ذلك  
 أخفى، وفي القمر لأنها فيه أبصر، وإن كان مكانها ندياً وخافت أن ينبت

(١) في السابق، وقيل غير هذا، وانظر العمدة ١٩٨/٢.

(٢) في ديوانه ٩٧/٤.

(٣) انظر التعريفات ٤٢، قصد السبيل ٣٩٧/١. (مصطلح صوفى).

(٤) في ع: وأنها.

نقرت موضع القطمير، من جانب وسط الحبة وهي تعلم أنّها من ذلك  
الموضع تبتدئ وتنبئ وتقلب، وهي تفلق الحبّ كلّها أنصافاً، فإذا كان  
الحبُّ من حبِّ الكزبرة، فلقتة أرباعاً، لأنّ أنصاف حبِّ الكزبرة ينبتُ من  
بين جميع الحبِّ، فهي من هذا الوجه مجاوزة لفطنة جميع الحيوان»<sup>(١)</sup>.

**جَمَعُ السَّلَامَةِ:**<sup>(٢)</sup> هو ما سَلِمَ فِيهِ نِظْمُ الْوَاحِدِ وَبِنَاؤُهُ، وَاسْتَعْمَلَهُ  
الشاعر في قوله :

لا زال منك الجَمْعُ جَمَعُ سَلَامَةٍ<sup>(٣)</sup> .....

وأراد به معناه الإضافي مع التورية .

**جَمَعُ الْقَلَّةِ:**<sup>(٤)</sup> هو الذي يطلق على العشرة فما دونها، من غير  
قرينة، وعلى ما فوقها بقرينة .

**جَمَعُ الْكَثْرَةِ:**<sup>(٥)</sup> عكس جمع القلّة، ويستعار كلُّ واحد منهما في  
مكان الآخر .

**جَمَعُ الْمَكْسَرِ:**<sup>(٦)</sup> ما تَغَيَّرَ فِيهِ بِنَاءُ الْوَاحِدِ.

(١) في الحيوان ٥/٤ وانظر ٣٦/٧ منه، والنص في ثمار القلوب ٦٤٣/٢.

(٢) انظر التعريفات ٨١، دستور العلماء ١/٤١٠.

(٣) هو منسوب لأحمد العزّي في الريحانة ٩٩/٢، خلاصة الأثر ١/٢٤٢، وهو  
كاملاً:

لا زال هذا الجَمْعُ جَمَعُ سَلَامَةٍ لا نَقْصَ يَعْرُوهُ وَلَا تَغْيِيرُ

(٤) التعريفات ٨١.

(٥) السابق.

(٦) السابق.

**جمع المؤنث و المختلف:**<sup>(١)</sup> من أنواع البديع، وهو عبارة عن أن يريد المتكلم التسوية بين ممدوحين، فيأتي بمعان مؤتلفة في مدحهما، ويروم بعد ذلك ترجيح أحدهما على الآخر بزيادة وفضل، لا يُنقص بها مدح الآخر، فيأتي لأجل الترجيح بمعان تخالف معاني التسوية، ومنه قول الخبز أرزي:

رأيت الهلال ووجه الحبيب      فكانا هلالين عند النظر  
فلم أدّر من حيرتي فيهما      هلال السّما من هلال البشّر  
ولولا التّوردُ في الوجنتين وما      لاح لي من خلال الشّعْر  
لكنت أظنُّ الهلال الحبيب      وكنت أظنُّ الحبيب القمر<sup>(٢)</sup>

فقد سوى بينهما، ثم رجع ففضّل الحبيب على الهلال.

**جَمْعُ النَّمْلِ:** يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ<sup>(٣)</sup>، لَأَنَّ النَّمْلَ وَالذَّرَّ وَالْفَأْرَ مِنَ الحيوانات الدائمة في الجمع والكسب.

**جَمَلُ البَحْرِ:** سَمَكَةٌ طَوَّلَهَا ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ<sup>(٤)</sup>، وَلِلْعَجَّاجِ<sup>(٥)</sup> فِيهَا رَجَزٌ حَسَنٌ. / (١٣٤ ب).

(١) انظر نفحات الأزهار ١٥٣، الصناعتين ٤٥٢، خزانة الحموي ٤٢١، أنوار الربيع ٦٩/٦.

(٢) في معجم الأدباء ٢٢٠/١٩، وفيات الأعيان ٣٧٨/٥، نفحات الأزهار ١٥٣.

(٣) يقال: (أجمع من نملة)، وانظر الدرّة الفاخرة ١/١٢١، مجمع الأمثال ١/٣٣٥.

(٤) في المحكم: جمل ٣١٣/٧ وانظر حياة الحيوان ١/١٠٣.

(٥) بل هو رؤبة بن العجاج وانظر التاج: جمل، ديوان رؤبة ١٥٨ عند قوله:

إذا تداعى جال عنه خزمه

جَمَلُ السَّقَايَةِ: يُضْرَبُ مِثْلًا فِي الْإِمْتِهَانِ، فَيُقَالُ: ( مَا هُوَ إِلَّا جَمَلُ  
السَّقَايَةِ وَحِمَارِ الْحَوَائِجِ )<sup>(١)</sup>، قَالَ نَصْرُ الْخَبْزِ أَرْزِي:

وَلَوْ جَمَلُ السَّقَايَةِ لَقَبَّوهُ بِمَعْشُوقٍ [ تَحَرَّى أَخْذَ رُوحِي ]<sup>(٢)</sup>

جَمَلُ الْفُقَرَاءِ: تَتَمَثَّلُ بِهِ الْعَامَّةُ، فِي الْغِلَامِ الْغَلِيظِ الْمَوَاحِرِ.

جَمَلُ الْمَاءِ:<sup>(٣)</sup> هُوَ الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ بِالْبَجَعِ وَالْحَوْصَلِ.

جَمَلُ الْمَحْمَلِ: تَتَمَثَّلُ بِهِ الْعَامَّةُ فِي الْمَتَبَخَرِ.

جَمَلُ الْيَهُودِ:<sup>(٤)</sup> هُوَ الْحَرْبَاءُ.

[ جَمَاعُ الْإِثْمِ: هِيَ الْخَمْرُ، وَالْمُرَادُ مَجْمَعُهُ وَمِظْنَتُهُ ]<sup>(٥)</sup>.

جَمَاعُ الْقَارَةِ: هُوَ أَيُّعُ كَأَحْمَدِ<sup>(٦)</sup> بْنِ مُلَيْحِ بْنِ الْهَوْنِ.

جَمَاعُ قُرَيْشٍ: قِيلَ: هُوَ قُصِي، فَلَا يُقَالُ لِأَحَدٍ مِنْ أَوْلَادِ مَنْ فَوْقَهُ:

قُرَشِي، وَنُسِبَ هَذَا الْقَوْلُ لِبَعْضِ الرَّافِضَةِ، وَهُوَ قَوْلٌ بَاطِلٌ لِأَنَّهُ يُتَوَصَّلُ  
بِهِ إِلَى أَنْ لَا يَكُونُ الصَّدِيقُ وَالْفَارُوقُ مِنْ قُرَيْشٍ، فَلَا حَقَّ لِهَمَا فِي الْإِمَامَةِ

---

(١) فِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ ٥٣٤، التَّوْفِيقُ ٧٩.

(٢) الْعِبَارَةُ فِي الْأَصُولِ: تَحْذِفُ بَأَزْرُوحِي، وَمَا أُثْبِتُ عَنِ الثَّمَارِ ١/٥٣٤، فَالْبَيْتُ فِيهِ دُونَمَا نِسْبَةٌ.

(٣) فِي حَيَاةِ الْحَيَوَانَ ١/٢٠٣.

(٤) فِي السَّابِقِ.

(٥) فِي تَوْعِ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ بَعْدَ «جَمْعِ النَّمْلِ»؛ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ فِيهِمَا «جَمَاعٌ».

(٦) وَقِيلَ: هُوَ بِيئِثٌ. وَانظُرْ جَمَهْرَةَ النِّسْبِ ١٦٦، النِّسْبِ ٢٢٣، مَخْتَصِرُ الْجَمَهْرَةِ ٤١. الْإِكْمَالِ ١/١٣.



العظمى التي هي الخلافة، لحديث «الأئمة من قريش»، فإن أبا بكر يلتقي مع النبي ﷺ في مُرَّة، وعمر يجتمع معه في كعب، وقيل: هو فِهر، وهذا القول عليه الأكثر، وقيل: هو النضر، وهذا قول الفقهاء، فقد «سئل النبي ﷺ عن قريش: فقال: مَنْ وُلِدَ النَّضْرُ»<sup>(١)</sup>. وقيل: هو إلياس كان في العرب مثل لقمان الحكيم في قومه، وقيل: هو مُضَر<sup>(٢)</sup>.

**جُنَاةُ الشَّرِّ:** هم الذين يَجْنُونَ على الناس، وفي المثل: (إذا قام جناة الشر فاقعد)، وهو مثل قولهم: (إذا نزا بك الشرُّ فاقعد)<sup>(٣)</sup>.

**جَنَاحُ البَعُوضَةِ:**<sup>(٤)</sup> يُضْرَبُ به المثل في الصَّغَرِ والخَفَّةِ والقَلَّةِ، كما يُضْرَبُ بمِثْقَالِ ذَرَّةٍ، وفي الحديث: «لو كانت الدنيا تَعْدَلُ عندَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ لما سَقَى كَافِرًا مِنْهَا شَرِبَةَ مَاءٍ»<sup>(٥)</sup>.

**جَنَاحُ جَبْرِيلَ:**<sup>(٦)</sup> قال الله تعالى في وصف الملائكة: ﴿أُولَئِكَ أَجْنَحَةٌ مَشَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ زَيْدٌ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ﴾<sup>(٧)</sup> وقد ضَرَبَ المثل في البركة والشفاء بجناح جبريل، بعض الأدباء، فقال في

(١) لم أقف عليه.

(٢) انظر ما سبق (بنو قصى)، الروض الأنف ١/١١٥.

(٣) كذا في مجمع الأمثال ١/٧٣، اللسان: نزا. وفي الأمثال لأبي عبيد ١٥٠، جمهرة الأمثال ١/٦٣، «إذا نزل...».

(٤) في ع: بعوضة. في ثمار القلوب ٢/٧٢٩.

(٥) سنن الترمذي ٤/٥٦٠ (٢٣٢١)، سنن ابن ماجه ٢/١٣٧٧ (٤١١٠) جامع الأصول ٤/٥٠٧ و ٥١٠ (٢٦٠٥، ٢٦٠٨).

(٦) الثمار ١/١٣٩.

(٧) من الآية ١ سورة فاطر.

وصف رُقعة في العيادة وردت عليه:

أرُقعة في عيادتي وردت أم رُقِيَّة قد شَفَت بتعجيل

أم عُوذة عن نبينا صَدَرَت أم مَسْحَة من جناحِ جبريل<sup>(١)</sup>/ (١١٣٥)

**جَنَاحُ الْحَظِّ:** هو هَمَّةُ النَّفْسِ . قال:

تَرْفَعُ عَنْ حَضِيضِ الدُّلِّ واحذرْ مَصَاحِبَةَ الأَرَاذِلِ وَالْمَوَالِي

جِنَاحُ الْحَظِّ هَمَّةُ كُلِّ نَفْسٍ تطير به إلى أفقِ المَعَالِي

**جَنَاحُ الدُّلِّ:** قال تعالى: ﴿وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الدُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾<sup>(٢)</sup>،

جعل للدُّلِّ جناحًا كما جعل لبيد في قوله:

وغداة رِيحٍ قد كَشَفَتْ وَقَرَّةً إذ أصبَحَت بيَدِ الشَّمَالِ زِمَامُهَا<sup>(٣)</sup>

للشمال يداً وللقرّة زماما، وأمره بخفضها، مبالغة في التذلل، أو

أراد جناحه، كقوله ﴿وَأَخْفِضْ جَنَاحَ الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٤)</sup>، «وإضافته إلى

الدُّلِّ للبيان والمبالغة، كما أضيف حاتم إلى الجود، والمعنى: واخفض

لهما جناحك الذليل، وقرئ الدُّلِّ، بالكسر<sup>(٥)</sup>، وهو الانقياد من الرحمة، من

---

(١) في الثمار ١/١٣٩ دونما نسبة، وهو في التوفيق ٧٢ للثعالبي، وهو في ديوانه ١٨٢.

(٢) الآية ٢٤ من سورة الإسراء.

(٣) في ديوانه ٣١٥ برواية «... قد ورعت...».

(٤) من الآية ٨٨ سورة الحجر.

(٥) هي قراءة ابن عباس وعروة بن الزبير وجماعة.

انظر المحتسب ٢/١٨، تفسير الطبري ١٧/٤١٩، تفسير القرطبي ١٠/٢٤٤.

فرط رحمتك عليهما لكبرهما اليوم، ولافتقارهما إلى من كان أفقر خلق الله إليهما بالأمس» - بيضاوي<sup>(١)</sup>. واخفض لهما جناح الذل من الرحمة: تواضع لهما، أو من المقلوب أي جناح الرحمة من الذل - قاموس -<sup>(٢)</sup>.

**جَنَاحُ السَّفَرِ:** <sup>(٣)</sup> يقولون: نحن على جناح السفر، أي نُريدُه .

**جَنَاحُ الطَّالِبِ:** يُكنى به عن الشَّفِيعِ<sup>(٤)</sup>.

**جَنَاحُ الطَّاوُوسِ:** قال الثعالبي: «بلغني أن صاحب كان إذا نظر في خط الأمير شمس المعالي وهو نهاية في استيفاء أقسام الحُسْنِ قال: هذا جناح طاووس»<sup>(٥)</sup>، وقال الأمير السَّيِّدُ<sup>(٦)</sup> دام تأييده:

دَعِ الحِرْصَ واقنَعْ بالكِفَافِ مِنَ الغِنَى      وِرْزُقُ الفَتَى ما عاش عنه بعيشه  
وقد يَهْلِكُ الإنسانَ حُسْنُ رِياشِهِ      كما يُذْبِحُ الطَّاوُوسَ من أجلِ  
رِيشِهِ

**جناح طائر:** يقال: (كان في جناح الطير)<sup>(٧)</sup>، إذا طار قَلَقًا دَهْشًا، كما يُقال: (كأَنَّهُ على قَرْنِ أَعْفَرٍ)<sup>(٨)</sup>، و (كأَنَّهُ في كَفِّ طَبْطَابِ)<sup>(٩)</sup>، ويقال:

(١) تفسيره ٥٨٢/١.

(٢) مادة: خفض.

(٣) القاموس: جنح . وانظر اليتيمة ٣٢٨/٢.

(٤) في نهج البلاغة ٤/١٥، ربيع الأبرار ٢/٥٠٨.

(٥) ثمار القلوب ٢/٦٩٨.

(٦) المراد هو صاحب بن عباد، وليس البيت في ديوانه.

(٧) في الثمار ٢/٦٥٩، المستقصى ٢/٣٩٩.

(٨) في الثمار السابق، الأساس، اللسان: عفر.

(٩) في الثمار السابق والطبطاب : طائر.

(فلان ركب جناح الطائر) إذا فارق وطنه، وقد يُضربُ مثلاً لما لا يُرجى فيقال (هو في جناح الطائر)<sup>(١)</sup>.

**جناح القضاء:** قال الباخرزي: (ولم تطلُ به الأيام، حتى بسط القضاء عليه جناحه، وقبضه الله تعالى وله الكبرياء إليه، رحمة الله ورضوانه عليه)<sup>(٢)</sup>.

**جناح المسلمين:**<sup>(٣)</sup> كان يقال: البريد جناح المسلمين، لما كان يتطاير به من الأخبار.

**جناح النجاح:** لم أسمع فيه أحسن من قول الشهاب:

إذا رمتَ أمراً فكنْ طالباً  
برفقٍ ففي الرفقِ نيلُ الصَّلاحِ  
ففي الرفقِ والصَّبْرِ للمرتجى  
لقاحُ الصَّلاحِ جناحُ النِّجاحِ<sup>(٤)</sup>

**جناح النملة:** يُضربُ مثلاً للارتياش الضعيف، واستغناء الفقير بما فيه هلاكه، إذ من أقوى أسباب هلاك النملة، نبات أجنحتها، ويُقال: (لم يُرد الله بالنملة صلاحاً إذا أنبت لها جناحاً). قال الثعالبي<sup>(٥)</sup>: وأنشد الأمير السيد لنفسه:

ارضَ من دُنْيَاكَ بِالْقُوَّةِ وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا

فَهَلَاكَ النَّمْلُ أَنْ يُكْسَى جَنَاحًا لِيَطِيرًا

(١) في الثمار السابق، الأساس: جناح.

(٢) في دمية القصر ٢/١٤٦٦.

(٣) الثمار ٢/٢٨٧.

(٤) ليس في ديوانه.

(٥) في الثمار ٢/٦٤١ وليس في ديوان الصاحب.

[ وقيل ]:

[ وإذا استوت للنمل أجنحةً ليطير فهو إذًا دنا عَطْبِه ]<sup>(١)</sup>  
ومن الأجنحة المستعارة: جناح الرَّحْل، وجناح الطريق، وجناح  
الحائط<sup>(٢)</sup> / (١٣٥ ب).

وقد أحسن ابن المعتز في قوله:

شربنا بالصَّغِيرِ وبالكَبِيرِ ولم نَحْفَلِ بأحداثِ الدهورِ  
وقد ركضتُ بنا خيلُ التصابي وقد طرُنَا بأجنحةِ السرورِ<sup>(٣)</sup>  
جناحا نعامة: يُقال لمن شَمَّرَ عن ساق الجد في أمر: (قد ركب  
جناحي نعامة)<sup>(٤)</sup>.

كما قال الشَّمَّاخ في مرثية عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه:

فمن يَسْعَ أو يَرَكِبُ جناحي نعامةٍ ليدركَ ما قدَّمَتَ بالأمسِ يُسَبِّقُ<sup>(٥)</sup>

---

(١) ما بينهما ساقط من ت، وهو في الثمار ٦٤١/٢ لأبي العتاهية، وكذا هو في ديوانه ٦١.

(٢) انظر اللسان: جنح. فقد ذكر كثيراً من هذا.

(٣) ديوانه ٢٦٤/٢ ويروى الثاني فيه هكذا:

«..... خيل الملاهي.....»

(٤) في الثمار ٦٥٠/٢، التمثيل والمحاضرة ٣٦٢، وانظر التهذيب: جنح، ١٥٧/٤، اللسان: جنح.

(٥) في السابقة، وهو في ديوانه ٤٤٩.

**جناس الإضمار:** (١) هو أن يضم المتكلم ركني التجنيس، ويذكر ألفاظاً مرادفة لأحدها، فيدلُّ المظهر على المضمّر، كقول أبي بكر (٢) بن عبدون، وقد اصطحب بخمرة وترك بعضها إلى الليل فصارت خلاً:

ألا في سبيل اللّهُ كَأْسٌ مُدَامَةٌ      أَتَتْنَا بَطْعَمٍ عَيْهَدُهُ غَيْرَ ثَابِتِ  
حَكَتْ بِنْتُ بَسْطَامِ بْنِ قَيْسِ عَشِيَّةً      وَجَاءَتْ بِجِسْمِ الشَّنْفَرِيِّ بَعْدَ ثَابِتِ  
وبنت بسطام اسمها صهباء، وبسطام: هو الذي رثاه عبد الله (٣) بن عَنَمَةَ بقوله من أبيات:

يُقَسِّمُ مَالَهُ فَيُنَادِي وَنَدَعُو      أَبَا الصَّهْبَاءِ إِذْ جَنَحَ الْأَصِيلُ  
وقوله: كجسم الشنفرى . يشير إلى خاله تأبط شرا، واسمه ثابت حيث قال في مرثيته:

فَاسْقِنِيهَا أَيَا سَوَادُ بْنُ عَمْرٍو      إِنَّ جِسْمِي مِنْ بَعْدِ خَالِي لَخَلٌّ (٤)  
وهو المهزول.

(١) انظر نفحات الأزهار ٢٠، شرح الكافية البديعة ٦٨.

(٢) لم أعرفه، والبيتان منسوبان له في السابقين، شرح المقامات ٦٨/٥، الغيث المسجم ٣٧٢/٢ وسماه محمد بن عبدون.

(٣) هو عبد الله بن عنمة بن حرثان بن ثعلبة من بني ضبة من تميم شاعر إسلامي مخضرم شهد القادسية .

انظر جمهرة النسب ٢٩٧، الإصابة ٩٤/٥، والبيت ضمن قصيدة في الأصمعيات ٣٧، النقائص ١/١٩٢، العقد الفريد ٥٢/٦، الحماسة ١/٥٠٢.

(٤) في ديوانه ٢٥٠.

**جناية بَرَأَقَش:**.. في المثل: ( على أهلها تجني براقش)<sup>(١)</sup>، قيل : هي كلبه سمعت وقع حوافر دَوَابِّ فَنَبَّحَتْ، فاستدلُّوا بنباحها على القبيلة فاستباحوهم، وقيل : هي اسم امرأة لقمان بن عاد، استخلفها وكان لهم موضع إذا فزَعُوا دَخَنُوا فيه، فيجتمع الجند، وإن جواريتها عَبَثْنَ ليلَةً ودَخَنَ فاجتمعوا، فقيل لها: إن رددتهم ولم تستعملهم في شيء لم يأتك أحد مرة أخرى، فأمرتهم فبنوا بناء، فلما جاء، سأل عن البناء، فأخبر: فقال على أهلها تجني براقش. يُضْرَبُ لمن يعمل عملاً يرجع ضرره عليه، أو كان قومهم لا يأكلون الإبل فأصاب لقمان من براقش غلاماً، فنزل مع لقمان في بني أبيها، فراح ابن براقش إلى أبيه بَعْرَقٍ من جزور، فأكل لقمان فقال: ما هذا؟ فما تعرقت طيباً مثله، فقال: جزور نحرها أخوالي، فقال: جَمَلُوا واجتَمَلُوا. أي أطعمونا الجَمَلَ، وأطعم أنت منه، وكانت براقش أكثر قومها بغيراً<sup>(٢)</sup>، فأقبل لقمان على أبلها فأشعر فيها، وفعل ذلك بنو أبيه لما أكلوا اللحم الجزور، فقيل: على أهلها تجني براقش.

**جَنَّبَ اللهُ:** في قوله تعالى ﴿ عَلَيَّ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ ﴾<sup>(٣)</sup> هو

(١) في الأمثال لأبي عبيد ٣٢٣، مجمع الأمثال ٣٢٧/٢، فصل المقال ٤٥٩، المستقصى ١٦٥/٢.

(٢) في ت: إبلا.

(٣) من الآية ٥٦ من الزمر.. وقد فسر بوجوه أخر في: الجامع لأحكام القرآن ٢٧١/١٥، اللسان: جنب.

حقه وطاعته ، قال سابق البربري<sup>(١)</sup>:

أما تتقين الله في جنب وامقٍ له كبدٌ حَرَّى عليك تَقَطُّعٌ  
وهو كناية فيها مبالغة، كقوله:

إِنَّ السَّمَّاحَةَ وَالْمَرْوَةَ وَالنُّدَى فِي قَبَةِ ضُرْبَتَ عَلَى ابْنِ الْحَشْرَجِ<sup>(٢)</sup>

وقيل: في ذاته على تقدير مضاف كالطاعة، وقيل: في قُرْبِهِ، كقوله  
﴿الصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ﴾<sup>(٣)</sup>، وقيل: في أمره، ومنه المثل: «أتق الله في جنب  
أخيك، ولا تقدح في ساقه»<sup>(٤)</sup>. يقال: قدح في ساقه إذا عابه، وقال ابن  
عَرَفَةَ<sup>(٥)</sup>: فِي جَنْبِ اللَّهِ: أَي فِيمَا تَرَكْتَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى، يُقَالُ: مَا فَعَلْتُ  
فِي جَنْبِ حَاجَتِي، قَالَ كُنَيْزٌ:

---

(١) هو سابق بن عبد الله البربري، شاعر زاهد من أهل خراسان مات في منتصف القرن الثاني تقريباً.

انظر طبقات الشعراء ٣٦٧، تاريخ دمشق ١/٧، الأنساب ١/٣٠٦، والبيت المذكور ليس في شعره المطبوع.

(٢) هو عبد الله بن الحشرج بن الأشهب بن ورد الجعدي، من سادات قيس وشعراء العرب، غلب على فارس أيام ابن الزبير، وولي خراسان وكان جواداً ممدحاً. انظر الأغاني ١٢/٢٣، النسب ٢٦٢، جمهرة الأنساب ٢٨٩، والبيت من مدحة فيه، وهو لزياد الأعجم في شعره ٤٩، وهو في الأغاني ١٢/٣٤، ١٥/٣٨٦.

(٣) من الآية ٣٦، سورة النساء.

(٤) في مجمع الأمثال ١/٢٤٧، اللسان: جنب، وفيه تفسير آخر للمثل.

(٥) هو محمد بن المستنير، وقوله في مجمع الأمثال السابق.



ألا تتقين الله في جنب عاشق<sup>(١)</sup> .....

**جند إبليس:** يقال ذلك للمُجَان والخُلَعَاء، قال الشاعر:

وكنْتُ فَتَى من جند إبليس فارتقى بي الحال حتى صار إبليس من جندي  
فلو مات قبلي كنتُ أ حَدَّثْتُ بعده صنائعَ سوء ليس يحسنها بعدي<sup>(٢)</sup>

**جَنُّ سُلَيْمَانَ:**<sup>(٣)</sup> لما سَخَّرَ اللهُ تعالى لسليمان عليه السلام الجن  
والشياطين وجعلهم يَصُدُّون عن رأيه، ويتصرفون عن أمره، أضيفوا  
إليه فقيل: جَنُّ سليمان، وشياطين سليمان كما قال البحري:

كأنَّ جنَّ سليمانَ الذين ولو إبداعها فأدقوا في معانيها<sup>(٤)</sup>  
**جَنُّ نَصِيِّينَ:** هم الذين جاؤوا إلى النبي ﷺ، قيل: كانوا خمسة  
وهم مَسَا وَخَسَا وشَاصَه وباصَة والأحقب.

**جَنَّاتِ عَدْنٍ:** دُور الإقامه، من قولهم: عَدَنَ بالبلد يَعَدِنُ عَدْنًا  
وعُدونا: أقام. قاموس<sup>(٥)</sup>. وقال البيضاوي<sup>(٦)</sup>: عَدَنَ: عَلِمَ لِأَنَّهُ المضاف  
في العلم أو علم للعَدْنِ بمعنى الإقامه كِبْرَةً جَنَّةً»

(١) عجزه:

«..... له كبد حرى عليك تقطع»

وهو في ديوانه ٤٠٩ برواية:

«..... في حب عاشق ..... تصدع»

(٢) الأول في الثمار ١/١٤٥ دون نسبة، ربيع الأبرار ١/٣٨٤، شفاء الغليل ٩٩،  
وهما في الريحانة ١/٣٣٤، خلاصة الأثر ٤/١٥٧، نفحة الريحانة ١/٣٣٥.

(٣) من الثمار ١/١٢٥.

(٤) في السابق، الديوان ٤/٢٤١٧.

(٥) مادة: عدن.

(٦) تفسيره. وانظر الزاهر ٢/١٢٠ ففيه أقوال أخر.

## جَنَّةُ الْهَارِبِ: اللَّيْلِ .

جَنَّةُ الْأَرْضِ: <sup>(١)</sup> يُقَالُ لِبَغْدَادٍ: جَنَّةُ الْأَرْضِ، وَمَجْتَمَعُ الرَّافِدِيِّينَ: دَجَلَةٌ وَالْفَرَاتُ، وَوِاسِطَةُ الدُّنْيَا، وَمَدِينَةُ السَّلَامِ، وَقُبَّةُ الْإِسْلَامِ، لِأَنَّهَا غُرَّةُ الْبِلَادِ وَدَارُ الْخِلاَفَةِ، وَمَجْمَعُ الْمَحَاسِنِ وَالطَّيِّبَاتِ، وَمَعْدَنُ الطَّرَائِفِ وَاللِّطَائِفِ، وَبِهَا أَرْبَابُ النِّهَايَاتِ فِي كُلِّ فَنٍّ، وَأَحَادُ الدَّهْرِ فِي كُلِّ نَوْعٍ، وَكَانَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ <sup>(٢)</sup> يَقُولُ: «بَغْدَادُ حَاضِرَةُ الدُّنْيَا وَمَا عَدَاهَا بَادِيَةٌ»، وَلَمَّا رَجَعَ الصَّاحِبُ مِنْ بَغْدَادٍ، سَأَلَهُ ابْنُ الْعَمِيدِ عَنْهَا فَقَالَ: «بَغْدَادُ فِي الْبِلَادِ كَالْأَسْتَاذِ فِي الْعِبَادِ» <sup>(٣)</sup> فَجَعَلَهَا مِثْلًا فِي الْغَايَةِ مِنَ الْفَضْلِ وَالْكَمَالِ، وَبِئْسَ الشُّعْرَاءُ فِيهَا:

سَقَى اللَّهُ بَغْدَادَ مِنْ جَنَّةٍ      حَوَتْ مُشْتَهَى الْعَيْنِ وَالْأَنْفُسِ  
عَلَى أَنَّهَا مُنِيَّةُ الْمُوسِرِينَ      وَلَكِنَّهَا حَسْرَةُ الْمُفْلِسِ <sup>(٤)</sup>

## جَنَّةُ الْخُلْدِ: <sup>(٥)</sup> قَالَ ابْنُ طَبَّاطِبَا الْعَلَوِيِّ:

فَمَهْمَا أَنْسَ لَا أَنْسَ التَّذَاذِي      بَجَنَّاتِ كَجَنَّاتِ الْخُلُودِ <sup>(٦)</sup>  
بِنَفْسِ عَارِضِينَ إِلَى أَقَاحِي      ثَغُورَ زَانَهَا وَرُدَّ الْخُدُودِ <sup>(٧)</sup>

(١) فِي الثَّمَارِ ٢/٧٣٩، لَطَائِفُ الْمَعَارِفِ ١٢٩، مَعْجَمُ الْبِلَادِ ١/٤٦١.

(٢) مَنَسُوبُ الْقَوْلِ لَهُ فِي السَّابِقَةِ، وَدُونَ نِسْبَةٍ فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ ١/٤٥. وَسِيَّاتِي ص: ١٠٦٧.

(٣) فِي الثَّمَارِ ٢/٧٤٠، لَطَائِفُ اللَّطْفِ ٦٨، خَاصُ الْخَاصِ ٢٦، الْإِعْجَازُ وَالْإِيْجَازُ ١٠٨، تَحْفَةُ الْوُزَرَاءِ ١٢٦.

(٤) دُونَ مَا نِسْبَةٍ فِي الثَّمَارِ ٢/٧٤١، لَطَائِفُ الْمَعَارِفِ ١٣٠، اللَّائِي وَالِدَرُّ ٨٨.

(٥) مِنَ الثَّمَارِ ٢/٩٧٨.

(٦) فِي السَّابِقِ.

جَنَّةُ الدُّنْيَا: يُقال للشام: جَنَّةُ الدُّنْيَا، «ولما أفرَجَ هرقلُ عن بلاد الشام للمسلمين، وخرج منها هارباً إلى الروم، بكى حتى أخضَلَ لحيته وغطَّى عليه، فلما أفاق قال: السلام عليك يا سوريا يا جَنَّةَ الدُّنْيَا، سلامٌ لا تلاقي بعده»<sup>(١)</sup>.

جَنَّةُ الرَّجُل: في الخبر «جَنَّةُ الرجل داره»<sup>(٢)</sup>.

جَنَّةُ عَبْقَرٍ: <sup>(٣)</sup> قال الجاحظ: «كما تقول العرب: أُسْدُ الشَّرِيِّ، وذئاب الغَضِيِّ، وبقَرُ الجِوَاءِ»<sup>(٤)</sup>، ووحش وَجْرَةَ <sup>(٥)</sup>، وظباء جاسم <sup>(٦)</sup>، فَيُفَرِّقُونَ بينها وبين ما ليس كذلك، إما في الخُبْتِ والقُوَّةِ، وإما في السَّنِّ والحُسْنِ، فكذلك يُفَرِّقُونَ بين مواضع الجنِّ، فإذا نسبوا الشكل منها إلى موضع معروف، فقد خَصَّوه من الخُبْتِ والقُوَّةِ والعرامة بما ليس بجملتهم». قال لبيد:

ومن فَادَ من إخوانِهِمِ وبنيهِمُ كهولاً وشُبَّاناً كجَنَّةِ عَبْقَرٍ <sup>(٧)</sup>

(١) في الثمار ٩٧٧/٢، وبرواية أخرى في معجم البلدان ٣/٣١٩، الروض المعطار ٣٣٣.

(٢) في الثمار ٩٧٧/٢. ولم أجده في غيره.

(٣) انظر أصل هذه الكلمة في اللسان: عبقر.

(٤) هو واد من أودية القصيم معروف باسمه الآن. انظر معجم البلدان ٢/٢٠٢، المعجم الجغرافي (بلاد القصيم) ٢/٧٥٢.

(٥) في تحديد موضعها خلاف كبير. انظر معجم البلدان ٥/١٧٤.

(٦) قرية بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ. معجم البلدان ٢/١٠٩.

(٧) في ديوانه ٥٤، الثمار ١/٣٧٦، وفاد: مات.

وقال حاتم:

عَلَيْهِنَّ فَتِيَانٌ كَجِنَّةِ عَبْقَرٍ يَهْزُونَ بِالْأَيْدِي الْوَشِيحِ الْمُقَوِّمًا<sup>(١)</sup>

وقال زهير:

بِخَيْلٍ عَلَيْهَا جِنَّةٌ عَبْقَرِيَّةٌ جَدِيرُونَ يَوْمًا أَنْ يِنَالُوا فَيَسْتَعْلُوا<sup>(٢)</sup>

قال: ولذلك قالوا لكل شيء فائق أو شديد: عبقري.»<sup>(٣)</sup>

جِنَّةُ الْفَرْدَوْسِ: يُضْرَبُ مِثْلًا لِلْمَكَانِ يَجْمَعُ الْحُسْنَ وَالطَّيِّبَ

وَالْأَمْنَ، قَالَ ابْنُ الرَّومِي:

لَهُ مَحَلٌّ إِذَا مَا الْجَارُ حَلَّ بِهِ أَضْحَى الزَّمَانُ عَلَيْهِ جِدًّا مُؤْتَمِنٌ

كَأَنَّهُ جِنَّةُ الْفَرْدَوْسِ قَدْ أَمِنَتْ فِيهَا الْنَفُوسُ مِنَ الرَّوَعَاتِ وَالْحَزَنِ<sup>(٤)</sup>

جِنَّةُ الْمَأْوَى: قَالَ بَعْضُ الْمَفْسُرِينَ: «أَخْصُ الْجِنَانِ وَأَعْلَاهَا جِنَّةُ

الْمَأْوَى»<sup>(٥)</sup>، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَ لَقَدْ رَأَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى

عِنْدَهَا جِنَّةُ الْمَأْوَى ﴾<sup>(٦)</sup> تَنْبِيْهَا عَلَى أَنَّهَا أَخْصُ الْجِنَانِ، وَفِي

الْبَيْضَاوِي: «جِنَّةُ الْمَأْوَى: الْجِنَّةُ الَّتِي يَأْوِي إِلَيْهَا الْمُنْتَقُونَ وَأَرْوَاحُ

الشهداء» .

(١) فى الثمار السابق، وليس فى ديوانه.

(٢) فى الثمار السابق، الديوان ١٠٣.

(٣) الحيوان ١٨٨/٦، وهو فى الثمار ٣٧٦/١.

(٤) فى الثمار ٩٧٨/٢، ديوانه ٢٤٨٧/٦.

(٥) هكذا فى الثمار ٩٧٨/٢ دون نسبة، ولم أقف عليه فى كتب التفسير.

(٦) سورة النجم، آية ١٣-١٥.

(٧) تفسيره ٤٣٠/٢، وانظر تفسير القرطبي ٩٦/١٧ فففيه أقوال أخر.

جَنَّةُ الْمُنتَهَى: قال سعيد بن حميد: (١)

لو كُنْتُ لا أَهْدِي إلى أَنْ أَرَى      شَيْئًا على قَدْرِكَ لا قَدْرِي  
لم أَهدِ إلا جَنَّةَ الْمُنتَهَى      تَرُقُلُ في أثوابها الخُضْرُ  
جنود سَعْد: (٢) تكني العرب بها عن الحشرات، ويريدون به سعد  
الأخبية، لأنه إذا طلع انتشرت الهوام، وخرج منها ما كان مختبئًا، ويقال  
إنه سمي سعد الأخبية لذلك، لأنه إذا طلع انتشرت الهوام، لذلك قال  
الشاعر:

قد جاء سَعْدٌ موعِدًا بِشَرِّهِ      مُخْبِرَةً جنودَهُ بِحَرِّهِ (٣)  
جُنُونٌ دُقَّةٌ: هو ابن عباية بن أسماء بن خارجة، وكان مفرط  
الجنون، يُضْرَبُ بجنونه المثل، فيقال: (أَجَنُّ من دُقَّة) (٤).

---

(١) هو أبو عثمان سعيد بن حميد بن سعيد فارسي الأصل، كاتب مترسل شاعر، له كتاب انتصاف العرب.

انظر وفيات الأعيان ٨٠/٣، الوافي بالوفيات ٢١٣/١٥.

والبيتان في الثمار ٩٧٩/٢ برواية:

«.....أو قدري»

(٢) في المنتخب ١٣٠، وانظر اللسان: سعد.

(٣) في الأنواء ٨٠ دون نسبة، المنتخب ١٣٠. وهو في التهذيب سعد ٧٢/٢ برواية:

«.....مقبلا راكدة.....»

وفي اللسان: سعد

«.....واكدة.....لشره»

(٤) في الدررة الفاخرة ١١٩/١، مجمع الأمثال ٣٣٣/١، المستقصى ٥٣/١.

**جُنُونُ الْعَمَلِ:** (١) هو الإعجاب، وفي حديث الحسن: «لو أصاب ابن آدم في كل شيء جنٌّ» (٢)، أي أعجب بنفسه حتى يصير كالمجنون من شدة إعجابه، ويؤكد حديثه الآخر «أنه رأى قومًا مجتمعين على إنسان فقال: ما هذا؟ قالوا: مجنون. قال: هذا مصاب. أما المجنون الذي يضرب بمنكبيه في عطفه ويتمطى في مشيته» (٣).

**جنون المعلم:** (٤) قد جرى المثل بجنون المعلمين لفساد أدمغتهم، كما قال الشاعر / (١٣٦ب):

مُعَلِّمٌ صَبِيانٍ يَرُوحُ وَيَغْتَدِي      عَلَى أَنْفِهِ أَلْوَانُ رِيحِ فُسَائِهِمْ (٥)  
وَأَنْشُدَ الْجَا حِظَ لَصِقْلَابِ الْمَعْلَمِ:  
وَكَيْفَ يُرَجِّي الْعَقْلُ وَالْحَزْمُ عِنْدَ مَنْ      يَرُوحُ إِلَى أَنْثَى وَيَغْدُو إِلَى طِفْلِ (٦)  
**جَنَى النَّحْلِ:** يُضْرَبُ بِصِفَائِهِ الْمَثَلُ (٧)، وجناه: العسل.

(١) وردت مضافة في حديث الحسن: «اللهم إني أعوذ بك من جنون العمل» وانظر النهاية: جنن.

(٢) في السابق، مجمع بحار الأنوان: جنن.

(٣) في السابقين.

(٤) من الثمار ١/٣٨٦.

(٥) في السابق دون نسبة، وفي اللطائف والطرائف ١١٢ للحمدوني. شرح المقامات ٥/٢١٠.

(٦) في البيان والتبيين ١/٢٤٨. ودونما نسبة في عيون الأخبار ٢/٥٤، التمثيل والمحاضرة ١٦٤، اللطائف والطرائف ١١٢، المحاسن والمساوي ٢/٤٠٩.

(٧) يقال: (أصفى من جني النحل)، وهو في الدررة الفاخرة ١/٢٦٦، جمهرة الأمثال ١/٥٨٤، المستقصى ١/٢١٠.

جَنِيْبُ الْعَصَا: في المثل ( أصبح جنيب العصا )<sup>(١)</sup>. الجنيب بمعنى  
المجنوب، والعصا الجماعة، تُضْرَبُ لمن انقاد لما كُفِّ.

جَهْدُ الْبَلَاءِ:<sup>(٢)</sup> هو مَشَقَّةُ الضَّرِّ. ويقال: بلغ جهده . أي أقصى قُوَّته،  
فجهد البلاء: الشدة التي يتمنى الإنسان عندها الموت، وكان رسول الله  
ﷺ يستعيزُ منه، أبو هريرة: «علمني رسول الله ﷺ: اللهم إني أعوذ بك  
من سُوءِ الْقَضَاءِ، وَجَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرْكِ الشَّقَاءِ، وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ»<sup>(٣)</sup> وروى  
في جهد البلاء: أَنَّهُ الْقَتْلُ صَبْرًا، أَنَسٌ يَرْفَعُهُ «قال: قَتْلُ الصَّبْرِ جَهْدُ  
الْبَلَاءِ»<sup>(٤)</sup>، وقال ﷺ: «جهد البلاء أن تحتاج إلى ما في أيدي الناس  
فيمنعونك»<sup>(٥)</sup>، مجالد<sup>(٦)</sup> قال: «كنت جالساً عند عبد الله<sup>(٧)</sup>  
ابن معاوية بن عبد الله بن جعفر بالكوفة، فأُتِيَ برجل أن يُضْرَبَ،

(١) مجمع الأمثال ١/٢٣٣.

(٢) من الثمار ٢/٩٤٦، شرح المقامات ٣/٢٣٥.

(٣) في المغني عن حمل الأسفار ١/٣٢٥، إتحاف السادة المتقين ٥/٨٤.  
وبلفظ قريب في كنز العمال ٦/٤٩٣ (١٦٦٨٥).

(٤) كنز العمال ٢/١٧ (٢٩٦٦).

(٥) في كنز العمال ٦/٤٩٢ (١٦٦٨٤)، كشف الخفاء ١/٤٠٢.

(٦) هو مجالد بن سعيد بن عمير بن بسطام الهمداني الكوفي، روى عن الشعبي  
وأبي الوداك، وروى عنه كثيرون، مات سنة ١٤٤هـ.

انظر الطبقات الكبرى ٦/٣٤٩، تهذيب الكمال ٢٧/٢١٩، ميزان الاعتدال ٣/٤٣٨.

(٧) من آل أبي طالب، شجاع جواد شاعر، طلب الخلافة في سنة ١٢٧هـ بالكوفة،  
فبايعه أهلها، ثم خرج من الكوفة إلى المدائن ثم شيراز فقبض عليه عامل هراة فقتله  
سنة ١٢٩هـ، وقيل: مات في سجن أبي مسلم سنة ١٣١هـ.

انظر تاريخ الطبري ٧/٣٠٢، مقاتل الطالبين ١٦١، لسان الميزان ٣/٣٦٣.

وحديثه باختلاف في الثمار ٢/٩٤٩، شرح النهج ٧/١٤٦، ربيع الأبرار ٣/٣٩٦.

فقلت: هذا والله جَهْدُ البلاء، فقال: والله ما هذا إلا كشرط حَجَامٍ بمشْرَطٍ، ولكن جهد البلاء<sup>(١)</sup> فقر مُدْقِع، بعد غنى مُوسِع»، ويروى أَنَّ الأحنف، كان يقول: «جَهْدُ البلاء: خادم يُدْمِدِم، وبيتٌ يكف، وخطبٌ يتفرقع، وخوانٌ ينتظر».<sup>(٢)</sup> وعن المعتمر بن سليمان<sup>(٣)</sup> «لم يعالج جَهْدُ البلاء من لم يعالج الأيتام». وقال الجاحظ: ليس جَهْدُ البلاء مدَّ الأعناق، وانتظار وقع السُّيوف، لأنَّ الوقت قصير، والحسَّ مغمور، ولكنَّ جَهْدُ البلاء أن تَظهر الخَلَّةُ وتطول المُدَّةُ وتعجز الحيلة، ثم لاتعدم صديقًا مؤنَّبًا، وابن عم شامتًا، وجارًا حاسدا، ووليًّا قد تحوَّل عدوًّا، وزوجةً مُختَلعة، وجارية مُستَبيعة، وعبداً يحتقرك، وولداً ينتهرك. وقال في مكان آخر: قد علمنا أن المخنوق يجد الترفيه بإرخاء الزَّيار<sup>(٤)</sup>، وأنَّ صاحب الحُصْر<sup>(٥)</sup> وصاحب الأُسْر<sup>(٦)</sup>، يجدان عند التَّطَلُّق وانفتاح المخرج ما لايجده آكل الرطب، وكذلك المصبور على ضَرْبِ العُنُق، وهو الذي يُسَمَّى جهد البلاء، لأنَّه إذا سَلِمَ وقد عاين بَرِيقَ السَّيفِ يجد لتلك السلامة من اللذَّة ما لايجده لشيءٍ من الفواكه والحلوى».<sup>(٧)</sup>

(١) ساقطة من ع.

(٢) في الثمار ٢/٩٤٦، شرح المقامات ٣/٢٣٥.

(٣) هو أبو محمد التيمي البصري محدث ثقة روى عن أبيه وعن أيوب السختياني، وروى عنه كثيرون. ومات سنة ١٨٧هـ.

انظر الطبقات الكبرى ٧/٢٩٠، التاريخ الصغير ٢/٢٤١، طبقات علماء الحديث ٣٨٩/١.

وقوله في الثمار ٢/٩٤٧.

(٤) هو الحَبْل.

(٥) احتباس البطن.

(٦) احتباس البول.

(٧) النص عن الجاحظ في الثمار ٢/٩٤٧، ولم أجده في كتبه.



## جُهد العاجز: الغيبة .

جُهد المُقلِّ: <sup>(١)</sup> قال الشاعر:

جهد المُقلِّ إذا أعطاك نائله      ومكثر في الغنى سيان في الجود  
وفي الحديث «أفضل الصدقة جهد من مُقلِّ»، <sup>(٢)</sup> وفيه أيضاً: «خير  
الصدقة ما كان عن ظهر غنى، وابدأ بمن تعول». <sup>(٣)</sup> ولا تنافي بينهما لأنَّ  
الأول محمود من حيث رياضة النفس، واحتمال المشاق في طاعة الله،  
وإيثار رضاه، والثاني من حيث رعاية حال العيال، أو هما محمولان على  
حالين: فالأول على الصابر على الفاقة، والثاني على خلافه، لئلا يضرَّ  
بنفسه بتكليف المشقة أو الحاجة إلى الناس، وبهذا صرح الفقهاء، فقالوا  
من وثق بنفسه بالصبر على الفاقة ومن السؤال جاز أن يتصدق بجميع  
ماله <sup>(٤)</sup>، ومن لا كره له ذلك، فالشارع علم أن الناس على صنفين فشرع  
الحالين.

(١) عن الثمار ٩٤٨/٢، شفاء الغليل ٩٨.

قال في النهاية: «وما يحتمله حال القليل المال» .

وانظر ما قيل عن جهد المقل في كشف الخفاء ١/٢٠٢.

(٢) في مسند الحميدي ٥٣٦/٢ (١٢٧٦)، الكامل في الضعفاء ٣/١٠٨٥، كنز  
العمال ٦/٣٦٣ (١٦٠٨٢)، الأحاديث الصحيحة رقم ٥٦٦. وفي عيون الأخبار  
٣/١٧٩ بلفظ «... جهد المقل»

(٣) في صحيح مسلم ٣/٩٤، مسند أحمد ٢/٢٧٨، ٤٠٢، ٤٧٦، ٥٢٤، المعجم  
الكبير ٣/٢٢٤.

(٤) قال أبو جعفر: ومع جوازه فالمستحب أن لا يفعل وأن يقتصر على الثلث.  
وانظر أقوال العلماء في المسألة في صحيح مسلم شرح النووي ٧/١٢٥، الحاوي  
الكبير ٣/٣٩١، فقه السنة ١/٤٢٧.

جَهْلُ أَبِي جَهْلٍ: <sup>(١)</sup> هو <sup>(٢)</sup> ابن هشام، ويضرب به المثل لموافقة  
كنيته، ويكنى أبا الحكم أيضاً.

جَهْلُ حِمَارٍ: يعنون به حمار ابن مويك، ويأتي قريباً <sup>(٣)</sup>.

جَهْلُ الصَّبِيِّ: يضرب به المثل فيقال: (أجهل من الصبي) <sup>(٤)</sup> ويقال:  
(الصبي صبيٌّ ولو لقي النبي) <sup>(٥)</sup> وفيه يقول الشاعر:

ولا تحكما حكم الصَّبِيِّ فَإِنَّهُ كَثِيرٌ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ مَجَاهِلُهُ <sup>(٦)</sup> <sup>(١١٣٧)</sup>

جَهْلُ الْعَقْرَبِ: <sup>(٧)</sup> لَأَنَّهَا تَمْشِي بَيْنَ <sup>(٨)</sup> أَرْجُلِ النَّاسِ وَلَا تَكَادُ تَبْصُرُ،  
وَتَجْرُ بِلَدْغِهَا الْهَلَاكَ إِلَى نَفْسِهَا، وَرَبَّمَا ضَرَبَتْ بِإِبْرَتِهَا مَا لَا تَوْثُرُ فِيهِ مِنْ  
صَخْرَةٍ وَنَحْوِهَا، وَتَنْدُقُ إِبْرَتَهَا فَتَبْقَى بِلَا سِلَاحٍ.

جَهْلُ الْفَرَّاشَةِ: يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ <sup>(٩)</sup>، لِأَنَّ الْفَرَّاشَةَ تَطْلُبُ النَّارَ لِتُلْقِيَ  
نَفْسَهَا فِيهَا، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

(١) من الثمار ١/٢٥٥.

(٢) فى ع: هو عمرو بن هشام .

(٣) فى «جوف حمار» وفى «كفر حمار» وقد قيل فيه: «مويلى» .

(٤) فى الثمار ٢/٩٤٨.

(٥) السابق.

(٦) فى ت: تجاهله. والبيت دون نسبة فى الثمار ٢/٩٤٨، البيان والتبيين ١/٢٤٧.

(٧) فى المثل: (أجهل من عقرب)، وهو فى الدررة الفاخرة ١/١٠٧، جمهرة الأمثال  
١/٣٣٤، مجمع الأمثال ١/٣٣٧، المستقصى ١/٥٨.

(٨) فى ت: على .

(٩) يقال: (أجهل من فراشة)، وهو فى الدررة الفاخرة ١/١٢١، جمهرة الأمثال  
١/٣٣٤، مجمع الأمثال ١/٣٣٥، المستقصى ١/٥٨.

إِذَا مَا دَنَا حَتْفُ الْفَرَّاشَةِ أَقْبَلْتُ إِلَى وَهَجَانِ النَّارِ تَطَلُّبِ مَقْبَسَا<sup>(١)</sup>  
وهذا كما يقال للرجل: إِذَا جَاءَ أَجَلَ الْبَعِيرِ حَامَ حَوْلَ الْبَيْرِ<sup>(٢)</sup>. وكتب  
أبو إسحق الصابي:

مِثْلُهُ فِي [ مَخَالَفَةِ ] طَرَائِقِ الْحُصَفَاءِ<sup>(٣)</sup> وَخَلَائِقِ الْحُزْمَاءِ مِثْلُ  
الْفَرَّاشِ الْمُتَهَافِتِ فِي الشَّهَابِ، وَالنَّقْدِ الْمُتَهَجِّمِ عَلَى لُيُوثِ الْغَابِ<sup>(٤)</sup>.

جُهَيْنَةُ الْأَخْبَارِ: يُضْرَبُ مِثْلًا<sup>(٥)</sup> لِمَنْ تَمَّتْ خَيْرَتُهُ بِالْأَشْيَاءِ، وَأَصْلُهُ  
قَوْلُهُمْ (عِنْدَ جُهَيْنَةِ الْخَبْرِ الْيَقِينِ)<sup>(٦)</sup> فِي الْقَامُوسِ<sup>(٧)</sup> (عِنْدَ جُفَيْنَةِ الْخَبْرِ  
الْيَقِينِ): هُوَ اسْمُ خُمَارٍ، وَلَا تَقِلُّ جُهَيْنَةُ، أَوْ قَدْ يُقَالُ لِأَنَّ حُصَيْنَ بْنَ عَمْرٍو  
الْكَلابِيَّ خَرَجَ وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي جُهَيْنَةَ، يُقَالُ لَهُ: الْأَخْنَسُ، فَنَزَلَ مِنْزَلًا،  
فَقَامَ الْجَهْنِيَّ إِلَى الْكَلابِيِّ فَقَتَلَهُ، وَأَخَذَ مَالَهُ، وَكَانَتْ أَخْتُهُ صَخْرَةَ تَبْكِيهِ  
فِي الْمَوَاسِمِ، فَقَالَ الْأَخْنَسُ:

تَسَائِلُ عَنْ حُصَيْنٍ كُلِّ رَكْبٍ وَعِنْدَ جُهَيْنَةِ الْخَبْرِ الْيَقِينِ<sup>(٨)</sup>

(١) فِي الثَّمَارِ ٧٣٠/٢ دُونَ مَا نَسَبَةٍ .

(٢) مِثْلُ مَوْلَدٍ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ١٥٢/١ .

(٣) فِي الْأَصُولِ: الْفَصْحَاءُ . وَصَوَابُهُ مِنَ الثَّمَارِ ٧٣٠/٢ .

(٤) فِي السَّابِقِ .

(٥) سَاقِطَةٌ مِنْ ت .

(٦) يَرُودُ عِنْدَ جُفَيْنَةِ وَجُهَيْنَةَ، وَأَنْظُرْ أَمْثَالَ أَبِي عُبَيْدِ ٢٠١، الْفَاخِرِ ١٢٦، جَمْهَرَةُ  
الْأَمْثَالِ ٤٠٤/٢، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٣١٩/٢، الْمُسْتَقْصَى ١٦٩/٢، فَصَلِ الْمَقَالَ ٢٩٥ .

(٧) مَادَةٌ: جَفْنٌ .

(٨) فِي السَّابِقَةِ دُونَ نَسَبَةٍ .

وفي حرف الحاء<sup>(١)</sup> منه: (وعند حُفَيْنَةَ الخَبْرُ اليَقِينُ).

حديث: « آخر من يدخل الجنة رجل يُقال له: جهينة، فيقول أهل الجنة: عند جهينة الخبر اليقين»<sup>(٢)</sup>.

**جَوَابُ الْجَوَابِ:** كان الصاحب يقول: «جَوَابُ الْجَوَابِ مِنَ الْخُطَطِ الصَّعَابِ»<sup>(٣)</sup>.

**جَوَازُ الْقَنْطَرَةِ:** يُقال: (جاز فلانُ القنطرة) <sup>(٤)</sup>، إذا كَمَّل فلم يلتفت إلى القَدْح فيه، قاله القسطلاني<sup>(٥)</sup>، وهو من التعبيرات الحادثة، والمعروف فيه قديماً (هو بحر لا تُكَدِّرُهُ الدَّلَاءُ)، ومثله (بلغ ماؤه قُلَّتَيْنِ) و(صار ماؤه عَشْرًا في عَشْرٍ).

**جَوَامِعُ الْكَلِمِ:** القرآن<sup>(٦)</sup>. في الحديث «أوتيت جوامع الكلم»<sup>(٧)</sup>، أي القرآن «وكان يتكلم بجوامع الكلم»<sup>(٨)</sup> أي كثير المعاني قليل الألفاظ.

(١) مادة: حفن . القاموس.

(٢) في كنز العمال ١٤/٥٠٧ و ٥٠٩ (٣٩٤٣٠ و ٣٩٤٣٣)، تذكرة الموضوعات ٢٢٥، كشف الخفاء ٢/٩٥، السلسلة الضعيفة ١/٣٧٧ (٣٧٧). قال: هو موضوع.

(٣) في الثمار ٢/٩٣٧، التمثيل والمحاضرة ١٥٦.

(٤) في شفاء الغليل ٩٤، قصد السبيل ١/٤٠٣.

(٥) هو أبو بكر أحمد بن محمد القسطلاني عالم بالحديث والفقهاء والنحو، مات سنة ٩٢٣، وله إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، وغيره .  
انظر الضوء اللامع ٢/١٠٣، البدر الطالع ١/١٠٢ وقوله منقول في السابقين .

(٦) انظر الغريبين النهائية: جمع، مجمع الزوائد ٨/٢٧٣.

(٧) في السابقين، صحيح مسلم ٢/٦٤، مسند أحمد ٢/٢٥٠، ٣١٤، ٤٤٢، ٥٠١.

(٨) في إتحاف السادة ٧/١٠٣ و ١١٣، البداية والنهاية ٦/٣٧.

جَوَائِزُ الْأَشْعَارِ وَجَوَائِزُ الْأَمْثَالِ: مَا جَازَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ.

جُود طَيِّبٍ: (١) سَارَ بِهِ الْمَثَلُ لِكَوْنِ حَاتِمِ وَأَوْسَ بْنِ حَارِثَةَ مِنْهُمْ،

وهِمَا هُمَا فِي الْجُودِ وَالكَرَمِ، قَالَ أَبُو تَمَامٍ الطَّائِي:

لِكُلِّ مِنْ بَنِي حَـوَاءَ عُنْزٌ      وَلَا عُنْزٌ لَطَائِي تَمِيمِي (٢)

جُود الْفَضْلِ: (٣) هُوَ ابْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ، وَذَكَرَهُ أَشْهَرُ

وَأَسِيرٌ مِنْ أَنْ يَنْبَهَ عَلَيْهِ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: حَاتِمُ الْإِسْلَامِ، وَخَاتِمُ الْأَجْوَادِ،

وَيُقَالُ: حَدَّثَ عَنِ الْبَحْرِ وَلَا حَرْجَ وَعَنِ الْفَضْلِ وَلَا حَرْجَ. وَفِيهِ يَقُولُ

يَزِيدُ (٤) بْنِ خَالِدٍ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجُودَ مِنْ صُلْبِ آدَمِ      تَحَدَّرَ حَتَّى صَارَ فِي رَاحَةِ الْفَضْلِ

وَيَقُولُ أَبُو نَوَاسٍ مَا هُوَ أَمْدَحُ شِعْرَ الْمُحَدَّثِينَ:

أَنْتَ الَّذِي تَأْخُذُ الْأَيْدِي بِحُجْزَتِهِ      إِذَا الزَّمَانَ عَلَى أَبْنَائِهِ كَلَّحَا

وَكَلَّتْ بِالْذَهْرِ عَيْنًا غَيْرَ غَافِلَةٍ      بِجُودِ كَفِّكَ تَأْسُو كُلُّ مَنْ جُرِحَا (٥)

جُودُ كَعْبٍ: (٦) قَالَ الْجَاحِظُ: « الْعَامَّةُ تَحْكُمُ بِأَنَّ حَاتِمَ الطَّائِي أَجُودُ

الْعَرَبِ، وَلَوْ قَدَّمْتَهُ عَلَى هِرَمِ الْجَوَادِ لَمَا اعْتَرَضَ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنَّ الَّذِي

(١) مِنَ الثَّمَارِ ١/٢١٧.

(٢) فِي الثَّمَارِ ١/٢١٧، الدِّيَوَانُ ٣/١٦٤.

« ..... لَطَائِي لَيْمٍ »

(٣) مِنَ الثَّمَارِ ١/٣٣٥.

(٤) فِي السَّابِقِ قَالَ: هُوَ ابْنُ حَسْبَاتٍ.....»

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لَهُ فِي الثَّمَارِ ١/٣٣٥.

(٥) فِي الثَّمَارِ ١/٣٣٦، دِيَوَانُهُ ٤٥٧.

(٦) فِيهِ يُقَالُ: (أَجُودٌ مِنْ كَعْبِ بْنِ مَامَةَ) فِي الدَّرَةِ الْفَاخِرَةِ ١/١٢٩، جَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ

١/٣٣٨، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١/٣٢٧، الْمُسْتَقْصَى ١/٥٤ وَالْفَقْرَةُ عَنِ الثَّمَارِ ١/٢٣١،

وَانظُرْ شُرُوحَ السَّقَطِ ٤/١٨٢١.

يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ حَاتِمٍ لَا يَبْلُغُ مِقْدَارَ مَا رَوَاهُ عَنْ كَعْبٍ، لِأَنَّ كَعْبًا بَدَّلَ النَّفْسَ حَتَّى أَعْطَاهُ الْكِرْمَ، وَبَدَّلَ الْمَجْهُودَ فِي الْمَالِ فَسَاوَى حَاتِمًا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَبَيَّنَّهُ بِبَدْلِ الْمَهْجَةِ. / (١٣٧ب).

وَحَدِيثُهُ<sup>(١)</sup> هَذَا أَنَّهُ خَرَجَ فِي شَهْرِ نَاجِرٍ<sup>(٢)</sup>، فَضَلَّ الرِّكْبَ الطَّرِيقَ فَتَصَافَقُوا<sup>(٣)</sup> الْمَاءَ فَانْتَهَى الْقَعْبُ إِلَى كَعْبٍ، وَرَأَى رَجُلًا مِنَ النَّمْرِ بْنِ قَاسِطٍ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لِلْسَّاقِيِ اسْقُ أَخَاكَ النَّمْرِيَّ، وَفَعَلَ الْيَوْمَ الثَّانِي كَذَلِكَ، حَتَّى وَرَدُوا الْمَاءَ، فَقَالُوا لَهُ: رُدْ كَعْبَ إِنَّكَ وَرَادٌ، فَعَجَزَ عَنِ الْجَوَابِ وَتَرَكَوهُ فَفَاطَظَ، وَكَانَ إِذَا جَاوَرَهُ أَحَدٌ فَمَاتَ وَدَاهُ، وَإِنْ هَلَكَ لَهُ مَالٌ أَخْلَفَهُ عَلَيْهِ، وَهُوَ ابْنُ مَامَةَ الْإِيَادِيَّةِ، وَمَامَةَ اسْمُ أُمِّهِ وَاسْمُ أَبِيهِ عَمْرُو، وَقِيلَ اسْمُ أَبِيهِ مَامَةَ، وَاسْمُ جَدِّهِ عَمْرُو.

**جُودَ مَعْنٍ:** هُوَ ابْنُ زَائِدَةَ، وَهُوَ مَشْهُورٌ بِالْجُودِ، وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

فِيَا جُودَ مَعْنٍ نَاجٍ مَعْنًا بِحَاجَتِي      فَلَيسَ إِلَى مَعْنٍ سِوَاكَ شَفِيعٌ<sup>(٤)</sup>

وَمِنَ الْفُصُولِ الْبَدِيعَةِ « يَنْمَى أَنْ بَعْضَ الشُّعْرَاءِ يَقُولُ لِمَعْنِ بْنِ زَائِدَةَ:

وَقَدْ نَبِئْتُ أَنَّ عَلَيْكَ دِينًا      فَزِدْ فِي رَقْمِ دِينِكَ وَأَقْضِ دِينِي<sup>(٥)</sup>

وَلَا وَاللَّهِ مَامَعْنٌ بِأَتَمِّ كَرَمًا مِنْ هَذَا الْمَقَامِ مَعْنَى، وَلَا أَرْجَحُ فِي

(١) فِي السَّابِقَةِ وَانظُرِ الْكَامِلَ فِي اللُّغَةِ ١/ ٢٣٠، شُرُوحُ السَّقَطِ ٢/ ٦٢٧.

(٢) هُوَ الْحَارِ مِنْ شَهْرِ الصَّيْفِ.

(٣) هُوَ اقْتِسَامُ الْمَاءِ بِمَوْضِعِ حِصَاةٍ فِي الْإِنَاءِ ثُمَّ إِعْطَاءُ كُلِّ وَاحِدٍ بِقَدْرِ مَا يَغْمَرُهَا.

(٤) فِي ثَمَرَاتِ الْأَوْرَاقِ ٤٤٠ دُونَ نَسْبَةِ، أَلْفُ بَاءٍ ١/ ٤٦٠.

(٥) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ.

مِيزَانُ الثَّنَاءِ وَزِنَا، وَلَا أَفْضَلَ مِنْهُ صِلَاتٌ عَائِدَةٌ، وَلَا أَفْضَلَ مِنْ أَنْسَابٍ نَعَمَ كَمَ لَهَا فِي الْأَحْوَالِ مِنْ زَائِدَةٍ» .

جُودُ هَرَمٍ : هُوَ هَرَمُ بْنُ سِنَانِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ الْمُرِّيِّ، وَقَدْ سَارَ بِذِكْرِ جُودِهِ الْمِثْلَ<sup>(١)</sup>، قَالَ زَهِيرُ بْنُ أَبِي سَلْمَى فِيهِ:

إِنَّ الْبَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ وَلِـ كُنَّ الْجَوَادُ عَلَى عَالَتِهِ هَرَمٌ  
هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ عَفْوًا وَيُظْلَمُ أَحْيَانًا فَيَظْلَمُ<sup>(٢)</sup>

«وَوَفَدَتْ ابْنَةَ هَرَمٍ عَلَى عَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَقَالَ لَهَا: مَا كَانَ الَّذِي أُعْطِيَ أَبُوكَ زَهِيرًا حَتَّى قَابَلَهُ مِنَ الْمَدِيحِ بِمَا قَدْ سَارَ فِيهِ؟ فَقَالَتْ: أَعْطَاهُ خَيْلًا تَنْضَى وَإِبِلًا تَقْوَى وَثِيَابًا تَبْلَى، وَمَالًا يَفْنَى. فَقَالَ عَمْرٌ: لَكِنَّ مَا أُعْطَاكَمَ زَهِيرٌ لَا يَبْلِيهِ الدَّهْرُ وَلَا يُفْنِيهِ الْعَصْرُ. وَيُرْوَى أَنَّهَا قَالَتْ: مَا أُعْطِيَ هَرَمٌ زَهِيرًا قَدْ نُسِيَ، فَقَالَ: وَلَكِنَّ مَا أُعْطَاكَمَ زَهِيرٌ لَا يُنْسَى»<sup>(٣)</sup>.

جُودَابَةُ الْحَصَا: <sup>(٤)</sup>تَقُولُهُ الْعَامَّةُ كِنَايَةً عَنِ الْبَخِيلِ.

جَوْرٌ سَدُومٌ: كَانَ سَدُومٌ مَلَكًا جَائِرًا فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ، وَلَهُ قَاضٍ أَجُورٌ مِنْهُ يَضْرِبُ بِهِ الْمِثْلَ<sup>(٥)</sup> قَالَ الشَّاعِرُ:

(١) فِي الْمِثْلِ: (أَجُودٌ مِنْ هَرَمٍ)، وَهُوَ فِي الدَّرَةِ الْفَاخِرَةِ ١/١٣١، جَمَاهِرَةُ الْأَمْثَالِ ١/٣٣٨، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١/٣٣٦، الْمُسْتَقْصَى ١/٥٥.

(٢) فِي السَّابِقَةِ، الدِّيْوَانُ ١٥٢.

(٣) فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ السَّابِقَةِ، وَبِرَوَايَةٍ أُخْرَى فِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ ١/١٤٤، الْخَزَانَةُ ٢/٣٣٥.

(٤) مِنَ الْمُنْتَخَبِ ١١٤ قَالَ فِيهِ: وَهُوَ مِنْ كَعَكَ فَيْدٍ. لِأَنَّ كَعَكَ فَيْدٍ إِنَّمَا هُوَ زَادُ الْحَاجِّ فَيُودَعُونَهَا لِلرَّجُوعِ فَيَزِدَادُ جَفَاقًا.

(٥) يُقَالُ: (أَجُورٌ مِنْ قَاضِي سَدُومٍ)، وَهُوَ فِي الثَّمَارِ ١/١٦٦، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١/٣٣٩، الْمُسْتَقْصَى ١/٥٦، مَفِيدُ الْعُلُومِ ٣٦٨. وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي سَدُومٍ فَقِيلَ: هِيَ بِالذَّالِ وَقِيلَ هِيَ بِالذَّالِ، كَمَا اخْتَلَفَ أَهْيَ مَدِينَةَ بِالشَّامِ مِنْ مَدَنٍ قَوْمٍ لُوطٍ، أَمْ أَنَّهَا مَلِكٌ غَاشِمٌ.

انظُرِ السَّابِقَةَ، مَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ ٣/٣٢٩، مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ٣/٢٢٦، اللِّسَانُ: سَدُمٌ.

لا تَبِعْ عُقْدَةَ مَالٍ خِيْفَةَ الْجَارِ الْغَشُومِ  
 واصْطَبِرْ لِلْفَلَكِ الْجَوِّ سَانِي عَلَى كُلِّ ظَلُومِ  
 فَهُوَ الدَّائِرُ بِالْأَمِّ سَسْ عَلَى آلِ سَدُومِ<sup>(١)</sup>  
**جَوْزِ الْهِنْدِ:** يتمثل به في السَّوَادِ وَالْهَيْئَةُ الَّتِي تُشَبِّهُ هَيْئَةَ وَجْهِ  
 الْقِرْدِ، قَالَ أَبُو عَامِرٍ الْجَرْجَانِيُّ<sup>(٢)</sup> يَهْجُو:

وَجْهَهُ كَجَوْزِ الْهِنْدِ فِي ذَقْنِ كَلِيفِ الْجَوْزِ أَصْلَبِ  
**جَوْسَةَ النَّازِرِ:** هِيَ شِدَّةُ نَظَرِهِ وَتَتَابَعُهُ فِيهِ، فِي حَدِيثِ قُسِّ بْنِ  
 سَاعِدَةَ: (جَوْسَةُ النَّازِرِ الَّذِي لَا يَحَارُ)<sup>(٣)</sup>، وَيُرْوَى: حَتَّى النَّازِرِ، مِنْ الْحَثِّ  
 فِيهِ.

**جَوْعُ الذَّنْبِ:** يَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلُ<sup>(٤)</sup>؛ لِأَنَّهُ دَهْرَهُ جَائِعٌ.  
**جَوْعُ زُرْعَةٍ:**<sup>(٥)</sup> هِيَ كَلْبَةٌ كَانَتْ لِرَبِيعَةَ الْجَوْعِ أَمَاتُهَا جَوْعًا.  
**جَوْعُ الْقِرَادِ:**<sup>(٦)</sup> يُلْزِقُ ظَهْرَهُ الْأَرْضَ سَنَةً، وَبَطْنَهُ سَنَةً لَا يَأْكُلُ شَيْئًا  
 حَتَّى يَظْفَرَ بِإِبْلِ.

- 
- (١) دونما نسبة في الثمار ١/١٦٧، ربيع الأبرار ٢/٨٢٥.  
 (٢) هو الإمام أبو عامر الفضل بن إسماعيل التميمي الجرجاني، أديب فاضل  
 مصاحب للشيخ عبد القاهر الجرجاني. ألف مؤلفات أدبية كثيرة، كان يطلب العلم  
 سنة ٤٥٨ هـ.  
 انظر دمية القصر ١/٥٦٨، معجم الأدباء ١٦/١٩٢.  
 ولم أقف على البيت .  
 (٣) في النهاية واللسان: جوس.  
 (٤) في المثل: (أجوع من ذئب)، وهو في الدرر الفاخرة ١/١١٧، جمهرة الأمثال  
 ١/٣٣٢، مجمع الأمثال ١/٣٣٢، المستقصى ١/٥٧.  
 (٥) في المثل: (أجوع من زرعة)، وهو في السابقة.  
 (٦) يقال: (أجوع من قراد)، وهو في السابقة.



جَوْعُ اللَّعْوَةِ: (١) هي الكلبة الحريصة وجمعها لعاء، وكذلك الذئبة.

جَوْفُ حِمَارٍ: من أمثال العرب: (هو أكفر من حمار)، و(أجهل من حمار)، و(أخلى من جوف حمار) (٢). وهو رجلٌ من عاد يقال: حمار بن مَوَيْلَع (٣)، وجوفه: واد له طويل عريض لم يكن ببلاد العرب أخصب منه / (١١٣٨) فخرج بنوه يتصيدون فأصابتهم صاعقة، فهلكوا فكفر وقال: لا أعبدُ من فعل هذا ببني، ودعا قومه إلى الكفر، فمن عصاه قتله، فأخرب الله واديه، فضربت به العرب المثل في الخراب، والخلاء، ويقولون للموضع الذي لا خير فيه: (هو كجوف عير) لأنه لا شيء في جوفه ينتفع به، ويقال: أصله قولهم: (أخلى من جوف حمار).

جَوْفُ الْفَرَا: في المثل: (كل الصيد في جوف الفرا) (٤) هو الحمار الوحشي، وأصله أن ثلاثة نفر خرجوا متصيدين فاصطاد أحدهم أرنباً، والآخر ظبياً، والثالث حماراً فاستبشر صاحب الأرنب، وصاحب الظبي بما نالا، وتطاولا عليه فقال: كل الصيد في جوف الفرا، أي هذا الذي رزقت وظفرت به يشتمل على ما عندكما، وذلك أنه ليس مما يصيده الناس أعظم من الحمار الوحشي: (وتألف النبي ﷺ أبا سفيان بهذا

(١) يقال: (أجوع من لعوة)، وهو في السابقة .

(٢) في الدررة الفاخرة ١/١٠٦ و ١٦٩ و ١٨٠، المعارف ٦١٩، الثمار ١/١٦٧، مجمع الأمثال والمستقصى ١/٥٨ و ٩٨ و ١٠٩، المنتخب ١٢٨.

(٣) وقيل: حمار بن مالك بن نصر بن الأزدي .

وانظر نسب معد ٢/٤٧٩ شرح التصحيح ٢٤٢.

(٤) في الأمثال لأبي عبيد ٣٥، جمهرة الأمثال ١/١٦٥ و ١٣٦/٢ و ١٦٢، مجمع الأمثال ٣/١١، المستقصى ٢/٢٢٤، فصل المقال ١٠.

القول حين استأذن عليه فحجب قليلا ثم أذن له، فلما دخل قال : ما كدت تأذن لي حتى تأذنَ لحجارة الجَلْهَمَتَيْنِ - وهما جانبا الوادي - فقال ﷺ: يا أبا سفيان، أنت كما قيل: كل الصيد في جوف الفرا. يتألفه على الإسلام»<sup>(١)</sup>. وقال أبو العباس<sup>(٢)</sup>: معناه إذا حَجَبْتُكَ قَنَعُ كُلُّ مُحجُوبٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُفْضَلُ عَلَى أَقْرَانِهِ، وَمِنَ اللَّطَائِفِ مَا رَأَيْتَهُ: « عَلِمْتَ أَنَّ الصَّيِّدَ فِي جَوْفِ الْفَرَا، لَا أَنَّ الصَّيِّدَ فِي جَوْفِ الْفَرَى »<sup>(٣)</sup>.

**جَوْلَانُ الْقُطْرُبِ**: هو طائر يجول الليل كله لا ينام، وقالوا: (أجول من قُطْرِبٍ وَأَسْهَرُ مِنْ قُطْرِبٍ)<sup>(٤)</sup> وقطرب لقب محمد بن المستنير النحوي صاحب المثلث وغيره، وكان من أهل العربية، وكان حريصاً على الاشتغال والتَّعَلُّمِ وكان يُبَكِّرُ إِلَى سَيْبُوِيهِ قَبْلَ حَضُورِ أَحَدٍ مِنَ التَّلَامِذَةِ، فَقَالَ لَهُ يَوْمًا: مَا أَنْتَ إِلَّا قُطْرُبٌ لَيْلٍ، فَبَقِيَ عَلَيْهِ هَذَا اللَّقْبُ وَالْقُطْرِبُ، وَالْقُطْرُوبُ، وَالْقُطْرُوفُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: « هُوَ الذَّكْرُ مِنَ السَّعَالِيِّ، وَقِيلَ: هُمْ صَغَارُ الْجَنِّ، وَقِيلَ: الْقَطَارِبُ صَغَارُ الْكَلَابِ، وَاحِدُهُمْ قُطْرِبٌ، وَالْقَطْرِبُ: دَوِيَّةٌ لَا تَسْتَرِيحُ نَهَارَهَا سَعِيًّا »<sup>(٥)</sup>. وقال ابن

(١) في النهاية: جلهم، مجمع الأمثال ١٢/٣، وقد تكلم العلماء على الحديث هذا فانظر كشف الخفاء ١٧٧/٢، تذكرة الموضوعات ١٦٨.

(٢) هكذا أيضا في مجمع الأمثال ١٢/٣، ولعل المراد ثعلب إذ له كتاب في الأمثال وفي غريب الحديث.

(٣) الفرى: جمع فرية، وهى الكذب.

(٤) في الدرة الفاخرة ٧/٦ و ١١٦ و ٢١٨، جمهرة الأمثال ١/٣٣٠ و ٥٠٩، مجمع الأمثال ١/٣٣١ و ٢/١٤٤، المستقصى ١/٥٨ و ١٧٥.

(٥) المحكم ٦/٣٨٦. وانظر وصف القطرب في حياة الحيوان ٢/٢٥٦.

ظفر<sup>(١)</sup>: «القطرب: حيوانٌ يكون بالصعيد من أرض مصر، يظهر للمنفرد من الناس، فربما صدّه عن نفسه إذا كان شجاعاً، وإلا لم ينتبه حتى ينكحه، فإذا نكحه هلك، وهم إذا رأوا من ظهر له القطرب قالوا: منكوح أو مُرَوَّع، فإن قالوا: منكوح يئسوا منه، وإن كان مروعاً عالجه، قال: ورأيت أهل مصر يلهجون بذكره. والقطرب: الذئب والفأر الأعمط والسفّيه، ونوعٌ من الماخيخوليا، وفي خبر ابن مسعود «لا يُلقين أحدكم جيفةً ليل قطربَ نهار»<sup>(٢)</sup>، قالوا: معناه أن القطرب لا يستريح في النهار، والمراد لا ينامن أحدكم الليل كله جيفةً، ثم يكون بالنهار كأنه قطرب لكثرة جولانه وطوفانه، في أمر دنياه فإذا أمسى كان كالألّا تعباً فينام ليله حتى يصبح كالجيفة لا يتحرك.

**جَوَلَةُ الباطل:** تُضْرَبُ مثلاً لما لا بقاء له، وفي المثل (للباطل جَوْلَةٌ ثم يضمحل)<sup>(٣)</sup>، أي لا بقاء للباطل، وإن جال جولة، ويضمحل: أي يبطل ويذهب.

**جَوْهَرُ البذر:** ففي المثل: (الريع<sup>(٤)</sup> من جوهر البذر)<sup>(٥)</sup>. يقال: راع

(١) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن ظفر الصقلي المكي، أديب رحاله مفسر، طاف بلاداً كثيرة، واستوطن حلباً وبها مات سنة ٥٦٥هـ.

انظر وفيات الأعيان ٤/٣٩٥، معجم الأدباء ١٩/٤٨، سير أعلام النبلاء ١٢٠/٥٢٢.

وقوله في حياة الحيوان ٢/٢٥٦.

(٢) في الغريبيين والنهاية واللسان: قطرب

(٣) في مجمع الأمثال ٣/١٣٠.

(٤) في «ت»: الربيع.

الطعام يربيع، وأراع يُربيع، إذا صارت له زيادة في العَجْنِ والخَبْزِ،  
يُضْرَبُ للْفَرْعِ الملائم والأصل.

**جَوْهَرُ الخِلافةِ:** <sup>(١)</sup> كانت جواهر الخلافة للأكاسرة وغيرهم من  
الملوك، ثم صارت إلى السَفَّاحِ، ثم إلى المنصور، فاتخذها عُدَّةً للخلافة  
وفيها كل فَصٍّ ثمين، وعقد نفيس، واشترى الربيع جواهر بألف ألف  
دينار وضمها إلى جواهر الخلافة، ولم يزل هو والخلفاء بعده يحفظونه  
ويزيدون فيه ما يَقْدرون عليه، ويُجلبُ إليهم من الآفاق، وأفضت الخلافة  
إلى المقتدر، وفي خزانة الجواهر ما لا أذنُ سمعت، وفيه المعروف  
بالمِنقَارِ <sup>(٢)</sup> وبالْبَحْرِ <sup>(٣)</sup> وبالْدُرَّةِ اليتيمة، وهي هي، وزعموا أنَّ وزنها ثلاث  
مئاقيل، فتبسَّط فيه المقتدر، وقَسَمَ بعضه على الحُرَمِ، وقد كانت زيدان  
القُهرمانَة مُمَكَّنَةً من خزانة الجواهر، فاتخذت سُبْحَةً لم يرَ مثلها،  
وقيمتها ثلاثون ألف دينار، والمثل يُضْرَبُ بها في الارتفاع والنَّفَاسَة،  
فيقال: (سُبْحَة زيدان) وسيأتي في السَّيْنِ، ثم أفضت الخلافة إلى  
القاهر، ثم إلى الراضي، وقد امتدت إلى جواهر الخلافة أيدي الخَوَنة،  
وأتى عليه سوء السياسة / <sup>(١٣٨ ب)</sup>، فلم يبق منه شيء وكأنَّه ذهب بذهب  
الخلافة .

(٥) في مجمع الأمثال ٥٦/٢.

(١) من الثمار ٣٢٣/١.

(٢) ياقوتة وزن خمسة عشر مثقالا، وقيل: هي على خلة الطائر.  
وانظر الجماهر ٦١ للبيروني.

(٣) ياقوتة بوزن ثمانية وعشرين مثقالا. انظر السابق.

جَوْهر الرأس: هو الأَسنان. قال مَقَّاس<sup>(١)</sup> الفقعسي:

عذبوني بـعذاب قلعوا جـوهر رأسي

ثم زادوني عذاباً نزعوا عني طسَّاسي

قال أبو الميَّاس: <sup>(٢)</sup> الطَّسَّاس: الأظفار. وحدث أبو الميَّاس الراوية عن

بعض شيوخه، قال: كانت وليمة في قريش تولى أمرها مَقَّاس الفقعسي،

فأجلس عمارة الكلبى <sup>(٣)</sup> فوق هشام بن عبد الملك فأحفظه ذلك، وآلى على

نفسه أنه متى أفضت إليه الخلافة عاقبه، فلما جلس في الخلافة أمر أن

يؤتى به وتقلع أضراسه، وأظفار يديه، فلما فعل به ذلك قال البيتين .

جوهرة العراق: بغداد. قال:

بغدادُ جـوهرةُ العِراقِ كالعين حُفَّتْ بالمآقي

وكأنَّما الدنيا امرؤٌ وهي الحُشاشةُ في التراقي

(١) في النسخ: مقاشير. وفي تاريخ بغداد ٤٢٨/١٤: مَيَّاس. وما أثبت هو

الصواب، وهو مقاس مسهر بن النعمان بن عمرو بن ربيعة بن تيم القرشي، كان مجاوراً لبني أبي ربيعة بن زهل بن شيبان، وهو إسلامي.

انظر نسب قريش ٤٤١، أمالي القالي ٥٦/١، المؤتلف والمختلف ١٠٧، سمط اللآلئ ٢١٢/١.

والبيتان له في أمالي القالي، تاريخ بغداد ٤٢٨/١٤، والثاني في سمط اللآلئ.

(٢) راوية من أهل سامراء، صاحب آداب وأخبار، سكن بغداد، وحدث بها عن أحمد

ابن عبيد بن ناصح، روى عنه أبو علي القالي.

انظر أمالي القالي ٢٩/١ و٥٦ و٢١٠، تاريخ بغداد ٤٢٧/١٤.

(٣) ذكر في الأمالي، ولم أجد له ترجمة.

جَيْشُ الطَّوَاوَيْسِ: <sup>(١)</sup> كان يقال لجيش عبد الرحمن بن الأشعث  
الخارج على الحجاج: جيش الطواويس لكثرة ما فيه من الحسان الوجوه  
الموصوفين .

جَيْشُ العُسْرَةِ: <sup>(٢)</sup> جيش تبوك، لأنهم نُدبوا إليها في حَمَّارة القيظ،  
فعرس عليهم، والعُسْرَةُ بضم العين .

---

(١) في الثمار ٢/٧٠٠، الحيوان ٢٢/٢٤٥، عيون الأخبار ٤/٢٣ .

(٢) القاموس: عسر .

## حرف الحاء المهملة

حاتم طيئ: جوادُ العرب والمضروب<sup>(١)</sup> به في الجود المثل<sup>(٢)</sup>، وقال

الصاحب لابن العميد:

وهو إن جاد ذمَّ حاتمٌ طيئٍ وهو إن قال قال قسُّ إِيادٍ<sup>(٣)</sup>

وأخباره في الجود أكثر من أن تُحصى، وأشهر من أن ينبه عليها .

حاجة أبي الهذيل:<sup>(٤)</sup> تضرب مثلاً للحاجة يسألها الإنسان لغيره،

ويضمّر ضدَّ ما أظهر منها، ولا يجب قضاءها، إما بخلاً بجاهه، وإما

لحاجة أخرى في نفسه، وكان أبو الهذيل صار إلى سهل بن هارون

الكاتب، وكان خاصاً بالحسن بن سهل يسأله الاستعانة على إضاقته

وقع إليها، فصار سهلٌ إلى الحسن فكلمه، وقال: لقد عرفتَ أيها الأمير

حال أبي الهذيل، ومحلّه وقدره في الإسلام، وأنه متكلم قومه والراد

على أهل الإلحاد، وقد فزع إليك لإضاقته هو فيها، فوعده أن ينظر له بما

يصلح حاله، فلما انصرف سهلٌ إلى منزله، بعثه لؤم طبعه وسوء خلقه،

(١) تكررت الكلمة فى ت .

(٢) في المثل: (أجود من حاتم)، و(أسخى من حاتم)، وهو في الدرّة الفاخرة

١٠٧/١ و١٢٣، ثمار القلوب ١/١٨٧، مجمع الأمثال ١/٣٢٦، المستقصى ١/٥٣ .

(٣) في الثمار ١/١٨٨، ديوانه ٢٠٨ برواية :

« قَلَّ قَسٌ ..... قَلَّ قَسٌ ..... »

(٤) هو العلاف محمد بن هذيل العبدي المتكلم شيخ الاعتزال والجدل المتوفى سنة

٢٣٥هـ .

انظر تاريخ بغداد ٧/٣٦٦، وفيات الأعيان ٤/٢٦٥ . والفقره كلها عن الثمار

١/٢٩٢ .

أن يكتب للحسن بن سهل :

إِنَّ الضَّمِيرَ إِذَا سَأَلْتِكَ حَاجَةً      لِأَبِي الهُدَيْلِ خِلافُ ما أُبَدِي  
فامنعهُ رُوحَ اليأسِ ثم امدد له      حبلَ الرَّجاءِ بِمُخَلَّفِ الوَعْدِ  
وَأَلِنْ لَهُ كِنْفًا لِـحَسُنَ ظَنُّهُ      فِي غيرِ مَنفَعَةٍ ولا رَدِّ  
حَتَّى إِذا طالَت شِقَاوَتُهُ      بَعْنائِهِ فَاجِبَبَهُ بِالرَدِّ<sup>(١)</sup>

فلما قرأ الحسن بن سهل رقعته، وَقَع فيها: هذه لك الويل صفتك لا صفتي، وأمر لأبي الهذيل بألف دينار، وكان سهل بن هارون الكاتب البياني كاتباً بليغاً شاعراً حكيماً، ولكنّه كان مفرط البخل بماله، وبجاهه، ضارباً في اللؤم والدناءة بسهم وافر.

**حاجة الإنسان:**<sup>(٢)</sup> كنايةٌ عن إخراج الفضلات، ويقال: (لفلان حاجةٌ لا يقضيها غيره).

**حاجة نفس يعقوب:**<sup>(٣)</sup> هي [خيفة]<sup>(٤)</sup> العين، على بنيه حين أمرهم أن يتفرقوا على الأبواب، ولا يدخلوا من باب واحد، لأنهم كانوا في غاية من الجمال وكمال الخلق.

(١) في عيون الأخبار ٣/١٣٨، الثمار ١/٢٩٢.

(٢) في الكناية والتعريض ٧٩ قال: هي عامية، وقال في فقه اللغة ٢٥٩ هي من كنايات البلغاء.

(٣) وردت في قوله تعالى في سورة يوسف ٦٨ ﴿إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا...﴾

(٤) زيادة يقنضها كلام العلماء في الآية.

وانظر تفسير الطبري ١٦/١٦٧، تفسير القرطبي ٩/٢٢٦، البيضاوي ١/٥٠٢.



**حادثات الدهر:** في المثل: (صاح بهم حادثات الدهر)<sup>(١)</sup>، يضرب  
لقوم انقروضوا واستأصلتهم حوادث الزمان.

**حادي السَّغَب:** هو الجوع . قال:

جَاكَ مِنْ عُرْضِ الْفَلَا      يَسُوقُهُ حَادِي السَّغَبِ / (١١٣٩)

**حارس المرأة:** هو القبح، لأنه يحرسها عن ميل النفوس إليها.

**حاسي الذهب:** هو عبد الله بن جُدعان كان يُسَمَّى حاسي الذهب  
لأنه كان يشرب في إناء من ذهب، وكانت قريش تتمثل به فتقول: (أقرى  
من حاسي الذهب)<sup>(٢)</sup> بجوده وكثرة خيره.

**حاضرة الدنيا:** كان المبرد يقول: « حاضرة الدنيا بغداد، وما عداها  
باديه »<sup>(٣)</sup>، قاله الحمدوني.

**حاطب الليل:** يشبه به المكثار<sup>(٤)</sup>، لأن حاطب الليل ربما احتمل فيما  
يحتطبه حية وهو لا يشعر بها، لمكان الظلمة فيكون فيها حَتْفُهُ، كذلك  
المكثار ربما عَثُرَ لسانه في إكثاره بما يجني على رأسه، وإياه عنى

(١) في مجمع الأمثال ٢/ ٢٣٤.

(٢) في الدرة الفاخرة ٢/ ٣٥٦، جمهرة الأمثال ٢/ ١٣٣، الثمار ٢/ ٩٥٠، مجمع  
الأمثال ٢/ ٥٣٤، المستقصى ١/ ٢٨.

(٣) سبقت نسبة القول للزجاج (جنة الأرض) وهو هكذا في لطائف المعارف ١٢٩،  
الثمار ١/ ٧٣٩، التذكرة الحمدونية ٨/ ١٤٤، معجم البلدان ١/ ٤٦١.

(٤) في المثل (المكثار كحاطب ليل)، ويقال: (أخبط من حاطب ليل).  
وانظر الأمثال لأبي عبيد ٤٣، الدرة الفاخرة ١/ ١٩٥، جمهرة الأمثال ١/ ٤١٢ و  
٤٤١، ٢٢٥، الثمار ٢/ ٩١٠، المنتخب ١١٨، مجمع الأمثال ٣/ ٣١٧ و ٤٥٩/ ١،  
المستقصى ١/ ٩٣ و ٣٤٩.

بِشْرٍ<sup>(١)</sup> بن المُعْتَمِر بقوله في مزدوجته التي أنشدها الجاحظ وفسرها:

يا عجباً والدهر ذو عجائبٍ      من شاهدٍ وقلبه كالغائبِ  
كحاطبٍ يحطبُ في بجادهِ      في ظُلمةِ اللَّيْلِ وفي سوادهِ  
ويحمل فوق ظهره الأيم الذَّكر      والأسودَ السالِحَ مَكْرُوهَ النَّظَرِ

وقال الميداني عند إيراده المثل: « المكثار كحاطب الليل: لأنه لا يري ما يجمعه فيخلط بين الجيد والرديء، والضعيف من الكلام والقوي، وقيل: لأنه ربما نهشته حية، يضرب على الوجهين للمخلط في كلامه، وللجاني على نفسه بلسانه » ومثله « جالب الرجل والخيل »؛ لأنَّ الرجل ضعيف، والفارس قوي<sup>(٢)</sup>.

**حافظُ سُورَةِ يُوسُفَ:**<sup>(٣)</sup> كان بعض أهل العلم يكني به عن المُكْدِي لأنَّهم يُعَنُون بحفظها دون غيرها، وقال عُمارة<sup>(٤)</sup> بن عقيل

(١) أبو سهل البصري، راوية شاعر من شيوخ المعتزلة، إليه تنسب البشرية. مات سنة ٢١٠هـ.

انظر الأغاني ٧/٤، الوافي ١٠/١٥٥، الملل والنحل ١/٦٤.

(٢) العبارة ليست للميداني كلها، بل هي من مجموع كلام الزمخشري في المستقصى ١/٣٤٩ والميداني في مجمع الأمثال ٣/٣١٧.

(٣) في المنتخب ١٣٠، الكناية والتعريض ١١٨.

(٤) هو عُمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية شاعر بدوي فصيح مدح المأمون وأعيان الدولة العباسية.

انظر طبقات الشعراء ٣١٦، معجم الشعراء ١١٨، الأغاني ٢٤/٢٤٥.

والبيتان له في المنتخب ١٣٠، الكناية والتعريض ٤٣، منسوب لمحمد بن وهيب، ديوان عُمارة ١٠٠.

يهجو محمد<sup>(١)</sup> بن وهيب:

تَشَبَّهْتَ بِالْأَعْرَابِ أَهْلَ التَّعْجُوفِ      يدل على ما قلتُ قبحُ التَّكْلِيفِ  
لِسَانِ عِرَاقِيٍّ إِذَا مَا صَرَفْتَهُ      إلى لغة الأعراب لم يتَّصِرْفِ  
وَلَا تَنْسَ مَا قَدْ كَانَ بِالْأَمْسِ حَاكِهِ      أبوك وعودُ الخُفِّ لم يتَّقَصِّفِ  
لِئِنَّ كُنْتَ لِلْأَشْعَارِ وَالنَّحْوِ حَافِظًا      لقد كان من حُفَاطِ سُورَةِ يُوسُفِ

**حاقن الإهالة:** في المثل<sup>(٢)</sup> (أنا منه كحاقن الإهالة)<sup>(٣)</sup> يُقال للشَّحْمِ  
وَالوَدَكِ الْمَذَابِ: الإهالة، وليس يحقنها إلا الحاذقُ بها، يحقنها حين يعلم  
أنَّهَا بَرَدَتْ، لئلا تُحْرَقَ السَّقَاءُ، يُضْرَبُ لِلْحَازِقِ بِالْأَمْرِ.

**حالب التَّيْسِ:**<sup>(٤)</sup> يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَطْمَعُ فِي غَيْرِ مُطْمَعٍ، وَمَنْ يَرْجُو  
مَا لَا يُجْدِي عَلَيْهِ، قَالَ وَالْبَةِ<sup>(٥)</sup> بِنِ الْحُبَابِ:

أَصْبَحْتَ لَا تَعْرِفُ الْجَمِيلَ وَلَا      تَفَرِّقُ بَيْنَ الْقَبِيحِ وَالْحَسَنِ  
إِنَّ الَّذِي يَرْتَجِي نَدَاكَ كَمَنْ      يَحْتَبُ تَيْسًا مِنْ شَهْوَةِ اللَّبَنِ

(١) في النسخ: ابن وهيب. وصوابه ما أثبت وهو محمد بن وهيب الحميري، شاعر  
بغدادى من شعراء الدولة العباسية.

انظر طبقات الشعراء ٣١٠، معجم الشعراء ٣٥٧، الأغاني ١٩/٧٤.

(٢) ساقطة من ت.

(٣) في جمهرة الأمثال ١٦٢/٢، مجمع الأمثال ٧٠/١، المستقصى ٢٧٨/١، فصل  
المقال ٢٩٨ مفيد العلوم ٣٧٣.

(٤) مفيد العلوم ٣٧٣.

(٥) شاعر أسدي من شعراء الدولة العباسية هجاء ظريف، وهو أستاذ أبي نواس.  
انظر طبقات الشعراء ٨٧، تاريخ بغداد ٥١٨/١٣، الأغاني، والبيتان منسوبان له  
فى الثمار ٥٦٦/١ وهما فى ديوان أبى العتاهية ٦٥٦.

وقال ابن أبي الشحناء: (١)

أصبحتُ أحلبُ تيسًا لا مدرَّ له      والتيسُ من ظنَّ أنَّ التيسَ مطلوبُ  
وقد ضربه الشَّهابُ مثلًا لمن أراد نفعًا فحصلَ له ضررٌ حيث قال:  
لئيمٌ قد أساءَ وساءَ فعلاً      ولم نظفَرُ بمعروفٍ لَدِيهِ  
وكُنَّا قد رجونا منه خيرًا      ومن حلبَ التُّيوسَ تَبَلُّ عليه (٢)

**حالبة الضأن:** يتمثل بها في الدناءة، وفي المثل: (ما يحسنُ القُلبان  
في يدي حالبة الضأن)، (٣) القُلب السُّوار ويريد بحالبة الضأن: الأمة  
الراعية، يضرب لمن يُرى بحالة حسنة، وليس لها بأهل.

**حاملُ المسك:** هو الجليسُ الصالح، هكذا جاء في الحديث، وجليس  
السُّوء: نافخ الكير، « فحامل المسك إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه،  
وإما أن تجد منه ريحًا طيبًا، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك، وإما أن  
تجد منه ريحًا خبيثة » (٤).

**حَبَابُ الماء:** وقع تشبيهًا للياسمين، في قول الشاعر:

والياسمينُ حَبَابُ ماءٍ قد طَفَأ (٥)

وهو تشبيهٌ بديعٌ، وفي صفة أهل الجنَّة « يصير طعامهم إلى رَشْحٍ  
مثل حَبَابِ المسك » (٦). الحَبَابُ بالفتح: الطَّلُّ الذي يصبح على النباتِ،

(١) لم أعرفه.

(٢) في ديوانه ٣٩ ب.

(٣) في مجمع الأمثال ٣/٢٣٩، المستقصى ٢/٣٣٥.

(٤) في البخاري ٣/١٦ و ٦/٢٣١، كنز العمال ٩/٢٢ (٢٤٧٣٦ و ٢٤٧٣٧).

(٥) لم أقف عليه.

(٦) في المجموع المغيث، النهاية: حبيب.

شُبِّهَ به رَشْحُهُمْ مجازًا، وأضافه إلى المسك ليثبت له طيب الرائحة، ويجوز أن يكون شَبَّهَهُ بِحَبَابِ الماء، وهي نُفَاحَاتُهُ التي تطفو عليه ويقال لمُعْظَمِ الماء: حَبَابٌ<sup>(١)</sup> أيضا.

### حِبَالَةُ المَوَدَّةِ: البَشَاشَةُ.

حَبَائِلُ الإِسْلَامِ: هي عُهوده وأسبابه، جمع الجمع الحبال<sup>(٢)</sup>، وفي حديث ذي المشعار<sup>(٣)</sup>: «أتوك على قُلُوبِ نَوَاجٍ متصلةٍ بحبائلِ الإسلام».

### حَبَائِلُ الإِفْلَاسِ: قال:

أنا والله طائرٌ للمَعَالِي عَوَّقَتْهُ حَبَائِلُ الإِفْلَاسِ<sup>(٤)</sup>  
حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ: قال بعض السلف: «احذروا النساء فإنهن حبائل الشيطان»<sup>(٥)</sup>. قال الميداني: «قاله ابن مسعود»<sup>(٦)</sup> والحبائل: المصائد.

(١) بالإضافة إلى الماء. وانظر اللسان والقاموس: حبب.

(٢) هو جمع على غير قياس، وقيل: هو جمع حباله. وهي التي يصاد بها. وقيل: حبائل جمع حباله وحباله جمع حبل مثل بغل وبغالة.  
انظر منال الطالب ٥٨، النهاية واللسان: حبل.

(٣) سبقت ترجمته، وحديثه في منال الطالب ٥٦، غريب الحديث لابن قتيبه ١/٥٤٨، العقد الفريد ٢/٣١، الروض الأنف ٢/٣٤٨، الاستيعاب ٣/١٣٦٠، عيون الأثر ٢/٢٤٥.

(٤) هو للشهاب الخفاجي. وانظر ديوانه ٧٤ ب

(٥) بلا نسبة في المجموع المغيث: حبل، التمثيل والمحاضرة ٢١٥، ثمار القلوب ١/١٥٦، وهو منسوب لعبد الله بن مسعود في إعجاز القرآن للباقلاني ١٤٧، البيان والتبيين ٢/٥٧، النهاية: حبل. وفي قطب السرور ٥٠٩ من قول عيسى عليه السلام، وكذا في ربيع الأبرار ٤/٦٢.

(٦) في مجمع الأمثال ٣/٣٨٤.

(٧) في ع: منعود.

**حُبُّ الْخَيْرِ:** كَنَى بِالْخَيْرِ عَنِ الْمَالِ، لِأَنَّ كُلَّ مَحْبُوبٍ خَيْرٌ، وَالْمَالُ  
 أَنْفُسٌ مَحْبُوبَةٌ فَكَانَ خَيْرًا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ (١)  
 وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْوَصِيَّةِ: ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ﴾ (٢) أَي  
 مَالًا، وَالْعَرَبُ / (١٤٠) تَكْنِي بِالْخَيْرِ عَنِ الْخَيْلِ، لِكثْرَةِ انْتِفَاعِهَا بِهَا قَالَ  
 الشَّاعِرُ:

وَالْخَيْلُ وَالْخَيْرُ كَالْقَرِينَيْنِ (٣)

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ سَلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ  
 حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي﴾ (٤)، أَي أَلْصَقْتُ نَفْسِي بِالْأَرْضِ، مِنْ حُبِّ الْخَيْرِ،  
 وَلِهَوْتِ عَن ذِكْرِ رَبِّي، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ  
 إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» (٥).

**حُبُّ الرِّيَاسَةِ:** قَالَ:

حُبُّ الرِّيَاسَةِ دَاءٌ لَا دَوَاءَ لَهُ

وَقَلْتُ فِي رَأْسِ أَطْبَاءٍ: «وَدَعَاهُ حُبُّ الرِّيَاسَةِ الَّتِي فَرَّخَتْ فِي أَمِّ  
 رَأْسِهِ، إِلَى أَنْ يَشُدَّ بِأَوْتَادِ الدِّينِ عُرَى أَمْرَاسِهِ» .

(١) العاديات ٨ .

(٢) البقرة ١٨٠ .

(٣) الأمثال لمجهول ١٠١ .

(٤) سورة ص ٣٢ . وفي الآية أقوال أخر . انظر تفسير الطبري ٢١ / ١٩٤ ، تفسير  
 القرطبي ٨ / ١٩٤ .

(٥) صحيح البخاري ٣ / ٢١٥ ، صحيح مسلم ٥ / ٣٢ ، سنن ابن ماجه ٢ / ٩٣٢  
 . (٢٧٨٧ - ٢٧٨٨) .

حُبُّ الطَّوَامِيرِ: <sup>(١)</sup> يُقَالُ: فَلَانٌ يُحِبُّ الطَّوَامِيرَ، إِذَا رُمِيَ بِالْأُبْنَةِ،  
وَذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِ الْقَائِلِ:

يَا مَنْ يُقَلِّبُ طَوْمَارًا بِرَاحَتِهِ      مَاذَا بِقَلْبِكَ مِنْ حُبِّ الطَّوَامِيرِ  
شَبَّهْتَ شَيْئًا بِشَيْءٍ أَنْتَ تَعَشَّقُهُ      طَوَّالًا بِطَوَّلٍ وَتَدْوِيرًا بِتَدْوِيرِ <sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ ابْنُ الرَّومِيِّ:

وَمَا اسْتَفَدْتَ مِنَ الدِّيْوَانِ فَائِدَةً      فِيمَا عَلِمْتُ سِوَى نَشْرِ الطَّوَامِيرِ <sup>(٣)</sup>

حُبُّ الْعَاجِلِ: قَالَ جَرِيرٌ:

إِنِّي لِأَرْجُو مِنْكَ خَيْرًا عَاجِلًا      وَالنَّفْسُ مُوَلَعَةٌ بِحُبِّ الْعَاجِلِ <sup>(٤)</sup>

وَقِيلَ: (أَهْنَأُ الْمَعْرُوفَ أَعْجَلُهُ)، وَقَالَ بَعْضُهُمْ:

«إِذَا أَوْلَيْتَنِي نِعْمَةً فَعَجَّلْهَا، وَالنَّفْسُ مُوَلَعَةٌ بِحُبِّ الْعَاجِلِ».

(١) المنتخب ٣٨.

(٢) هما لدعبل في السابق، وهما في ديوانه ١٢٠، الأغاني ٢٠/١٣٩ برواية:

«..... وَيَلْتَمِسُهُ

فِيهِ مَشَابِهٌ مِنْ شَيْءٍ تُسَرُّ بِهِ

(٣) ديوانه ١٠٧١/٣.

(٤) ديوانه ٧٣٧/٢.

وإن الله تعالى قد أخبر عما في نفوسنا فقال: ﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ  
الْعَاجِلَةَ﴾<sup>(١)</sup>. وقال مروان<sup>(٢)</sup> بن أبي حفصة:

فما نحنُ نخشى أن يَخِيبَ رجاؤنا      لديكَ ولكنْ اهناُ البرُّ عاجِلُهُ  
حَبُّ الشَّبَابِ: قال:

وقالوا بدا حَبُّ الشَّبَابِ بوجهه      فيا حُسْنُهُ وجهاً إليَّ مُحَبَّبُ  
وأنشدني السيد سليمان<sup>(٣)</sup> الكاتب لنفسه قوله:

وأغيدُ أفرطَ في هجره      حتى رأينا منه شيئاً عَجَابُ  
فأطلع الله له عارضاً      أمطرَ خَدَيْهِ أليمَ العَذَابُ  
كالنمل في التشبيه لكنه      نملٌ بدا يَنْقُلُ حَبَّ الشَّبَابُ  
حَبُّ الطَّرْفِ: <sup>(٤)</sup> هو الجَرَبُ عند فتیان الشام والعراق،  
ومتظرفيهما، قال الصنوبري:

(١) سورة القيامة، الآية ٢٠.

(٢) هو مروان بن أبي حفصة سليمان بن يحيى شاعر عباسي مشهور من أهل اليمامة. وهو مقدم على أقرانه من شعراء العباسية، توفي سنة ١٨١ هـ. انظر طبقات الشعراء ٤٢، تاريخ بغداد ١٣/١٤٢، وفيات الأعيان ٥/١٨٩، والبيت له في ديوانه ٩٤.

(٣) هو سليمان بن نور الله بن عبد اللطيف الحموي الدمشقي، كاتب شاعر، توفي سنة ١١١٧ هـ.

وانظر نفحة الريحانة ١/٥١٠، سلك الدرر ٢/١٦٧.

(٤) هكذا في الثمار ٢/٢٤٩، ربيع الأبرار ٤/١٢١، والذي في دمية القصر ١/١٨٣، محاضرات الأدباء ١/٤٣٤، شفاء الغليل ١٠٤، قصد السبيل ١/٤٢٢: حَبُّ الطَّرْبِ. ولعل هذا هو الصواب.



الشيبُ عندي والإفلاسُ والجربُ هذا هلاكٌ وذا شؤمٌ وذا عطبٌ  
 إن دامَ ذا الحكُّ لا ظفرٌ يدومُ ولا جلدٌ يدومُ ولا لحمٌ ولا عصبٌ  
 ولقَّبُوه بحبِّ الظرفِ ليتهم يا نفسُ ضاعوا كما قد ضاعَ ذا اللقبِ<sup>(١)</sup>

ومن أظرف ما سُمعَ فيه قولُ الآخر:

سَيِّدِي لَيْسَ ذَا جَرَبٍ هَذِهِ حَكَّةُ الطَّرَبِ  
 مَا أَرَاهُ مُزَايِلِي مَا أَرَى التَّيْنَ وَالْعِنَبِ  
 كَلَّمَا قَلْتُ قَدْ ذَهَبَ دَبٌّ فِي الْجِلْدِ وَالتَّهَبُ  
 أَوْ يَرَى رَايَةَ الْمَلِيحِ فَيَمُضِي مَعَ الرُّطَبِ<sup>(٢)</sup>

وأظرف من هذا كلُّه ما أنشد في الجرب الشيخ عليُّ بن الحسين  
 لأبيه الشيخ الحسن بن الطيب البخارزي:

لَنَا جَرَبٌ بَيْنَ الْبِنَانِ نَحْكُهُ رَضِينَا بِهِ وَالْحَاسِدُونَ غَضَابُ  
 وَكُنَّا مَعًا كَالْمَاءِ وَالرَّاحِ صُحْبَةً عَلَانَا لَطُولِ الْإِمْتِزَاجِ حَبَابُ<sup>(٣)</sup>  
 ثم قال: البغداديون يقولون: الجربُ: حبُّ الطَّربِ.

حَبُّ الْغَمَامِ: هُوَ الْبَرْدُ، وَيُقَالُ: حَبُّ الْمُنِّ، وَحَبُّ قُرٍّ، وَفِي  
 صِفَتِهِ عليه السلام: «وَيَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ»<sup>(٤)</sup> شَبَّهُ بِالْبَرْدِ تَغْرَهُ فِي بِيَاضِهِ  
 وَصِفَائِهِ وَبَرْدِهِ.

(١) في الثمار ومحاضرات الأدباء السابقين، الديوان ٤٥٢.

(٢) في الثمار ٢/٩٥٠ دون نسبة

(٣) في دمية القصر ١/١٨٣، الغيث المسجم ٢/٢٢٩.

(٤) الحديث بتمامه في منال الطالب ١٩٧، الشمائل لابن كثير ٥٠، الطبقات الكبرى

١/٤٢٢، مجمع الزوائد ٨/٢٧٣.

**حَبُّ الْقَلْقَلِ:** يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي الْإِلْحَاحِ عَلَى الشَّحِيحِ، وَالْقَلْقَلُ: بِقَافَيْنِ مَكْسُورَتَيْنِ: حَبُّ شَاقُّ الدَّقِّ . عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَعَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ « حَبُّ الْقَلْقَلِ مِنْ يَدُقُّهُ » (١) إِنَّمَا أَرَادَ حَبُّ الْفُلْفُلِ (٢) الَّذِي يَدُقُّ فَيُجْعَلُ فِي الْأَمْرَاقِ، وَذَكَرَتْ الْأَعْرَابُ الْقُدُمَ أَنَّ الْقَلْقَلُ شَجَرَةٌ خَضْرَاءُ تَنْهَضُ عَلَى سَاقٍ، لَهَا حَبُّ كَحَبِّ اللُّوبِيَاءِ حَلْوٌ طَيِّبٌ يُؤْكَلُ، وَالسَّائِمَةُ حَرِيصَةٌ عَلَيْهَا، يَضْرِبُ (٣) فِي الْإِذْلَالِ وَالْحَمْلِ عَلَيْهِ / (١٤٠).

**حَبُّ السَّنَّةِ:** هِيَ بَشْرَةٌ تَخْرُجُ فِي الْوَجْهِ فَلَا تَنْدَمِلُ إِلَّا فِي تَمَامِ السَّنَةِ، وَإِذَا بَرَّتْ بَقِيَ مَوْضِعُهَا كَالْوَشْمِ، وَيَكْثُرُ خُرُوجُهَا فِي الْحَلْبِيِّينَ وَأَنْشَدَنِي السَّيِّدُ سَلِيمَانَ الْكَاتِبَ مِنْ لَفْظِهِ لِنَفْسِهِ قَوْلَهُ فِيهَا:

كَأَنَّمَا حَلَبَ الشَّهْبَاءُ قَدْ شَغَفْتَ      حُبًّا بِجَوْذَرِهَا ذِي الْمِبْسَمِ الْعَطْرِ  
فَقَبَلَتْ وَجَنَةَ مِنْهُ مَضْرَجَةً      فَأَثَّرَتْ فِي حَوَاشِي وَرْدِهَا النَّضْرِ  
فَعَابَ تَأْثِيرُهَا قَوْمَ بَزْعَمِهِمْ      فَكَلَّتْ كَفَّوْا فَمَا فِي ذَلِكَ مِنْ ضَرَرِ  
إِنْ لَاحَ فِي خَدِهِ مِنْ لَثْمِهَا أَثَرٌ      فَصَفْحَةَ الْبَدْرِ لَا تَخْلُو عَنِ الْأَثْرِ  
وَأَنْشَدَنِي قَوْلَهُ فِيهَا:

وَشَادِنٍ مِنْ بَنِي الشَّهْبَاءِ ذِي أَثَرِ      بَوَجَنَةَ صَانِهَا الْبَارِي عَنِ الْعَارِ  
كَأَنَّمَا حَلَبٌ إِذْ زَادَهَا شَغَفًا      قَدْ نَقَطَتْ خَدَّهُ الْقَانِي بَدِينَارِ

(١) عَنْهُمَا فِي الْمُسْتَقْصَى ٢ / ٨٠.

(٢) وَقِيلَ: هَذَا تَصْحِيفٌ عَنِ الْأَوَّلِ، وَقِيلَ: إِنَّهُمَا سَوَاءٌ وَقِيلَ: هُمَا اثْنَانِ. فَانظُرِ الصَّحَاحَ وَاللِّسَانَ: قَلْلَ.

(٣) الْمَضْرُوبُ فِي الْإِذْلَالِ هُوَ قَوْلُهُمْ « نَقَّكَ بِالْمَنْحَازِ حَبُّ الْقَلْقَلِ » وَهُوَ فِي أَمْثَالِ أَبِي عُبَيْدٍ ٣١١ « بِالْفَاءِ »، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١ / ٤٦٦، فَصَلِ الْمَقَالَ ٤٣٤، الْمُسْتَقْصَى ٢ / ٨٠.

**حَبَّةُ الْقَلْبِ:** (١) هي سويداؤه، ومهجته، أو ثمرته، أو هَنَّةٌ سوداءُ فيه، وهي كثيرةُ الدوران في الأشعار، يُشَبَّهون بها خالَ المحبوب، ولقد أحسن الشَّهاب في استعمالها حيث قال:

يا حبيبًا يصدُّ من غيرِ ذنبٍ      ويرى الهمَّ والجفالي نصيبًا  
قد تملَّكتَ حَبَّةَ القلبِ منِّي      ولذا سُمِّيَ الحبيبُ حبيبًا (٢)

**حَبْسُ الْحَيَاةِ:** هو المرض، وحبسُ الروح: هو الهم قال:

حَبْسُ الْحَيَاةِ فِي الْجُسُومِ السُّقْمُ      كَذَاكَ حَبْسُ الرُّوحِ فِيهَا الِهِمُّ

**حَبْلُ الْجَوَارِ:** كان من عادة العرب أن يُخيف بعضها بعضًا، فكان الرجل إذا أراد سفرًا أخذ عهدًا من سيِّد كل قبيلة، فيأمن به ما دام في حدودها حتى ينتهي إلى الأخرى، فيأخذ مثل ذلك، فهذا حبلُ الجوار أي ما دام مجاوراً أرضه، وهو من الإجارة: الأمان والنُّصرة، ومنه حديث دعاء الجنّاة « اللهم إنَّ فلانًا في ذمَّتِكَ وحبلِ جوارك » (٣).

**حَبْلُ الذَّرَاعِ:** يقولون: (هو مني على حبل الذراع) (٤)، أي مُعَدٌّ حاضرٌ، ويقولون: (هو على حبل ذراعك)، أي الأمر فيه إليك، يضرب في قُرب المتناول، قال الأصمعي: « يُضْرَبُ لِلأَخِ لَا يَخَالَفُ أَخَاهُ فِي شَيْءٍ تَمَسُّكَ بِأَخَائِهِ، وَإِشْفَاقًا عَلَيْهِ » أي هو كما تريدُ طاعةً وانقيادًا لك، وحبل الذراع: عرقٌ في اليد.

(١) انظر الصحاح واللسان: حبب.

(٢) ليسا في ديوانه .

(٣) في النهاية: حبل، والحديث بتمامه في سنن أبي داود ٣/٥٤٠ (٣٢٠٢)

(٤) أمثال أبي عبيد ١٧٦ و٢٤١، في جمهرة الأمثال ٢/١٤٩ و٣٦٠، مجمع الأمثال ٤٧٢/٣، المستقصى ٣٩٨/٢.

**حَبْلُ الْغَيِّ:** في المثل: (نَشِبَ فِي حَبْلِ غَيٍّ وَحِبَالَةِ غَيٍّ) <sup>(١)</sup>، إذا وقع في مكروه لا مخلص له منه.

**حَبْلُ الْقَصَّارِ:** يقال في الكناية عن الرجل إذا كان حسن اللباس قليل الطائل، ومثله حبل المطري، ومثله مَشَجَبٌ مفرداً ومضافاً إلى القَصَّارِ، قال:

إِذَا لَبَسُوا دُكْنَ الْخُرُوزِ وَخَضْرَاهَا وَرَاحُوا فَقَدَ عَلَيْكَ الْمَشَاجِبُ  
وحكى بعضهم قال: وفد كيسان <sup>(٢)</sup> على يحيى بن خالد فلم يعطه شيئاً فلما وافى البصرة قيل له: كيف وجدته؟ قال: وجدته مشجَباً من حيث أتيته وجدته لابسا.

**حَبْلُ اللَّهِ:** دينه الإسلام وكتابه، لقوله ﷺ: «القرآن حبل الله المتين» <sup>(٣)</sup> استعار له الحبل من حيث إنَّ التمسك به سببُ للنَّجاة عن الردى <sup>(٤)</sup>، كما إنَّ التمسك بالحبل سببٌ للسلامة عن التردِّي، وفي صفة القرآن: «كتاب الله حبلٌ ممدودٌ من السماء إلى الأرض» <sup>(٥)</sup>، أي نورٌ ممدودٌ يعني نور هداة، والعرب تُشَبِّهُ النور الممتد بالحبل، والخيط،

(١) في مجمع الأمثال ٣/٣٨٦.

(٢) هو ابن المعرف الهجيمي اللغوي، راوية به غفلة وحمق أخذ عن الخليل.  
انظر معجم الأدباء ١٧/٣١، إنباه الرواة ٣/٣٨، بغية الوعاة ٢/٢٦٧، البصائر ٤٢/٣.

(٣) في سنن الترمذي ٤/٣٤٥ (٣٠٧٠) النهاية: حبل، وقال في تحفة الأحوزي ٨/٢٢٠ في معنى حبل الله في الحديث: أي الحكم القوي والحبل مستعار للوصل ولكل ما يتوصل به إلى شيء.

(٤) في ع: الرد

(٥) في كنز العمال ١/١٩٢ و١٨٨ (٩٢٣ و٩٥٦)، النهاية: حبل.

ومنه قوله تعالى: ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾<sup>(١)</sup> يعني نور الصبح من ظلمة الليل، وفي حديث الدعاء: «يا ذا الحبل الشدید»<sup>(٢)</sup>، هكذا يرويه المحدثون بالباء، والمراد به: القرآن والدين أو السبب، ومنه قوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾<sup>(٣)</sup> ووصفه بالشدة لأنها من صفات الحبال، والشدة في الدين: الثبات والاستقامة قال الأزهري: «الصواب: الحبل بالياء وهو القوة، يقال: حبلٌ وحولٌ بمعنى»<sup>(٤)</sup>.

**حَبْلُ الْوَرِيدِ:** يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ<sup>(٥)</sup> فِي الْقَرَبِ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾<sup>(٦)</sup>. ويقال: /<sup>(١١٤١)</sup> للمُحْتَكَمِ فِي مَنَاهُ: «وما تريد أقرب إليه من حبل الوريد»، والوريد: عرق في العنق، وهما وريدان، والعرق الذي يقال له الوريد هو الحبل أيضا، فأضيف إلى نفسه لاختلاف اللفظين .

(١) من الآية ١٨٧ البقرة .

(٢) من حديث طويل في سنن الترمذي ١٤٧/٥ (٣٤٧٩)، جامع الأصول ٢١٣/٤ (٢١٨٩).

(٣) من الآية ١٠٣ آل عمران.

(٤) في التهذيب: حال ٢٤٤/٥. وما دامت الرواية واردة بالحديث فلا يحمل على التصحيف لأجل مقاربة الحبل في الرسم ومساوغة الكلمة للمعنى.

(٥) يقال: «أدنى من حبل الوريد» وهو في الدرر الفاخرة ١/١٩٨، جمهرة الأمثال ٤٥٦/١، المستقصى ١/١٢١، ويقال: أقرب من حبل الوريد» وانظر الدرر الفاخرة ٣٥١/٢، مجمع الأمثال ٢/٥٣٧، المستقصى ١/٢٧٩.

(٦) ١٦ سورة ق.

(٧) العبارة في النسخ: للمحكم بناؤه، وفي الثمار ١/٥١٩: للمُحَكَّمِ فِي مَنَاهُ.

**حَبْلُ الحَبَلَةِ**، بتحريكهما : نهي عن بيعه، هو ما في بطن الناقة، أو حَمْلُ الكَرَمَةِ قبل أن يَبْلُغَ، أو ولد الولد الذي في البطن، كانت العرب تفعله، « كذا في القاموس<sup>(١)</sup>. وفي النهاية<sup>(٢)</sup> - حَبْلُ الحَبَلَةِ بالتحريك: مصدرٌ سُمِّيَ به المحمول، كما سمي بالحَمْلُ وإنما دخلت عليه التاء للإشعار بمعنى الأنوثة فيه، فالحَبَلُ الأول: يراد به ما<sup>(٣)</sup> في بطون النوق من الحمل، والثاني: الحَبَلُ الذي في بطون النوق، وإنما نُهي عنه لمعنيين: أحدهما أَنَّهُ غَرَّرَ وبيِعَ شيء لم يُخَلَقْ بعد، وهو أَن تبيع ما سوف يحمله الجنين الذي في بطن الناقة على تقدير أن يكون أنثى، فهو بيع نتاج النَّتَاجِ، وقيل: أراد بحَبَلِ الحَبَلَةِ هو أَن تبيعه إلى أجل يَنْتُجُ فيه الحمل الذي في بطن الناقة، فهو أجل مجهولٌ ولا يصح، ومنه حديث عمر: « لما فتحت مصر أرادوا قسمتها فكتبوا إليه فقال لا حتى يغزوا فيها حَبْلُ الحَبَلَةِ »<sup>(٤)</sup> يريد به حتى يغزوا فيها أولاد الأولاد، ويكون عامًّا في الناس والدواب، أي يكثر المسلمون فيها بالتوالد، فإذا قُسمت لم يكن قد انفرد بها عنه الآباء دون الأولاد، أو يكون أراد المنع عن القسمة، حيث عَلَّقَهُ على أمر مجهول.

**حَتْفُ الأنْفِ**: يقولون: «مات حَتْفَ أنْفِه»<sup>(٥)</sup> وحَتْفَ فِيهِ<sup>(٦)</sup>، وحَتْفٌ

(١) مادة: حبل.

(٢) مادة: حبل.

(٣) ساقطة من ع.

(٤) في الغريبين، النهاية: حبل.

(٥) في مجمع الأمثال ٣/٢٤٧، المستقصى ٢/٣٣٨، الأساس واللسان: حتف، والكلمة من الكلمات التي لم تعرف إلا في كلام المصطفى ﷺ.

وانظر فقه اللغة للثعالبي ٨٩، المزهري ١/٣٠١.

(٦) العبارة في النسخ: وحَتْفٌ قليل والتصويب من السابقة.

أنفیه، أي على فراشه من غير قتل، ولا ضرب، ولا غرق، ولا حرق،  
وخص الأنف، لأنه أراد أن روحه تخرج من أنفه، بتتابع نفسه، أو أنهم  
كانوا يتخيلون أن المريض تخرج روحه من أنفه، والجريح من جراحتِه .

**حجاب العزّة:** (١) هو العمى والحيرة، إذ لا تأثير للإدراكات  
الكشفيّة في كنهه الذات، فعدم نفوذها فيه حجاب لا يرتفع في حق الغير  
أبدا.

**حجاب النفس عن أنوار القدس:** الحسُّ والخيال والوهم.

**حجّ المساكين:** الجمعة . هكذا جاء في الحديث (٢).

**حجام سابط:** يضرب مثلاً في الفراغ، وذلك أنه كان مُلَازماً  
لسابط المدائن، فإذا مرَّ به جندٌ قد ضُرب عليهم البعثُ، حجبهم نسيئتهُ  
بدانق إلى وقت قُفُولهم، ومع ذلك يعبرُ الأسبوع والأسبوعين فلا يدنو  
منه أحد فعندها يُخرجُ أمه فيحجمها، ليُريَ الناسَ أنه غير فارغ، فما زال  
كذلك دأبه حتى نَزف دمُ أمِّه، فماتت فجأةً، فضرب به المثل (٣)، وقال  
الخوارزمي: إنَّ هذا الحجام حَجَم كسرى أبرويز مرةً فأمر له بما أغناه  
عن الحجامة، فكان لا يزال فارغاً مكفياً، يُضرب بفراغه المثل (٤).

(١) من التعريفات ٨٦، قصد السبيل ٤٢٣/١.

(٢) هو في الجامع الصغير ٥٦٢/١، وهو حديث موضوع كما في: موضوعات  
الصفاني ٤٥، الفوائد المجموعة ٤٣٧، سلسلة الأحاديث الضعيفة ٢٢٤/١ (١٩١).

(٣) هو (أفرغ من حجام سابط)، وهو في الثمار ٣٧٨/١، الدرّة الفاخرة ٣٣١/١،  
جمهرة الأمثال ١٠٧/٢، مجمع الأمثال ٤٦٥/٢، المستقصى ٢٧٠/١، ربيع  
الأبرار ٨٨/٣.

(٤) منسوب للخوارزمي في الثمار ٣٧٨/١ وهو في مجمع الأمثال ٤٦٥/٢ بلا  
نسبة. وكذا في ربيع الأبرار ٨٩/٣.

[حُجَّةُ الْإِسْلَام: (١) لَقَبُ الْغَزَالِيِّ مَعْرُوفٌ] (٢).

حُجَّةُ الرِّزْنَادِقَةِ: (٣) هُوَ الْجَهْلُ، قَالَ ابْنُ الرَّومِيِّ:

مَهْلًا أَبَا الصَّقْرِ فِكْمَ طَائِرٍ      خَرَّ صَرِيْعًا بَعْدَ تَحْلِيْقٍ  
لَا قُدْسَتْ نُعْمَى تَسْرِبْلَتْهَا      كَمْ حِجَّةٌ فِيهَا لَزْنَدِيْقٍ (٤)

أَخَذَهُ ابْنُ الرَّومِيِّ مِنْ رَجُلٍ سَمِعَهُ يَقُولُ: لَوْ كَانَ هَاهُنَا عَدْلٌ وَقَسَمٌ  
بِالسُّوِيَّةِ مَا مَلَكَ أَبُو الصَّقْرِ، فَنَظَّمَهُ مِنْ وَقْتِهِ، وَابْنُ الرَّومِيِّ مَا يَقْرُبُ  
مِنْهُ.

وَقِيْنَةُ أَبْرَدَ مِنْ ثَلْجَةٍ      تَبِيْتُ مِنْهَا النَّفْسَ فِي ضِجَّةٍ  
كَأَنَّهَا مِنْ نَتْنِهَا ثَوْمَةٌ      لَكِنَّهَا فِي اللَّوْنِ أُتْرَجَّجُهُ  
تَفَاوَتَتْ خَلَقْتُهَا فَاعْتَدَتْ      لِكُلِّ مَنْ عَطَّلَ مُحْتَجَّجُهُ (٥)

حُجَّةُ الْمَذْنُوبِ: (٦) كِنَايَةٌ عَنِ الْوَجْهِ الْمَلِيْحِ، إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِ الْقَائِلِ:

قَدْ ظَفَرْنَا بِفَعْلَةٍ مِنْ رَقِيْبٍ      فَسَرَقْنَا اخْتِلَاسَةً مِنْ حَبِيْبٍ  
وَرَأَيْنَا وَجْهًا هُنَاكَ مَلِيْحًا      فَوَجَدْنَا حُجَّةً لِلْمَذْنُوبِ (٧)

(١) هُوَ أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْغَزَالِيُّ الطُّوسِيُّ، فَيْلَسُوفٌ مُتَّصِفٌ بَارِعٌ فِي  
عِدَّةِ عُلُومٍ، مَاتَ سَنَةَ ٥٠٥ هـ.

انظُر طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ لِلْسَّبْكِ ٦/١٩١، وَفِيَاَتِ الْأَعْيَانِ ٤/٢١٦، سَيْرُ أَعْلَامِ  
النَّبَلَاءِ ١٩/٣٢٢..

(٢) مَا بَيْنَهُمَا سَاقِطٌ مِنْ ت.

(٣) الْمُنْتَخَبُ ١٣٢.

(٤) فِي السَّابِقِ، الْيَتِيْمَةُ ١/١٦٨، دِيْوَانُهُ ٤/١٦٣٤.

(٥) فِي دِيْوَانِهِ ٢/٥٠١.

(٦) فِي الْمُنْتَخَبِ ١٣٢.

(٧) فِي السَّابِقِ بِاخْتِلَافٍ فِي الرَّوَايَةِ وَدُونَهَا نَسْبَةٌ



**حُجَّةُ الْمُعْطَلَّة:** كنايةٌ عن الوجه المشوّه، إشارةٌ إلى قول ابن الرومي:

وقـيـنة أبردَ من تُلجـةٍ .....  
إلى آخر الأبيات.

**حَجَرُ الأَرْض:** هي الداهية العظيمة تتبّت ثبوت الحَجَر في الأرض، وفي حديث الأحنف قال لعلي حين ندب معاوية عمراً للحكومة: « لقد رُميتَ بحجر الأرض»<sup>(١)</sup>.

**حَجَرُ المَزَار:** والعامّة تقول: (شاهدة القبر)، يَتمثّلُ بها فيمن ليس له نصيب من الحياة إلا القيام في الوجود، بمعنى أنّه لا صفة له تذكر، والفُرس والروم تقول له: سنك مزار، وهو بمعناه.

**حَجَرُ المَغْنَطِيس:**<sup>(٢)</sup> هو الذي يجذب الحديد بطبعه، فيضرب مثلاً للجاذب الشيء إلى نفسه، كما قال ابن طباطبا:

بأبي الذي نَفسي عليه حَبِيسٌ      مالي سِواه من الأنام رئيسُ  
لاتنكروا أبداً مقاربتِي له      قلبي حديدٌ وهو مِغْنَطِيسٌ<sup>(٣)</sup>  
ويقال فيه: المِغْنَطِيسُ والمِغْنَطِيسُ والمِغْنِطِيسُ، وهو معرب.

**حداد العين:** استعارةٌ بديعة، أوّل من استعملها ابن هانئ الأندلسي في قوله:

(١) في الغربيين، النهاية: حجر.

(٢) من الثمار ٢/٨٠٣، وانظر خاصية الحجر وما قيل عنه:  
الجماهر ٢١٢، خريدة العجائب ١٩٢، التذكرة ١/٢٨٦.

(٣) في الثمار ٢/٨٠٣.

قُمْنَ فِي مَاتَمٍ عَلَى الْعُشَاقِ وَجَعَلَنَ الْحِدَادَ فِي الْأَمَاقِ (١) / (١٤١)  
وَأَحْسَنَ مِنْهُ مَا قِيلَ فِي الْاِكْتِحَالِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ:

وَقَائِلٍ لَمْ كَحَلَّتْ عَيْنَا يَوْمَ اسْتَبَاحُوا دَمَ الْحَسَنِ  
فَقُلْتُ كُفُّوا أَحَقُّ شَيْءٍ تَلَبَّسُ فِيهِ السَّوَادُ عَيْنِي  
وَلابنِ عِمْرَانَ (٢) الْحَلْبِي:

مَا إِنْ عَصَبَتْ الْعَيْنَ بَعْدَهُمْ سُدَى إِلَّا لِأَمْرٍ طَالَ مِنْهُ سُهَادِي  
لَمَّا قَضَى نَوْمِي بِإِجْفَانِي أَسَى لَبِسْتُ عَلَيْهِ الْعَيْنُ ثَوْبَ حِدَادِ  
حَدَّثَ الْمَلُوكُ: (٣) هُوَ صَاحِبُ حَدِيثِهِمْ وَسَمِيرِهِمْ.

حَدَّثَانَ الْأَمْرِ: (٤) بِالْكَسْرِ أَوْلَاهُ، وَمِثْلُهُ حَدَاثَةُ الْأَمْرِ، يُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ  
فِي حَدَّثَانَ أَمْرٍ كَذَا، أَيْ فِي حَدُوثِهِ، وَحَدَّثَانَ الدَّهْرَ مَحْرَكَةً: نُوبُهُ  
كَحَوَادِثِهِ وَأَحْدَاثِهِ.

حَدُّ الْأَحَدِ: كَانَ قُدَارُ بْنُ سَالِمٍ، وَمَنْ تَبِعَهُ مِنْ ثَمُودَ، عَقَرُوا نَاقَةَ اللَّهِ  
يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، فَصَبَّحَهُمُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْأَحَدِ فَأَهْلَكَهُمْ، وَفِي الْحَدِيثِ:  
«تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الْأَحَدِ، فَإِنَّ لَهُ حَدًّا كَحَدِّ السَّيْفِ» (٥). وَقَالَ أَبُو تَمَامٍ

(١) فِي دِيْوَانِهِ ٢١٨ بِرَوَايَةٍ:

«..... وَلَبَسَنَ الْحِدَادَ.....»

(٢) لَمْ أَعْرِفْهُ.

(٣) شَرَحَ الْمَقَامَاتَ ٣/٣١، اللَّسَانَ وَالْقَامُوسَ: حَدَّثَ.

(٤) اللَّسَانَ وَالْقَامُوسَ: حَدَّثَ.

(٥) فِي الثَّمَارِ ٢/٩٢٢، رَبِيعَ الْأَبْرَارِ ١/٨٢.

في محمد<sup>(١)</sup> بن يوسف، وقد أوقع بقوم في يوم الأحد:  
من كان أنكأ حداً في نكايتهم      أأنت أم سيفك الماضي أم الأحد؟<sup>(٢)</sup>  
حدُّ الإنسان:<sup>(٣)</sup> يقال: استكمل فلان حدَّ الإنسان، أي مات . لأنَّ حدَّ  
الإنسان أنه حيٌّ ناطقٌ ميِّتٌ .

حدُّ الزَّمان: من الحدَّة، هم الأتراك، استعارةٌ بديعةٌ وقعت في شعر  
السيد شرف السادة البلخي<sup>(٤)</sup> حيث قال:

عليك التَّرك من هذا الأنام      فهم زينُ المَحَاضِرِ والموامي  
وهم حدُّ الزَّمان وهم حلاءٌ      وقد حُمِدَ المرارة في المدامِ  
بأوساط الفلاء لهم بيوت      تحصنها بأطراف السهامِ  
ما أحسن ما لَفَّقَ بين الأوساط وبين الأطراف، ومثل هذه الصنعة  
في شعر المتنبي:

(١) هو أبو سعيد محمد بن يوسف الثغري الطائي الحميدي، قائد عباسي كانت له  
مشاركة في قتال الخرمية . وولي أذربيجان وإرمينية، مات سنة ٢٣٦هـ .  
انظر أخبار أبي تمام ٢٢٧، تاريخ الطبري ١٨٥، الكامل ٢٩٨/٥ .  
(٢) ديوانه ١٧/٢ برواية :

« ..... كتابهم ..... »  
وبعد البيت:

أحدُّ كان حدُّه من نحوس      جمعت حدها إليه الأوسود

(٣) من الكناية والتعريض ١٣٣، تحسين القبيح ٧٣، التمثيل والمحاضرة ٤٠٥ .  
(٤) هو السيد أبو الحسن محمد بن عبيد الله الحسيني البلخي، شريف علوي ممدح،  
معدود في الشعراء، ذو علم وأدب، مات سنة ٤٦٠هـ .  
انظر دمية القصر ١٠٧/٢، الوافي ٢١/٤، والأبيات له في دمية القصر ٢٣٧/١،  
الدرجات الرفيعة ٤٩٢ .

تُولِيهِ أَوْسَاطَ الْبِلَادِ رَمَاحَهُ وَتَمْنَعُهُ أَطْرَافُهُنَّ مِنَ الْعَزْلِ<sup>(١)</sup>  
**حَدُّ الزَّيْنِي**: يُسْتَعَارُ لِلأَمْرِ الَّذِي يَنْتَقِي بِأَدْنَى نَافٍ، قَالَ الشَّهَابُ:  
وَعَدُّكَ بِالْجُودِ لَهُ بِخُلْبِ الْبَرْقِ شَبَّهُهُ  
كَأَنَّهُ حَدُّ الزَّيْنِي يَدْرُؤُهُ أَدْنَى الشُّبُّبِ  
**حَدُّ الضَّرْسِ**: يُتَمَثَّلُ بِهِ، فَيُقَالُ: (أَحَدٌ مِنَ الضَّرْسِ)<sup>(٢)</sup>، وَهُوَ مِنَ  
الْحَدَّةِ.

**حَدُّ الظَّهِيرَةِ**: يُقَالُ: (أَتَيْتَهُ حَدَّ الظَّهِيرَةِ)<sup>(٣)</sup>، أَي حِينَ أَخَذْتَ الظَّهِيرَةَ  
- وَهِيَ الْهَاجِرَةُ - حَدَّهَا، وَمِثْلُهُ (قَائِمُ الظَّهِيرَةِ).

**حَدُّ اللَّيْطَةِ**: يُقَالُ (أَحَدٌ مِنَ اللَّيْطَةِ)<sup>(٤)</sup> وَهِيَ قَشْرُ الْقَصَبِ<sup>(٥)</sup>.

(١) فِي دِيْوَانِهِ ٥١/٣، وَالبَيْتُ فِي مَدْحِ أَبِي الْهَيْجَاءِ، وَالمَعْنَى أَنَّ رَمَاحَهُ جَعَلَتْ لَهُ  
وَلَايَةَ الْبِلَادِ وَلَمْ يَأْخُذْهَا مِنْ جِهَةٍ غَيْرِهِ فَيَعْزِلُ عَنْهَا. وَالصَّنْعَةُ فِيهِ هِيَ المَطَابَقَةُ بَيْنَ  
الأَوْسَاطِ وَالأَطْرَافِ، وَالْوَلَايَةُ وَالعَزْلُ.

(٢) هُوَ فِي المَسْتَقْصَى ٦١/١، جَمْهَرَةُ الأَمْثَالِ ٣٤٣/١. وَهُوَ بِرِوَايَةٍ: (أَحَدٌ مِنْ  
ضَرْسٍ جَائِعٍ يَقْذِفُ فِي مَعَى نَائِعٍ)، وَهُوَ فِي الدَّرَةِ الفَاخِرَةِ ١٦١/١.

(٣) فِي اللِّسَانِ: حَدَدٌ، ظَهَرَ، الأَسَاسُ: حَدَدٌ. وَانْظُرِ البِصَائِرَ ١٢٢/٤.

(٤) فِي الدَّرَةِ الفَاخِرَةِ ١٦١/١ وَ ٤٤٦/٢، جَمْهَرَةُ الأَمْثَالِ ٤٠٢/١، مَجْمَعُ الأَمْثَالِ  
٤٠٧/١، المَسْتَقْصَى ٦/١.

(٥) فِي الدَّرَةِ الفَاخِرَةِ ١٦١/١ قَالَ: هُوَ قَشْرُ القِصْبِ الثَّانِي اللَّيْنِ المَسِّ، وَلا مَنَاسِبَةَ  
بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ الحَدَّةِ، وَفِي اللِّسَانِ عِدَّةُ مَعَانِي لِلْيَيْطَةِ مِنْهَا: قَشْرُ القِصْبِ الَّتِي تَحْتَ  
القِشْرِ الأَعْلَى، قَشْرُ القِصْبَةِ مَطْلَقًا، وَالقَوْسُ وَالقَنَاةُ وَكُلُّ شَيْءٍ لَهُ مَتَانَةٌ.  
وَلاشَكَّ أَنَّ المَقْصُودَ هُوَ قَشْرُ القِصْبِ الأَعْلَى وَمَا أَشْبَهَهُ، لِأَنَّهُ إِذَا قَطَعَ وَحَدَدَ صَارَ  
قَاطِعًا، وَفِي الحَدِيثِ: «دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ فَأتَى بِعِصَافِيرٍ فَذَبِحَتْ بِلَيْطَةٍ». وَانْظُرِ  
النِّهَايَةَ: لَيْطٌ.

حَدُّ الْمَوْسَى: من أمثالهم: (أحدٌ من موسى) (١)

حَدَقَّةُ البعير: يُتَمَثَّلُ بها في الخصب والنعمة، فيقال: (هم في مثل حدَقَّةِ البعير) (٢)، وذلك أن حدَقَّةَ البعير أخصبُ ما فيه، لأنَّ بها يَعْرِفُونَ مقدارَ سمنها وهزالها وفيها يبقى آخر النُّقْيِ (٣)، وفي السُّلَامَى (٤) قال الراجز يذكر إبلا:

لايشتكين عملاً ما أنقين ما دام مخٌ في سُلَامَى أو عين (٥)

حَدَى الدَّهْر: يقولون (لاأفعله حدَى الدهر) (٦)، أي أبدا.

حديثُ خُرَافَةَ: (٧) هو رجلٌ من بني عُذْرَةَ، استهوته الجنُّ، فلما خَلَّتْ عنه رجع إلى قومه، وجعل يحدثهم بالأعاجيب من أحاديث الجنِّ،

(١) في مجمع الأمثال ٤٠٧/١.

(٢) هذا مثل. وقد ورد في خطبة للأحنف أمام عمر رضي الله عنه وهو يصف البصرة.

انظر مجمع الأمثال ٤٦٤/٣، المستقصى ٣٩٣/٢، ربيع الأبرار ٢٨٠/١، النهاية: حدق.

(٣) هو المخ.

(٤) عظم فرسن البعير.

(٥) سبق في هامش «بنات وطاء».

(٦) بلفظ الإضافة في القاموس: حدا، وفي المستقصى ٢٤٧/٢: (لا أفعل ذلك ما حدا الليل والنهار).

وحَدَى مصدر الفعل حَدَى يَحْدَى: حدى بمعنى لزم، وانظر المحكم حدى ٣٢٨/٣.

(٧) في الفاخر ١٦٨، الدرّة الفاخرة ٣٨٩/٢، الجليس والأنيس ٢٧٣/١، جمهرة الأمثال ٢/٢٩٥، الثمار ٢١/٢٣٧، المعارف ٦١١، مجمع الأمثال ١/٣٤٦ و ٢/٣٥٨، المستقصى ١/٣٦١ و ٢/٦١، شرح المقامات للشريشي ١/١٨٦، النهاية: خرف، مفيد العلوم ٣٦٩.

وكانت العرب إذا سمعت حديثاً لا أصل له، قالت: حديث خرافة، وضربه ابن الزُّبَيْرِ [ هو عبد الله الصحابي القرشي الشاعر ]<sup>(١)</sup> قبل أن يُسَلِّمَ، في الكفر بالبعث والمعاد حيث قال:<sup>(١٤١ب)</sup>

حياةٌ ثم نَشُرُّ ثم موتٌ حديثُ خُرَافَةٍ يا أمَّ عَمْرٍو<sup>(٢)</sup>

وروى عن النبي ﷺ أنه قال: « خُرَافَةٌ حَقٌّ »<sup>(٣)</sup> ووقع في أمثال المُفَضَّلِ بسند يصل إلى عائشة رضي الله تعالى عنها وعن أبيها، أنها قالت للنبي ﷺ: حدثني حديث خُرَافَةٍ، فقال: رحم الله خُرَافَةَ . كان رجلاً صالحاً، فأخبرني أنه خرج ذات ليلة فلقي ثلاثة نفر من الجن فسبوه، فقال أحدهم: نَعْفُو عنه، [وقال آخر: نقتله]<sup>(٤)</sup>، وقال آخر: نستعبده . فبينما هم يتشاورون في أمره، ورد عليهم رجلٌ، فقال: السلام عليكم، فقالوا: وعليك السلام، فقال: وما أنتم؟ قالوا: نفرٌ من الجن، أسرنا هذا فنحن نأتمر في أمره، فقال: إن حدثتكم حديثاً عجيباً أتشركوني في أمره؟ قالوا: نعم . قال: إني كنت ذا نعمة فزالت، وركبني دينٌ فخرجت هارباً، فأصابني عطشٌ شديدٌ فسرت إلى بئرٍ، فنزلت لأشرب، فصاح بي صائحٌ: مه، فخرجت ولم أشرب، فغلبني العطش فعدتُ فصاح بي، ثم عدت الثالثة فشربت ولم ألتفت<sup>(٥)</sup> إليه، فقال: اللهم إن كان رجلاً

(١) ما بينهما ساقط من ع .

(٢) منسوب له في الثمار ١/٢٣٧، المستقصى ١/٣٦١، وليس في ديوانه، وهو في محاضرات الأدباء ٤/٣٤٣ لديك الجن، وهو في ديوانه ١٧٠ . وفي الوساطة ٦٤ لأبي نواس . وفي البلغة ٥٨ لأبي العلاء المعري .

(٣) في مصادر الخير، مسند أحمد ٦/١٥٧، ١٨٧، ١٨٨ .

(٤) ما بينهما ساقط من ت .

(٥) في أوت: التفتته .

فَحَوَّلَهُ امْرَأَةً، وَإِنْ كَانَ امْرَأَةً فَحَوَّلَهُ رَجُلًا، فَإِذَا أَنَا امْرَأَةٌ فَأَتَيْتُ مَدِينَةً فَتَزَوَّجَنِي رَجُلٌ فَوَلَدْتُ مِنْهُ وَلَدَيْنِ، ثُمَّ تَقَفْتُ إِلَى بَلَدِي فَمَرَرْتُ بِالْبَيْتِ الَّتِي شَرِبْتُ مِنْهَا، فَصَاحَ بِي كَمَا صَاحَ فِي الْأَوَّلِ، فَشَرِبْتُ وَلَمْ أَلْتَفِتْ، فَدَعَا كَمَا (١) الْأُولَى، فَعَدْتُ رَجُلًا كَمَا كُنْتُ، فَأَتَيْتُ بَلَدِي فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً فَوَلَدَ لِي وَكَدَانَ، فَلِي اثْنَانِ مِنْ بَطْنِي، وَاثْنَانِ مِنْ ظَهْرِي، فَقَالُوا: إِنْ هَذَا لِعَجِيبٍ. أَنْتِ شَرِيكُنَا فِيهِ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَتَشَاوَرُونَ وَرَدَ عَلَيْهِمْ ثَوْرٌ يُطِيرُ، فَلَمَّا جَاوَزَهُمْ إِذَا رَجُلٌ بِيَدِهِ خَشْبَةٌ يَحْضُرُ فِي أَثَرِهِ، فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ فَسَلَّمَ فَرَدُّوا عَلَيْهِ مِثْلَ رَدِّهِمْ عَلَى صَاحِبِهِ، فَقَالَ: إِنْ حَدَّثْتُمْ بِحَدِيثِ أَعْجَبَ مِنْ هَذَا أُتَشْرِكُونِي فِيهِ، قَالُوا لَهُ: نَعَمْ: قَالَ كَانَ لِي عَمٌّ وَكَانَ مُوسِرًا، وَكَانَتْ لَهُ ابْنَةٌ جَمِيلَةٌ، وَكَانَتْ سَبْعَةَ إِخْوَةٍ، وَكَانَ لَهُ عَجَلٌ يُرَبِّيهِ فَاَنْفَلَتْ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَرُدُّهُ فَاَبْنَتِي لَهُ، فَأَخَذْتُ خَشْبَتِي هَذِهِ وَاتَّرَزْتُ، ثُمَّ أَحْضَرْتُ فِي أَثَرِهِ، وَأَنَا غَلَامٌ، وَقَدْ شَبِتَ فَلَا أَنَا الْحَقُّ وَلَا هُوَ يَكِلُ، قَالُوا: إِنْ هَذَا لِعَجِيبٍ، اقْعُدِ أَنْتِ شَرِيكُنَا، فَبَيْنَمَا هُمْ يَتَشَاوَرُونَ وَرَدَ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ عَلَى فَرَسٍ لَهُ أَنْثَى، وَغَلَامٌ عَلَى فَرَسٍ لَهُ ذَكَرٌ، فَسَلَّمَ كَمَا سَلَّمَ صَاحِبَاهُ فَرَدُّوا عَلَيْهِ كَرْدَهُمْ عَلَى صَاحِبِهِ، فَسَأَلَهُمْ فَأَخْبَرُوهُ الْخَبْرَ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنْ حَدَّثْتُمْ بِحَدِيثِ أَعْجَبَ مِنْ هَذَا أُتَشْرِكُونِي فِيهِ، فَقَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: كَانَتْ لِي أُمٌّ خَبِيثَةٌ، ثُمَّ أُوْمِي لِلْفَرَسِ الْأَنْثَى الَّتِي تَحْتَهُ، أَكْذَلِكَ؟ قَالَتْ: بِرَأْسِهَا: نَعَمْ. وَكَانَتْ اتَّهَمَتْهَا بِهَذَا الْعَبْدِ، وَأَشَارَ إِلَى الْفَرَسِ الَّذِي تَحْتِ غَلَامِهِ أَهْكَذَا؟ فَقَالَ بِرَأْسِهِ: نَعَمْ. فَوَجَّهَتْ بِغَلَامِي هَذَا الرَّابِعَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي بَعْضِ حَاجَاتِي فَحَبَسْتَهُ عِنْدَهَا فَرَأَى فِي نَوْمِهِ، كَأَنَّهَا صَاحَتْ صَيْحَةً فَإِذَا هِيَ بِجُرْدٍ قَدْ خَرَجَ، فَقَالَتْ: اسْجُدْ فَسَجَدَ، ثُمَّ قَالَتْ: احْرَثْ فَحَرَثَ، ثُمَّ قَالَتْ: ادرِسْ فَدَرَسَ، ثُمَّ دَعَتْ بِرَحَى فَطَحْنَتْ قَدَحَ سَوِيقٍ فَأَتَتْ بِهِ الْغَلَامَ،

(١) ساقطة من ع.

فقالت: ائت به مولاك، فأتاني به، فاحتلت عليهما حتى سقيتهما القدح، فإذا هي فرسٌ أنثى، وإذا هو فرسٌ ذكر، أكَذَلِك؟ قالت الأنثى برأسها: نعم، وقال الذكر برأسه: نعم، فقالوا إن هذا عجيب، أنت شريكنا فاجتمع رأيهم فأعتقوا خُرَافه، فأتى النبي ﷺ فأخبره بهذا الحديث، فما جاء من الأحاديث المحالة نُسب إلى خرافة صاحب هذا الحديث / (١٤٢). وقيل في المثل (أَمَحَلُّ من حديث خرافة) (١) وزعم بعضهم أن خُرافة اسم مشتق من اختِراف السَّمَر، أي استطرفه .

**حديثُ الغاشية:** (٢) هي الداهية التي تغشى الناس بشدائدها، يعني يوم القيامة، والنار من قولهم: وتغشى وجوههم النار.

**حديثُ المُغْنَيْن:** يتمثل ببشاعته، والمراد حديثهم حالة الغناء.

**حديقة الرحمن:** (٣) بستانٌ كان لمُسَيْلَمَةَ الكَذَّاب، فلما قتل عندها سُمِّيت حديقة الموت.

**حَدْرُ الذئب:** تقول العرب: (أحذر من ذئب) (٤) ويقولون: إنه يبلغ من شدة احترازه أن يراوح بين عينيه إذا نام، فيجعل أحدهما مُطْبِقَةً نائمة، والأُخْرَى مفتوحة حارسة بخلاف الأرنب الذي ينام مفتوح

(١) انظر مصادر الخبر السابقة.

(٢) في سورة الغاشية الآية ١، وما أورد المؤلف في معناها هو ما في تفسير الطبري ٣٨٢/٢٤.

(٣) هي التي تسمى الآن «عُرباء» وتقع شمال الرياض بحوالي خمسين كيلا . انظر معجم البلدان ٢/٢٦٨، القاموس: حدق، معجم اليمامة ٢/١٦٣.

(٤) في الدرة الفاخرة ١/١٥٦، جمهرة الأمثال ١/٣٩٦، مجمع الأمثال ١/٤٠٢، المستقصى ١/٦١، وانظر الحيوان ٦/٤٦٧، الثمار ١/٥٨٠، حياة الحيوان ١/٣٦٠.



العينين، لا من احتراز، ولكن من خَلَقَه، قال حميد<sup>(١)</sup> بن ثور في حَذْر الذئب:

ينام بإحدى مُقْلَتَيْهِ وَيَتَّقِي بأخرى الأعادي فهو يقظانُ هاجعُ حَذْرُ الظليم:<sup>(٢)</sup> قالوا: إنه يكونُ على بيضه فيشم ريح القانص من غلوة، فيأخذ حذره ويُنشِدون لبعضهم:

أشمُّ من هيِّق وأهدى من جَمَل<sup>(٣)</sup>

والهيِّق بالفتح: الظليم كالهَيْقَم.

حَذْرُ الغراب: تقول العرب: (أحذرُ من غراب)<sup>(٤)</sup> وفي رموز

---

(١) في النسخ: محمد، وهو تصحيف، وهو حميد بن ثور بن عبد الله الهلالي، شاعر مخضرم معدود في الطبقة الرابعة من الإسلاميين. مات في خلافة عثمان. انظر طبقات فحول الشعراء ٨٨/١، الشعر والشعراء ٣٩٠/١، الأغاني ٢٠٤/١١. والبيت منسوب له في الحيوان ٤٦٧/٦، الدرّة الفاخرة ١٥٦/١، الشعر والشعراء ٣٥٢/١، المعاني الكبير ١٩٦/١، أمالي المرتضى ١٢٢/٤ ديوان المعاني ١٣٤/٢، جمهرة الأمثال ٣٩٧/١ وهو دونما نسبة في الثمار ٥٨٠/١ وبرواية:

« ..... يقظان نائم»

في العقد الفريد ٢٣٣/٧. وفي المؤلف والمختلف ٢٢٧ هو ضمن قصيدة لقيس بن بجرة.

(٢) يقال: (أحذر من ظليم)، انظر الدرّة الفاخرة ١٥٦/١، جمهرة الأمثال ٣٩٦/١، مجمع الأمثال ٤٠٢/١، المستقصى ٦١/١.

(٣) دونما نسبة في الدرّة الفاخرة ١٥٦/١، الحيوان ١٣٣/٤ و٤٠٢، المعاني الكبير ٣٤٢/١، مجمع الأمثال ٤٠٢/١، اللسان: نعم.

(٤) في الدرّة الفاخرة ١٥٦/١، أمثال أبي عبيد ٣٦٠، جمهرة الأمثال ٣٩٦/١، الثمار ٦٧٦/٢، مجمع الأمثال ٤٠١/١، المستقصى ٦٢/١، فصل المقال ٤٩١.

الأعراب: «إن الغراب قال لابنه: يا بُني إذا رُميت فَتَلَوَّصْ، أي تَلَوَّ . قال: يا أبت. إني أَتَلَوَّصُ قَبْلَ أَنْ أُرْمَى»<sup>(١)</sup>. وفي مَثَل (الْحَدْرُ قَبْلَ إِرسالِ السَّهْمِ)<sup>(٢)</sup> أصله أن ابن الغراب أراد الطيران، وأبوه قد رأى رجلاً فَوَقَّوا<sup>(٣)</sup> السهم ليرموه، فقال: يا بني اتئد حتى تعلم ما تريد الرجال، فقال ذلك . أي لا أُغَرِّرْ<sup>(٤)</sup> بنفسِي، فأطير أَخْذًا بِالْحَزْمِ، ولا أصير عُرْضَةً لسهم، يضرب في التحذير.

**حَدْرُ الْقِرْلَى:** <sup>(٥)</sup> قال حمزة الأصفهاني: «الْقِرْلَى: طائرٌ من بنات الماء، صغير الجرم حديد الغوص، سريع الخطف، لا يرى إلا مُرْفَرَفًا على وجه الماء [ على جانب ]<sup>(٦)</sup>، كطيران الحدأة يهوي بإحدى عينيه إلى قعر الماء طمعًا، ويرفع الأخرى إلى الهواء حَدْرًا، فإن أبصر في الماء ما يَسْتَقِلُّ بِحَمَلِهِ من سمك أو غيره انقَضَ عليه كالسهم المُرْسَلِ، فأخرجه من قعر الماء، وإن أبصر في الهواء جارحًا مرَّ في الأرض، فكما ضربوا به المثل في الخُطْفِ، كذلك ضربوا به المثل في الحَدْرِ والحزم، فقالوا: (أخُطِفُ من قِرْلَى، وأطمع من قِرْلَى، وأحذر من قِرْلَى، وأحزم من

(١) في شرح المقامات ٣٢٣/٥.

(٢) في مجمع الأمثال ٣٦٦/١، المستقصى ٣١٠/١.

(٣) في ع: فَوَّقَ.

(٤) ت و ع: أغر.

(٥) الكلمة فارسية معربة، ويسمى ملاعب ظله .

انظر المعرب ٣١٤، حياة الحيوان ٢/٢٤٩.

(٦) زيادة من الدررة الفاخرة ١/١٩٦.

قرلّي<sup>(١)</sup> وفي أسجاع بنت الخُس: « كن حذرًا كالقرلّي، إن رأى خيرا تدلّي، وإن رأى شرا تعلّي<sup>(٢)</sup> ». وقد خالف رواية النسب في هذا التفسير، فقالوا: قرلّي: اسم رجل من العرب كان لا يتخلف عن طعام أحد، ولا يترك موضع طمع إلا<sup>(٣)</sup> قصد إليه، فإن صادف في طريق يسلكه خصومة ترك ذاك الطريق، ولم يمرّ به، فقالوا: أطمع من قرلّي، قال الثعالبي<sup>(٤)</sup>: « وأقول أنا خَلِيقٌ أن يكون هذا الرجل شُبّه بهذا الطير وسمّي باسمه»، قال الشاعر:

يا من جَفَّانِي وَمَلا نَسِيتَ أَهْلًا وَسَهْلًا  
 وماتَ مَرْحَبُ لَمَّا رأيتَ مَالِي قَلَا  
 إنِّي أَظُنُّكَ تَحْكِي بما فعلتَ القرلّي<sup>(٥)</sup> / (١٤٢ ب)  
 حَرَبٌ داحسٍ والغبراء: <sup>(٦)</sup> يَتَمَثَّلون به في الشدّة، فيقولون: (قد

(١) في الدرّة الفاخرة ١/١٧٠ و١٩٦، جمهرة الأمثال ١/٣٩٦ و٣٤٣ و٤٤٢ و١٤/٢، الثمار ٢/٧١٥ و٧٩، مجمع الأمثال ١/٢٠٥ و٤٥٩ و٣٠٣/٢ و٤٣١، المستقصى ١/٦٢ و٦٥ و١٠٢ و٢٢٥ و٢٦٤. وانظر حياة الحيوان ٢/٢٤٩.

(٢) في السابقة، الرسالة البغدادية للتوحيد ٦٣.

(٣) ساقطة من ع .

(٤) ليس القول للثعالبي، وإن كان الثعالبي في الثمار ١/٧١٦ نسبة لنفسه، إلا أنه في الدرّة الفاخرة ١/١٩٦.

(٥) في الدرّة الفاخرة ١/١٩٧ دون نسبة، وكذا هو في الثمار ٢/٧١٦، اللسان: قرل، وهو في ديوان أبي نواس ٦٠٠ يعاتب عمر الوراق.

(٦) خبرها باختلاف فيمن هيجهما في أمثال الضبي ٨١، شرح النقائض ٨٣-١٠٨، الأغاني ١٧/١٢٣، العقد ٤٦/١٤.

وقع بينهم حرب داحس والغبراء<sup>(١)</sup>. قال المفضل<sup>(٢)</sup>: داحسُ فرسُ قيسِ بن زهير بن جذيمة العبسي، والغبراء<sup>(٣)</sup> فرس حذيفة بن بدر الفزاري وكان يقال لحذيفة هذا: رَبٌّ مَعَدٌّ في الجاهلية، وكان من حديثهما أَنَّهُ تراهنَ قيسٌ وحذيفة على عشرين بعيراً، وجعلا الغاية مائة غلوة، والمضمار على ما ذكر صاحب القاموس - أربعين ليلة -، فأجرى قيسٌ داحساً والغبراء وحذيفة الخطار والحنفاء، فوضعت بنو قزارة رهط حذيفة كميناً في الطريق، فَرَدُّوا العَبْرَاءَ ولطموها، وكانت سابقةً فهاجت الحرب بين عبس وذبيان أربعين سنة وسُمِّي داحساً لأنَّ أمها<sup>(٤)</sup> جَلْوَى الكُبْرَى، مَرَّتْ بذِي العُقَالِ، وكان ذُو العُقَالِ مع جاريتين من الحي، فلما رأى جَلْوَى وَدَى فضحك شبابٌ من الحي، فاستحيता فارسلتاه فنزى عليها، فوافق قَبُولَهَا، فعرف حَوَطُ صاحب ذِي العُقَالِ ذلك حين رأى عين فرسه، وكان شَرِيراً، فطلب منهم ماء فحله، فلما عَظُم الخطب بينهم، قالوا له: دونك ماء فرسك، فسطا عليها حَوَطُ، وجعل يده في ماء وتراب فأدخل يده في رحمها حتى ظَنَّ أَنَّهُ قد أخرج الماء، واشتملت الرحم على ما فيها، فنتجها قرواش مُهراً فسمي داحساً من ذلك، وخرج كأَنَّهُ ذُو العُقَالِ أبوه<sup>(٥)</sup>، وضرب

(١) في مجمع الأمثال ٥٠٨/٢.

(٢) هو المفضل بن سلمة، وقوله في الفاخر ٢١٩.

(٣) في نسبة هذين الفرسين لفارسيهما ما يخالف هذا.

انظر الخيل لابن الكلبي ٢٤، النوادر للقالبي ١٨٥، أسماء خيل العرب ٩٧ و١٨٣، العمدة ٢/٢٣٥، المخصص ٢/١٩٦.

(٤) في ع: أمه.

(٥) ساقطة من ع.

به المثل في الشؤم، فقليل: (أشأم من داحس)<sup>(١)</sup>.

حَرْبَاءُ تَنْضُبَةٌ: التَّنْضُبُ: شَجَرٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ السَّهَامُ. قاله ابن سلمة<sup>(٢)</sup>: والحرباء: أكبر من العظاية<sup>(٣)</sup> شيئاً، وهو يلزم هذه الشجرة، يُضْرَبُ<sup>(٤)</sup> لمن يلزم الشيء فلا يفارقه .

حَرْبَةٌ أَبِي يَحْيَى: يراد بها المقدمة<sup>(٥)</sup> من مقدمات الموت، على جهة

التمثيل والاستعارة.

قال بعض أهل الأدب:

عذيري من الأيام أبدت صروفها إلى وجه من أهوى يد النسخ والمحو  
وأبدت بوجهي طالعات أرى بها حراب أبي يحيى مسددة نحوي<sup>(٦)</sup>  
حُرَّاسُ اللَّهِ: عن النبي ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ حُرَّاسًا فِي السَّمَاءِ وَفِي الْأَرْضِ  
فَحُرَّاسُهُ فِي السَّمَاءِ: الْمَلَائِكَةُ، وَفِي الْأَرْضِ: الَّذِينَ يَأْخُذُونَ الدِّيَّوَانَ»<sup>(٧)</sup>.

(١) في الدررة الفاخرة ١/٢٣٧، جمهرة الأمثال ١/٥٥٦، مجمع الأمثال ٢/١٨٨، المستقصى ١/١٨٥.

(٢) قوله: ليس في الفاخر، وهو شجر شبيه بالطلح إلا أنه مغبر الورق بعيدان بيض ضخمة ومنابته الحجاز. انظر اللسان والوسيط: نضب.

(٣) انظر شكلهما في المعجم الوسيط: حرب، عظى.

(٤) المثل المضروب بها هو قولهم: حرباء تنضبة، أحزم من حرباء.

انظر المنتخب ١٣١، مجمع الأمثال ١/٣٧٦ و٣٩٢، المستقصى ١/٦٥، ربيع الأبرار ٣/١٤٦، شروح السقط ٣/١١٣٤ و٤/١٥٣٣، اللسان: حرب ونضب.

(٥) في مفيد العلوم ٣٦٨ هي الموت.

(٦) في الثمار ١/١٣٩ دونما نسبة.

(٧) في السابق ١/٩١ عن خالد بن معدان.

حَرْتُ الآخِرَةَ: <sup>(١)</sup> هو ثوابها، شُبِّهَ بِالزَّرْعِ، من حيث إنه فائدة تحصل <sup>(٢)</sup> بعمل الدنيا، ولذلك قيل « الدنيا مَزْرَعَةُ الآخِرَةِ » <sup>(٣)</sup> والحرث في الأصل إلقاء البذر في الأرض، ويقال للزَّرْعِ <sup>(٤)</sup> الحاصل منه أيضا.

حَرُّ الجَمَرِ: يقولون: (أَحْرُّ من الجَمَرِ) <sup>(٥)</sup>. وزعم النَّظَّامُ <sup>(٦)</sup> أنَّ الجمر في الشمس ألهب <sup>(٧)</sup> وفي الفيء أشكَل <sup>(٨)</sup>، وفي الليل أجمر.

حَرُّ القَرَعِ: <sup>(٩)</sup> هو بَثْرٌ يأخذُ صِغارَ الإبلِ في رؤوسها وأجسادها،

(١) في قوله تعالى في سورة الشورى آية ٢٠ ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ﴾، وقد قيل: المراد بحرث الآخرة العمل الصالح والطاعة. وانظر تفسير القرطبي ١٦/١٨، البيضاوي ٢/٣٥٦، إعراب القرآن ٤/٧٨.

(٢) في ع: يحسن.

(٣) في المغنى عن حمل الأسفار ٤/١٩، إتحاف السادة المتقين ٨/٥٣٩، كشف الخفاء ١/٤٩٥، الأسرار المرفوعة بالأخبار الموضوعة ١٩٩، ٣٤٥.

(٤) أي أن الزرع يسمى حرثا. قال تعالى ﴿...وَيُهْلِكُ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ﴾ وانظر اللسان: حرث.

(٥) في الدرر الفاخرة ١/١٥٧ و ٢/٤٤٣، جمهرة الأمثال ١/٣٩٧، مجمع الأمثال ١/٤٠٢، المستقصى ١/٦٣.

(٦) هو أبو إسحق إبراهيم بن سيار البصري المعتزلي المشهور في الطبقة المعتزلية السادسة توفي سنة ٢٣١هـ. انظر طبقات المعتزلة ٢٦٤، الوافي بالوفيات ٦/١٤.

(٧) هكذا في النسخ، وفي الدرر الفاخرة ١/١٥٧: أكهب. وفي مجمع الأمثال ١/٤٠٢: أشعب أكهب. والكهبة: ما ليس بخالص الحمرة.

(٨) بياض وحمرة مختلطان.

(٩) يقال: «أحر من القَرَعِ» في أمثال أبي عبيد ٢٨٦، في الدرر الفاخرة ١/١٥٧، جمهرة الأمثال ١/٣٩٨، مجمع الأمثال ١/٤٠٢، المستقصى ١/٦٣.

فَتَقَرَّعُ. وَالتَّقْرِيعُ: مَعَالِجَتَهَا لِنَزَعِ قَرَعِهَا، وَأَنْ يَطْلُؤُوهَا بِالْمَلْحِ وَجَبَابٍ<sup>(١)</sup>  
أَلْبَانِ الْإِبِلِ، فَإِنْ لَمْ يَجِدُوا مَلْحًا نَتَفَّؤُوا أَوْ بَارَهَا، وَنَضَحُوا جِلْدَهَا، ثُمَّ  
جَرُّوْهَا عَلَى السَّبَّخَةِ .

قال أوس بن حجر يصف خيلاً:

لدى كلُّ أُخْدُودٍ يَغَادِرُنَ فَارِسًا يُجَرُّ كَمَا جَرَّ الْفَصِيلُ الْمُقَرَّعُ<sup>(٢)</sup>  
ويقولون: «أحرُّ من القَرَع»<sup>(٣)</sup> مُسَكِّنُ الرَّاءِ، وَيَعْنُونَ بِهِ قَرَعِ الْمَيْسَمِ،  
قال الشاعر:

كَأَنَّ عَلَى كَبِيدِي قَرَعَةً حِذَارًا مِنَ الْبَيْنِ مَا تَبْرُدُ<sup>(٤)</sup>  
حَرُّ الْمَرْجَلِ: <sup>(٥)</sup> قال الأصمعي: «هو كلُّ قَدْرٍ يَطْبَخُ فِيهَا مِنْ حِجَارَةٍ  
أَوْ مِنْ خَزْفٍ أَوْ حَدِيدٍ» .

حَرَّةُ بَنِي سُلَيْمٍ: <sup>(٦)</sup> يَضْرِبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي السَّوَادِ، وَهِيَ إِحْدَى  
الْعَجَائِبِ، لِأَنَّهَا سُودَاءُ وَأَهْلُهَا بَنُو سُلَيْمٍ كُلُّهُمْ سُودٌ، وَمَنْ نَزَلَهَا مِنْ غَيْرِ

(١) هو رغوة ألبان الإبل.

(٢) عجزه في أمثال أبي عبيد ٢٨٦ وهو في الدرّة الفاخرة ١/١٥٨، مجمع الأمثال  
١/٤٠٢، فصل المقال ٤٠٣، اللسان: قرع، ديوانه ٥٩.

(٣) انظر كتب الأمثال السابقة في تخريج المثل، اللسان: قرع.

(٤) دونما نسبة في الدرّة الفاخرة ١/١٥٧، مجمع الأمثال ١/٤٠٣، اللسان: قرع،  
وهو في المستقصى ١/٦٣ منسوب لعمر بن أبي ربيعة وليس في ديوانه.

(٥) في المثل: (أحر من المرجل)، وهو في الدرّة الفاخرة ١/١٣٤، جمهرة الأمثال  
١/٣٩٧، المستقصى ١/٦٣.

(٦) من الثمار ١/٢٢٦.

سُلَيْمِ اسْوَدَّ، ولقد بلغ من أمر هذه الحرّة أن ظباءها، ونعامها، وسوامها، وهوامها، وذئابها، وثعالبها، وحُمُرُها وخيلها وإبلها، كلُّها سُود. قال الجاحظ: « السواد والبياض هما<sup>(١)</sup> من قِبَلِ خَلْقَةِ البلدة وما طبع الله تعالى عليها الماء والتُّرْبَة، ومن قِبَلِ قُرْبِ الشَّمْسِ وَبُعْدِهَا وَشِدَّةِ حرّها ولينها»<sup>(٢)</sup> / (١٤٣).

**حَرَسُ الْأَجَلِ:** يُقال: (أحرس من الأجل)<sup>(٣)</sup>.

**حَرَسُ الْكَلْبِ:** يُقال: (أحرس من كلب، وأحرس من كلبه كُرَيْز)<sup>(٤)</sup>.  
**حَرِصُ الْخَنْزِيرِ:** يُضرب المثل<sup>(٥)</sup> بِحَرِصِ الْخَنْزِيرِ وَقَبْحه وَقَدْرَه وَحَمَلْتَه وصعوبة صَيْده وشِدَّةِ الْخَطَرِ فِي طَرْدِه، ولا بنِ الْمَقْفَعِ: «أخذتُ من الخنزير حَرِصَه على ما يُصْلِحُه، وبُكُورِه فِي حَوَائِجِه، ومن الكلب<sup>(٦)</sup> نَصِيحَتَه لأهله، وحُسْنِ مَحَافِظَتِه على أوامِرِ صاحِبِه، ومن الهَرَّةِ لُطْفِ نَعْمَتِها، وحُسْنِ مَسْأَلَتِها، وانتهازها الفرصة في صيدها»<sup>(٧)</sup>.

(١) ساقطة من ع .

(٢) رسائل الجاحظ ٢١٩/١. وانظر المروج ١/١٨٠، التنبيه والإشراف ٢٦.

(٣) فى الدرّة الفاخرة ١/١٣٤، مجمع الأمثال ١/٤٠٦، المستقصى ١/٦٤.

(٤) فى السابِقة، جمهرة الأمثال ١/٤٠٢.

(٥) يُقال: أبكر من خنزير وأقبح من خنزير. وهما فى الدرّة الفاخرة ١/٢٤٣، ٣٥١،

جمهرة الأمثال ١/٢٤٣ و ١١٥/٢، مجمع الأمثال ٢/٥٣٦، المستقصى ١/٢٧٦،

وانظر الثمار ١/٥٩٨، حياة الحيوان ١/٣٠٣.

(٦) ساقطة من ع .

(٧) منسوب له فى الثمار ١/٥٩٨، التوفيق ٦٢. ولم أجده فى آثاره .



**حِرْصُ الذُّبِّ**<sup>(١)</sup>: يصيد ما قَدَرَ عليه، ويأكل النَّبْتِ ويستَنْشِقِ النَّسِيمَ إذا أعياه القُوتُ.

**حِرْصُ الكَلْبِ**: تقول العامة: (أحرص من كلب على جيفة، وأحرص من كلب على عقي صبي)<sup>(٢)</sup>. يزعمون أن الهَرَمَ من الكلاب، إذا أكل العقي - وهو أولُّ ما يخرج من بطن المولود - عاد شاباً، فلذا يشتد حرصه عليه، ويروى على «عرق»، وهو العظم الذي عليه لحمٌ فهو يتعرق، ومما يَتمثلُ به من أخلاقه: لجأُ الكلب، نباح الكلب، حفاظُ الكلب.

**حِرْصُ النَّبَّاشِ**:<sup>(٣)</sup> ذَمَّ رجلٌ رجلاً فقال: «له كياءٌ مُخَنَّثٌ، ووقاحةٌ نائحةٌ وشره قوادٌ وملقٌ دابةٌ، وبُخلٌ كلب، وحرصٌ نبَّاش»<sup>(٤)</sup>.

**حِرْصُ النَّمَلَةِ**: يُضربُ بها المثلُ في الحرص، فيقال: (أحرص من نملة)<sup>(٥)</sup>، ومثلها الذرَّةُ.

**حَرَفِ العِلَّةِ**: يُشَبَّهُ به مَنْ تَحَرَّكَ حركةً عادت عليه نَحْساً، قال:

كَمْ حَرَكَاتٍ لَمْ تُفِدْ      غَيْرَ عَنَاءٍ وَنَصَبٍ  
كَمْ مِثْلَ حَرَفِ عِلَّةٍ      إِذَا تَحَرَّكَ انْقَلَبَ

(١) في المثل: (أحرص من ذئب)، وهو في الدرر الفاخرة ١/١٣٤، جمهرة الأمثال ١/٢٠٤، المستقصى ١/٦٤.

(٢) هما في الدرر الفاخرة ١/١٦١، الثمار ١/٥٩١، مجمع الأمثال ١/٤٠٥ و ٤٠٦، والمستقصى ١/٦٤.

(٣) الفقرة من الثمار ١/٣٨٦.

(٤) في السابق دون نسبة وفي التوفيق ٧٨ لليث بن نصر بن سيار.

(٥) في مجمع الأمثال ١/٤٠٦.

حَرْفُ الْوَصْلِ: (١) هو الذي بعد الرَّوْيِ، سُمِّيَ لِأَنَّهُ وَصَلَ حَرَكَةَ  
حَرْفِ الرَّوْيِ كَقَوْلِهِ :

سُقِّيتِ الْغَيْثَ أَيَّتْهَا الْخِيَامُ (٢) .....  
وقوله:

كَانَتْ مُبَارَكَةً مِنَ الْأَيَّامِ (٣) .....  
وقوله:

فَمَا زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وَأَخَاطِبُهُ (٤) .....

إِذَا مَا رَأَتْنَا زَالَ عَنْهَا زَوِيلُهَا (٥) .....

فالميم، والباء، واللام، رويّ والواو، والياء، والهاء، وصل.

---

(١) انظر كتاب القوافي ٩١، الوافي ٢٢٤.

(٢) هو لجرير وصدرة:

متى كان الخيام بذي طُلُوح

وهو في ديوانه ٢٧٨/١.

(٣) صدره:

هيهات منزلنا بنعف سُوَيْقَةَ

وهو منسوب لجرير في الكتاب ٤/٢٠٦، الوافي ٢٢٤ وليس في ديوانه.

(٤) هو لذي الرمة في ديوانه ٨٢١/٢ وصدرة:

وقفت على ربع لمية ناقتي

(٥) هو لذي الرمة وصدرة:

وبيضاء لا تنحاش منا وأمها

وهو في ديوانه ٩٢٣/٢ برواية:

«..... زيل منا.....»

وزال زويله: أي أخذه الفرع والخوف.

**حُرْفَةُ الْأَدَب:** <sup>(١)</sup> قال الخليل: «حُرْفَةُ الْأَدَبِ آفَةُ الْأَدْبَاءِ» وقيل: حُرْفَةُ الْأَدَبِ حُرْفَةُ. ويروى لِنَفَرٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ وَالْأَدْبَاءِ، مِنْهُمْ الْخَلِيلُ وَالْحَمْدُونِيُّ:

مَا أزدَدْتُ فِي أدْبِي حَرْفًا أُسْرُبُهُ إِلَّا تَزِيدْتُ حُرْفًا تَحْتَهُ شُومٌ  
إِنَّ الْمَقْدَمَ فِي حِذْقِ بِنِصْنَعَتِهِ أَنِّي تَوَجَّهْتُ مِنْهَا فَهُوَ مَحْرُومٌ <sup>(٢)</sup>  
حَرْقُ الْأُرْمِ: فِي الْمَثَلِ: (إِنَّهُ لِيَحْرِقُ عَلِيَّ الْأُرْمِ) <sup>(٣)</sup> أَي: الْأَسْنَانَ،  
وَأَصْلُهُ الْأُرْمُ: وَهُوَ الْأَكْلُ، قَالَ:

بِذِي فِرْقَيْنِ يَوْمَ بَنِي حَبِيبٍ نِيُوبَهُمْ عَلَيْنَا يَحْرِقُونَا <sup>(٤)</sup>  
ويروى: (وَهُوَ يَعِضُّ عَلِيَّ الْأُرْمِ) <sup>(٥)</sup>، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَعْنِي أَصَابِعَهُ،

---

(١) وتكسر حاء الكلمة أيضا فإن كانت بالكسر، فهو من الاحتراف، وهو الاكتساب يقال: يحرف لعياله ويحترف، وإن كانت بالضم فهي الاسم من المحارف وهو المحروم، وقيل: إنها بالكسر أيضا تكون بمعنى الحرمان ونقصان الحظ.

انظر تهذيب اللغة: حرف ١٦/٥، الثمار ٩٣٤/٢، الأساس واللسان: حرف. وانظر أيضا ما قيل عن حرفة الأدب في: ثمار القلوب ٩٣٤/٢، شرح المقامات ١٣٨/٢.

(٢) هما دون نسبة في السابق وكذا في رسائل الجاحظ ٣٦/٣ وعيون الأخبار ١٢٤/٢، وهما في اللطائف والظرائف ٢٤ للخليل، ديوان الخريمي ٧٨، وفي الوساطة ٣١٠، شرح المقامات ١٣٨/٢ للحمدوني، وكذا في ربيع الأبرار ٥٤٥/١. وانظر ما قيل فيها في تنمة يتيمة الدهر ٢٠٣/٥

(٣) في أمثال أبي عبيد ٣٥٣، مجمع الأمثال ٦٠/١، المستقصى ٤٠٩/٢، الأساس: حرق، اللسان: حرق وأرم.

(٤) في مجمع الأمثال ٦٠/١ دون نسبة وهو في اللسان: أرم منسوب لعامر بن شقيق الضبي.

(٥) انظر كتب الأمثال السابقة.

وقال مؤرج: يقال في تفسيرها: إنها الحَصَى، ويُقال: الأضراس وهو أبعدها.

**حَرْقُ السِّيَاجِ:** تَكْنِي بِهِ الْعَامَّةُ عَنِ الْاِكْتِحَالِ، وَهِيَ كِنَايَةٌ قَرِيبَةٌ، وَمِنَ الْمَعَانِي الْغَرِيبَةِ: «قَدْ اِمْتَدَّ مِثْلُ (١) الشَّعَاعِ مِنَ الْعَيْنِ إِلَى وَجْهِ الْمَعْشُوقِ، الَّتِي تَلَهَّبَتْ بِهَا نَارُ الْوَجْنَتَيْنِ فَأَصَابَهُ إِعْصَارٌ فَاحْتَرَقَ، فَكُحِلَ جَفْنًا عَلَى نَارٍ بَعْدَهُ انْطَبَقَ» / (١٤٣ب).

**حَرَمُ اللَّهِ وَحَرَمُ رَسُولِ اللَّهِ:** (٢) هُوَ حَرَمُ مَكَّةَ، وَهُوَ الْحَرَمُ وَالْمُحَرَّمُ.

**حُرْمَاتُ اللَّهِ:** (٣) هِيَ أَحْكَامُهُ، وَسَائِرُ مَا لَا يَحِلُّ هَتْكُهُ، أَوْ الْحُرْمُ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِالْحَجِّ مِنَ التَّكَالِيفِ، وَقِيلَ: الْكَعْبَةُ وَالْمَسْجِدُ الْحَرَامُ وَالْبَلَدُ الْحَرَامُ وَالشَّهْرُ الْحَرَامُ وَالْمُحَرَّمُ.

**حُرُوفُ الزِّيَادَةِ:** هِيَ الْحُرُوفُ الَّتِي تَزَادُ فِي الْكَلِمَاتِ، وَيَجْمَعُهَا تَرَائِيبٌ كَثِيرَةٌ، تَنِيْفٌ عَلَى الْمِائَةِ، اسْتَوْعَبَهَا الْمُقْرِي (٤) فِي عَرَفِ الطَّيْبِ (٥)، وَأَشْهَرُهَا هَوَيْتُ السَّمَانِ وَأَضْبَطُهَا:

(١) في ع: مسيل.

(٢) القاموس: حرم.

(٣) وردت في قوله تعالى في سورة الحج الآية ٣٠: ﴿وَمَنْ يُعْظِمِ حُرْمَاتِ اللَّهِ﴾، وما قيل فيها هو ما في تفسير الطبري ١٨/٦١٧، البيضاوي ٢/٩٠.

(٤) هو أحمد بن محمد المقرئ القرشي الملقب بشهاب الدين، ولد سنة ٩٨٦ هـ بتلمسان، ومات سنة ١٠٤١ هـ بمصر، وله مؤلفات أهمها نفح الطيب. انظر نفح الطيب ٧/١٢٣، ربحانة الألباء ٢/١٧٤، خلاصة الأثر ١/٣٠٢.

(٥) المراد نفح الطيب ٣/٤٥٥، وانظر شرح الكافية الشافية ٤/٢٠٣١-٢٠٣٣.

هناً وتسلمٌ تلا يوم أنسه نهاية مسؤل أمان وتسهيل<sup>(١)</sup>  
وقد يُكنى بحروف الزيادة عن الأجنب يكونون في مجلس غير  
مُعْتَنَى بهم.

حُرُوفُ اللَّيْنِ: <sup>(٢)</sup> هي الواو والياء والألف، سُمِّيت بذلك لما فيها من  
قبول المد، ويقال: إن لان قدّه فالألف من حُرُوفِ اللَّيْنِ.

حُرُوفُ المَعْجَمِ <sup>(٣)</sup>: أي الإعجام مصدر كالمُدْخَلِ أي من شأنه أن  
يُعْجَمَ.

حَزَّازُ القُلُوبِ: هو الإثم، ورد في حديث عبد الله<sup>(٤)</sup>، وهو من كلِّ  
ما حَكَ في صدرك فقد حَزَّ، والحَزَّازُ: ما في النَّفْسِ من الغَيْظِ، والحَزَّازَةُ:  
البُغْضُ والعَدَاوَةُ.

حِزَامُ البَغْلِ: يُتَمَثَّلُ به العامَّة في المستند الوثيق، فيقولون فلان  
معه حزام بغل، إذا كان مستنده في أمره شديداً، لأنَّ حِزَامَ البَغْلِ يُشَدُّ  
أكثر من غيره.

حَزْمُ الحَرْبَاءِ: من أمثالهم: (أحزم من الحرباء)<sup>(٥)</sup>، وهي تأتي

---

(١) في السابقين من نظم ابن مالك.

(٢) من التعريفات ٦٠.

(٣) القاموس: عجم.

(٤) ورد في حديث ابن مسعود «الإثم حواز القلوب» وفي هذا الحديث رواية هي  
«حَزَّازُ القُلُوبِ».

وانظر الغريبين، النهاية: حرز.

(٥) في الدرة الفاخرة ١/١٦٦ و١٩٦، جمهرة الأمثال ١/٤٠٨، المنتخب ١٣١،

مجمع الأمثال ١/٣٩٢، المستقصى ١/٦٥.

شجرة التَّنْضُبَةِ، وتُمْسِكُ بيديها عُصْنين منها، وتقابل الشَّمْسَ بوجهها، فكلَّما زالت عين الشمس عن ساق منها حَلَّتْ يديها منه، وأمسكت بساقٍ آخر، حتى تغيب الشمس، فتسيح في الأرض وترتع، قال أبو دؤاد:

أَنْى أُتِيحَ لَهَا حَرِبَاءُ تَنْضُبَةٌ لا يُرْسَلُ السَّاقَ إِلا مُمْسِكًا ساقًا<sup>(١)</sup>

قال أبو عبيد: «قوله: لا يرسل الساق إلا ممسكًا ساقًا» يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ لا يَدْعُ حَاجَةً إِلا سَأَلَ أُخْرَى<sup>(٢)</sup> وَيُضْرَبُ أَيضًا لِلْحَازِمِ، وَالْحَرِبَاءُ: فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَأَصْلُهُ خُرْبًا<sup>(٣)</sup> أَي حَافِظُ الشَّمْسِ، وَخُرْبًا بِالْفَارِسِيَّةِ: اسْمٌ لِلشَّمْسِ.

حَزْمٌ سِنَانٌ : هُوَ سِنَانُ بِنِ أَبِي حَارِثَةَ<sup>(٤)</sup>، أَبُو هَرَمٍ قَالُوا: لَمْ يَجْتَمِعِ الحَزْمُ وَالْحَلِمُ فِي رَجُلٍ، فَسَارَ المَثَلُ بِهِمَا إِلا فِيهِ، وَكَانَتِ العَرَبُ تَقُولُ: (سِنَانُ أَحْزَمٍ مِنْ فَرَخِ عُقَابٍ)<sup>(٥)</sup> وَفَرَخُ العُقَابِ مِمَّا يَتَمَثَّلُ بِهِ، لِأَنَّهُ يَكُونُ وَكَرَّهُ فِي عُرْضِ جَبَلٍ، وَالجَبَلُ رَبْمًا كَانَ عَمُودًا، فَلَوْ تَحَرَّكَ عَنِ مَجْتَمِعِهِ إِذَا

(١) في السابقة، الحيوان ٣٦٧/٦، المعاني الكبير ٦٦٢/٢، عيون الأخبار ٣/١٩٢، اللسان: حرب، نصب. ديوانه ٣٢٦.

(٢) الأمثال ٢٤٢.

(٣) هكذا قال الجواليقي في المعرب ١٦٦، وما قاله المؤلف في قصد السبيل ٤٢٥/١، شفاء الغليل ١٠٢، هو أن أصلها «خوربا» وفي معجم الألفاظ الفارسية ٥٠، أصلها خور: شمس، وبان: حافظ.

(٤) انظر نسبه في جمهرة النسب ٤١٦.

(٥) انظر الدرّة الفاخرة ١/١٦٥.

الذي في الحيوان ٧/٢٤، الدرّة الفاخرة ١/١٦٥، جمهرة الأمثال ١/٤٠٦ و٤٠٨، مجمع الأمثال ١/٣٩٢، المستقصى ١/٦٥ هو (أحزم من سنان) (أحزم من حرباء).

أقبل عليه أبواه لهوى إلى الحَضِيضِ، وهو على صَغَرِهِ يَعْرِفُ أَنَّ الصواب في ترك الحركة فلا يتحرك، ومما يُتَمَثَّلُ بحزمه القرلَى. وقد ذكر في «حَدَرِ الْقِرْلَى».

**حساب البرجان:** (١): قولك: ما جُءاء (٢) كذا في كذا؟ وما جذر كذا في كذا؟ فجُءاؤه: مبلغه، وجُدْرُه: أصله الذي يضرب بعضه في بعض، وجملته البرجان (٣).

**حساب الهند:** (٤) قال الجاحظ: «لولا خطوط الهند لضاع من الحساب الكثير والبسيط، ولبطلت معرفة التضاعيف، ولعدموا الإحاطة بالتَنَوُّراتِ وتَنَوُّراتِ التَنَوُّراتِ» (٥)، ولو أدركوا ذلك لما أدركوه إلا بعد أن تَعَلَّظَ المؤنة، وتَنَقَّصُ المؤنة (٦). قال غيره: (٧) والتَنَوُّراتِ / (١١٤٤) مقدار من مقادير الهند يجمع الآلاف الكثيرة.

---

(١) العين: برج ١١٥/٦، التهذيب: برج ٥٦/١١، اللسان والقاموس: برج: والبرجان جنس من الروم.

(٢) في الأصول: جءاء، بالذال، وكذا في اللسان والقاموس والتاج، وما أثبت عن العين والتهذيب، لأن الجءاء بالذال هو حاصل الضرب وانظر مادة: جدى في السابقة.

(٣) مثل له في التاج: برج، وقال: يقال: ما جذر مائة؟ فيقال: عشرة. وما جءاء عشرة؟ فيقال: مائة.

(٤) عن الثمار ٧٩٥/٢.

(٥) هكذا في السابق، وفي الحيوان ٤٦/١ «بالباورات وباورات الباورات».

(٦) الحيوان ٤٦/١.

(٧) القول في الثمار ٧٩٦/٢ غير منسوب.

حَسَكُ السَّعْدَانِ: (١) يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْخَشُونَةِ، كَمَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي كَلَامٍ عِنْدَ مَوْتِهِ: «وَاللَّهِ لَتَتَّخِذَنَّ نَضَائِدَ الدِّيْبَاجِ، وَسَتُورَ الْحَرِيرِ وَلَتَأْمُنَنَّ النُّومَ عَلَى الصُّوفِ الْأَذْرَبِيِّ كَمَا يَأْلَمُ أَحَدَكُمْ النَّوْمَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ» (٢).

حُسْنُ الْإِتِّبَاعِ: (٤) هُوَ أَنْ يَأْتِيَ الشَّاعِرُ إِلَى مَعْنَى اخْتَرَعَهُ غَيْرُهُ، فَيُحَسِّنُ اتِّبَاعَهُ فِيهِ، بِحَيْثُ يَسْتَحِقُّهُ بِوَجْهِهِ مِنَ الْوَجُوهِ، الَّتِي تَوْجِبُ لِلْمَتَأَخَّرِ اسْتِحْقَاقَ مَعْنَى الْمَتَقَدِّمِ بِزِيَادَةِ وَصْفٍ، أَوْ تَكْمِيلٍ، أَوْ إِتْمَامٍ، أَوْ عُدُوبَةٍ سَبْكَ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، فَمِنَ التَّشَابِيهِ الْبَدِيعَةِ فِيهِ قَوْلُ بَعْضِهِمْ:

كَمْ وَرْدَةٌ تَحْكِي بِسَبْقِ الْوَرْدِ      طَلِيْعَةٌ تَسْرَعَتْ عَنْ جُنْدِ  
قَدْ ضَمَّهَا فِي الْغَصَنِ قَرِصُ الْبَرْدِ      ضَمَّ فَمِ لِقُبْلَةٍ مِنْ بُعْدِ (٥)

وَقَدْ دَخَلَ مَجِيرُ الدِّينِ بْنِ تَمِيمٍ إِلَى حَدِيقَةِ هَذِهِ الْوَرْدَةِ الْجَنِيَّةِ، فزَادَ بَعْدَهَا تَقْرِيْبًا، بِقَوْلِهِ:

سَيَقْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْحَدَائِقِ وَرْدَةٌ      وَأَتَيْتُكَ قَبْلَ أَوَانِهَا تَطْفِيلًا  
طَمَعْتُ بِلِثْمِكَ إِذْ رَأَيْتُكَ فَجَمَعْتُ      فَمَهَا إِلَيْكَ كَطَالِبٍ تَقْبِيلًا (٦)

وَالْفَرْقُ بَيْنَ حَسَنِ الْإِتِّبَاعِ وَالتَّوْلِيدِ أَنْ فِي التَّوْلِيدِ اللَّفْظِي أَخَذَ لَفْظَةً

(١) انظر وصفه وصورته في المعجم الوسيط: سعد.

(٢) ساقطة من ع.

(٣) في الكامل ٧/١، الثمار ٨٥١/٢، نثر الدر ١٦/٢، العقد ١٩/٥.

(٤) انظر نفحات الأزهار ٢٢٢، خزانة الأدب ٤٠٩، أنوار الربيع ٥/٦.

(٥) في نفحات الأزهار ٢٢٣ دون نسبة.

(٦) البيت له في نفحات الأزهار ٢٢٣.



من كلام الغير مستعذبة، وفي حسن الاتباع تغيير البيت إلى أعذب منه سبكاً مع بقاء غالب ألفاظه، وفي التوليد المعنوي نقل معنى بيت الغير بتمامه قصد أن يورده، فيولّد بينهما معنى لطيفاً وتسبكه في بيت أو بيتين وفي حسن الاتباع لابد من زيادة وصف على معنى بيت الغير أو تكميل له أو تميم لنقص وقع فيه.

**حُسْنُ الْأَمِينِ:** <sup>(١)</sup> قيل لمحمد الأمين، ولأخيه أبي عيسى <sup>(٢)</sup>: يوسف الزمان، لفرط جمالهما، ويقال: إنَّ جمال أولاد الخلافة انتهى إليهما، فما رأى النَّاسَ مثلهما قط إلا المعتزَّ بعدهما، وكان المكتفي أيضاً مشهوراً بالجمال، وبه يَضْرِبُ المثل عبد الله بن المعتز <sup>(٣)</sup>.

**حُسْنُ الْبَدَاوَةِ:** يُسْتَعْمَلُ فِي الْحُسْنِ الْخُلُقِيِّ الَّذِي لَا يَقَارُنُهُ تَصْنَعٌ وَتَطْرِيَةٌ، قَالَ ابْنُ رَشِيْقٍ <sup>(٤)</sup>: «من أَمْلَحَ مَا سَمِعْتَهُ النَّاسَ فِي تَفْضِيلِ

---

(١) عن الثمار ١/٣١٤.

(٢) هو أحمد، وقيل: صالح بن هارون الرشيد، أمه بربرية، ولي الكوفة سنة ٢٠٤هـ ومات سنة ٢١٠هـ.

انظر تاريخ الطبري ٨/٥٧٧، ٥٩٧، الأغاني ١٠/١٨٧، الوافي بالوفيات ٥/١٤١.

(٣) في قوله:

والله لا كلمته ولو انه كالشمس أو كالبدر أو كالمكتفي  
وانظر ديوانه ١/٣٨٦، وفي وفيات الأعيان ٤/٣٤٠، إنباه الرواة ٣/١٤٧،  
المحمدون من الشعراء ٣٤٤ هذا البيت لابن السراج.

(٤) هو أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني، أديب لغوي شاعر، له العمدة وغيره،  
ولد سنة ٣٩٠هـ. ومات سنة ٤٥٦هـ.

انظر إنباه الرواة ١/٢٩٨، وفيات الأعيان ٢/٨٥، بغية الوعاة وقوله المذكور ليس  
في العمدة، ولعله في غيره من كتبه.

البدَاوة على الحضارة، من حَلَاوة وطلَاوة وصِحَّة معنى، وقُرْب مأخذ،  
قول أبي الطيب:

حُسْنُ الحَضَارَةِ مجلُوبٌ بتطْرِيةٍ وفي البدَاوةِ حُسْنٌ غيرُ مجلُوبٍ<sup>(١)</sup>  
حُسْنُ البَيَانِ:<sup>(٢)</sup> هو عبارة عن الإبانة عما في النفس بعبارة بليغة  
بعيدة عن اللبس وقد تكون العبارة عنه تارة من طريق الإيجاز وطوراً  
من طريق الإطناب بحسب ما تقتضيه الحال، ومطلق<sup>(٣)</sup> البيان على ثلاثة  
أقسام: الأحسن، والأقبح، والأوسط، فالأحسن نحو قول أبي العتاهية:  
يَضْطَرُّ الخَوْفُ والرَّجَاءُ إِذَا حَرَّكَ موسى القَضِيبَ أو فِكر<sup>(٤)</sup>

فقد أراد وصف هذا الممدوح بالخلافة وعظم المهابة، فإذا نظر نظرة  
أو حَرَّكَ القَضِيبَ مرة أو أطرق مفكراً لحظة، اضطرب الخوف والرجاء  
في قلوب الناس، فأبان عن ذلك المعنى أحسن إبانة، ولما بنى عيسى بن  
جعفر قصره بالرصافة دخل إليه عبد الصمد<sup>(٥)</sup> فقال / (١٤٤ب).

بنيت أجلُّ بناء بأطيب فناء، وأوسع فضاء على أحسن بهاء، بين  
صحارٍ وجنانٍ وجناء. قال: كلامك أحسن من بنائها.

(١) ديوانه ١/١٦٨.

(٢) نفحات الأزهار ٣٢١، خزنة الحموي ٤٥٦، أنوار الربيع ٦/٢٩٠.

(٣) في ع: ويطلق.

(٤) منسوب له في نفحات الأزهار ٣٢١، خزنة الحموي ٤٥٧، وهو في ديوانه  
٢١١.

(٥) هو عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس، أمير هاشمي عباسي ولي المدينة  
ودمشق، ومات سنة ١٧٥هـ.

انظر: تاريخ بغداد ١١/٣٧، وفيت الأعيان ٣/١٩٥.

والبيان الأقبح كبيان باقل وقد سئل عن ثمن ظبي كان معه فأراد أن يقول: أحد عشر فأدركه العيُّ حتى فَرَّقَ أصابع يديه وأدلع لسانه، فأفلت الظبي وكان تحت إبطه.

والبيان الأوسط أن يقول: ستة وخمسة أو عشرة وواحد.

**حُسْنُ التَخْلُصِ:** هو من محاسن الأدب، ومن أوضح الأدلة على حُسْنِ تصرف الشاعر، وذلك أن يستطرد المتكلم من الغزل أو الافتخار أو الشكّاية أو غير ذلك إلى ما يتعلق بممدوحه بأحسن ما يمكنه من الأساليب المونّقة، ويختلس ذلك اختلاساً رشيقيّاً دقيق المعنى بحيث لا يشعر السامع بالانتقال من المعنى الأول، إلا وقد وقع في الثاني لشدة الممازجة والالتئام بينهما حتى كأنهما أفرغا في قالب واحد، لأنّ السامع يكون مترقباً للانتقال من الافتتاح إلى المقصود كيف يكون، فإذا كان حسنا ملائم الطرفين حرّك من نشاط السامع وأعان على إصغاء ما بعده، وإلا فبالعكس، وهذه طريقة تفرّد بها المولدون والعصريون دون المتقدمين، إلا ما وقع لهم نادراً. ومن أطف الخالص قول المعري:

ولو أنّ المطيَّ لها عُقولٌ      وجدك لم نشدّ لها عقالا  
مُواصلَةٌ بها رحلي كائي      من الدنيا أريدُ بها انفصالا  
سألنَ فقلت: مقصدنا سعيدٌ      فكان اسم الأمير لهن فالالا<sup>(١)</sup>

(١) في سقط الزند ٩، وانظر شروحه ٤١/١.

وسعيد هو أبو الفضائل سيف الدولة.

ولكمال الدين بن النبيه: (١)

يا عينُ عُدْرِكِ في حبيبك واضحٌ      سُحِّي لغيبته دمًا أو أدمعًا  
اللَّهَ أبديَ البدر من أزراره      والشمس من قَسَماتِ موسى أطلعًا  
حُسْنُ التَّدَارُجِ (٢): ذكر أبو الحسن [بن الـ] (٣) ناصر العلوي، أنَّ  
حُسْنَ التَّدَارُجِ فوق حسن الطاوس، وفيه يقول:

صُدُورٌ من الدِّيَاجِ نُمِقَ وَشِيْهَا      وَوَصَلْنَا بِأَحْنَاءِ اللُّجَيْنِ السَّوَارِجِ  
وأحداقُ تَبْرِ في حُدُودِ شَقَائِقِ      تَلالُ حُسْنًا كاشتعالِ المَدَارِجِ  
وَأذْنَابُ طَلَعِ في ظَهْورِ يَلَامِقِ      مُجَزَّعةُ الأَعْطافِ صُهْبِ الدَّمَالِجِ  
فإن فَخْرَ الطَّاوُوسِ يومًا بحُسْنِهِ      فلا حُسْنَ إلا دونَ حُسْنِ التَّدَارِجِ

ولم يقصر المأموني (٤) في وصفها حيث قال:

(١) هو علي بن محمد بن الحسن بن يوسف، كمال الدين بن النبيه المصري، شاعر، مشهور كاتب، تولى الإنشاء للملك الأشرف. مات سنة ٦١٩ هـ.  
انظر فوات الوفيات ٦٦/٣، النجوم الزاهرة ٥٤٣/٦ والبيتان في ديوانه ١٥٠.

(٢) واحده: التَّدْرَج، وهو ما في صدور الثياب من وشي وتطريز.  
والفقرة من الثمار ٧٠٠/٢.

(٣) زيادة للتصويب. وهو علي بن محمد بن الحسن بن يوسف، شاعر منشئ من أهل مصر، تولى ديوان الإنشاء للملك الأشرف، وتوفي بنصيبين سنة ٦١٩ هـ.  
انظر فوات الوفيات ٦٦/٣، النجوم الزاهرة ٢٤٣/٦. والأبيات له في السابق والسوارج: أي المضيئة اللامعة، واليلامق: جمع يلمق وهو القباء فارسي معرب.

(٤) هو أبو طالب المأموني والأبيات له في الثمار ٧٠٠/١، يتيمة الدهر ٢١٤/٤، التوفيق ١٥١ باختلاف في رواية الثالث في هذه المراجع.

قَد بَعَثْنَا بِذَاتِ لَوْنٍ بَدِيعٍ      كَنَبَاتِ الرَّبِيعِ أَوْ هُوَ أَحْسَنُ  
فِي قِنَاعٍ مِنْ جُلُنَارٍ وَأَسٍ      وَقَمِيصٍ مِنْ يَاسْمِينٍ وَسَوْسَنٍ  
ذُبِّحَتْ وَهِيَ بِنْتُ دُرَّةٍ بَحْرِ      كَلَّ عَنْ نَعْتِ بَعْضِهَا كُلُّ مُحْسِنٍ

**حُسْنُ التعليل:** (١) هو استنباط علّة مناسبة للشيء غير حقيقة،  
مُخَالَفَةً لعلّته الأصلية وشرطها (٢) أَنْ تَكُونَ عَلَى وَجْهِ لَطِيفٍ، يَحْصُلُ بِهَا  
زِيَادَةٌ فِي الْمَقْصُودِ مِنْ مَدْحٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَالْوَصْفُ الْمَعْلَلُ أَرْبَعَةٌ أَقْسَامٌ:  
الأول: ثابت ظاهر العلة، ومنه قول ابن المعتز:

قَالُوا اشْتَكَيْتُ عَيْنَهُ فَقُلْتُ لَهُمْ      مِنْ كَثْرَةِ الْقَتْلِ نَالَهَا، الْوَصَبُ  
حُمُرْتَهَا مِنْ دِمَاءٍ مِنْ قَتَلْتُ      وَالِدُ فِي النَّصْلِ شَاهِدٌ عَجَبٌ (٣)

فَإِنَّ الْعِلَّةَ الْحَقِيقِيَّةَ فِي حَمْرَةِ الْعَيْنِ: الرَّمْدُ وَهِيَ ظَاهِرَةٌ تَرْكُهَا  
الشاعر، وَعَلَّلَ بَعْلَةً غَيْرَ حَقِيقِيَّةٍ، وَهِيَ أَنَّ حُمُرْتَهَا مِنْ دِمَاءٍ مِنْ قَتَلْتُ مِنْ  
العشاق، فَهُوَ مِثْلُ أَثَرِ الدَّمِ فِي النَّصْلِ. (١١٤٥)

وَالْقِسْمُ الثَّانِي: ثَابِتٌ خَفِيٌّ الْعِلَّةِ، كَقَوْلِ الْمُتَنَبِّي:

لَمْ يَحِكْ نَائِكَ السَّحَابُ وَإِنَّمَا      حُمَّتْ بِهِ فَصَبَّيْبُهَا الرَّحَضَاءُ (٤)  
يَعْنِي أَنَّ السَّحَابَ لَمْ يَحِكْ عَطَاءَكَ، وَإِنَّمَا صَارَتْ مَحْمُومَةٌ بِسَبَبِ

(١) نفحات الأزهار ١٦٥، خزانة الحموي ٤١٦.

(٢) في ت: شفهيا.

(٣) في نفحات الأزهار ١٦٦، معاهد التنصيص ٧١/٣، أنوار الربيع ١٣٩/٦ وهما

في ملحقات ديوانه ٤٧٠/٢، وهما في ديوان ابن الرومي.

(٤) ديوانه ٣٠/١.

نائك وتفوقه عليها، فالمصوب منها هو عرق الحمى، فنزول المطر من السحاب صفة ثابتة لا يظهر لها علة في العادة، وقد علّله بأنه عرق حمّاها الحادثة بسبب عطاء المدوح.

والقسم الثالث: غير ثابت وهو ممكن كقول مسلم بن الوليد:

يا واشياً حسنت فينا إساءته نجى حذارك إنساني من الغرق<sup>(١)</sup>

فاستحسان إساءة الواشي وصف غير ثابت، إلا أنه ممكن وقد خالف الناس في استحسانها<sup>(٢)</sup> معللاً بأن<sup>(٣)</sup> حذاره من الواشي كان سبباً لسلامة إنسان عينه من الغرق في الدموع، حيث ترك البكاء خوفاً منه،

والقسم الرابع ليس بثابت ولا ممكن كقول خطيب دمشق<sup>(٤)</sup>:

لو لم تكن نية الجوزاء خدمته لما رأيت عليها عقد منتطق  
فنسبة النية إلى الجوزاء غير ثابتة ولا ممكنة، فإن الإرادة لا تكون إلا من حي، والجوزاء جماد ليس فيه حياة ولا إرادة لها، ولا نية، وقد نسب ذلك إليها وعلّله بأمانة الخدمة، وهي عقد النطاق، لأن الجوزاء صورتها صورة شخص قد انتطق، والنطاق الزنار وكل ما يشدّ به الوسط.

(١) ديوانه ٣٢٨.

(٢) في ت: استحسان.

(٣) في ت: حذارها.

(٤) هو الإمام القزويني جلال الدين المتوفى سنة ٧٢٦هـ، انظر بغية الوعاة ١٥٦/١ والبيت له في الإيضاح ٥٢٢/١، أنوار الربيع ١٤١/٦ ترجمه عن الفارسية، وفي نفحات الأزهار ١٦٧ دون نسبه.

**حُسْنُ الخِتَامِ:** <sup>(١)</sup> هو أن يختم البليغ كلامه شعراً كان أو خُطبة أو رسالة بأجود معنى يحسن السكوت عليه، لأنه آخر ما يبقى في الأسماع، وربما حفظ من دون سائر الكلام في غالب الأحوال، فإن كان مختاراً حسناً تلقاه السمع واستلذَّ به حتى جبر ما وقع فيما سبق من التقصير كالطعام اللذيذ الذي تناوله بعد الأطعمة التَّفَهَّة، وإن كان بخلاف ذلك كان على العكس، حتى ربما أنسى <sup>(٢)</sup> المحاسن الموردة فيما سبق، وأحسَّنه ما أذن بانتهاء الكلام حتى لم يبق للنفس شوق إلى ما وراءه، ومن الغاية فيه قول أبي تمام :

واعذر حسودك فيما قد خُصصت به      إنَّ العلا حسنٌ في مثلها الحسد <sup>(٣)</sup>

**حُسْنُ الدُّمِيَّة:** في المثل ( أحسن من دمية ) <sup>(٤)</sup>، وهي الصورة المُنْقَشَة قيل: اشتقاقها <sup>(٥)</sup> من الدَّم لِحُمْرة في نقوشها، وحَسَنْتُ لأنَّ الرَّجُلَ يَصوِّرُهَا على حَسَبِ إرادته، وفي صفته ﷺ: «كَأَنَّ عُنُقَهُ جِيدُ دُمِيَّةٍ» <sup>(٦)</sup> وهو من هذا، وكما يضرب بحُسْنِها المثل، يضرب بحُسْنِ

(١) انظر نفحات الأزهار ٣٤١، خزانة الحموي ٤٦٠، أنوار الربيع ٦/٣٢٤.

(٢) في ع: أنساه.

(٣) في ديوانه ٢/٢١.

(٤) في الدرّة الفاخرة ١/١٥٨، جمهرة الأمثال ١/٣٩٩، مجمع الأمثال ١/٤٠٣، المستقصى ١/٦٥.

(٥) وقيل: للتثوق في صنعتها وتحسينها، وقيل: هي معربة عن الآرامية.

وانظر اللسان والتاج: دمي، غرائب اللغة ١٨١.

(٦) من حديث ابن أبي هالة في وصف المصطفى ﷺ وهو كاملاً في غريب الحديث لابن قتيبة ١/٤٨٧، الطبقات الكبرى ١/٤٢٢، منال الطالب ١٩٧، مجمع الزوائد ٨/٢٧٣.

الصنم، والعلّة ما تُذكر، ومثلهما الزُّون: (١) وهو موضع تُجمع فيه الأصنام وتُنصب وتُزيّن.

حُسْنُ الدِّيكِ: (٢) يُضرب به المثل (٣)، كما يُضرب بحُسن الطاووس، قال الجاحظ: «كان جعفر بن سَعِيد (٤) يزعم أن الدِّيكَ أحسنُ من الطاووس، وأنه (٥) مع حسنه وانتصابه واعتداله وتَقَلُّعه (٦) إذا مشى، سَكِيمٌ من مقابح الطاووس ومن صوته، ومن قبح صورته، ومن تشاؤم أهل الدار به، ومن قبح رجليه، ومن نذالته، وكان يزعم أنه لو ملك طاووسًا لألبسه حُفًا. وكان يقول: وإنما يَفْخَرُ بالتلاوين، وبذلك التعاريج، والتهاويل (٧) التي لألوان ريشه، ولربّما رأيت الديك النبطي، وفيه شبيهه بذلك، إلا أن الديك أجمل من التدرُّج لمكان الاعتدال / (١٤٥ب) والانتصاب والإشراف، وسَلِمَ من عيوب الطاووس، وكان يقول لو كان الطاووس أحسن من الديك النبطي في تلاوين ريشه فقط، لكان فَضْلُ

(١) كلمة معربة عن الفارسية.

انظر قصد السبيل ٢/ ١٠٠، غرائب اللغة ٢٣٢.

(٢) عن الثمار ٢/ ٦٨٨.

(٣) ورد في المثل: (أحسن من الديك) في الدرّة الفاخرة ١/ ١٣٤، مجمع الأمثال ١/ ٤٠٦، المستقصى ١/ ٦٦.

(٤) أحد البخلاء الذين أورد الجاحظ أخبارهم.

انظر البخلاء ١٠٥، ١٣٠، البيان والتبيين ١/ ١٠٦، الحيوان ٣/ ٤٦٩.

(٥) فى ع: وأن.

(٦) فى أ و ت: تعلقه.

(٧) فى ت: التهاليل.



الديك عليه بفضل القَدِّ والخَرْطِ وبفضل حُسن الانتصاب، وجودة الإشراف أكثر من حسن ألوانه على ألوان الديك، ولكنَّ السليم من العيوب في العين أجمل، لاعتراض<sup>(١)</sup> تلك الخصال القبيحة على حُسن الطَّاوُوس في عين الناظر إليه، وأوَّلُ مَنَازِلِ الحَمْدِ السَّلَامَةِ من الذمِّ وكان يزعم أن قول الناس: فلان أحسن من الطاووس، إنما ذهبوا إلى حسن ريشه فقط»<sup>(٢)</sup>.

**حُسْنُ الطَّاوُوسِ:** يُضْرَبُ مثلاً، فيقال: (أحسن من الطاووس)<sup>(٣)</sup>.  
ويقال للإنسان الحَسَنَ: طاووس الحُسْنِ، كما يقال: يوسف الحُسْنِ، ومن بارع أوصاف الطاووس قول القائل:

سُبْحَانَ مَنْ مِنْ خَلْقِهِ الطَّاوُوسُ	طَيْرٌ عَلَى أَشْكَالِهِ رَيْسُ
كَأَنَّهُ فِي نَقْشِهِ عَرُوسُ	كَأَنَّهَا يَحْلُو بِهِ التَّعْرِيسُ
دِيبَاجَةٌ تُنْشَرُّ أَوْ سَدُوسُ	فِي الرِّيشِ مِنْهُ رُكَّبتِ فُلُوسُ
تُشْرِقُ فِي دَارَاتِهَا شَمُوسُ	فِي الرَّأْسِ مِنْهُ شَجَرٌ مَغْرُوسُ
كَأَنَّهُ بَنْفُسُجٌ يَمِيسُ	أَوْ زَهْرٌ مِنْ حُزْمِ يَنْوَسِ <sup>(٤)</sup>

**حُسْنُ الظَّنِّ:** يقولون: (فلان حَسَنُ الظَّنِّ) كنايةً عن كونه غافلاً مُغْتَرّاً، إشارةً إلى قول القائل:

(١) في ع: الاعتراض.

(٢) في الثمار ٢/٦٨٨، الحيوان ٢/٤٣٢-٢٤٥.

(٣) في الدررة الفاخرة ٢/٤٤٧، مجمع الأمثال ١/٤٠٦، المستقصى ١/٦٦.

(٤) في الثمار ٢/٦٩٧ دونما نسبة، وهي في معجم الأدباء ٢٠/٢٨ منسوبة ليحيى بن علي المنجم.

وحسنُ الظَّنِّ عَجَزٌ في أمورٍ وسوءُ الظَّنِّ يأخذُ بالوثيقِ<sup>(١)</sup>  
ومن أمثالهم ( حُسْنُ الظَّنِّ وَرَطَّةٌ )<sup>(٢)</sup>، وهو من قولهم: ( الحزمُ سوءُ  
الظَّنِّ بالنَّاسِ )<sup>(٣)</sup>.

**حُسْنُ المَذْهَبِ:** تقول العرب: ( أَحْسَنُ من المَذْهَبِ )<sup>(٤)</sup> هو الضَّحَّاكُ<sup>(٥)</sup>  
بن عدنان، لقب بذلك لجماله كأنه طلي بالذهب.

**حُسْنُ المَلَكَةِ:** في الحديث «حُسْنُ المَلَكَةِ نَمَاءٌ»<sup>(٦)</sup> يقال: فلانٌ حَسَنُ  
المَلَكَةِ إذا كان حَسَنَ الصَّنِيعِ إلى مماليكه، ومنه الحديث «لا يدخلُ الجَنَّةَ  
سَيِّئُ المَلَكَةِ»<sup>(٧)</sup> أي الذي يُسيءُ صُحْبَةَ المماليكِ.

**حُسْنُ النَّارِ:** من قول الأعرابية: ( كُنْتُ في شِبابي أَحْسَنُ من النارِ  
الموقدة )<sup>(٨)</sup>، وقيل: ( أَحْسَنُ من الصَّلَاةِ في الشتاء )<sup>(٩)</sup> وعن بنت الخُسِّ

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) في مجمع الأمثال ١/٣٨١.

(٣) السابق، وهو أيضاً فيه في ١/٣٦٩.

(٤) في المستقصى ١/٦٦.

(٥) لم أعرفه، والمذهب أيضاً لقب العباس بن محمد بن عبد الله بن عباس. وانظر  
جمهرة النسب ٣٣.

(٦) في المعجم الكبير ٥/٣، الترغيب والترهيب ٢/٢١ و٣/٢١٢، كنز العمال ٣/٥  
(٥١٤٢)، مجمع الزوائد ٣/١١٠، النهاية: ملك  
قال في الأحاديث الضعيفة ٢/٢٠٨ (٧٩٤): هو ضعيف.

(٧) سنن الترمذي ٤/٣٣٤ (١٩٤٦)، مسند أحمد ١/٧ و١٢، كنز العمال ٩/٨١،  
١٩٦ (٢٥٠٦٦، ٢٥٦٤٥)، مجمع الزوائد ٤/٢٣٦.

(٨) في الدرر الفاخرة ١/١٥٨، جمهرة الأمثال ١/٣٩٨، مجمع الأمثال ١/٤٠٣،  
المستقصى ١/٦٧.

(٩) في الدرر الفاخرة ٢/٤٤٧ دون نسبة وفيه في ١/١٥٨ منسوب للنظام  
باختلاف يسير.

في وصف بُنْتِهَا «هي أَحْسَنُ مِنَ النَّارِ فِي عَيْنِ الْمُقَرَّرِ، وَأَصْدَقُ مِنْ قَطَاةٍ، وَأَصْلَبُ مِنْ حَصَاةٍ».

**حُسْنُ النَّسْقِ:** هو أن يأتي المتكلم بسَجَعَاتٍ مِنَ النَّثْرِ، أو بِأَبْيَاتٍ مِنَ الشَّعْرِ، متلاحمات تلاحماً مُسْتَحْسِناً لا مُسْتَهْجِئاً، بحيث يكون البيت إذا أفرد تاماً بنفسه معناه، مستقلاً<sup>(١)</sup> بلفظه، والنثر تكون سجعاته مُتَّفِقَةً إذا تجاوزت، تامة المعاني إذا انفردت، والبيت الواحد يكون فيه جملٌ لو أفردت كل واحدة في حدِّها، حسن السكوت عليها، مرتبةً مرتبطةً إذا اجتمعت، متناسقة الترتيب ومنه في الشعر، قول ابن شَرَفٍ<sup>(٢)</sup> القيرواني:

جاورٌ علياً ولا تحفلٌ بحادثه إذا درعت فلا تسأل عن الأسلِ  
سلٌ عنه وأنطق به وانظر إليه تجد مِلاً المِسامعِ والأفواه والمقلِ  
ومن النثر ما وقع في رسالة ابن الأثير في وصف الشَّمْعَةِ: «وكان بين يدي شمعة تعمُّ<sup>(٣)</sup> مجلسي بالإيناس، وتغني بوجودها<sup>(٤)</sup> عن كثرة

(١) في ت: يستقل.

(٢) هو محمد بن أبي سعيد بن أحمد بن شرف القيرواني الجذامي، أحد فحول الشعراء الأندلسيين، وله مصنفات أدبية حسنة، وتوفي سنة ٤٦٠هـ. انظر الوافي ٩٧/٣، الذخيرة ١٦٩/١/٤، معجم الأدباء ٣٧/١٩. والبيتان في مدح شيخه أبي الحسن علي بن أبي الرجال، وهما في معجم الأدباء ٤١/١٩، الوافي ٩٨/٣، فوات الوفيات ٣٦٠/٣، الذخيرة ٢٢٢/١/٤، شرح المقامات ٢٢٣/٤، ديوانه ٨٥.

(٣) في رسائل ابن الأثير ٩٦: تعمر.

(٤) في السابق: بوحدتها.

الجلّاس، وينطق<sup>(١)</sup> لسان حالها أنا أحمد عاقبة<sup>(٢)</sup> من مجالسة الناس<sup>(٣)</sup>، فلا الأسرار عندها بملفوظة ولا السَّقَطات لديها محفوظة، وكانت الريح تلعب بلهبها وتختلف على شعبه بشعبها، فطوراً تقيمه فيصير أنملة وطوراً تُمِيلُه /<sup>(١١٤٦)</sup> فيصير سلسلة، وتارة تجوّفه فيصير مُدْهُنَةً، وتارة تجعله ذا ورقات فيتمثل سَوْسَنَةً، وآونة تنشره فيصير منديلاً، وآونة تلقّه على رأسها فيصير إكليلاً، ولقد تأملتها فوجدت نسبتها إلى العنصر العسلي، وقَدَّها قَدَّ العَسَّال، وبها يضرب المثل الحكيم، غير أنّ لسانها لسان الجهّال، ومذهبها مذهب الهنود في إحراق نفسها بالنار، وهي شبيهة بالعاشق في انهمال الدموع واستمرار السُّهد وشدة الاصفرار، وكل هذا تجدد<sup>(٤)</sup> لها بعد فراق أخيها ودارها والموت من فراق الأخ والدار<sup>(٥)</sup> وهذا الوصف وإن مدَّ باعه لمُعَانِقة الإبداع وأودع أسرار المعاني في صدور الألفاظ، وصانها بالإيداع، مأخوذة من قصيدة الأرجاني التي لم يَجُنْ مثل معانيها جاني، وهي قوله في وصف الشمعة:

نَمَّتْ بِأَسْرَارِ لَيْلٍ كَانَ يُخْفِيهَا      وَأَطْلَعَتْ قَلْبَهَا لِلنَّاسِ مِنْ فِيهَا  
 قَلْبٌ لَهَا لَمْ يَرُعْنَا وَهُوَ مُكْتَمِنٌ      أَلَا تَرَى فِيهِ نَارًا مِنْ تَرَاقِيهَا

(١) في السابق: ويخبر.

(٢) ساقطة من ت .

(٣) في السابق: الجلاس.

(٤) في السابق: كل هذه تجددت.

(٥) ضمن رسائله ٩٦.

في الحيِّ يجني عليها ضربَ هاديها  
أنفاسُها بدوامٍ من تلظُّيها  
عهدَ الخليطِ فباتَ الوجدُ يبليها  
في الأرضِ فاشتعلتْ منه نواصيها  
من السَّماءِ فأمسى طوعَ أهليها  
عساكرَ الليلِ إنْ حَلَّتْ بواديها  
إلا وأقمرَ للأبصارِ داجيها

سودُ ذوائبها بيضُ لياليها  
تسقي أسافلها رِيًّا أعاليها

وما بها غلَّةٌ في الصدرِ تُظْمِيها  
بئسَ الجزاءُ - لعمر الله - تجزيها  
يومًا ولم يحتجب عنهنَّ عاريها

نعمُ وإفناؤها إياه يُفنيها  
لم يُشَفَّ منه بغيرِ القطعِ شافيها<sup>(١)</sup>

سَفِيهَةٌ لم يزلْ طولُ اللِّسانِ لها  
غريقةٌ في دُموعٍ وهي تحرقُها  
تَنفَّستْ نَفْسَ المهجورِ إذ ذكرتْ  
بدتْ كنجمٍ هوى في إثرِ عَفْريَّةٍ  
نجمٌ رأى الأرضِ أولى أنْ يبوأها  
وحيدةٌ بشبابةِ الرمحِ هازمةٌ  
ما طنَّبتْ قطُّ في أرضِ مخيِّمةٌ

ومنها:

صفرٌ غلائلُها حمرٌ عمائمُها  
كصعدةٍ في حشا الظلماءِ طاعنةٌ  
منها:

ما إنْ تزال تبيتُ اللَّيلَ لاهيةً  
تحيي الليالي نوراً وهي تقتلُها  
ورهاءُ لم يبدُ للأبصارِ لابسُها  
منها:

مفتوحة العينِ تفني ليلها سهرًا  
وربما نال من أطرافها مرضُ

(١) في ديوانه ٣/١٥٢٤.

**حُسْنُ يُوسُفَ:** <sup>(١)</sup> يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي شِعْرِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَفِي الْخَبَرِ « أَنْ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُعْطِيَ نِصْفَ الْحُسْنِ فَكَانَ النِّصْفُ لَهُ، وَالنِّصْفُ لِسَائِرِ النَّاسِ » <sup>(٢)</sup> وَمَا الظَّنُّ بِمَنْ لَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ. **حَسُوُ الدِّيَكِ:** يُضْرَبُ مِثْلًا <sup>(٣)</sup> لِلْقَلِيلِ الْمُتْقَاصِرِ.

**حَسُوَةُ طَائِرُ:** <sup>(٤)</sup> يُضْرَبُ مِثْلًا فِي الْخَفَّةِ، فَيُقَالُ: (أَخَفُ مِنْ حَسُوَةِ طَائِرٍ) كَمَا يُقَالُ: (أَخَفُ مِنْ لُعَّةِ بَارِقٍ). وَمَنْ كَلَامَ أَبِي الْعَيْنَاءِ الَّذِي نَحَلَّهُ الْأَعْرَابِيُّ فِي وَصْفِ رِجَالِ الْحَضْرَةِ ( قَلْتُ: فَمَا تَقُولُ فِي نَجَاحِ <sup>(٥)</sup> ابْنِ سَلْمَةَ ؟ قَالَ: لِلَّهِ دَرَهُ مِنْ نَاقِضِ أَوْتَارٍ، وَمَدْرِكِ ثَارٍ <sup>(٦)</sup>، يَلْتَهَبُ كَأَنَّهُ شَعْلَةٌ نَارٍ، ثَابِتٌ عَلَى مَدْرَجَةِ الْخَائِنِينَ يَنْظُرُ إِنْ تَزَلَ بِأَمْرِهِ قَدَمُهُ <sup>(٧)</sup>، فَيُحْكَمُ فِي

(١) الثمار ١/١١٢.

(٢) الوارد هو قول المصطفى ﷺ « أعطى يوسف عليه الصلاة والسلام شطر الحسن ».

وهو في مسند أحمد ٣/٢٨٦، كشف الخفاء ١/١٦٠.

(٣) في المثل: ( ما كلمته إلا كحسو الديك ).

انظر مجمع الأمثال ٣/٣٠١، والمستقصى ٢/٢١٦.

(٤) الثمار ٢/٦٥٨، شروح المقامات ٤/٣٠٥، الأساس واللسان: حسو.

(٥) هو نجاح بن سلمة الكاتب نديم المتوكل، كان على ديوان التوقيع زمن المتوكل وقتله سنة ٢٤٥ هـ موسى بن عبد الملك.

انظر: تاريخ الطبري ٩/٢١٤، البصائر والذخائر ٢/١٤٧، زهر الآداب ١/٢٨٤.

(٦) في الأصول: آثار، وما أثبت عن الثمار ٢/٦٥٨، نثر الدر ٢/٢٢١.

(٧) هكذا العبارة بالأصول، والذي في الثمار هو «باتت على مدرجة الجائين ينتظر إلى أن يردنا قدمه».

ماله قَلَمُهُ، له في الفئّة بعد الفئّة<sup>(١)</sup> جلسةٌ عند الخليفة كَحَسْوَةِ الطائر،  
وخلُصّة السارق، يقوم عنها وقد أفاد نَعَمًا، وأوقع نَقَمًا<sup>(٢)</sup> ذكر ابن  
الرومي عَبَّة طائر، فضربها مثلًا في القلّة /<sup>(١٤٦ب)</sup> حيث قال في محمد بن  
عبد الله بن طاهر:

وما كَانَتْ الدنيا وَأَنْتَ أميرُها      لِتَعْدِلَ عندَ الله عَبَّة طائرٍ<sup>(٣)</sup>  
ويُروى: رغبة طائر، قلت: ومثلها نَغْبَةُ الطائر، وقد استعملها ابن  
النَّبِيه في قوله:

..... كَنَغْبَةِ الطائر في المورد<sup>(٤)</sup>

وفي المقامة السادسة عشر<sup>(٥)</sup> من مقامات الحريري «فلم أَجْلِسْ إلا  
كَلْمَةَ بَارِقِ خَاطِفٍ، أو نَغْبَةَ طَائِرِ خَائِفٍ».

**حَشْوُ اللُّوزِينِجِ:**<sup>(٦)</sup> يضربُ مثلًا للشيء، يكون حَشْوُهُ أجود  
وأفضل منه، وذلك أن حشو اللُّوزِينِجِ خيرٌ من حُبزته، وَيُشَبَّه به الحَشْوُ

(١) في الثمار: في الغيبة بعد الغيبة، وفي نثر الدر ٣/٢٢١: في الفينة بعد الفينة.

(٢) النص في الثمار ٢/٦٥٨، نثر الدر ٣/٢٢١، بنقص يسير، ربيع الأبرار  
٤/١٥٩، وآخره في خاص الخاص ٦٢ من كلام سهل.

(٣) في ديوانه ٣/٩٨١.

(٤) في ديوانه ١٦، وصدرة:

تكلفت عيني له هجعة .....

(٥) ص ١٢٩.

(٦) كلمة معربة عن الفارسية وهو حلوى يشبه القطائف وحشوه عند الأدباء:  
اعتراض في الكلام يحسنه وضده حشو الأكر.

انظر الثمار ١/١٨٧، المغرب ٣٤٧، شفاء الغليل ٢٣٢، قصد السبيل ٢/٤٢٦.

في الكلام يستغنى عنه، وهو أحسن منه، وهو قليلٌ نادر في كلام العرب  
جدا، ومن أشهر ذلك: قول [ عوف بن ] مُحَلِّمٌ لعبد الله بن طاهر :

إن الثَّمَانِينَ - وبلغتَها - قد أحوجتُ سمعي إلى تُرْجُمَانٍ<sup>(١)</sup>  
فقوله: وبلغتها: حشوٌ مستغنى عنه، ومعنى الكلام يَتَمُّ دونه، ولكنَّه  
أحسن من جملة، وفي ضد حشو اللوزينج حشو الأكر لأنها تُحشى  
بكلِّ ساقط لا خطر له، «قال جُحْظَة: أنشدت أبا الصقر شعراً لي، فقال:  
يا أبا الحسن لا تزال تأتينا بالدرر<sup>(٢)</sup> والغرر إذا جاء غيرك بحشو الأكر»،  
وقلت:

مضى الألى برائق الشعر وما أبقوا لنا في كأسه إلا العكرُ  
تمتَّعوا بحشو لوزينجهم وقد حُرْمنا نحن من حشو الأكر<sup>(٣)</sup>  
حَصَائِدُ الألسنة: لها استعمالان: إمَّا ما يُحصَد من أعراض الناس،  
أي يُقطع باللسان، أو ما يُحصده الإنسان بأسنانه من المآثم، فالحصائد:  
جمع حصيد بمعنى محصود، في الحديث «وהל يكبُّ النَّاسَ على  
مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم»<sup>(٤)</sup>، وفي حديث آخر وهل يكبُّ  
النَّاسَ على مناخرهم في النار إلا حصاء ألسنتهم»<sup>(٥)</sup> وهي ذرابتة. ويقال  
للعقل: حصاة، والمعروف الأول<sup>(٦)</sup>.

(١) في أمالي القالي ١/٥٠، الثمار ٢/٨٧١، سر العربية ٣٦٤، طبقات ابن المعتز  
١٨٦، خاص الخاص ١٧٨، الإعجاز والإيجاز ١٩٣.

(٢) في ع: الغرر والدرر.

(٣) الثاني في الأصول: تمتعوا حيناً بحشو.....

والتصحيح عن نفحة الريحانة ٥/٧١ و٦/٤٢٠، ديوانه ٥٧ ب.

(٤) في مسند أحمد ٥/٢٣٦ و٢٣٧، سنن ابن ماجه ٢/١٣١٤ (٣٩٧٣)

(٥) في النهاية: حصا.

(٦) اقتصر أهل الغريب عليه وانظر الغريبين، النهاية: حصد.



حَصْرُ الْجُزْئِيِّ وَالْحَاقِقِ بِالْكُلِّيِّ: <sup>(١)</sup> هو نوع من البديع <sup>(٢)</sup> عزيز الوقوع، وبيانه: أن يأتي المتكلم إلى نوع من الأنواع، فيجعله جنساً، تعظيماً له، وتفخيماً لأمره، بعد أن يَحْصُرَ جميع أقسامه، والمراد بالنوع هنا أعمُّ من أن يكون صادقاً على متعدد ذهنياً، كالنوع المعهود عند علماء المنطق، أو لا يَصْدُقُ إلا على فرد واحد كالجزئي المعروف عندهم، والمراد بالكلي الجنس، وهو ما صدق على متعدد اختلفت حقيقة أفرادها، ومنه قول أبي الطيب:

هي الغرض الأقصى ورؤيتك المنى وَمَنْزِلُكَ الدنْيَا وَأَنْتَ الْخَلَائِقُ <sup>(٣)</sup>

قصد تعظيم ممدوحه، فجعل منزله الذي هو جزئي كلياً، وهو الدنيا، وجعل ذاته التي هي جزئية كليةً، وهي الخلائق، فجعل الجزئي كلياً، وأما حصر أقسام الجزئي فلأن العالم، إما حيوان بجسمه وعرضه، أو جمادٍ تامٌ كالحجر بجسمه وعرضه والمنزل <sup>(٤)</sup> شامل لهما.

حَصْنُ تَيْمَاءَ: <sup>(٥)</sup> تيماء: بلدةٌ بين الشام والحجاز، ولها حصنٌ يَتَمَثَّلُ به في الحصانة، ويُقال: إنَّ سليمان بن داود عليهما السلام، بناه بِالْحِجَارَةِ وَالْكُؤْسِ، فَسَمَّتهُ الْعَرَبُ الْأَبْلُقَ، لما يَشُوبُه من البياض والسَّوَادِ، وكان ملكه عادياء اليهودي، وابنه السَّمْعَوِيلُ، وفيه يقول الأَعشى:

(١) انظر نفحات الأزهار ١٤٦، خزانة الأدب ٣٧١، أنوار الربيع ١٤٤/٥.

(٢) ساقط من ت، ع.

(٣) ديوانه ٣٥٠/٤.

(٤) في أوت: والجسم، وما في ع يوافق ما في نفحات الأزهار ١٤٧.

(٥) من الثمار ٧٥١/٢. وتيماء بلد بين الشام ووادي القرى في شمال غرب المملكة العربية السعودية تابع لإمارة تبوك.

انظر معجم البلدان ٧٨/٢، المعجم الجغرافي (شمال المملكة) ٢٧١/١.

أرى عاديا لم يمنع الموت ماله      وفرد بتيماء اليهودي أبلق  
 بناه سليمان بن داود حقبه      له أزج صم وطى مؤثق / (١٤٧)  
 يباري كبيدات السماء ودونه      بلاط ودارات وكلس وخذق (١)  
 قوله: أزج صم (٢)، مكبوسة الجوانب بالحجارة وغيرها، حتى  
 استوت بالسطوح، وإنما قال: أزج صم كما يقال: دار بلاقع، وبرمة (٣)  
 أعشار وثوب أسمال (٤). [وكبيدات السماء: وسطها. ويقال: كبد النجم  
 السماء أي توسطها، وتكبدت الشمس، أي صارت في كبد السماء،  
 وكبيدات السماء، كأنهم صغروها كبيدة ثم جمعوها] (٥). ومن أمثال  
 العرب، في العز والمنعة: (تمرد مارد وعز الأبلق) (٦) يعني بالأبلق حصن  
 تيماء، ويقال له: الأبلق الفرد، ومارد: (٧) حصن دومة الجندل، وكانا  
 امتنعا على الزبأ (٨) الملكة، فقالت ذلك.

- (١) فى الثمار ٧٥١/٢ برواية مختلفة، وهى فى الديوان ٢٥٣.  
 (٢) فى ع: أسم، وفى الأصول: أصم.  
 (٣) فى النسخ: برقة، والتصحيح عن الصحاح: عشر.  
 (٤) هذه أمثلة لما خالف فيه النعت المنعوت. فالنعت جمع والمنعوت واحد، وقد قيل  
 فيها أقوال منها:  
 أنها شاذة لا يقاس عليها، وقيل: إنما جاز هذا؛ لأن المنعوت مركب من أشياء فهو  
 كالجمع، وقيل: أفعال فى مثل هذا واحد.  
 انظر ضياء السالك ١٣١/٣، المساعد ٣٨٨/٣، حاشية الصبان ٤٧/٣.  
 (٥) ما بينهما ساقط من ع.  
 (٦) فى أمثال أبى عبيد ٩٤، الدرة الفاخرة ٣٠١/١، جمهرة الأمثال ٢٥٧/١، الثمار  
 ٥٧١/٢، مجمع الأمثال ٢٢٢/١، المستقصى ٣٢/٢.  
 (٧) ساقطة من ع.  
 (٨) امرأة من العماليق، وأمها من الروم ملكت الجزيرة وكان لها ملك عظيم وغزت  
 تيماء وغيرها وقتلت جذيمة الأبرش وقتلها قصير صاحب عمرو بن عدي.  
 انظر مروج الذهب ٩٣/٢، تاريخ الطبري ٦١٧/١.

حَضَارْمَة مِصْر: خَيْرٌ <sup>(١)</sup> بِنِ نَعِيمِ الْقَاضِي، وَآلٌ <sup>(٢)</sup> بِنِ  
لَهْيَعَةَ، وَحَيَّوَةَ <sup>(٣)</sup> بِنِ شُرَيْحٍ، وَغُوْثٌ <sup>(٤)</sup> بِنِ سَلِيْمَانَ، وَعَمْرُو <sup>(٥)</sup>  
ابْنِ جَابِرٍ، وَزِيَادٌ <sup>(٦)</sup> بِنِ يُونُسَ، وَكَانَ <sup>(٧)</sup> بِالْكَوْفَةِ مِنْهُمْ <sup>(٨)</sup>: أَوْسٌ <sup>(٩)</sup> بِنِ

(١) في أ: عفير وفي ت، ع: خفير، والتصويب من القاموس: حضرم. فالفقرة منه،  
وخير هو ابن نعيم بن مرة بن كُريب الحضرمي، روى عن سهل بن معاذ وعطاء  
وروى عنه كثيرون، مات سنة ١٣٧هـ.

انظر تاريخ البخاري الكبير ٣/٢٢٩، الكاشف ١/٢٨٦، تهذيب الكمال ٨/٣٧٢.

(٢) المراد أبناء لهيعة بن عقبة بن فُرعان وأبناؤهم، شُهر منهم عبد الله، فقيه مصر  
وقاضيها، راوية مكثرة وثقة بعضهم روى عنه سفيان الثوري وشعبة وغيرهما،  
مات سنة ١٧٤هـ.

انظر الطبقات الكبرى ٧/٥١٦، تهذيب الكمال ١٥/٤٨٧، تذكرة الحفاظ ١/٢٣٧،  
توضيح المشتبه ٣/٢٥٢.

(٣) هو أبو زرعة التجيبي المصري شيخ الديار المصرية، روى عنه ابن المبارك وغيره،  
وهو ثقة حافظ، مات سنة ١٥٨هـ.

انظر الطبقات الكبرى ٧/٥١٥، التاريخ الكبير ٣/١٢٠، سير أعلام النبلاء ٦/٤٠٤.

(٤) مات زمن المهدي.

انظر التاريخ الكبير ٧/١١١، طبقات خليفة ٤٤/٥٤٤، توضيح المشتبه ٣/٢٥٣.

(٥) يكنى أبا زرعة، روى عن جابر بن عبد الله، سليمان الأعمش، وقد تكلم في  
توثيقه.

انظر تاريخ البخاري الكبير ٦/٣١٩، تهذيب الكمال ٢١/٥٥٩، ميزان الاعتدال ٣/٢٥٠.

(٦) هو زياد بن يونس بن سعيد بن سلامة الحضرمي، الإسكندراني، روى عنه  
إبراهيم بن أيوب وغيره، وكان يلقب سوسة العلم، ومات بمصر سنة ٢١١هـ.

انظر تهذيب الكمال ٩/٥٢٥، الكاشف ١/٣٣٥، تهذيب التهذيب ٣/٣٨٩.

(٧) ساقطة من ع.

(٨) ساقطة من ع.

(٩) روي عن سلمان، وعائشة وغيرهما، وكان من القراء الأول، قيل: أدرك  
الجاهلية، ومات سنة ٧٤هـ. انظر الكاشف ١/١٤٢، تهذيب التهذيب ١/٣٨٣.

ضَمْعَج، وسَلَمَة<sup>(١)</sup> بن كُهَيْل، ومُطَيَّن<sup>(٢)</sup>، وآخرون، وبالْبَصْرَة: مُقَدَّمَهَا الجواد يعقوب<sup>(٣)</sup> وأخوه أحمد<sup>(٤)</sup>، وجماعة، وبالْشَام جُبَيْر<sup>(٥)</sup> ابن نُفَيْر وابنه، وكَثِير<sup>(٦)</sup> بن مُرَّة، ونَصْر<sup>(٧)</sup> بن عَلْقَمَة وأخوه

- (١) روى عن جندب بن عبد الله وغيره، وكان ثقة ثبت الحديث، مات سنة ١٢٣هـ.  
انظر الطبقات الكبرى ٢١٦/٦، تاريخ البخاري الكبير ٤/٧٥، تهذيب الكمال ١١/٣١٣.
- (٢) هو الحافظ أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الكوفي، روى عنه الطبراني وغيره، مات في شهر ربيع الآخر سنة ٢٩٧هـ.  
انظر طبقات الحنابلة ١/٣٠٠، الوافي بالوفيات ٣/٣٤٥، طبقات علماء الحديث ٢/٣٧٣.
- (٣) هو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله، مقرئ نحوي بصري، روى عن حماد بن سلمه وغيره، وروى عنه الجحدري، كان ثقة مات سنة ٢٠٥هـ.  
انظر الطبقات الكبرى ٧/٣٠٤، وفيات الأعيان ٦/٣٩٠، تهذيب الكمال ٣٢/٣١٤.
- (٤) هو أخو السابق، عالم محدث روى عنه الجحدري، الدارمي وغيرهما، ومات بالبصرة سنة ٢١١هـ.  
انظر السابقة، تهذيب الكمال ١/٢٦٣، سير أعلام النبلاء ١٠/١٦٩.
- (٥) الحضرمي الحمصي، ولد في حياة رسول الله ﷺ وروى عن أبي بكر وعمر وغيرهما. ومات سنة ٨٠هـ.  
انظر الطبقات الكبرى ٧/٤٤٠، التاريخ الكبير ٢/٢٢٣، طبقات علماء الحديث ١/١٠٨.
- (٦) الحمصي الفقيه أدرك سبعين بدريا، وحدث عن معاذ وأبي الدرداء وعنه مكحول وغيره.  
انظر الطبقات الكبرى ٧/٤٤٨، تاريخ دمشق ١٤/٢٥٨، طبقات علماء الحديث ١/١٠٧.
- (٧) روى عن أبي الدرداء وغيره، كان موثق الرواية.  
انظر تاريخ البخاري الكبير ٨/١٠٢، تهذيب الكمال ٢٩/٣٥٣، تهذيب التهذيب ١٠/٤٢٩.

محفوظ<sup>(١)</sup>، وعُفَيْر<sup>(٢)</sup> بن معدان، ويحيى<sup>(٣)</sup> بن حمزة الحضرميون.

**حُضَيْرُ الْكُتَابِ:**<sup>(٤)</sup> هو حُضَيْرُ بْنُ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ.

**حَظِيرَةُ الْقُدْسِ:** هي الْجَنَّةُ، وفي الحديث «لَا يَلِجُ حَظِيرَةَ الْقُدْسِ مُدْمِنٌ خَمْرٌ»<sup>(٥)</sup>، وهي في الأصل: الموضع الذي يحاط عليه لتأوي الغنم والإبل، يقبها البرد والريح.

**حَفْزُ الْمَوْتِ:** هو مَوْتُ الْفَجْأَةِ: عن أنس: «من أشرط السَّاعة حفز الموت»<sup>(٦)</sup>، الحَفْزُ: الحَثُّ والاستعجال.

**حَفْظُ الْأَرْضِ:** يُضْرَبُ بِحَفْظِهَا الْمَثَلُ، فيقال: (أحفظ من الأرض)<sup>(٧)</sup> لأنها تحفظ ما يُدْفَنُ فيها من المال.

---

(١) هو أبو جنادة بن علقمة، روى عن سلمان الفارسي وغيره، وكان ثقة، انظر تاريخ البخاري الكبير ٨/٥٨، تهذيب الكمال ٢٨٨٢٧، تهذيب التهذيب ١٠/٥٩.

(٢) في ع: نفيير، وفي أ و ت: نصر. وهو عفير بن معدان الحضرمي، روى عن ابن أبي رباح، عطاء بن يزيد وقتادة. انظر التاريخ الكبير ٧/٨١، تهذيب الكمال ٢٠/١٧٦، توضيح المشتبه ٣/٢٥٦.

(٣) هو أبو عبد الرحمن الحضرمي البتليهي الدمشقي حدث عن الأوزاعي وغيره وروى عنه كثيرون، ومات سنة ١٨٣ هـ. انظر الطبقات الكبرى ٧/٤٦٩، تذكرة الحفاظ ١/٢٨٦، طبقات القراء لابن الجزري ٢/٣٦٩.

(٤) انظر ما سبق في «بنو أمية».

(٥) في التوحيد لابن خزيمة ٣٦٧، النهاية: خطر، وفيه رواية أخرى مشهورة هي «لا يليج حائط القدس...» انظر مسند أحمد ٣/٢٢٦، مجمع الزوائد ٥/٧٤.

(٦) في المجموع المغيث، النهاية: حفز.

(٧) في الدررة الفاخرة ١/١٣٤، جمهرة الأمثال ١/٣٤٣ و٤٠٣، المستقصى ٦٨/١.

حَفْظُ الشَّعْبِيِّ: يُضْرَبُ بِحَفْظِهِ الْمَثَلُ<sup>(١)</sup>.

حَفْظُ الْعُمَيَّانِ: كَذَلِكَ يُضْرَبُ بِحَفْظِهِمُ الْمَثَلُ<sup>(٢)</sup>.

[حَقَائِقُ الْأَسْمَاءِ:<sup>(٣)</sup> هِيَ تَعَيِّنَاتُ الذَّاتِ وَنِسْبَتُهَا، لِأَنَّهَا صِفَاتٌ يَتَمَيَّزُ بِهَا الْإِنْسَانُ، بَعْضُهُ عَنِ بَعْضٍ.

حَقَارَةُ الْوَبْرِ: هِيَ دَوِيْبَةٌ حَقِيْرَةٌ، وَالنَّاسُ الْآنَ تَسْتَعْمَلُ الْوَبْرَ بِمَعْنَى الْحَقِيْرِ الذَّلِيلِ، وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ، وَجَمْعُهُ وَبُورٌ وَوِبَارٌ، وَمَنْ مَلَّحَهُمْ: «قَدْ هَدَمَ الْيَرْبُوعُ بَيْتَ الْفَارَةِ، فَجَاءَتِ الرَّعْبُ مِنَ الْوِبَارَةِ، وَجُلُّهُمْ يَشْتَدُّ بِالْحَجَارَةِ». أَي جَاءَتِ الْوِبَارُ لِتَنْتَصِرَ مِنَ الْيَرْبُوعِ لِلْفَارِ.

حَقْدُ الْجَمَلِ: يَصِفُونَ الْبَعِيْرَ بِالْحَقْدِ، وَغَلَطَ الْكَبِدُ، وَيَزْعَمُونَ أَنَّهُ يَنْطَوِي عَلَى الْحَقْدِ سَنِينَ عَدِيْدَةٍ، حَتَّى يَتَشَفَّى مِنْهُ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي الْمَثَلِ: (أَحْقَدُ مِنْ جَمَلٍ)<sup>(٤)</sup>.

حُقُّ الْكُهُولِ: فِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ «قَالَ لِمَعَاوِيَةَ:<sup>(٥)</sup> لَقَدْ تَلَا فَيْتُ أَمْرِكُ وَهُوَ أَشَدُّ انْفِضَاضًا مِنْ حُقِّ الْكُهُولِ»<sup>(٦)</sup>. حُقُّ الْكُهُولِ: بَيْتٌ

(١) فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ٤٠٦/١: (أَحْفَظُ مِنَ الشَّعْبِيِّ).

(٢) السَّابِقُ.

(٣) مِنَ التَّعْرِيفَاتِ ٨٥، قَصْدُ السَّبِيْلِ ٤٣٦/١.

(٤) فِي الدَّرَةِ الْفَآخِرَةِ ١٣٤/١ وَ ٤٤٦/٢، جَمَهْرَةُ الْأَمْثَالِ ١/٣٤٣ وَ ٤٠٣، الْمُسْتَقْصَى ٦٩/١.

(٥) لَيْسَتْ فِي أَوْتِ.

(٦) فِي الْغُرَيْبِيْنَ، النِّهَايَةِ: حَقَقُ.

العنكبوت، وهو جمع حُقَّة أي وأمرك ضعيف وا.ه. [١]

**حَقُّ الحياء:** فسَّرَ في الحديث بقوله «من استحيى من الله حَقَّ الحياء فليحفظ الرأس وما وعى، وليحفظ البطن وما حَوَى، وليذكر الموت والبلى، ومن أراد الآخرة ترك زينة الحياة الدنيا، فمن فعل فقد استحيى من الله حَقَّ الحياء» [٢].

**حَقُّ المجالس:** ذَكَرَ الله، وإرشاد السبيل، وَعَضُّ الأَبْصَارِ [٣].

**حَقُّ المعروف:** قالوا للمعروف ثلاث خصال: تعجيله، ويُسرّه، وسُتْره، فمن أخلَّ بواحدة منها فقد بَخَسَ المعروف حَقّه، وسقط عنه الشُّكْر.

**حَقُّ اليقين:** [٤] عبارة عن فناء العبد في الحق، والبقاء به علماً وشهوداً وحالاً لا علماً فقط، فعلم كل عاقل الموت: علم اليقين، فإذا عاين الملائكة فهو عين اليقين، / [١٤٧ب] فإذا ذاق الموت فهو حق اليقين، وقيل:

(١) ما بينهما في ت بعد حق اليقين، وفيها حقارة الوبر قبل حقائق الأسماء.

(٢) في مسند أحمد ١/٣٨٧، المعجم الكبير ١٠/١٨٨.

(٣) ذكرت هذه الحقوق وغيرها في الحديث.

انظر صحيح مسلم ٦/١٦٥، مسند أحمد ٣/٣٦ و ٦١ و ٦/٣٨٥، كنز العمال ٩/١٤٠ و ١٤٦ و (٢٥٤٠٩، ٢٥٤٤٧).

(٤) من التعريفات ٩٥، قصد السبيل ١/٤٣٦، والكلمة واردة في قوله تعالى ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ اليقين ﴾ في الآية ٩٥ سورة الواقعة، وقوله ﴿ إِنَّهُ لِحَقِّ اليقين ﴾ في ٥١ الحاقة. وما أورده المؤلف هو تفسير الصوفية، وما في الطبري ٢٣/١٦٤، القرطبي ١٧/٢٣٤، البيضاوي ٢/٤٥١. هو أن المراد بحق اليقين أي الخبر اليقين ومحضه وخالصه، وللنحاة كلام في معنى الإضافة. انظره في: إعراب القرآن للنحاس ٤/٣٤٨.

علم اليقين: ظاهر الشريعة، وعين اليقين: الإخلاص فيها، وحقُّ اليقين: المشاهدة فيها.

[حَقِيقَةُ الْحَقَائِقِ: <sup>(١)</sup> هي المَرْتَبَةُ الأَحَدِيَّةُ، الجامعة لجميع الحقائق، وتُسَمَّى حَضْرَةَ الجَمِيعِ، وَحَضْرَةَ الوجودِ.] <sup>(٢)</sup>

حِكَايَةُ أَبِي دَبُوقَةَ: <sup>(٣)</sup> قال ابن الرومي <sup>(٤)</sup> علي بن جريج الشاعر:

حَكَيْتَ القَرْدَ فِي قُبْحٍ وَسُخْفٍ وَمَا قَصَّرْتَ عَنْهُ فِي الحِكَايَةِ <sup>(٥)</sup>  
وكان يَحْكِي كُلَّ صَوْتٍ، وَكُلَّ هَيْئَةٍ وَمَشِيَّةٍ، وَيَحْكِي أَصْوَاتِ  
الدَّوَابِّ، وَالبَهَائِمِ فَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ صَوْتِهِ وَأَصْوَاتِهَا، وَنظيره أبو الوَرْدِ  
صاحب المهلبي الوزير، ولا ثالث لهما.

حِكَايَةُ القَرْدِ: قال الجاحظ: قد عرفتَ شَبَهَ ظاهر القرد بظاهر  
الإنسان، يُرَى ذَلِكَ فِي طَرْفِهِ وَتَغْمِيضِ عَيْنِيهِ، وَفِي ضَحْكِهِ وَحَرَكَتِهِ،  
وَفِي كَفِّهِ وَأَصَابِعِهِ، وَفِي رَفْعِهَا وَوَضْعِهَا وَكَيْفِ يَتَنَاوَلُ بِهَا وَكَيْفِ  
يُجَهِّزُ اللِّقْمَةَ إِلَى فِيهِ، وَكَيْفِ يَكْسِرُ الجوزَ وَيَسْتَخْرِجُ سِرَّهُ، وَكَيْفِ يَلْقَنُ

(١) التعريفات ٩٥، قصد السبيل ٤٣٧/١.

(٢) ما بينهما ساقط من ت.

(٣) هكذا في النسخ، وفي الحيوان ٦٩/١، الرسالة البغدادية ٤٣ «أبو دبونه  
الزنجي» وفي الثمار ٢٧٠/١ «... أبو ديونة».

(٤) في ع: كما قال.

(٥) في النسخ: ... ابن الرومي في علي...، ولا محل لـ «في».

(٦) البيت في هجاء الأخفش وهو في ديوانه ٢٦٣٢/٦.



كُلُّ مَا أُخِذَ بِهِ وَأُعِيدَ عَلَيْهِ»<sup>(١)</sup>. وقد سَمَّاهُ القائلون بالتناسخ: الصُّورة  
المَكشُوفَةُ المَنكُوسَةَ، ولما أَشَبَّهَ القردُ الإنسانَ أَرَبَى عليه في الحِكاية،  
فَضْرَبَ به المثل، وقيل: (أَحكى من قرد)<sup>(٢)</sup>، و(أولَع من قرد)<sup>(٣)</sup> لولوعه  
بحِكاية كُلِّ ما يراه. وقد أَحسنَ ابنُ الرُّومي في قوله، وهو يهجو قومًا:

ليتهم كانوا قُرُودًا فَحَكُوا شِيمَ النَّاسِ كما تَحكي القُرُودُ<sup>(٤)</sup>  
وللجاحظ من فَصَل: «لما مسخَ الله الإنسانَ قردًا ترك فيه مُشابهةً  
من الإنسانِ ولما مَسَخَ زَمَانَنَا، لم يترك فيه مُشابهةً من الأزمان»<sup>(٥)</sup>

[حِكاية المِراة: قال ابنُ فُورَجَّة<sup>(٦)</sup>:

أدَّى مِثالَ الصِّدغِ عارضُهُ كحِكاية المِراةِ ما قَرُبًا<sup>(٧)</sup>  
حُكَّامُ العِربِ<sup>(٨)</sup> في الجاهلية: أَكثَمُ بنُ صِيفِي، وحاجبُ بنُ زُرارة

(١) في الثمار ١/٦٠٢، فالفقرة عنه، الحيوان ١/٢١٥.

(٢) في الثمار ١/٦٠٣، الدرّة الفاخرة ١/١٣٤، مجمع الأمثال ١/٤٠٧، جمهرة  
الأمثال ١/٤٠٤، المستقصى ١/٧٠ و٤٣٩.

(٣) الدرّة الفاخرة ١/٤١٥، ٤٢٧، جمهرة الأمثال ٢/٣٢٩ و٣٥١، مجمع الأمثال  
٣/٤٥٧، المستقصى ١/٤٣٩.

(٤) في ديوانه ٢/٧٥٤.

(٥) لم أتوصل إليه في كتبه.

(٦) هو محمد بن حمد بن محمد البروجردي، شاعر أديب ولد في ٣٣٠ هـ.

انظر تنمة البيتية ١٤٣، معجم الأدباء ١٨/١٨٨، فوات الوفيات ٣/٣٤٤، والبيت  
له في دمية القصر ١/٤١٧.

(٧) ما بينهما ساقط من ت.

(٨) في ع: حِكاية.

والأقرع بن حابس وربيعة<sup>(١)</sup> بن مُخاشن، وضمرّة<sup>(٢)</sup> بن أبي ضمرة  
 لتميم وعامر بن الظرب، وغيلان بن سلمة لقيس، وعبد المطلب، وأبو  
 طالب، والعاص بن وائل، والعلاء بن جارية<sup>(٣)</sup> لقريش، وربيعة<sup>(٤)</sup> بن  
 حذار الأسدي، ويعمر بن<sup>(٥)</sup> الشدّاخ، وجمعة بنت<sup>(٦)</sup> حابس، وسلّمى<sup>(٧)</sup>  
 ابن نوفل لكنانة.

(١) هو ربيعة بن مخاشن بن معاوية بن شريف المسمى « ذا الأعواد » من بني أسيد  
 بن عمرو بن تميم.

انظر المحبر ١٣٤، وفي جمهرة النسب ٢٦٨ ذكر أبناء مخاشن وليس فيهم ربيعة.

(٢) هكذا في النسخ، وكذا في القاموس: حكم، والصواب هو ضمرة بن ضمرة بن  
 جابر بن قطن بن نهشل بن دارم .

انظر جمهرة النسب ٢٠٧، المحبر ١٣٤، الاشتقاق ٢٤٤، التاج: حكم.

(٣) في الأصول « ابن حارثة، » وكذا في تاج العروس: حكم، والصواب ما أثبت،  
 وهو العلاء بن جارية الثقفي حليف بني زهرة بن كلاب. انظر المنق ٤٦٠،  
 المحبر ١٣٣.

(٤) هو ربيعة الكاهن بن حذار بن مرة بن الحارث بن سعد من بني دودان الأسدي.

انظر جمهرة النسب ١٨٠، النسب ٢٢٧، التاج: حذر.

(٥) هكذا في الأصول وكذلك في القاموس: حكم وهو يعمر الشدّاخ بن عوف بن  
 كعب بن عامر بن ليث الكناني، وسمي الشدّاخ؛ لأنه شدخ الدماء بين قريش  
 وخزاعة.

انظر جمهرة النسب ١٣٧، النسب ٢٢١، التاج: حكم.

(٦) في النسخ: جمعة بن حابس والصواب ما أثبت، وانظر البيان والتبيين ١/٣١٢،  
 القاموس: حكم.

(٧) لم أجده ترجمته.

حُكْمُ سُلَيْمَانَ: هو ما ذكره الله تعالى<sup>(١)</sup>، وشأنُ هذا الحكم فيما ذكر ابن عباس «أنَّ رجلين دخلا على داود، أحدهما صاحب حَرْث، والآخر صاحب غنم، فقال صاحب الزَّرْع: يا نبيَّ الله انفلتت غنم هذا ليلاً فرتعتُ في حرثي، فلم تستبقُ منه شيئاً، فقال له داود: اذهب فإنَّ الغنم لك، فمَلَكَه رقابها بما أكلت من حرثه، فلما خرجا من عنده، خطرا على سليمان، فأخبراه بقضاء أبيه، فقال: لو وُلِيتُ أمركما لقضيت بغير هذا، فأخبر داود، فدعاه فقال: كيف كنت تقضي بينهما؟ فقال: أدفع الغنم إلى صاحب الحَرْث فيكون له رسلُها<sup>(٢)</sup> ونسلُها وصوفها، ويبيذُر صاحبها لأصحاب الحَرْث مثل حرثهم، فإذا صار الحرث كهيئة يوم أُكل أخذ غنمه، فقال داود: القضاء ما قضيت به، وحكم بقضاء سليمان<sup>(٣)</sup>. وقال ابن مسعود وشُرَيْح ومقاتل: أراد بالحرث الكرم، وأنَّ الغنم أكلت قُضبانها فأفسدته، فحكم بها داود لصاحب الكرم، ولم يكن بين الغنم والكرم تفاوتٌ، فمروا بسليمان وهو ابن إحدى عشرة سنة، فقال: تُعْمَلُ الرأي في إصلاح الكرم، حتى يعود كهيئته ثم يأخذ غنمه<sup>(٤)</sup>. ومن عجائب حكم سليمان ما رواه مسلم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ «بينما

(١) في ع: سبحانه، والحكم المذكور في قوله تعالى من سورة الأنبياء ٧٨، ٧٩: ﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفِثَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحَكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴿٧٨﴾ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ ...﴾.

(٢) أي لبنها.

(٣) في تفسير الطبري ١٨/٤٧٩، البيضاوي ٧٨/٢، ابن كثير ٣/١٨٦، تفسير ابن عباس ٢/٦٣٤.

(٤) في تفسير الطبري ١٨/٤٧٥، القرطبي ١١/٣٠٨، ابن كثير ٣/١٨٦.

امرأتان معهما ابناهما، إذ جاء الذئب فذهب بأحدهما، فقالت هذه: إنما ذهب بابنك، وقالت الأخرى: إنما ذهب بابنك، فاختصمتا إلى داود، فقضى للكبرى فَمَرَّتْ / (١٤٨) على سليمان فأخبرتاه، فقال: ائتوني بسكين أشقُّه بينكما، فقالت الصغرى: لا ويرحمك الله فقضى به للصغرى»<sup>(١)</sup>.

**حُكْمُ شَرَنْبِث:** (٢) ويُقال: جرنبذ، وهو رجلٌ من بني سدوس، جمع عبيد الله بن زياد بينه وبين هَبْنَقَة، وقال: تراميا، فملاً شَرَنْبِثَ خريطةً من حجارة، وبدأ فرماه وهو يَقُول: دُرِّي عُقَاب، بَلَبَنَ وأشخَابُ، طيري عُقَاب، وأصيبِي الجُرَابِ حتى يسيل اللُّعَاب، فأصاب بطنَ هَبْنَقَة فانهزم، فقيل له: أنتهزم من حَجَرٍ واحد، فقال: لو أَنَّهُ قال: طيري عُقَاب وأصيبِي الذُّبَاب، فذهبت عيني ما كنتم تُغنون عني فذهبت كلمةٌ شَرَنْبِثٌ مثلاً في تهيج الرمي، والاستحاث به.

**حُكْمُ الصَّبِيِّ:** (٣) يُضْرَبُ مثلاً لمن يَشْتَطُّ في الاقتراح على صاحبه، وكان أبو سفيان بن حرب إذا نزل به جارٌ، يقول له: «يا هذا قد اخترتني جاراً فجنايةٌ يدك عليّ دونك، وإن جنت عليك يدٌ فاحتكم عليّ حُكْمَ الصَّبِيِّ على أهله»<sup>(٤)</sup>، وذلك أن الصبي قد يطلب ما لا يوجد إلا بعيداً

(١) في صحيح مسلم ١٣٣/٥، مسند أحمد ٢/٣٢٢.

(٢) ويقال: «أحمق من شرنبث»، وهو في الدرة الفاخرة ١/١٣٦، جمهرة الأمثال ٣٨٦/١، مجمع الأمثال ٣٩٦/١، المستقصى ١/٨٢.

(٣) في المثل: (أعطاه حكم الصبي)، مجمع الأمثال ٢/٣١٥.

(٤) انظر الحكاية في عيون الأخبار ١/٣٣٩، الكامل في اللغة ١/٤٧، الثمار ١٤٤/٩٤٩، التذكرة الحمدونية ١٤٤.

ويطلب ما لا يكون البتة، قال الشاعر:

ولا تحكما حُكْمَ الصَّبي فَإِنَّهُ كَثِيرٌ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ مَجَاهِلُهُ<sup>(١)</sup>

حُكْمَ لَبِيدٍ: يضرب مثلاً لمن يُخْتَرَمَ وَيُبْغَى له، من المَيْتِ والغائبِ،  
سَنَةً واحدة، لَبِيدٌ يقول لابنته:

إلى الحَوْلِ ثم اسمُ السَّلَامِ عليكما ومن يَبِكِ حَوْلًا كاملاً فقد اعتذر<sup>(٢)</sup>  
وإلى هذا المثل<sup>(٣)</sup> يشير أبو تمام في قوله:

ظَلَعُوا فَكَانَ بَكَايَ حَوْلًا بَعْدَهُمْ ثم ارعويتُ وذاكَ حُكْمُ لَبِيدٍ<sup>(٤)</sup>  
وقد حكم ابن هانئ<sup>(٥)</sup> الأندلسي حُكْمًا غير هذا، فأحكم أمر وفائه،  
حيث قال:

سأبكي عليهم مدَّةَ العمر إنني رأيت لبيداً في الوفاء مُقَصِّراً  
وقد أشرت إلى الحُكْمين في مرثية أخ رميت فيه بسهم البين، فقلت:  
لست أَرْضَى في الحُكْمِ حُكْمَ لَبِيدٍ مذهبي في الوفاء حُكْمُ ابن هانئ<sup>(٦)</sup>

(١) في البيان ٢٤٧/١.

(٢) في ديوانه ٧٩.

(٣) في ع: يقول.

(٤) في الثمار ٣٥١/١، نفحة الريحانة ٢٥٣/١، ديوانه ٣٩٢/١.

(٥) هو أبو القاسم محمد بن هانئ الأزدي، الشاعر الأندلسي المشهور. مات سنة ٣٦٢هـ.

انظر التكملة ٣٦٨/١، وفيات الأعيان ٤/٤٢١، معجم الأدباء ٩٢/١٩، والبيت المذكور ليس في ديوانه، وهو في نفحة الريحانة ٢٥٣/١.

(٦) في نفحة الريحانة ٢٥٣/١، ديوانه ٢٤ ب في رثاء صديقه عبد الباقي بن أحمد ابن السَّمان.

**حُكْمُ مُوسَى:** هو الحقّ، وفي المثل: ( من لم يرضَ بحكمِ موسى رضي بحكمِ فرعون) <sup>(١)</sup>.

**حُكْمُ النِّسَاء:** يُتَمَثَّلُ به في الأمر المكروه الذي أخذ بأطراف الشؤم، قال الشهاب:

لقد عكس الدهر أحكامه وجاء بما ليس يدري الرصدُ  
رجالٌ غدوا تحت حكم النساءِ وذا من شامة باب العَدَدِ <sup>(٢)</sup>  
حُكْمُ هَرَمٍ: <sup>(٣)</sup> هو ابن قُطْبَةَ الفَزَارِيِّ، الذي تنافر إليه عامر بن  
الطَّفِيل، وعلقمة بن عُلاتة الجعفريان، فقال لهما أنتما يا بني جعفر  
كركبتي البعير، تقعان معاً، ولم يُنْفَرِ واحداً منهما على صاحبه، وسيأتي  
ذكر القصة بتمامها في منافرة العرب.

**حِكْمَةُ لُقْمَانَ:** قال تعالى ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ ﴾ <sup>(٤)</sup> وحكي عنه  
مواظبٌ ووصايا لابنه، ونسب إليه سورة من كتابه، فما الظنُّ بمن نُبِّتَ  
الله حكمته، وارتضى كلامه، أليس حقيقاً أن يضرب به المثل؟ وروي  
«أنه كان عبداً حبشياً لرجل من بني إسرائيل فأعتقه، وأعطاه مالاً وذلك

(١) في مجمع الأمثال ٣/٣٦٠.

(٢) لم أجدهما في ديوانه.

(٣) في المثل: (أحكم من هرم بن قطبة)، في الدرّة الفاخرة ١/١٦٣، جمهرة الأمثال  
١/٣٤٣، ٤٠٦، مجمع الأمثال ١/٣٩٥، المستقصى ١/٧٠.

(٤) سورة لقمان: ١٢.

في زمان داود عليه السلام، ولم يكن لقمان نبياً في قول أكثر الناس<sup>(١)</sup>،  
وعن سعيد بن المسيب «أنَّ لقمان النبي كان خياطاً»<sup>(٢)</sup>. قال السري الرفاء  
يمدح أبا محمد الفيّاض<sup>(٣)</sup> الكاتب:

أخو حِكْمٍ إِذَا بَدَأَتْ وَعَادَتْ      حَكْمَنْ بَعَجَزَ لِقْمَانَ الْحَكِيمِ  
مَلَكْتَ خَطَامَهَا فَعَلَوْتَ قُسًا      بَرَوْنَ قَهَا وَقَيْسَ بْنَ الْخَطِيمِ<sup>(٤)</sup>  
حَكِيمَاتِ الْعَرَبِ: <sup>(٥)</sup> صُحْرُ بِنْتُ لِقْمَانَ، وَهَنْدُ بِنْتُ الْخُسِّ، وَجُمُعَةُ  
بِنْتُ حَابِسٍ وَابْنَةُ عَامِرِ بْنِ الظَّرْبِ. / (١٤٨ب)

حَلَاقِيمُ الْبِلَادِ: هي أواخرها وأطرافها، على التشبيه بحلقوم  
الرجل، وهو حلقه لأنه في طرفه، والميم أصلية، وقيل: هو مأخوذ من  
الحلق، وهي الواو زائدتان.

في حديث الحسن « قيل له: إنَّ الحجاج يأمر بالجمعة في الأهوان،  
فقال: يمنع النَّاسَ [في أمصارهم]»<sup>(٦)</sup> ويأمر بها في حلاقيم البلاد»<sup>(٧)</sup>.

(١) في المعارف ٥٥، الثمار ١/٢٢٩، نشوة الطرب ١/١٠٦.

(٢) المعارف ٥٥، الثمار ١/٢٢٩.

(٣) هو عبد الله بن عمرو بن محمد بن الفيّاض، كاتب منادم لسيف الدولة، وممدوح  
للسري الرفاء.

انظر يتيمة الدهر ١/١٣٠، مسالك الأبصار (المصورة) ١٥/٢٠٩.

(٤) في الثمار ١/٢٢٩، يتيمة الدهر ١/١٣٠، ربيع الأبرار ٣/١٢٤٣، ديوانه  
٦٦٢/٢.

(٥) من القاموس: حكم.

(٦) ساقط من ت.

حَلَاوَةُ الْأَوْلَادِ: يُتَمَثَّلُ<sup>(١)</sup> بِهَا فِي الشَّيْءِ الْمَرْغُوبِ، كَالكَلَامِ الْحَسَنِ  
وَنَحْوِهِ، فَيُقَالُ: (كَلَامٌ أَنْسَى حَلَاوَةَ الْأَوْلَادِ بِحَلَاوَتِهِ وَطَلَاوَةَ الرَّبِيعِ  
بِطَلَاوَتِهِ).

حَلَاوَةُ الْجَنِيِّ: يَرَادُ جَنَى النَّحْلِ، وَيُقَالُ: (أَحْلَى مِنَ الْجَنَى)<sup>(٢)</sup>،  
و(مِنَ الشَّهْدِ)<sup>(٣)</sup> وَتَفْتَحُ شَيْنُهُ وَتَضُمُّ وَ(.. مِنَ الْعَسَلِ)<sup>(٤)</sup>.

حَلَاوَةُ الْعِتَابِ: يُتَمَثَّلُ بِهَا فِي اللَّذَّةِ، وَيُقَالُ: (أَلْذُّ مِنَ حَلَاوَةِ الْعِتَابِ  
بَيْنَ الْأَحْبَابِ).

حَلَاوَةُ النَّصْفِ: هِيَ عِنْدَ أَهْلِ الشَّامِ فِي نِصْفِ شَعْبَانَ، وَكَانَ أَهْلُ  
الْعِرَاقِ يَتَّخِذُونَهَا فِي نِصْفِ رَمَضَانَ، وَقِيلَ لِلْعِبَادِيِّ<sup>(٥)</sup> وَقَدْ تَكَلَّمَ  
النَّصْفُ؛ جَرَتْ الْعَادَةُ أَنْ تَفَرَّقَ الْحَلَاوَةُ، فَقَالَ: لَكِنْ تَنْفُذُ إِلَى الْأَصْدِقَاءِ، لَا  
لِلْأَعْدَاءِ، وَمَنْ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى مَرَارَةِ الْإِنْصَافِ كَيْفَ يَطْعَمُ حَلَاوَةَ النَّصْفِ.

حَلَاوَةُ الْوُجْدَانِ: يَتَمَثَّلُ بِهَا فِي اللَّذَّةِ، وَيَحْكِي عَنْ هَبْنَقَةِ الْقَيْسِيِّ  
أَنَّهُ شَرِدَ لَهُ بَعِيرٌ فَقَالَ: مَنْ جَاءَ بِهِ فَلَهُ بَعِيرَانِ، فَقِيلَ لَهُ: أَتَجْعَلُ فِي بَعِيرٍ  
بَعِيرَيْنِ؟ فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ حَلَاوَةَ الْوُجْدَانِ، وَهُوَ وَإِنْ نُسِبَ بِهِ إِلَى  
الْحَمَقِ إِلَّا أَنَّهُ جَارٍ عَلَى الذَّائِقَةِ.

(٧) فِي النِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ: حَلَقَمٌ.

(١) فِي الْمَثَلِ: (أَحْلَى مِنَ الْوَلَدِ)، الدَّرَةُ الْفَاخِرَةُ ١/١٣٤، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ  
١/٤٠٦، الْمُسْتَقْصَى ١/٧٢.

(٢) السَّابِقَةُ.

(٣) السَّابِقَةُ.

(٤) السَّابِقَةُ.

(٥) لَمْ أَعْرِفْهُ.



**حُلس البيت:** هو من يلزم بيته لزوماً بليغاً، في المثل (صار حُلسَ بيته)<sup>(١)</sup>. والحلس: ما ولي ظهر البعير تحت القتب من كساء، أو مسح يلزمه ولا يفارقه، ومنه حديث أبي بكر رضي الله تعالى عنه في فتنة ذكرها «كُن حُلسَ بيتك حتى تأتِيكَ يَدُ خَاطِئَةٍ، أو مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ»<sup>(٢)</sup>، يأمره بلزوم البيت.

**حَلْفُ الْفُضُول:**<sup>(٣)</sup> في الرواية الصحيحة «أنه لما كان فيه من الشرف والفضل سُمِّي حَلْفَ الْفُضُول»<sup>(٤)</sup>، وقال رسول الله ﷺ: «لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفاً لو دُعيتُ إلى مثله اليوم لأجبتُ»<sup>(٥)</sup>. وكان من سبب ذلك الحلف أن رجلاً جاورهم من زبيد فظلم حقه وثمن سلعته، وكانت ظلامته عند العاص بن وائل السهمي، وكانت لرجل من بارق ظلامته عند أبي بن خلف الجمحي، فلما سمع الزبير بن عبد المطلب<sup>(٦)</sup> الزبيدي تظلمه وقد صعد في الجبل، ورفع عقيرته.

(١) في مجمع الأمثال ٢/٢٣٤.

(٢) في الغريبين، النهاية: حلس.

(٣) عن الثمار ١/٢٥٠ وانظر أخبار الحلف المفصلة في المعارف ٩٠٤، مروج الذهب ٢/٢٧٦، السير ١٥/١٣٣، الروض الأنف ١/١٥٥، الأغاني ١٧/٢٨٧، اللسان: حلف، فضل.

(٤) وقيل: تشبيهاً بحلف لجرهم قام به ثلاثة كلهم اسمه فضل، وقيل: لتعاقدهم على رد الفضول على أهلها. وانظر السابقة.

(٥) في السنن الكبرى ٦/١٦٧، تفسير القرطبي ١٠/١٦٩، البداية والنهاية ٢/٢٧٠.

(٦) في النسخ: الزبير بن عبد الملك، وهو خطأ.

يَا لِلرِّجَالِ لِمَظْلُومٍ بِضَاعَتِهِ      بِيَطْنِ مَكَّةَ نَائِي الدَّارِ وَالذَّفَرِ  
إِنَّ الحَرَامَ لَمَنْ تَمَّتْ حَرَامَتُهُ      وَلَا حَرَامَ لثُوبِ الفَاجِرِ الغَدْرِ<sup>(١)</sup>

فقال الزبير:

حَلَفْتُ لَنَعْقُدَنَّ حَلْفًا عَلَيْهِم      وَإِنْ كُنَّا جَمِيعًا أَهْلَ دَارِ  
نُسَمِيهِ الفُضُولَ إِذَا عَقَدْنَا      يُعَزُّ بِهِ الغَرِيبُ لَدَى الجِوَارِ<sup>(٢)</sup>

ثم قام هو وعبد الله بن جدعان إلى التحالف مع قريش، فدعوا قريشاً إلى التحالف، والتناصر، والأخذ للمظلوم من الظالم، فأجابوهما وتحالفوا في دار ابن جدعان، وشهده النبي ﷺ، وكان ذلك قبل الوحي.

**حلف المطيبين:**<sup>(٣)</sup> تحالف آخر بين قريش، ولما اجتمعوا لذلك غمّسوا أيديهم في الطيب /<sup>(١١٤٩)</sup> ثم تصافحوا، وتحالفوا، وتعاهدوا، وكان ذلك لما أرادت بنو عبد مناف أخذ ما في أيدي عبد الدار من الحجابة، والرفادة واللواء والسقاية، وأبت بنو عبد الدار، عقد كل قوم على مقام إبراهيم حلفاً مؤكداً، على أن لا يتخاونوا، ثم خلطوا أطياباً، وغمسوا أيديهم فيها، وتعاهدوا ثم مسحوا الكعبة بأيديهم، توكيداً، فسموا المطيبين، وتعاهدت بنو عبد الدار وحلفاءهم حلفاً آخر مؤكداً فسموا الأحلاف<sup>(٤)</sup>، وكان النبي ﷺ من المطيبين.

(١) في مصادر الخبر.

(٢) في مصادر الخبر.

(٣) انظر تفصيل خبره في المحبر ١٦٦، المنق ٢٠، السيرة ١/١٣٠، الروض الأنف ١/١٥٥، النهاية واللسان: طيب.

(٤) وانتهى أمر الحلف صلحاً على أن يأخذ بنو عبد مناف السقاية والرفادة. وانظر السابقة.

**حَلَقَة خَاتَم:** <sup>(١)</sup> يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الضِّيْقِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:  
 كَأَنَّ فِجَاجَ الْأَرْضِ حَلَقَةُ خَاتَمٍ      عَلِيٌّ فَمَا تَزْدَادُ طُولًا وَلَا عَرْضًا <sup>(٢)</sup>  
 وَيُذَكَّرُ مَعَهَا: كَفَّةُ حَابِلٍ، كَمَا قَالَ الْآخَرُ:  
 كَأَنَّ بِلَادَ اللَّهِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ      عَلَى الْخَائِفِ الْمَذْعُورِ كِفَّةُ حَابِلٍ <sup>(٣)</sup>  
**حَلَقَةُ الدَّرْعِ:** يُتِمَّمَلُ بِهَا فِي التَّسَاوِي قَالَ الْبَحْتَرِيُّ:

إِنِّي مَدَحْتُ بَنِي حِصْنٍ وَحُقَّ لَهُمْ      وَمَدَحُ أَمْثَالِهِمْ فِي مَدْحِهِ سَرَفٌ  
 تَكَافَأَتْ فِي الْعُلَى أَحْسَابُهُمْ فَهُمْ      كَحَلَقَةِ الدَّرْعِ لَمْ يُعْرِفْ لَهَا طَرْفًا <sup>(٤)</sup>  
 أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ وَقَدْ سَأَلَهُ الْحَجَّاجُ عَنْ بَنِي الْمُهَلَّبِ  
 فَقَالَ: «لَا أَدْرِي مِنْ أَفْضَلِهِمْ، هُمْ كَالْحَلَقَةِ لَا يُدْرِي مِنْ أَيْنَ طَرَفُهَا» <sup>(٥)</sup>.

**حَلَقَاتُ الْبَطَانِ:** يَقُولُونَ: الْبَطَانُ لِلْقَتَبِ: الْحَزَامُ الَّذِي يُجْعَلُ تَحْتَ <sup>(٦)</sup>  
 بَطْنِ الْبَعِيرِ، وَفِيهِ حَلَقَتَانِ، وَفِي الْمَثَلِ: (الَّتَقَّتْ حَلَقَاتُ الْبَطَانِ) <sup>(٧)</sup>، وَإِذَا

(١) من الثمار ٢/٨٩٨.

(٢) في السابق دون نسبة.

(٣) دونما نسبة في السابق، وفيه أيضا في ٢/٧٤٣.

(٤) للبحترى في المنتخب ١٢٠، وهما في ملحقات ديوانه ٤/٢٦٠٥ برواية:

«..... في مثله سرف

..... كحلقة الصفر.....»

(٥) من كلام مالك بن بشير رسول المهلب إلى الحجاج بهزيمة قطري بن الفجاءة  
 كما في الكامل ٤/٦٧، وفيات الأعيان ٥/٣٥٩.

(٦) هو الذي يلي البطن، والراجح أنه ليس خاصا بالبعير.

انظر اللسان: بطن.

(٧) في أمثال أبي عبيد ٣٤٣، جمهرة الأمثال ١/١٥٩، مجمع الأمثال ٣/١٠٢،  
 المستقصى ١/٣٠٦، اللسان: بطن، وفي هذه تفسيرات أخرى.

التقتا فقد بلغ الشد غايته، يُضرب في الحادثة إذا بلغت النهاية.  
حلُّ الحبوّة والحبا: كناية عن عدم الوقار، وعقدُها: كناية عنه،  
قال:

وإذا الحنا نقض الحبا في مجلسٍ ورأيت أهل الطيش قاموا فاقعد<sup>(١)</sup>  
قاله الزمخشري<sup>(٢)</sup>.

حلُّ النطاق: يَكُونُ به عن الإقامة، يقولون: حلَّ فلانُ نطاقه بمكان  
كذا وكذا، قال الشاعر:

ولقد هبّطت الأرض حلَّ بها الندى والغيثُ كلَّ علاقةٍ ونطاق<sup>(٣)</sup>  
وضده<sup>(٤)</sup>: شدُّ النطاق، فيقال للرجل إذا أخذ<sup>(٥)</sup> أهبطه للأمر<sup>(٦)</sup>: قد شدَّ  
نطاقه، كذا في شرح سقط الزند<sup>(٧)</sup>.

حلّة امرئ القيس: يُضربُ مثلاً للشيء الحسن، يكون له أثرٌ  
قبيح، والمبرّة يكون<sup>(٨)</sup> ضمنها عُقوقٌ، والكرامةٌ يحصل منها إهلاك، لأنَّ

(١) في شفاء الغليل ١٠٧، قصد السبيل ١/٤٣٩ دونما نسبة، وفي شرح مقامات  
الزمخشري ١٦٦ منسوب لسليمان بن يزيد العدوي القرشي.

(٢) في شرح مقاماته ١٦٦.

(٣) هكذا في النسخ، شروح السقط ٢/٧٦٢ دونما نسبة.

(٤) في ع: وهذه.

(٥) ساقطة من أ.

(٦) في ع: في الأمر.

(٧) الموضع السابق.

(٨) في ع: في ضمنها.

امراً القيس لما خرج إلى قيصر يستعينه على قَتْلَةِ<sup>(١)</sup> أبيه، ويستنجده في الاستيلاء على ملكه، وأمدّه بجيش، ثم لما صدر من عنده، وَشَى الوُشَاةَ إليه وأخبروه بما يكره من شأنه، وخوفوه عاقبة أمره، فندم على تجهيزه، وأتبعه بحلّة مسمومة، عزم عليه أن يلبسها في طريقه، فلما لبسها تفرّح جلده وتساقط لحمه، واشتد سقمه، في ذلك يقول:

وَبُدِّلْتُ قُرْحًا دَامِيًّا بَعْدَ صِحَّةٍ      وَبُدِّلْتُ بِالنَّعْمَاءِ وَالْخَيْرِ أَبْوَسًا  
وَلَوْ أَنَّهَا نَفْسٌ تَمُوتُ صَحِيحَةً      وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ تَسَاقُطُ أَنْفُسًا<sup>(٢)</sup>

فسمي ذا القُرُوحِ، ثم مات بأنقرة لما نزل بها<sup>(٣)</sup>.

**حُلَّةُ الْأَمْنِ:** قال ابن الرومي:

أَتَنْسِينَ أَيَّامًا لَنَا وَلِيَالِيَا      محاسنُها كالرَّوْضِ فِي صُبْحَةِ الدَّجْنِ  
عَهودٌ مَضَتْ مَحْمُودَةٌ فَكَأَنَّهَا      معانِقَةُ اللَّذَاتِ فِي حُلَّةِ الْأَمْنِ<sup>(٤)</sup>

**حِلْمُ الْعُصْفُورِ:** قال الجاحظ: (العرب تَضْرِبُ بِحِلْمِ الْعُصْفُورِ  
مثلاً<sup>(٥)</sup> لَأَحْلَامِ السُّخْفَاءِ»، قال<sup>(٦)</sup> دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ:

(١) في الأصول: قتل.

(٢) في ديوانه ١٠٧.

(٣) القصة في الثمار ١/٣٤٩، الشعر والشعراء ١/٢٧١، الأغاني ٩/٩٩.

(٤) في الثمار ٢/٨٦٦، ديوانه ٦/٢٤٥٦.

(٥) يقولون: (أخف حلما من عصفور)، وهو في الدرّة الفاخرة ١/١٧١، جمهرة

الأمثال ١/٤٢٩، مجمع الأمثال ١/٤٤٨، المستقصى ١/١٠٣.

(٦) في ع: قال ابن دريد.

يا آل سفيان ما بالي وبالكم أنتم كثير وفي أحلام عصفور<sup>(١)</sup> / (١٤٩ب)  
وقال حسان بن ثابت:

لابأس بالقوم من طولٍ ومن قصرٍ جسم البغال وأحلام العصافير<sup>(٢)</sup> (٣)  
حلم الفراشة: (٤) يقال ذلك كما يقال: حلم العصفور، قال:

سفاهة سنورٍ وحلم فراشةٍ وإنك من كلب المهارش أجهل<sup>(٥)</sup>  
حلم النائم: يشبهه به ما يسرع انقضاؤه، ومنه قول الشاعر في  
وصف الدنيا:

أحلام نومٍ أو كظل زائلٍ إن اللبيب بمثلها لا يخدع<sup>(٦)</sup>  
وقال إبراهيم بن المهدي:

وما المرء في دنياه إلا كهاجع رأى في غرار النوم أضغاث أحلام<sup>(٧)</sup>

---

(١) في الحيوان ٢٢٩/٥: يا آل سفيان، وهو في الثمار ٧١٣/٢، ديوانه ٧٤ برواية:  
يا آل سفيان..

(٢) في الحيوان ٢٢٩/٥، الثمار ٧١٣/٢، ديوانه ٧٤.

(٣) في الحيوان ٢٢٩/٥.

(٤) يقال: أطيش من فراشة، أجهل من فراشة، أخف من فراشة.

وانظر الدرّة الفاخرة ١/١٢١، ٢٧٧، و ٢٨٩، جمهرة الأمثال ١/٣٣٤ و ٤٢٨ و ٢٣/٢، المستقصى ١/٥٨ و ١٠٤ و ٢١٦ و ٢٣٠.

(٥) في الثمار ٧٣١/٢.

(٦) في السابق ٩٤٩/٢ دون نسبة.

(٧) في السابق.

حُلْمُ اليَقْظَانِ: يُشَبَّهُ به ما لا يكون، قال الشَّهاب:

حُلْمُ اليَقْظَانِ وَسَوَاسُ المُنَى رُبَّ أَحلامٍ لراءٍ لا تُعَبَّرُ<sup>(١)</sup>

وقد استحسنوا قول بعض الحكماء: الأمانى أحلامُ المستيقظ»<sup>(٢)</sup>

ونظمه القاضي محمد<sup>(٣)</sup> بن هبة الله الحسيني الأندلسي، فقال:

كَمَ ضَيَّعْتَ مِنْكَ المُنَى حاصِلاً      كان من الواجب أن يُحْفَظَا

فإن تَعَلَّلتَ بأطماعِها      فإنما تحلُمُ مُستيقِظَا

ومن النوادر:

أحاديثُ نَفْسٍ كاذباتٍ ومالِها      فوائِدُ إلا أن تَسُرَّ الفَتَى العاني

وأكثرُ ما تُمْلِيه يَظْهَرُ ضِدُّه      فكلُّ أمانِي القَلْبِ أحلامُ يَقْظانِ<sup>(٤)</sup>

ومنها:

إنَّما هذه الحِياةُ مَنامٌ      والأمانِي حُلْمٌ بها المرءُ صَبٌ

فلهذا تأتي على العَكْسِ مِمَّا      كَرِهَ النَّاسُ دائِماً وأَحَبُّوا<sup>(٥)</sup>

حُلْمُ الأَحْنَفِ: <sup>(٦)</sup> قال الجاحظ: ذكروا في الأشعار حُلْمَ لُقمان،

ولُقيم بن لُقمان، وقيس بن عاصم، ومعاوية بن أبي سفيان، ورجالاً

(١) لم أجده في ديوانه.

(٢) في نفحة الريحانة ٢/٢٠٥.

(٣) لم أعرفه. وهما منسوبان له في نفحة الريحانة ٢/٢٠٥.

(٤) دون نسبة في نفحة الريحانة ٢/٢٠٥.

(٥) في نفحة الريحانة ٢/٢٠٥ دون نسبة.

(٦) المثل هو قولهم: (أحلم من الأحنف) في الدررة الفاخرة ١/١٦٤، جمهرة الأمثال

٤٠٧/١

كثيراً، ما رأينا هذا الاسم التزق بأحد والتحم بإنسان، وظهر على الألسنة، كما تهيأ للأحنف بن قيس»<sup>(١)</sup>.

**حِلْمُ البَعِيرِ:** في المثل (أخفُ حِلْمًا من بَعِيرٍ)<sup>(٢)</sup>، هو من قول الشاعر:

ذاهبٌ طولاً وعَرْضاً      وهو في عَقْلِ البَعِيرِ<sup>(٣)</sup>  
ومن قول الآخر:

يُصَرِّفُه الصَّبِيُّ لِكُلِّ وَجِهٍ      ويحبسه على الخَسْفِ الجريئِ  
وتضربُه الوليدةُ بالهَرَاوِي      فلا غَيْرُ لديه ولا نكيرِ<sup>(٤)</sup>

**حِلْمُ الكَلْبِ:** يُقال: (فلانٌ حَلِيمُ الكلبِ) إذا كان مضيافاً، فهو كقولهم: جبان الكلب، قال الفرزدق في صفة النَّار:

(١) في البرصان ٢٠٢، الثمار ١/١٧٥.

(٢) في الدرة الفاخرة ١/١٧١، جمهرة الأمثال ١/٤٢٩، مجمع الأمثال ١/٤٤٨، المستقصى ١/١٠٢.

(٣) في السابقة دونما نسبة.

(٤) الثاني في النسخ هكذا:

«..... عن الحسن الحرير»

والأبيات دونما نسبة في السابقة، وكذا في الموشح ٤٨٧، العقد الفريد ١/٢٨، وفي الحماسة ١/٥٨٠ لعباس بن مرداس، وكذا في أمالي القالي ١/٤٧، ديوانه ٥٩، وفي معجم الشعراء ٣١ لمعود الحكماء، وفي زهر الآداب ٢/٦١ لكثير عزة، وهي في ملحق ديوانه ٥٣٠.



وَمُسْتَنْبِحِ طَاوِي الْمَصِيرِ كَأَنَّهُ      يُخَامِرُهُ مِنْ شِدَّةِ الشَّوْقِ أَوْلَقُ  
 دَعَوْتُ بِحَمْرَاءِ الْفُرُوعِ كَأَنَّهَا      ذُرَى رَايَةٍ فِي جَانِبِ الْجَوِّ تَخْفِقُ  
 وَإِنِّي سَفِيهُ النَّارِ لِلْمَبْتَغِي الْقَرَى      وَإِنِّي حَلِيمُ الْكَلْبِ لِلضَّيْفِ يَطْرُقُ<sup>(١)</sup>  
**حُلُوبَةُ الْمُسْلِمِينَ:** يُقَالُ فِي طَرِيقِ الْإِسْتِعَارَةِ: هِيَ فِيئُهُمْ وَخَرَجَهُمْ  
 يُقَالُ: (دَرَّتْ حُلُوبَةُ الْمُسْلِمِينَ)<sup>(٢)</sup>، إِذَا جَبِيتِ حُقُوقَ الْمَالِ.

**حَلِيَّةُ الْأَدَبِ:** قِيلَ: لِكُلِّ شَيْءٍ حَلِيَّةٌ، وَحَلِيَّةُ الْأَدَبِ: الصَّدْقُ، قَالَ  
 الصَّاحِبُ:

الزَّمُ الصِّدْقَ إِنَّهُ      حَلِيَّةُ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ  
 كَذِبُ الْمَرْءِ شَيْئُهُ      لَعَنَ اللَّهُ مَنْ كَذَبَ<sup>(٣)</sup>

**حَلِيَّةُ الْأَرْضِ:** ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ<sup>(٤)</sup> الْمَرْزُبَانَ بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنْ بَعْضِ  
 الرَّوَاةِ: «أَنَّه قَالَ: أَدْرَكَتْ طَبَقَةً بِالْكَوْفَةِ، يُقَالُ لَهَا: حَلِيَّةُ الْأَرْضِ، وَنَقَشُ  
 الزَّمَانِ، وَهُمْ حَمَّادُ عَجْرَدٍ، وَوَالِبَةُ بِنُ الْحُبَابِ، وَمَطِيْعُ<sup>(٥)</sup> بِنُ إِيَّاسٍ،

(١) فِي الْمُنْتَخَبِ ١٢٢، وَوَلِيَسْتَ فِي دِيْوَانِهِ.

(٢) فِي الثَّمَارِ ١/٢٨٧، مَفِيدُ الْعُلُومِ ٣٦٩.

(٣) فِي الثَّمَارِ ٢/٩٣٥، وَوَلِيَسَا فِي دِيْوَانِهِ.

(٤) هُوَ أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بِنُ عِمْرَانَ بِنُ مُوسَى الْمَرْزُبَانِي، مَعْتَزَلِي رَاوِيَةٌ مَكْثَرٌ مِنْ  
 التَّصْنِيفِ. مَاتَ بِبَغْدَادَ سَنَةَ ٣٨٤.

انظُرْ تَارِيخَ بَغْدَادَ ٣/١٣٥، إِنْبَاءُ الرَّوَاةِ ٣/١٨٠، مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ١٨/٢٦٨. وَقَوْلُهُ  
 فِي الثَّمَارِ ٢/٧٤٣.

(٥) هُوَ مَطِيْعُ بِنُ إِيَّاسِ الْكِنَانِي، شَاعِرٌ مِنْ مَخْضَرْمِي الدَّوْلَتَيْنِ، ظَرِيفٌ خَلِيعٌ  
 مَتَّهَمٌ بِالزَّنْدَقَةِ، مَاتَ فِي خِلَافَةِ الْهَادِي.

انظُرْ طَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ ٩٤، الْأَغَانِي ١٣/٢٧٤، تَارِيخَ بَغْدَادَ ١٣/٢٢٥.

ويحيى<sup>(١)</sup> بن زياد، وشراعة<sup>(٢)</sup> بن الزندبوند.

**حليّة الخوان:** قال أبو علي<sup>(٣)</sup> السّلامي في كتابه «نُتْفُ الظَّرْفِ»  
حاكياً عن بعض المشايخ، أنّه كان يقول: لكل شيء حليّة، وحليّة الخوان  
السُّكَّرْجَات<sup>(٤)</sup> والبُقُول. / (١١٥٠)

**حليّة الرّجل:** هي لحيته، وكانت عائشة رضي الله تعالى عنها  
وعن أبيها «تُقَسِّمُ وتَقُولُ: لا والذي زَيْن الرّجال باللّحي»<sup>(٥)</sup> وجاء أنه  
قسم الملائكة.

**حليّة اللّسان: الصدق.**

(١) هو أبو الفضل شاعر ظريف ماجن رمي بالزندقة.

انظر تاريخ بغداد ١٠٦/١٤، معجم الشعراء ٤٨٥.

(٢) ماجن كوفي كان ينادم المذكورين معه في هذا النص، وله أخبار مبثوثة في  
عيون الأخبار ٩٩/٤، الأغاني ١١/١١، ٣٦٤/١٣، ٣١٩/١٣، البصائر والذخائر  
٩٤/٥، أمالي القالي ٢١٥/٣.

(٣) هو من رستاق بيهق، من شعراء القرن الرابع، له كتاب التاريخ في أخبار ولاة  
خراسان، ومنتف الظرف.  
انظر يتيمة الدهر ١٠٨/٤.  
والنص في ثمار القلوب ٨٧٠/٢.

(٤) هو ما يستعمل على المائدة من المشهيات، وهي فارسية معربة، وقد تضم راؤها  
واحدها أسكّرجه وسكّرجة.

انظر المعرب ٧٥، النهاية: سكرج، قصد السبيل ١٨٥/١ و١٤٢/٢.

(٥) في عيون الأخبار ٥٥/٤.

**حمار أبي الهذيل:** (١) يُضْرَبُ مثلاً للأمر الصغير يَتَكَلَّمُ فيه الرجل الكبير، ومن قصته أن أبا الهذيل دخل على المأمون فاحتبسه ليأكل معه، فلما وضعت الموائد وأخذوا في الأكل، قال أبو الهذيل: يا أمير المؤمنين، إنَّ الله لا يستحي من الحق، غلامي وحماري بالباب، قال: صدقت يا أبا الهذيل، ودعا بالحاجب فقال له اخرج إلى غلام أبي الهذيل وحماره، فَنَقَدَّما بما يصلحهما، فخرج وفعل فكان محمد بن الجهم (٢) إذا تعذَّرَ عليه أمرٌ يقول: إنَّ الذي سَخَّرَ المأمون لحمار أبي الهذيل وغلامه، قادرٌ أن يُسَهِّلَ عليَّ هذا الأمر.

**حمار البخاري:** تَمَثَّلَ به البديع الهمداني، في حاله مع القاضي الحيري (٣) فقال: «ثم لم يكن مثلي معه، إلا مثل البخاري الذي ضاع حماره، وخرج في طلبه، حتى عَبَّرَ جيحون بسببه، يطلبه في كل مَنْهَلَةٍ، وَيَنْشُدُهُ في كل مرحلة وهو لا يجده، حتى جاوز خُرَّاسان وانتهى إلى طَبْرِسْتان، وأتى العراق وطاف الأسواق، فلما لم يجده وأيس، عاد وقد طالَّت أسفاره، ولم يُحَصِّلْ حماره، حتى إذا حصل في بلده، وبين أهله وولده، أحبَّ الله أن يُلَطِّفَ له لطفاً يعتبر به، فنظر ذات يوم إلى اصطبله،

(١) في الثمار ١/٥٤٨.

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن الجهم بن هارون، كاتب بليغ صدوق، مات سنة ٢٧٧هـ.

انظر تاريخ بغداد ٢/١٦١، الوافي بالوفيات ٢/٣١٣.

(٣) هو أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري، قاضي نيسابور، فاضل غزير العلم، روى عنه الحاكم وغيره، ومات سنة ٤٢١هـ.

انظر الإكمال ٢/٢٣٨ و ٣/٤٣، الأنساب ٢/٢٩٨، طبقات الشافعية الكبرى ٤/٦.

فإذا الحمار بَسْرَجِه ولجامه وتَفْرَه وحزامه قائماً على المَعْلَف»<sup>(١)</sup>.

**حمارٌ تُوما:** هو طبيبٌ جاهلٌ يكنى بحماره عنه، وقيل فيه:

إليه بالجَهْلِ راح يُومَى      مثلُ حمارِ الطبيبِ تُوما

**حمارُ الحَوَائِجِ:** يضرب مثلاً لمن يُسْتَدَلُّ وَيُمْتَهَن، ومن أمثال العرب ( اتخذوا فلاناً حمار الحوائج )<sup>(٢)</sup>، و ( هو حَمِيرُ الحاجات )<sup>(٣)</sup>، ومن أمثال العرب: العامة: ( فلانٌ قَوَادُ القَرْيَةِ وَجَمَلُ السَّقَايَةِ، وَكَلْبُ الجَمَاعَةِ، وَحمارِ القومِ ).

[حمار الروضة:<sup>(٤)</sup> من فقهاء الشافعية، يُتَمَثَّلُ به في الكثير<sup>(٥)</sup> الحفظ القليل الفهم]<sup>(٦)</sup>

**حمارٌ طَيَّاب:**<sup>(٧)</sup> كان لطَيَّابِ السَّقَاءِ حمارٌ قديم الصلحة، ضعيف الحملة، شديد الهُزال، ظاهر<sup>(٨)</sup> الانخزال، كاسف البال، يَسْتَسْقِي عليه ويرتفق به، ويرتزق منه مدة مديدة من الدهر، وكان عُرْضَةً لشعر أبي

(١) انظر رسائل الهمذاني ١٠٩.

(٢) في مجمع الأمثال ٢٣٧/١ وفي المستقصى ٢٤/١ برواية: «قعيد الحاجات».

(٣) في جمهرة الأمثال ٣٨١/١، التمثيل والمحاضرة ٣٤٣.

(٤) لم أعرفه.

(٥) في ع العبارة هكذا: فيمن يحفظ وهو قليل الفهم.

(٦) ما بينهما ساقط من ت.

(٧) الثمار ١/٥٥٠، مجمع الأمثال ٤٠٨/١، ربيع الأبرار ٤/٤٠٢، نفحة الريحانة ٥٨٣/٣.

(٨) في ع: زائد.

غلالة<sup>(١)</sup> المخزومي، كما أن شاة سعيد كانت عرضة لشعر الحمدوني، ولأبي غلالة في وصفه بالضعف والتوجع له نيفٌ وعشرون مقطوعة أوردتها كلها حمزة الأصبهاني في كتابه «مضاحك الأشعار على حروف الهجاء»<sup>(٢)</sup>. وحكى محمد بن داود<sup>(٣)</sup> بن الجراح عن جعفر<sup>(٤)</sup> رفيق طياب أن حمار طياب نفق، فمات طياب على أثره بأسبوع، ثم مات أبو غلالة على أثر طياب بأسبوع، وكان ذلك من عجائب الاتفاقات، وسار حمار طياب مثلاً كبغلة أبي دلّامة في الضعف وكثرة العيب، وطيلسان ابن حرب وغيرهما، فمن ملح أبي غلالة في هذا الحمار ما أورده ابن أبي عون<sup>(٥)</sup> في كتابه «التشبيهات»، ولم يورد فيه سوى المختار وهو قوله:

يا سائلي عن حمار طَيَّابٍ      ذاك حمارٌ حليْفٌ أو صابِ  
كأنه والذُّبابُ يأخُذُه      من كلِّ وجهٍ نْفارٌ دُوْشابِ<sup>(٦)</sup>

(١) لم أعرفه.

(٢) الكتاب مفقود فيما أعلم.

(٣) الوزير الكاتب البليغ العارف بأيام الناس وأخبارهم صاحب كتاب الورقة. قتل سنة ٢٩٦هـ.

انظر تاريخ بغداد ٥/ ٢٥٥، وفيات الأعيان ٣/ ٤٢٧، الوافي بالوفيات ٣/ ٦١.

(٤) في ع: ابن رفيق.

(٥) هو أبو إسحق إبراهيم بن أبي عون أحمد قتل على الزندقة سنة ٣٢٢هـ. وله تصانيف أدبية عديدة.

انظر معجم الأدباء ١/ ٢٣٤، الوافي بالوفيات ٥/ ٣٠٧.

(٦) البيتان برواية مختلفة في التشبيهات ٣٧١، الثمار ١/ ٥٥١، ربيع الأبرار ٤/ ٤٠٢، والدوشاب: هو نبيذ التمر. وانظر قصد السبيل ٢/ ٣٧.

**حمار عَزِير:** يجري ذكره في عدة مواطن، فمنها أن يضرب مثلاً للمنكوب **يَنْتَعَش** لأن /<sup>(١٥)</sup> الله تعالى أحياه بعد مائة عام من موته، وحكى الجاحظ<sup>(١)</sup> عن مُقاتِل بن سليمان قال: قال موسى للخضر عليهما السلام: أي الدواب أحب إليك؟ قال: الفرس والحمار والبعير لأنها من مراكب الأنبياء، قال الجاحظ: أما الفرس فمركب أولي العزم من الرسل عليهم الصلاة والسلام، وكل من أمره الله تعالى بحمل السلاح وقتال الكفار، وأما البعير فمركب هود وصالح وشعيب ومحمد صلى الله تعالى عليه وسلم، وأما الحمار فمركب عَزِير وعيسى وبلعم<sup>(٢)</sup>، انتهى<sup>(٣)</sup>: قلت: وفي «كشف النقاب عن الأسماء والألقاب»<sup>(٤)</sup> للحافظ ابن الجوزي<sup>(٥)</sup> «وحمارُ العَزِير»: <sup>(٦)</sup> لقبُ أبي العباس أحمد بن عبَّيد الله بن عمَّار الثقفي<sup>(٧)</sup>،

(١) فى الثمار ١/١٢٩ والفقرة عنه، الحيوان ٧/٢٠٤، مفيد العلوم ٣٦٨.

(٢) هو بلعم بن باعورا.

انظر أخباره فى تاريخ دمشق ٢/٤٢٦، العبر ١/١٦٣.

(٣) ساقطة من ع.

(٤) ١/١٥٩.

(٥) هو أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، الواعظ، صاحب المصنفات الكثيرة المشهورة، ت ٥٩٧ هـ.

انظر وفيات الأعيان ٣/١٤٠، سير أعلام النبلاء ٢١/٣٦٥، البداية والنهاية ١٣/٢٨.

(٦) فى ع: هو.

(٧) وقد رمى بالاعتزال، وهو شيعي المذهب.

انظر تاريخ بغداد ٤/٢٥٢، المؤلف والمختلف للدار قطني ٤/٢٧٥٢، تبصير المنتبه ٣/٩٤٧.

يروى عن عثمان<sup>(١)</sup> بن أبي شيبة، وقال فيه ابن الرومي:

وفي ابن عمار عُزَيْرِيَّةٌ      يناظرُ اللهَ بها في القَدَرُ  
يقولُ لِمَ كانَ ولمَ لمَ يكنُ      فهو على هذا وكيلُ البشر<sup>(٢)</sup>  
**حمارُ قَبَّانَ:** من أمثال العرب. ( هو أذلُّ من حمارِ قَبَّانِ )<sup>(٣)</sup>، وهو  
ضربٌ من الخنافس<sup>(٤)</sup> بين مكة والمدينة، قال الراجز [ في  
التعرض له ]:<sup>(٥)</sup>

يا عجباً لقد رأيتُ عَجَباً      حمارَ قَبَّانٍ يسوقُ أرنباً<sup>(٦)</sup>  
[ حمارُ القُرَّاءِ ]<sup>(٧)</sup> هو أبو بكر عبد الله بن يزيد الدمشقي، يروي عنه

---

(١) هو الحافظ الكبير أبو الحسن الكوفي الثقة، سمع من ابن المبارك وغيره، ومات سنة ٢٣٩هـ.

انظر التاريخ الكبير ٦/٢٥٠، تاريخ بغداد ١١/٢٨٣، طبقات علماء الحديث ٢٠/٩٩.

(٢) في كشف النقاب ١/١٥٩، ديوانه ٣/٣١٣ برواية:

« لم كان ما كان ولم يكن ما لم يكن..... »

(٣) في الثمار ١/٥٣، الدرة الفاخرة ١/٢٠٥، جمهرة الأمثال ١/٤٧٠، مجمع  
الأمثال ٢/١٧، المستقصى ١/١٣٣، ألف باء ١/٢٣٢.

(٤) في وصفها انظر حياة الحيوان ١/٢٥٦.

(٥) ساقط من ع.

(٦) في السابقة، سر صناعة الإعراب ١/٨٢، اللسان: قين.

(٧) في النسخ: حمار القرابية، وما أثبت عن كشف النقاب ١/١٥٩، الألقاب لابن  
الفرضي ٤٧، نزهة الألباب ١٠٢، وانظر الجرح والتعديل ٥/٢٠٢، غاية النهاية  
١/٤٦٣.

يزيد بن عبد الحميد، ذكره ابن الجوزي<sup>(١)</sup> [٢].

**حَمَارِ الْقَصَّارِ:**<sup>(٣)</sup> يضرب به المثل فيمن يحصل على الخسْفِ وسوء القرى، فيقال: كان يوم فلان كيوم حمار القصار، إن جاع شرب، وإن عطش شرب.

**حَمَارِ الْعِبَادِي:** من أمثال العرب في الرديئين، ما أحدهما بأمثل من الآخر «كحماري العبادي»<sup>(٤)</sup> وهو الذي قيل له: أي حماريك شرٌّ؟ قال: ذاء، ثم ذاء. ويروى أنه قال حين سئل عنهما: هذا هذا. أي لا فضل لأحدهما على الآخر، قال:

رَجْسَانِ مَا لهما فِي النَّاسِ مِنْ مَثَلٍ إِلَّا حَمَارَا الْعِبَادِي الَّذِي وَصِفَا  
مُجَرَّحَانِ الْكَلْبَى تَدْمَى نُحُورَهُمَا قَدْ لَزَمَا مُحَرَّقَ الْأَنْسَاعِ وَالْأَكُفَا<sup>(٥)</sup>  
وَالْعِبَادِ بِالْكَسْرِ، وَالْفَتْحُ غَلَطٌ، وَوَهْمَ الْجَوْهَرِي<sup>(٦)</sup>: قِبَائِلُ شَتَى  
اجْتَمَعُوا عَلَى النَّصْرَانِيَةِ بِالْحَيْرَةِ.

(١) في كشف النقاب ١/١٥٩، وفي الألقاب لابن الفرضي ٤٧: يزيد بن عبد الصمد، ولم أجد له ترجمة.

(٢) ليس ما بينهما في ت، وهو في أ وفي ع بعد: حمار القصار.

(٣) في الثمار ١/٣٨٥، ربيع الأبرار ٤/٤٠٢، مفيد العلوم ٣٧١.

(٤) في أمثال أبي عبيد ٣٢٤، عيون الأخبار ١/٣٢٢، الثمار ١/٥٤٩، التمثيل والمحاضرة ٣٤٣، جمهرة الأمثال ٢/١٥١، المنتخب ١٠٢ و ١١٩، مجمع الأمثال ٣/٥٦، المستقصى ٢/٢١٥، ربيع الأبرار ٣/٤٨٢، اللسان: عبد.

(٥) في مجمع الأمثال ٣/٥٦ دون نسبة.

(٦) حين ضبطها بالفتح في الصحاح: عبد، وانظر الجمهرة: عبد ١/٢٩٩، القاموس: عبد.



**حَمَارَةَ الْقَيْظِ:** بتشديد الراء: شِدَّة حَرِّه، وربما خففت في الشعر للضرورة<sup>(١)</sup> والجمع حَمَارٌ.

**حَمَاقَةَ الْمَغَارِبَةِ:** يضرب بها المثل فيقال: (أحمق من مغربي) ومنه قيل: المغربي حَرَّكَ تَرًا.

**حَمَامِ الْحَرَمِ:** يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْأَمْنِ وَالصِّيَانَةِ، كَمَا يُضْرَبُ بِظَبَاءِ مَكَّةَ وَسِجْيَاءِ ذِكْرَهَا، وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: (هُوَ آمِنٌ مِنْ حَمَامِ مَكَّةَ)<sup>(٢)</sup> وَمَنْ أَبْلَغَ مَا قِيلَ فِي التَّمَثِيلِ بِحَمَامِ الْحَرَمِ قَوْلَ عَبْدَانَ<sup>(٣)</sup> الْأَصْبَهَانِي:

رَغِيفُكَ فِي الْأَمْنِ يَا سَيِّدِي      يَحُلُّ مَحَلَّ حَمَامِ الْحَرَمِ  
فَلَلَهُ دَرُّكَ مِنْ سَيِّدٍ      حَرَامُ الرَّغِيفِ حَلَالُ الْحُرْمِ  
**حَمَامَةُ نُوحٍ:**<sup>(٤)</sup> يُقَالُ لَهَا أَيْضًا: حَمَامَةُ السَّفِينَةِ، وَهِيَ الَّتِي أَرْسَلَهَا نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَكَانَ الْغَرَابِ الَّذِي لَمْ يَعُدْ إِلَيْهِ، لِيَنْظُرَ هَلْ غَاضَ الْمَاءُ وَبَدَأَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْءٌ، فَرَجَعَتْ بِالْبَشَارَةِ / (١٥١).

(١) تخفيفها وارد في غير الشعر. انظر اللسان: حمر

(٢) في الدرر الفاخرة ١/٦٩، جمهرة الأمثال ١/١٩٩، مجمع الأمثال ١/١٥٠، المستقصى ١/٩.

(٣) هو المعروف بالخوزي، شاعر كثير الملح والطرائف.

انظر يتيمة الدهر ٣/٣٥٠، والبيتان له في اليتيمة ٣/٣٥٤، الثمار ٢/٦٧٩، شروح السقط ٢/٨٦٤، مجمع البلاغة ٢/٥٨٨.

(٤) الثمار ٢/٦٧٨.

حُمَّةُ الْعَقْرَبِ وَالشَّوْلَةِ: كوكبان نيران ينزلهما<sup>(١)</sup> القمر، وسيِّف<sup>(٢)</sup>،  
ومنه المثل ( في نُصْحِهِ حُمَّةُ الْعَقْرَبِ )<sup>(٣)</sup>.

حُمْرُ النَّعَمِ: هي كرائم الإبل، يضرب بها المثل في الرغائب  
والنفائس، فيقال: ( ما يسرني به حُمْرُ النَّعَمِ )<sup>(٤)</sup>.

حُمُقُ ابْنِ ضَبَّةٍ<sup>(٥)</sup>: هو جاهليٌّ كان أحمق أهل زمانه، واسمه قُبَاع.  
حُمُقٌ بِيَهْسٍ<sup>(٦)</sup>: هو الملقَّبُ بِنِعَامَةٍ، وكان مع حُمُقِهِ أَحْضَرَ النَّاسِ  
جواباً، قال حمزة<sup>(٧)</sup> «مما تكلم به من الأمثال التي يعجز عنها البلغاء» لو  
نُكِّتُ عَلَى الْأُولَى لَمَا عُدْتُ إِلَى الثَّانِيَةِ<sup>(٨)</sup>، قال الْمُفَضَّلُ: (كان من حديث

---

(١) حمة العقرب: سمها أو إبرتها، وليس في منازل القمر فيما أعلم منزلة تسمى حمة العقرب والشولة. وإنما العقرب والشولة هما اللتان من منازل القمر.

انظر الأنواء ٧١، ١٢٢، اللسان: حما.

(٢) هو سيف ينكف الحميري. التاج: حما.

(٣) هذا من أمثال المولدين، وهو في مجمع الأمثال ٤٧٢/٣، وحمل المثل على أنه من سم العقرب أو الحية أولى. وفي ربيع الأبرار ٣١١/٤ «يخبركم أنه ناصح» وفي نصحه حمة العقرب»

(٤) في النسخ: مما يسرني، وما أثبت من الثمار ١/٥٢٣.

(٥) في المثل: (أحمق من قباع بن ضبة) انظر المستقصى ١/٨٣.

(٦) في المثل: (أحمق من بيهس)، وهو في الدرة الفاخرة ١/١٣٧، جمهرة الأمثال ١/٣٨٦، مجمع الأمثال ١/٢٦٨ و٣٩٦، المستقصى ١/٧٦. وبيهس هو ابن هلال بن خلف بن جمحه.

(٧) هو الأصفهاني في الدرة الفاخرة ١/١٣٧.

(٨) في السابق، أمثال أبي عبيد ٢٦٩ و٣٨٢، جمهرة الأمثال ١٩٧/٢ ويروى: «لو نهيت عن الأولى.»

بَيْهَسُ أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مِنْ بَنِي فَزَارَةَ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ بَغِيضٍ، وَكَانَ سَابِعَ سِتَّةِ إِخْوَةٍ فَأَغَارَ عَلَيْهِمْ نَاسٌ مِنْ أَشْجَعٍ، بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُمْ حَرْبٌ، وَهُمْ فِي إِبْلَاهِمٍ، فَقَتَلُوا مِنْهُمْ سِتَّةَ، وَبَقِيَ بَيْهَسُ، وَكَانَ أَصْغَرَهُمْ فَأَرَادُوا قَتْلَهُ، ثُمَّ قَالُوا: وَمَا تَرِيدُونَ مِنْ قَتْلِ هَذَا؟ يُحَسَبُ عَلَيْكُمْ بِرَجُلٍ وَلَا خَيْرَ فِيهِ، فَتَرَكُوهُ، فَقَالَ: دَعُونِي أَتَوْصِلُ مَعَكُمْ إِلَى الْحَيِّ، فَإِنَّكُمْ إِنْ تَرَكْتُمُونِي وَحَدِي أَكَلْتُمَنِي السَّبَّاعَ وَقَتَلْتُمَنِي الْعَطْشَ، فَفَعَلُوا، فَأَقْبَلَ مَعَهُمْ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ نَزَلُوا فَنَحَرُوا جُزُورًا فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ، فَقَالُوا: ظَلَّلُوا لِحَمِّكُمْ لَا يَفْسُدُ، فَقَالَ بَيْهَسُ: «لَكِنَّ بِالْأَثَلَاتِ لِحْمًا لَا يُظَلَّلُ»<sup>(١)</sup> فَذَهَبَتْ / (١٥١ ب) مِثْلًا، فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ قَالُوا: إِنَّهُ مِنْكَرٌ، وَهَمُّوا أَنْ يَقْتُلُوهُ، ثُمَّ تَرَكُوهُ وَظَلَّلُوا يَشْوُونَ مِنْ لَحْمِ الْجُزُورِ وَيَأْكُلُونَ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: مَا أَطْيَبَ يَوْمَنَا وَأَخْصَبَهُ، فَقَالَ بَيْهَسُ: «لَكِنْ عَلَى بَلَدِ قَوْمٍ عَجْفَى»<sup>(٢)</sup> فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا، ثُمَّ انْشَعَبَ طَرِيقَهُمْ فَأَتَى أُمَّهُ، فَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ، قَالَتْ: فَمَا جَاءَ بِكَ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِكَ؟ قَالَ بَيْهَسُ: «لَوْ خَيْرٌ لَأَخْتَرْتُ»<sup>(٣)</sup> فَذَهَبَتْ مِثْلًا، ثُمَّ إِنَّ أُمَّهُ عَطَفَتْ عَلَيْهِ وَرَقَّتْ لَهُ، فَقَالَ النَّاسُ: لَقَدْ أَحَبَّتْ أُمُّ بَيْهَسٍ بَيْهَسًا، فَقَالَ

(١) روي: الأثلاث: مكان. وقيل: الأثلاث جمع أثلة وهي شجرة، والمثل في أمثال أبي عبيد ١٣٩، أمثال الضبي ١١٠، مجمع الأمثال ١٤٦/٣، المستقصى ٢/٢٦٥، معجم البلدان ١/١١٥ ومضربه: هو رؤيتك قومًا في خصب وسعة، وقومك مستنون.

(٢) في السابقة، وبلدح اسم مكان قبل مكة من جهة المغرب في ديار فزارة. قيل: هو وادي فح المعروف الآن بوادي أم الدود. انظر معجم البلدان ١/٥٧٠، معجم معالم الحجاز ١/٢٥١. وموضع ضرب المثل كسابقه.

(٣) ويروي: (لو خيرك القوم لاخترت). انظر السابقة.

بيهس: «تكلُّ أُرَامَهَا ولدا»<sup>(١)</sup> أي عَطَفَهَا على ولد، فأرسلها مثلاً، ثم إنَّ أمه جعلت تعطيه بعد ذلك ثياب إخوته فيلبسها ويقول: «ياحبذا التُّراث لولا الذَّلَّة»<sup>(٢)</sup> فأرسلها مثلاً، ثم أتى على ذلك ما شاء الله فمرَّ بنسوة من قومه يُصلحن امرأةً منهن، يُردنَ أن يهدينها لبعض القوم الذين قتلوا إخوته، فكشف ثوبه عن استه وغطى به رأسه، فقلن له: ويلك، ما تصنع يابيهس؟ فقال:

البسُ لكلِّ حالةٍ لبُوسَها إِمَانَعِيمَها وإِمَابُوسَها<sup>(٣)</sup>  
فأرسلها مثلاً. ثم أمر النساء من كنانة وغيرها، فصنعن طعاماً له، فجعل يأكل ويقول: «حبِّذا كثرة الأيدي في غير الطعام»<sup>(٤)</sup> فأرسلها مثلاً، فقالت أمه لا يطلب هذا بثأراً أبداً، فقالت الكنانية: «لا تأمن الأحمق وفي يده سكين» فأرسلتها مثلاً، ثم أخبر أن ناساً من أشجع في غار يشربون فيه، فانطلق بخال له يقال له: أبو حنَّش، فقال له: هل لك في غار فيه ظباء؟ لعلنا نصيب منها، ويروى «هل لك في غنيمة باردة»<sup>(٥)</sup> فأرسلها مثلاً، ثم انطلق بيهس بخاله حتى أقامه على فم الغار، ثم دَفَع

(١) السابقة.

(٢) في أمثال الضبي ١١١، أمثال أبي عبيد ٣٣٤، الدرّة الفاخرة ٢/٢١٢، مجمع الأمثال ٣/٥٢٧، المستقصى ٢/٥٦.

(٣) في أمثال الضبي ١١١، الفاخر ٦٢، جمهرة الأمثال ١/١٩٧، مجمع الأمثال ١/٢٦٩، المستقصى ١/١٢١، اللسان: لبس.

(٤) في أمثال الضبي ١١٢، مجمع الأمثال ١/٢٦٩.

(٥) في السابقين.

أبا حنش في الغار، فقال: ضرباً أبا حنش، فقال بعضهم: إن أبا حنش لبطل، فقال أبو حنش: «مكره أخوك لا بطل»<sup>(١)</sup> فأرسلها مثلاً، قال المتلمس في ذلك :

وَمِنْ طَلَبِ الْأُوتَارِ مَا حَزَّ أَنْفَهُ      قَصِيرٌ وَخَاضَ الْمَوْتَ بِالسَّيْفِ بِيَهْسُ  
نِعَامَةٌ لَمَّا صَرَخَ الْقَوْمُ رَهْطَهُ      تَبَيَّنَ فِي أَثْوَابِهِ كَيْفَ يَلْبَسُ<sup>(٢)</sup> (٣)

حمق جَحَا: <sup>(٤)</sup> جَحَا] كهدى لقب أبي الغُصن دُجين بن ثابت وهم الجوهري] <sup>(٥)</sup> [و] اسمه نوح وكنيته أبو الغُصن، وجحاً بكسر <sup>(٦)</sup> الجيم وفتح الحاء المهملة: اسم لا ينصرف لأنه معدول من جاح، مثل عُمَر من عامر، يقال: جحاً يَجْحُوا جَحْوًا إذا رمى، ويقال: حَيَّا الله

(١) في السابقين، أمثال أبي عبيد ٢٧١، المستقصى ٣٤٧/٢، فصل المقال ٦٢.

(٢) في أمثال الضبي ١١٢، مروج الذهب ٩٧/٢، مجمع الأمثال ٢٦٩/١، والأول في الدرّة الفاخرة ١٠٦/١ وهو في فصل المقال ٧٩ برواية «وفي حذر الأيام...»، ومعهما غيرهما في الحماسة ٣٣١/١. ديوانه ١١٦.

وهما في الحيوان ٤١٣/٤ منسوبان لعدي بن زيد خطأ.

(٣) القصة في أمثال الضبي ١١٠، مجمع الأمثال ٢٦٨/١.

(٤) في المثل: (أحمق من جحى)، وانظر ما قيل عن حمقه في الدرّة الفاخرة ١/١٣٨، جمهرة الأمثال ١/٣٨٧، مجمع الأمثال ١/٣٩٦، المستقصى ١/٧٦.

وانظر أيضا البصائر والذخائر ٢/١٤١ و ٣/٨٧، ٨٨، ٨٩، نثر الدر ٥/٣٠٧، ربيع الأبرار ١/٢٦٢ و ٤/١٧٢، ألف باء ٢١/٥٣٩.

(٥) ما بينهما في حواشي النسخ.

(٦) هذا مخالف لما قبله، ولم أقف على من ضبطه بهذا الضبط.

جَحْوَتَكَ<sup>(٢)</sup>. أي وجهك، قال الميداني: «إنَّه من فزارة»<sup>(٣)</sup> - الجاحظ: إنَّه أربى على المائة<sup>(٤)</sup> فيه يقول عمر بن أبي ربيعة:

وَلَهْتَ عَقْلِي وَتَلَعَّ بْتِ بِي حَتَّى كَأَنِّي مِنْ جُنُونِي جُحَا<sup>(٤)</sup>

ثم أدرك أبا جعفر وترك الكوفة، فمن حمقه أن عيسى<sup>(١)</sup> بن موسى الهاشمي مرَّ به وهو يحفر بظاهر الكوفة موضعاً، فقال له: ما لك يا أبا الغصن؟ قال: إنني دفنت في هذه الصحراء دراهم، ولست أهتدي إلى مكانها، فقال عيسى: كان يجب أن تجعل عليها علامة، قال: قد فعلت، قال: ماذا؟ قال: سحابة في السماء كانت تُظَلُّها، ولست أرى العلامة أيضاً. وخرج من منزله يوماً بغلَس فعثر في دهليز منزله بقتيل فضَجَر به، وجرَّه إلى منزله لبئر له فألقاه فيها، فنذَرَ به أبوه فأخرجه وغَيَّبَه، وخنق كبشاً حتى قتله، وألقاه في البئر، ثم إنَّ أهل /<sup>(١٥٢)</sup> القتيل طافوا في سَكِّ الكوفة يبحثون عنه فتلقَّاهم جحا، فقال: في دارنا رجلٌ مقتول،

(١) في النسخ: وجحك، والتصحيح من اللسان: جحا، ويمكن أن يكون من جحا يجحو إذا خطأ، أو من جحي إذا مال في أحد شقيه معتمداً على القوس في الرمي وقيل: هو مقلوب جحا إذا وقف، انظر المستقصى ١/٧٦، اللسان: جحا.

(٢) مجمع الأمثال ١/٣٩٦.

(٣) ليس في المطبوع من كتبه.

(٤) ليس في ديوانه.

(٥) من مشايخ بني هاشم ورؤسائهم وشجعانهم، كان ولي عهد المنصور فأخره، وولي الكوفة، ومات سنة ١٦٧هـ، وله شعر جيد.

انظر الأوراق (أشعار أولاد الخلفاء) ٣٠٩، تاريخ الطبري ٨/٩، تاريخ الإسلام ٣٨٣/١٠.

فانظروا أهو صاحبكم، فعدلوا إلى منزله فأنزله في البئر، فلما رأى الكباش ناداهم، وقال: يا هؤلاء هل كان لصاحبكم قرن؟ فضحكوا ومروا، وقيل له يوماً: تعلمت الحساب؟ قال: نعم، ولم يُشكَل عليّ منه شيء، قيل له: فاقسم أربعة دراهم، على ثلاثة أنفس، فقال: لكل رجل منهما درهمان، ولا شيء للثالث، وأراد المهدي أن يعبث به فدعا بالنطع والسيف، فلما أقعده في النطع وقام السيّاف على رأسه، وهزّ السيف، رفع إليه رأسه، وقال: انظر لا تصيب محاجمي بالسيف، فإنني قد احتجمت، فضحك المهدي وأجازه، وماتت لأبيه جارية حبشية فبعث به إلى السوق ليشتري لها كفنًا، فأبطأ عليه حتى أنفذ غيره، وحملت جنازتها، فجاء جُحا وقد حُمِلت فجعل يَعدو على المقابر، ويقول: هل رأيت جنازة جارية حبشية؟ وكفنها معي. وحمل مرة جرة خضراء إلى السوق ليبيعها، فقيل له: إنها مثقوبة، فقال: لا إنها كان فيها قطنٌ لأمي وما سال منه شيء، وأعطاه أبوه درهماً يزنه، فطرحه في الكفة، وطرح في الكفة الأخرى صنجةً ودرهمين، فلم يستويا، فطرح على الدرهم حبتين. ثم قال لأبيه: ليس فيه شيء وينقص حبتين، وتبخر يوماً فاحترقت ثيابه، فقال: والله لا تبخرت إلا عريانا. ولما قدم أبو مسلم العراق، قال ليقطين<sup>(١)</sup> بن موسى أحبُّ أن أرى جُحا، فوجه يقطينُ إليه، وقال له: تهيأ لتدخل غداً على أبي مسلم، فإذا دخلت فسلم وإياك أن

(١) هو داعية عباسي داهية، ذو علم وحزم وشجاعة، مات عام ١٨٦هـ.

انظر تاريخ الطبري ٨/٢٧٣، البداية والنهاية ١٠/١٩٦، النجوم الزاهرة ٢/١٢٠.

تتعلق بشيء، فإني أخاف منه عليك، فلما أُدْخِلَ من الغد على أبي مسلم نظر، وإذا بيقطين إلى جانب أبي مسلم فسَلَّمَ وقال: يا يقطين أيكما أبو مسلم؟ فضحك أبو مسلم حتى وضع يده على فيه، ولم يُرَ قبل ذلك ضاحكا، وأكل يوماً مع أناس رؤوساً فلما فرغ قال: أطعمكم الله من رؤوس الجنّة، وضرط أبوه يوماً فقال جحا: على أيري. فقال أبوه: ما هذا؟ فقال: حسبتك أُمي، وماتت أُمّه فجعل يبكي ويقول: رحمك الله فقد كان بابك مفتوحاً، ومتاعك مبدولاً. ودخل يوماً إلى البيت فرأى جارية أبيه نائمة فركب على صدرها، وراودها فانتبعت وقالت: من فقال: اسكتي أنا أبي. واجتاز يوماً بقوم، وفي كُمه خوخٌ فقال: من أخبرني بما في كُميّ فله أكبر خوخة فقالوا: خوخ، فقال: ما أخبركم بذلك إلا من أُمّه زانية. وقال له أبوه: احمل هذا الحُبَّ وقَيِّره، فقَيِّره من خارج، فقال أبوه: ما هذا، أسخَنَ الله عينك! رأيت من قَيَّرَ حُبًّا من خارج؟ فقال: اقلبه، مثل الخُفِّ، وقد صار القيرُّ من داخل.

وبات ليلة مع الصَّبِيان، فجعلوا يَفْسُون، فقال لامرأته: هذا والله بليّة، قالت: دعهم يفسون فإنه أدفاً لهم، فقام وخرى وسط البيت وقال: أنبهي الصَّبِيان، حتى يسطلوا بهذه النار. وقيل له يوماً: ما لوجهك مستطيلاً؟ قال: ولدت في الصيف، ولولا أن الشتاء أدركه لسال وجهي. وأخذ بوله في قارورة ومضى به إلى الطبيب / (١٥٢) وقال له: إنّي أريد أن أنقطع إلى بعض الملوك، فانظر هل أصيب [منه<sup>(١)</sup> خيراً]. ومرّ بالميدان

(١) ساقط من ت.



فرأى قصراً مُشرفاً فوقف ينظر إليه، ويتوسَّمه طويلاً، ثم قال: أتوهم أنني رأيتَه في محلّة بني فلان، وخرج يوماً بقُمَّمٌ يستقي فيه من ماء النّهر، فسقط من يده وغرق فقعد على شاطئ النهر، فمرَّ به صاحبُّ له فقال له: ما يقعدك ههنا؟ فقال غرق لي هنا قُمَّمٌ، وأنا أنتظر أن ينتفخ ويطفو. واشترى يوماً لِقْلاً فأنقضَّ عليه عُقابٌ واختطفه، فقال له: يا مسكين، من أين لك جَرْدَقٌ<sup>(١)</sup> تأكله به؟ وركب يوماً حماراً، وعقد ذنبه، فقالوا: لمَ فعلت هذا؟ فقال: لأنَّه يُقدِّم سرَّجه، انتهى.

قلت: وقد ذكر بعض أهل التاريخ: أن جُحا كان رجلاً ذا فطنة وكَيْس، وأنه ولي حِسْبَة دمشق، فشَدَّد على سُوقِها تشديداً قويا، وتَنَطَّع عليهم، فاخترعوا عليه هذه المضحكات، توفي سنة ست وثلاثين وثلاثمائة هكذا مكتوبٌ على قبره باقٍ شهير.

حُمُقٌ جَهِيْزَةٌ<sup>(٢)</sup>: قال ابن السكِّيت: «هي أم شَبِيْب<sup>(٤)</sup> الحروري،

(١) كلمة فارسية معربة بمعنى الرغيف.

(٢) في المثل: (أحمق من جهيزة)، وهو في الإصحاح ٣٥٨، الدرّة الفاخرة ١/١٥١، عيون الأخبار ٢/٧٩، جمهرة الأمثال ١/٣٩٣، مجمع الأمثال ١/٣٨٨، فصل المقال ٤١٧، المستقصى ١/٧٧.

(٣) هو شبيب بن يزيد بن نعيم بن قيس من بكر بن وائل أبو الضحاك أحد الثائرين على بني أمية من الخوارج وله وقائع كثيرة مات سنة ٧٧هـ. انظر وفيات الأعيان ١/٢٢٣، البداية والنهاية ٩/٢٠.

(٤) في ع: فقالت.

ومن حُمقها أنها لما حملت شبيبا فأتقلت، قالت<sup>(١)</sup> لأحمائها: إن في بطني شيئا ينقز، فنشرت عنها هذه الكلمة فحُمقت. وقيل إنها قعدت في مسجد الكوفة تبول فلذلك حُمقت. وزعم قوم<sup>(٢)</sup> أن الجهيزة: عرس الذئب، يعنون الذئبة، وحمقها أنها تدع ولدها وترضع ولد الضبع، قالوا: وهذا معنى قول ابن جدل الطعان:

كمرضعة أولاد أخرى وضيعت بنيها فلم ترقع بذلك مرقعا<sup>(٣)</sup> ويقال: هي الدبة.

**حُمق الحبارى:** يُقال: (أحمق من الحبارى)<sup>(٤)</sup> لأنها تلقي عشرين ريشة بواحدة، وسائر الطير يُلقي الواحدة، ولا يُلقي الثانية إلا بعد نبات الأولى فإذا فزعت الطير فطارت، بقي الحبارى فربما مات كمدا.

**حُمق حجيئة:** هو رجل من بني الصيداء، يضرب بحمقه المثل<sup>(٥)</sup>.

**حُمق حدنة:**<sup>(٦)</sup> رجل كان أحمق من على وجه الأرض، وقيل: هي امرأة

(١) في الإصحاح ٣٥٨ باختلاف يسير.

(٢) منهم الجاحظ في الحيوان ١/١٩٧، الثعالبي في الثمار ٨/٥٨٢.

(٣) هذا قول ابن حبيب، وانظر الدرر الفاخرة ١/١٥٢.

(٤) في الدرر الفاخرة ١/١٣٣، المستقصى ١/٧٤.

(٥) في المثل: (أحمق من حجيئة)، وهو في الدرر الفاخرة ١/١٣٧، مجمع الأمثال ١/٣٨٨، المستقصى ١/٧٨.

(٦) يقال: (أحمق من حدنة)، وهو في الدرر الفاخرة ١/١٣٧، جمهرة الأمثال ١/٣٨٦، مجمع الأمثال ١/٣٨٧، المستقصى ١/٧٨.

قيسيَّةٌ كانت تمتخط بكُوعِها، والحُدُنَّةُ في اللغة: الخفيف الرأس الصغير الأذنين.

حُمُقُ الحَمَامَةِ: <sup>(١)</sup> تَعْتَشُّ بثلاثة أعواد في مهبِّ الريح، فبيضها أضيع شيء.

حُمُقُ دُغَةَ: <sup>(٢)</sup> هي مارية بنت مِغْنَج، ومِغْنَج ربيعة بن عَجَل، قال حمزة: «هي [بنت] مِغْنَج» <sup>(٣)</sup> قال الميداني: «وجدت بخط المنذري عن الفضل بن سلمة أن الرجل مِغْنَج كما ذكر أولا» <sup>(٤)</sup> ومن حمقها أنَّها زُوِّجَتْ وهي صغيرة في بني العنبر بن تميم، فحملت فلما ضَرَبَها المَخَاض، ظَنَّتْ أنَّها تريد الخلاء، فبرزت إلى بعض الغيطان، فولدت، فاستهلَّ الوليد، فانصرفت تُقَدِّرُ أنَّها أحدثت، فقالت لضرَّتْها: يا هناه هل يفتح الجعرُ فاه؟ فقالت: نعم، ويدعو أباه، فمضت ضَرَّتْها وأخذت الوليد، فبنو العنبر تُسَمَّى بني الجعراء، تُسَبُّ بها. ومن حمقها أيضا أنَّها نظرت إلى يافوخ وُلِّدَها يضطرب، وكان قليل النوم كثير البكاء، فقالت لضرَّتْها: أعطيني سَكِّينا، فناولتها وهي لا تعلم ما انطوت عليه فمضت وشَقَّتْ بها يافوخ ولدها، / <sup>(١١٥٣)</sup> فأخرجت دماغه، فلحقتها الضَّرَّة

(١) يقال: (أحمق من حمامة) في الدرة الفاخرة ١/١٢٣، جمهرة الأمثال ٣٩٣/١٢، المستقصى ٧٨/١.

(٢) يقال: (أحمق من دغة) وهو في أمثال أبي عبيد ٣٦٦، الضبي ٨١، المعارف ٦٢٠، عيون الأخبار ٤٣/٢، الثمار ٤٧٧/١، مجمع الأمثال ٣٨٩/١، المستقصى ٧٩/١، اللسان: دغا.

(٣) في الدرة الفاخرة ١/١٤٥ هكذا، وفي الثمار ٤٧٧/١: منعج.

(٤) في مجمع الأمثال ٣٨٩/١. وانظر ما سبق في «بنو الجعراء».

فقلت: ما الذي تصنعين؟ فقلت: أخرجت هذه المدَّة<sup>(١)</sup> من رأسه، ليأخذه النوم، فقد نام الآن، قال الليث: «يقال: فلانٌ دُغَّةٌ ودُغَيْنَةٌ، إذا أرادوا أَنَّهُ أَحْمَقُ»<sup>(٢)</sup>.

**حُمُقُ الرَّبْعِ** : في المثل السائر عن أكثر العرب: (أحمق من الرَّبْعِ)<sup>(٣)</sup>، قال حمزة:

«إلا أن بعض العرب، دفع عنه الحمق، قال: فما حُمُقُ الرَّبْعِ؟ والله إنَّه ليتجنَّبُ العدوى، ويتبعُ أمَّهُ في المرعى، ويُرَاحُ بين الأطبَّاء، ويعلم أن حنينها له دعاء، فأين حمقه؟»<sup>(٤)</sup>.

**حُمُقُ رَبِيعَةَ**: هو ربيعة بن عامر بن صعصعة، رأى أمَّهُ تحت زوجها وهو رجلٌ مليح، وكانت أمُّه تزوجت من [بعد] أبيه فرفع صوته بالبكاء فاحتَفَّ به الحَيُّ، وقالوا: ما وراءك؟. فقال: رأيت فلاناً على بطن أمي يقتلها، فقالوا: (أهونُ مقتول أمُّ تحت زوجٍ)<sup>(٥)</sup> فذهبت مثلاً، وسُمِّي ربيعة البكَّاء، فضُربَ بحمقه المثل<sup>(٦)</sup>.

(١) في ع: المادة، والمدَّة: القيح.

(٢) في مجمع الأمثال ١/٣٨٩، والمثل وقصته في العين: دغى، ٤/٤٣٧ وليست العبارة فيه، وفي التهذيب: دغى ٨/١٧٢ «قال الليث: دغة اسم امرأة حمقاء، يقال: فلان أحقق من دغة».

(٣) في الدررة الفاخرة ١/١٥٠، جمهرة الأمثال ١/٣٩٢، مجمع الأمثال ١/٣٩٩، المستقصى ١/٧٤. والرَّبع: هو الفصيل الذي ينتج في الربيع.

(٤) في الدررة الفاخرة ١/١٥٠.

(٥) في السابق ٢/٤٥٥، جمهرة الأمثال ١/٣٨٩، المستقصى ١/٨٠.

(٦) يقال: (أحمق من ربيعة البكاء)، وهو في الدررة الفاخرة ١/١٤٢، جمهرة الأمثال السابق، مجمع الأمثال ١/٣٩٧.

**حُمُقُ الرَّجْلَةِ:** (١) هي البقلة التي تسميها العامة بالحمقاء، وإنما حَمَّقُوهَا لأنها تَنْبَتُ في مجاري السيول، فيمرُّ السيلُ بها فيقلعها والرَّجْلَةُ: المسيل فسميت باسمه، وفي القاموس ( الرَّجْلَةُ بالكسر ضربٌ من الحَمْضِ والعَرْفَجِ، والعَامَّةُ تقولُه بالفتح) (٢).

**حُمُقُ الرَّخْمَةِ:** (٣) سار المثل بحُمُقها عن أكثر العرب، إلا أن بعضهم يَسْتَكْبِسُهَا فيقول: في أخلاقها عشرُ خِصالٍ من الكَيْسِ، وهي أَنَّهَا تحضن بيضها وتحمي فرخها، وتألّف ولدها، ولا تُمكِّن من نفسها غيرَ زوجها، وتقطع في أول القواطع، وترجع في أول الرواجع، ولا تطير في التحسير، ولا تَغْتَرُّ بالشكير، ولا تُرَبُّ بالوَكُور، ولا تسقط على الجَفِير. قوله: تقطع في أول القواطع وترجع في أول الرواجع: أراد أن الصيادين إنما يطلبون الطير بعد أن يوقنوا أن القواطع قد قَطَعَتْ، والرَّخْمَةُ تقطع في أوائلها لتنجو، يقال: قطعت الطير قطعاً إذا تحولت من الجُروم إلى الصُرُود، ومن الصُرُود إلى الجُروم (٤)، وقوله: ولا تطير في التحسير، يقال: حسر الطائر تحسيراً إذا سقط ريشه، ولا تغتر بالشكير: أي بصغار ريشها، بل تنتظر حتى يصير قصباً ثم تطير، وقوله: ولا تُرَبُّ

(١) في المثل: (أحمق من رجله)، في أمثال أبي عبيد ٣٦٦، الدرّة الفاخرة ١/١٥٥، جمهرة الأمثال ١/٣٩٥، مجمع الأمثال ١/٤٠١، المستقصى ١/٨١. وانظر وصف الرجلّة في المعجم الوسيط: رجل.

(٢) مادة: رجل.

(٣) (أحمق من الرخمة) في الدرّة ١/١٥٣، جمهرة الأمثال ١/٣٩٤ و٤٤٧، مجمع الأمثال ١/٤٠٠، المستقصى ١/٨١.

(٤) الصرود: هي البلدان الباردة، والجروم: الحارة.

بالوُكُور أي لا تقيم، من قولهم: أَرَبَّ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ بِهِ، أي لا ترضى بما يرضى به الطير من وكورها، ولكن تبيض في أعلا الجبال حيث لا يبلغه إنسانٌ ولا سَبُعٌ ولا طائرٌ، ولذلك يقال في المثل: (من دون ما قلت أو من دون ما شمتَ بيض الأنوق)<sup>(١)</sup> للشيء لا يوصل إليه، وقوله: ولا تسقط على الجَفِيرِ: بمعنى الجُعْبَةِ لعلمها أن فيها سهاماً، وقد جمع الشاعر هذه المعاني في بيت وصفها فيه فقال:

وَذَاتِ اسْمَيْنِ وَالْأَلْوَانُ شَتَّى      تُحْمَقُ وَهِيَ كَيْسَةُ الْحَوِيلِ<sup>(٢)</sup>

حُمُقٌ شَرْنَبِثٌ: تقدم ذكر حكمه، ومن خبره ذاك تُمَثَّلُ به في الحمق أيضاً. / (١٥٣ب).

حُمُقُ الضَّبَعِ: يضرب بها المثل فيقال: (أَحْمَقُ مِنْ ضَبْعٍ)<sup>(٣)</sup> ومن حُمُقِهَا أَنْ صَائِدَهَا يَقُولُ لَهَا وَهِيَ فِي وَجَارِهَا: خَامِرِي أُمَّ عَامِرٍ، أَبْشِرِي بَجَرَادِ عِظَالٍ، وَكَمَّرَ رِجَالَ. فلا يزال يقول لها ذلك، وهي تَسْكُنُ وَتَنْقَادُ حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهَا وَيُرْبِطُ يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا، ثُمَّ يَجْرُهَا، وَالْجَرَادُ الْعِظَالُ الَّذِي رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَأَمَّا كَمَّرَ الرِّجَالَ فإِنَّ الضَّبْعَ إِذَا وَجَدَتْ قَتِيلًا قَدْ انْتَفَخَ جُرْدَانَهُ أَلْقَتْهُ عَلَى قَفَاهُ، ثُمَّ رَكَبَتْهُ، قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ فِي الْمَعْنَى:

(١) انظر ما سبق «بيض الأنوق».

(٢) البيت في السابفة، الحيوان ١٨/٧، المعاني الكبير ١/٢٩٠ منسوب للكُميت، وهو في ديوانه ٥٤.

(٣) في الدررة الفاخرة ١/١٤٩، جمهرة الأمثال ١/٣٤٢، الثمار ١/٥٩٧، المنتخب ٩٠، مجمع الأمثال ١/٣٩٨، فصل المقال ١٨٧، المستقصى ١/٧٥، حياة الحيوان ٨٢/١.

وإن مات منهم من جرحنا لأصبحت ضاع بأعلى الرقمتين عرائسا<sup>(١)</sup>  
ويقال للرجل يأتي بما يُستنكر: (والله ما يخفى هذا على الضبع)<sup>(٢)</sup>.  
وفي كلام علي رضي الله عنه يُروى: «لا أكون مثل الضبع تسمع اللدم فتخرج  
حتى تُصاد»<sup>(٣)</sup>.

**حُمقُ الطَّرِيقِ:**<sup>(٤)</sup> هو الكروان، لأنه إذا رأى أحداً، سقط على الأرض  
فأطرق.

**حُمقُ عجل:** يُضرب به المثل،<sup>(٥)</sup> وهو عجلُ بن لجيم بن صعْب بن  
علي بن بكر بن وائل، وكان من حمقه: أنه قيل له: ما سميتَه فرسك هذا؟  
(فقام مُسرِعاً)<sup>(٦)</sup> ففقا إحدى عيني فرسه، وقال: سميتَه الأعور، فذكره  
جرثومة<sup>(٧)</sup> العنزِي في شعره، إذ قال:

(١) سبق في «أم عامر».

(٢) انظر السابقة.

(٣) في المجموع المغيث، النهاية: لدم.

(٤) في المستقصى ٨٣/١: (أحمق من طريق)، وفي الدرّة ١٣٣/١، جمهرة الأمثال  
٣٩٢/١ و٣٩٥: (أحمق من أم طريق). وانظر ما سبق ص.

(٥) في الدرّة الفاخرة ١٤٤/١، جمهرة الأمثال ٣٩١/١، مجمع الأمثال ٣٨٦/١،  
المستقصى ٨٣/١.

(٦) ساقط من ت.

(٧) من بني جِلان شاعر أموي بينه وبين العديل بن الفرخ مهاجاة.

انظر الأغاني ٣٢٩/٢٢.

والبيت في النسخ: «... برأي أيهم». «، والتصحيح من مظان المثل السابقة، فهو  
فيها منسوب لجرثومة، وهو أيضا في العقد الفريد ١٤٩/٧ دون نسبة، وكذا في  
المحاسن والمساوي ٤٢٩/٢.

رَمَتْنِي بَنُو عَجَلٍ بِدَاءِ أَبِيهِمْ وَأَيُّ امْرِئٍ فِي النَّاسِ أَحْمَقُ مِنْ عَجَلٍ  
أَلَيْسَ أَبُوهُمْ عَارَ عَيْنِ جَوَادِهِ فَصَارَتْ بِهِ الْأَمْثَالُ تُضْرَبُ فِي الْجَهْلِ  
حُمُقٌ عَدِي: (١) هُوَ ابْنُ جَنَابٍ، كَانَ إِذَا عُدَّ الْحَمَقَى تُثْنَى (٢) بِهِ  
الْخَنَاصِرِ.

حُمُقُ الْعَقْعَقُ: (٣) هُوَ شَبَهُ النَّعَامَةِ فِي إِضَاعَةِ بَيْضِهَا وَفِرَاحِهَا،  
وَفِيهِ طَيْشٌ لَا يَكَادُ يَكُونُ فِي سَائِرِ الطَّيْرِ.

حُمُقُ كِلَابٍ: هُوَ ابْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ الْقَيْسِيِّ، كَانَ  
يُحَمَّقُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ ارْتَبَطَ عَجَلٌ ثَوْرٌ فَرَزَعَمَ أَنَّهُ يَصْنَعُهُ لِيَسَابِقَ عَلَيْهِ، وَفِيهِ  
قِيلَ الْمَثَلُ: (ثَوْرٌ كِلَابٌ فِي الرَّهَانِ أَقْعَدُ) (٤) مِنَ الْقَعِيدِ، وَهُوَ الْمُتَخَلِّفُ  
الْمُتَبَاطِئُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَرُومُ مَا لَا يَكُونُ.

حُمُقُ مَالِكٍ: (٥) هُوَ مَالِكُ بْنُ زَيْدِ مَنَاةَ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْحَمَقِ.

---

(١) فِي الْمَثَلِ: (أَحْمَقُ مِنْ عَدِي بْنِ جَنَابٍ) وَهُوَ فِي الدَّرَةِ الْفَاخِرَةِ ١/١٤٣، جَمْهَرَةُ  
الْأَمْثَالِ ١/٣٤٢، الْمُسْتَقْصَى ١/٨٣، وَانظُرْ أَمْثَلَةَ حَمَقِهِ فِي هَذِهِ الْمِظَانِ وَعِنْدَ  
الْحَدِيثِ عَنِ الْمَثَلِ: (أَقْلَبُ قِلَابٍ) فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ٢/٤٨٠، اللِّسَانُ: قَلْبٌ.

(٢) أَيُّ يَبْدَأُ بِهِ وَانظُرِ الْأَسَاسَ: ثَنَى.

(٣) فِي الْمَثَلِ: (أَحْمَقُ مِنْ عَقْعَقٍ)، وَهُوَ فِي أَمْثَالِ أَبِي عُبَيْدٍ ٣٦٥، الدَّرَةُ الْفَاخِرَةُ  
١/١٥٥، جَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ ١/٣٩٥، الْمُسْتَقْصَى ١/٨٣.

(٤) فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ١/٢٧٢.

(٥) يُقَالُ: (أَحْمَقُ مِنْ مَالِكٍ...) وَأَمْثَلُهُ حَمَقَهُ فِي الدَّرَةِ الْفَاخِرَةِ ١/١٤٣، جَمْهَرَةُ  
الْأَمْثَالِ ١/٣٨٩، الْمُسْتَقْصَى ١/٨٤. وَانظُرْ أَمْثَلَةَ حَمَقِهِ فِي ذَيْلِ الْأَمْثَالِ ٢٨.



**حُمُقُ النَّعَامَةِ:** <sup>(١)</sup> هي موصوفة بالسُّخْفِ، بِحَضْنِهَا بِيضَ غَيْرِهَا دون بيضها.

**حُمُقُ النَّعْجَةِ:** <sup>(٢)</sup> لأنها إذا رأت الماء أَكَبَّتْ عليه تشرب، فلا تنتشي عنه إلا أن تُزَجَرَ وتُطْرَد.

**حُمُقُ هَبْنَقَةٍ:** <sup>(٣)</sup> هو ذو الودعات، واسمه يزيد بن ثروان، أحد بني قيس بن ثعلبة، ومن حُمُقِهِ أَنَّهُ جَعَلَ فِي عُنُقِهِ قِلَادَةً مِنْ وَدَعٍ، وَعِظَامٍ، وَخَزَفٍ وَهُوَ ذُو لَحْيَةٍ طَوِيلَةٍ، فَسُئِلَ عَنْهَا فَقَالَ: لِأَعْرِفَ بِهَا نَفْسِي، وَلِئَلَّا أَضِلَّ، فَبَاتَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، وَأَخَذَ أَخُوهُ قِلَادَتَهُ، فَتَقَلَّدَهَا بِهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَأَى الْقِلَادَةَ فِي عُنُقِ أَخِيهِ، فَقَالَ: يَا أَخِي إِنْ كُنْتُ أَنَا فَمَنْ أَنَا؟ وَالْمِثْلُ بِحُمُقِهِ كَثِيرٌ سَائِرٌ.

**حَمْلُ الْأَرْضِ:** فِي الْمِثْلِ (أَحْمَلُ مِنَ الْأَرْضِ ذَاتَ الطُّولِ وَالْعَرْضِ) <sup>(٤)</sup>.

(١) يقال: (أحمق من نعامة) انظر الدرر الفاخرة ١/١٥٢، جمهرة الأمثال ٢١/٣٩٤، مجمع الأمثال ١/٣٩٩، المستقصى ١/٨٥، فصل المقال ١/٤١٧، اللسان: نعم.

(٢) في المثل: (أحمق من نعجة على حوض)، في الدرر الفاخرة ١/١٥١، جمهرة الأمثال ١/٣٩٢، مجمع الأمثال ١/٣٩٩، المستقصى ١/٨٥.

(٣) انظر أمثلة حمقه وأخباره في الدرر الفاخرة ١/١٣٥، جمهرة الأمثال ١/٣٨٥، الثمار ١/٢٥٤، مجمع الأمثال ١/٣٨٦، المحاسن والمساوي ٢/٤٢٩، معجم الشعراء ٤٨٢، المستقصى ١/٨٥.

(٤) في الدرر الفاخرة ١/١٣٤، جمهرة الأمثال ١/٣٤٣ و ٤٠٣، مجمع الأمثال ١/٤٠٧، المستقصى ١/٨٧.

**حَمْلُ الدُّهِيمِ:** في أمثالهم: (أثقلُ من حملِ الدهيم) <sup>(١)</sup> والدُّهيمُ: ناقة عمرو بن الزبَّان الذي قتله كنيفٌ <sup>(٢)</sup> التَّغْلِبِيُّ هو وإخوته، وحمل عليها رؤوسهم، فجعلت العرب حمل الدهيم، مثلاً في الدواهي / <sup>(١٥٤)</sup> العظام، قال الشاعر:

يَقُودُهُمْ سَعْدٌ إِلَى بَيْتِ أُمِّهِ    أَلَا إِنَّمَا تُزَجِّي الدُّهِيمُ وَمَا تَدْرِي <sup>(٣)</sup>  
وفي القاموس <sup>(٤)</sup>: «الدُّهيمُ كزبير: الداهية كأمِّ الدهيم»

**حَمْلُ الرَّأْيَةِ:** كناية عن تناول الغلام المفعول به الآلة، قال:

وَعَلِقَ يَحْمِلُ الرَّأْيَةَ لَا غِشًّا وَتَمْوِيهَا <sup>(٥)</sup>

**حَمْلُ الْقَلَمِ:** مثله، قال صاحب:

إِنْ ابْنَ مَسْرُورٍ فَتَى كَاتِبٌ    يَأْخُذُ مِنْ كُلِّ صَدِيقٍ قَلَمٌ  
مُسْتَحْسَنُ الشَّارَةِ ذُو شَارَةٍ    مِنْ أَحَدِ قِ النَّاسِ بِحَمْلِ الْقَلَمِ <sup>(٦)</sup>  
**حَمْلُ اللِّوَاءِ:** كناية عن الأُبْنَةِ، يقولون: فلان يحمل اللواء، قال الخوارزمي:

---

(١) في أمثال الضبي ١٣٥، الدرة الفاخرة ١/١٠٣، جمهرة الأمثال ١/٢٨٧ و ٢٩٣، الثمار ١/٥٣٢، مجمع الأمثال ١/٢٧٦ و ٢/١٨٥، فصل المقال ٤٦٨، المستقصى ١/٤٢.

(٢) وقيل: كنيف. وانظر السابقة.

(٣) في الثمار ١/٥٣٣ دونما نسبة، وهو في الأنوار للشمشاطي ١/٢٤٨ للأعرج الطائي، شعر طيئ وأخبارها ٢/٥١٦.

(٤) مادة: دهم.

(٥) هو للسري الرفاء في الكناية والتعريض ٥٩، ديوانه ٤٦١.

(٦) الكتابة والتمريض ٦٠، ديوانه ٢٨٥.

وقال أنا المليكُ فقلتُ حقًّا      بَقَلْبِ اللّامِ نونًا في الهجاءِ  
ولم أرَ منْ أداةِ الملكِ شيئًا      لديكِ سوىِ احتمالِكِ للواءِ<sup>(١)</sup>  
حَمَلُ المُواطأةِ:<sup>(٢)</sup> وهو عبارةٌ عن أن يكون الشيءَ محمولاً على  
الموضوع بالحقيقة بلا واسطة، كقولنا: الإنسان حيوانٌ ناطق، بخلاف  
حَمَلِ الاشتقاق إذ لا يتحقق فيه أن يكون المحمول كُلياً للموضوع، كما  
يُقال: الإنسان ذو بياضٍ، والبيت ذو سَقْفٍ.

حَمَلَةُ العَرْشِ: هم اليوم أربعة، وهم يوم القيامة ثمانية، وإليه  
الإشارة بقوله تعالى ﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ﴾<sup>(٣)</sup> وقيل:  
ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عدتهم إلا الله.

حَمَالَةُ الحَطَبِ: هي أم جميل بنت حرب، وأخت أبي سفيان التي  
ذكرها الله تعالى في كتابه<sup>(٤)</sup> في سورة، يُضرب بها المثلُ في الخسران،  
فيقال: (أخسر من حَمَالَةِ الحَطَبِ)<sup>(٥)</sup>، وكنى الله عنها بحَمَالَةِ الحطبِ،  
لأنَّها كانت نَمَامَةً، كذا ذكره المفسرون<sup>(٦)</sup>. والعرب تقول (فلانٌ يحمل

(١) في المنتخب ٣٧، يتيمة الدهر ٤/٢٣٧.

(٢) التعريفات ٩٩.

(٣) من الآية ١٧ الحاقة، وانظر الكلام على حال هؤلاء الملائكة في تفسير الطبري  
٢٣/٥٨٣، تفسير القرطبي ١٨/٢٦٦.

(٤) في سورة المسد ٤.

(٥) في المنتخب ٨، الدرة الفاخرة ١/١٧٣، جمهرة الأمثال ١/٤٣١، مجمع الأمثال  
المستقصى ١/١٠٠.

(٦) انظر تفسير الطبري ٢٤/٦٧٩، البيضاوي ٢/٥٨١ وفيهما عن بعض «أن  
المراد حطب جهنم أو ما تحمله من شوك تطرحه في طريق المصطفى ﷺ».

الْحَطَبِ<sup>(١)</sup> إذا كان نَمَامًا، وربما قالوا: (هو يُوقَدُ بين النَّاسِ بِالْحَظَرِ الرَّطْبِ)<sup>(٢)</sup> يَكُونُ به عن النَّمِيمَةِ، ويقولون أيضًا (يمشي بِالْحَظَرِ الرَّطْبِ)<sup>(٣)</sup> في معناه، وَالْحَظَرُ: الشَّجَرُ وَالشَّوْكَ يُحْظَرُ به، وأما قولهم (وقع فلانٌ في الحَظَرِ الرَّطْبِ) فالمراد به أنه وقع في شدة ذلك أن الإنسان يقع في الشَّوْكَ المَحْتَظَرِ فيصيبه منه شدةً.

حَمَامٌ مُنْجَابٌ: مُنْجَابٌ: امرأة<sup>(٤)</sup> كان لها حَمَامٌ بالبصرة، لم ير مثله، وكان يُغَلُّ غَلَّةً كَثِيرَةً، وكانت تأتي إليه وجوه النَّاسِ، وفيه يقول الشاعر:

يَا رَبَّ قَائِلَةٌ يَوْمًا وَقَدْ لَغِبَتْ: كَيْفَ الطَّرِيقُ إِلَى حَمَامٍ مُنْجَابٍ<sup>(٥)</sup>  
وكان بالبصرة حَمَامٌ آخِرٌ، يُدْعَى حَمَامٌ طَيِّبَةً فَكَسَدَ عَلَيْهَا، فقال شاعرٌ لطيبية: ما الذي تجعلينه لي إن حَوَّلْتُ وجوه النَّاسِ إِلَى حَمَامِكَ؟

---

(١) في المنتخب ٨، الأساس، اللسان: حطب، مجمع البلاغة ١/١٩٢، شرح المقامات ٣٣٥/٢.

(٢) انظر السابقة

(٣) في المنتخب ٨، القاموس: حظر.

(٤) هكذا في الثمار ١/٤٨٨ وفي المعارف ٦١٤، معجم البلدان ٢/٢٩٩، التاج: نجب: «حمام منجاب: بكسر الميم، بالبصرة، ينسب إلى منجاب بن راشد الضبي»، وفي مختصر تاريخ دمشق ١٣٧٢٧، «حمام منجاب السعدي» وفي ربيع الأبرار ١/٣٤١ دون تحديد.

(٥) البيت دون نسبة في السابقة إلا في مختصر تاريخ دمشق فقد نسبه للفرزدق وليس فيه.

وهو أيضاً في عيون الأخبار ٢/٣١١، التعازي والمراثي ٢٥٢ دونما نسبة.

قالت: ألف درهم. قال: فَعَدَّيْهِ<sup>(١)</sup> وأنا لك بما ضمنته، فَعَدَلَتِ الألف، فقال الشاعر:

حَمَامٌ طَيِّبَةٌ لِحَمَامٍ مُنْجَابٍ حَمَامٌ طَيِّبَةٌ سَخْنٌ وَاسِعُ البَابِ<sup>(٢)</sup>  
فترك الناسُ حَمَامَ مُنْجَابٍ، وأقبلوا على حَمَامِ طَيِّبَةٍ، فوفت للشاعر بالألف؛ وحَمَامٌ بُورَانٌ ببغداد كحَمَامِ مُنْجَابٍ بالبصرة.

**حُمَى الأهواز:** قال الجاحظ: «قَصَبَةُ الأهواز، مخصوصةٌ بالحُمَى الدائمة اللازمة، قَتَالَةٌ للغرباء، على أَنَّ حُمَاهَا ليست للغريب بأسرع منها للقريب، وأخبر إبراهيم<sup>(٣)</sup> بن العباس عن مشيخة من أهلها، عن القوابل، أَنَّهُنَّ ربما قَبِلْنَ<sup>(٤)</sup> الطفل المولود، فيجدنه محمومًا في تلك الساعة، فيعرفن ذلك ويتحدثن به. وقال أيضا وليس يؤتى أهلها والطارئون عليها في كثرة الحُمَايات من قَبْلِ التُّخْمِ، ومن قَبْلِ الخَلْطِ والإكثار، وإنما يُؤْتون من عين البلدة ولذلك جَمَعَت سوقُ الأهواز الأفاعي والجَرَارات في بيوتها ومقابرها، ولو كان في العالم شيء، وهو شرٌّ من الأفاعي والجَرَارات، لما قَصَّرَت قصبَةُ الأهواز عنه، وعن توليده وتلقيحه»<sup>(٥)</sup>.

(١) عدل الدرهم: وزنه.

(٢) فى الثمار ٤٨٨/١ دون نسبة.

(٣) ورد فى الحيوان ١٤٣/٤ أنه إبراهيم بن عباس بن محمد بن منصور ولم أقف له على ترجمة ولولا وجود منصور لرجحت أن يكون الصولي إذ اسمه إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول تكين.

(٤) أي تلقينه ساعة خروجه.

(٥) بتصرف عن الحيوان ١٤١/٤، والنص فى الثمار ٧٩٢/٢، ربيع الأبرار =

**حُمَى خَيْبَرٍ:** <sup>(١)</sup> يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ، لِأَنَّ خَيْبَرَ مَخْصُوصَةٌ بِالْحُمَى  
وَالْوَبَاءِ، كَمَا قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

كَأَنَّ بِهِ إِذْ جِئْتَهُ خَيْبَرِيَّةٌ يَعُودُ عَلَيْهِ وَرِدُّهَا وَمُلَالُهَا <sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ: كَأَنَّ حُمَى خَيْبَرَ تَمْلُهُ <sup>(٣)</sup>.

**حُمَى الرَّبِيعِ:** يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْمَلَاذِمَةِ فَيُقَالُ: (أَلْزَقُ مِنْ حُمَى  
الرَّبِيعِ) <sup>(٤)</sup> وَهِيَ الْحُمَى الَّتِي تَأْخُذُ يَوْمًا وَتَدْعُ يَوْمِينَ، ثُمَّ تَجِيءُ فِي الْيَوْمِ  
الرَّابِعِ.

**حُمَى الرُّوحِ:** « كَانَ بَخْتِيشُوعُ <sup>(٥)</sup> يَقُولُ لِلْمَأْمُونِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

---

= ١٢١/٤، عيون الأخبار ١/٢١٩، لطائف المعارف ١٣١، المسالك والممالك لابن  
خردادبه ١٧٠.

(١) وفي حمى خيبر انظر الحيوان ٤/١٣٥، العقد الفريد ٤/٣٠١، الثمار  
٢/٧٩١، والمثل المضروب لحمامها هو (به الورى وحمى خيبرى) كما في مجمع  
الأمثال ١/١٨٦.

(٢) في الحيوان ٤/١٣٦، الثمار ٢/٧٩١ وهو في ديوانه.  
وورد الحمى: هو يوم ورودها، وملالها: أي حرها وعرقتها.

(٣) في الحيوان ٤/١٣٦، الثمار ٢/٧٩١ دونما نسبة، وفي أشعار النساء ١٥٥  
لعمره بنت الحمارس، وهو في ديوان ليلي الأخرية ٩٩.

(٤) في الدرر الفاخرة ٢/٣٦٩، جمهرة الأمثال ٢/١٨٠، مجمع الأمثال ٣/٢١٩،  
المستقصى ١/٣٢٣، وانظر ربيع الأبرار ٢/٣٩ و ٤/١١٨.

(٥) هو بختيشوع بن جبرائيل بن جرجس، طبيب سرياني مستعرب، خدم الولايق  
والموتول، وله كتاب في الحجامه، ومات سنة ٢٥٦هـ.

انظر عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢٠١، أخبار الحكماء ٧٢ وقوله في عيون  
الأخبار ١/٣٠٩، الثمار ٢/٩٥١، قطب السرور ٣٦١، خاص الخاص ١١٥، =

لا تجالس الثقيل، فإننا نجدُ في / (١٥٤ب) كتبنا أن مجالسة الثقيل حُمى الروح».

**حُمى الغيب:** (١) هي التي تأخذ يوماً، وتدع يوماً، وقد يُتمثل بها في

الكرَاهة قال:

يزورنا غيباً ثَقِيلٌ له زورة حُمى الغيب للجِسْم (٢)

**حمير مصر:** (٣) موصوفة بحُسْن المنظر، وكرم المخبر، وكذلك

أفراسها، إلا أن بعض البلاد تُشاركُ مصر في عتاق الأفراس وكرامها،

وتختص مصر بالحمير التي لا تُخرج البلدان أمثالها، وقد يُعدُّ في

نفائس الدواب حمير مصر وبغال برذعة (٤)، وبرازين طبرستان، وكان

الخلفاء لا يركبون إلا حمير مصر في دورهم، وبساتينهم، وكان المتوكل

يصعد إلى منارة سرٌّ من رأى، على حمار مريسي، ودرج تلك المنارة من

خارج، وأساسها على جريب من الأرض، وطولها تسع وتسعون ذراعاً

ومريسي (٥): قرية بمصر، وإليها يُنسب بشر المريسي.

---

= المحاسن والمساوي ٢/٤٢٥، لطائف اللطف ٩٤، اللطف واللطائف ٥٢، ربيع الأبرار ٢/٤٢، شرح المقامات ٣/٥٠ دون نسبة.

(١) اللسان والقاموس: غيب.

(٢) لم أعرف قائله.

(٣) عن الثمار ٢/٧٦٥، لطائف المعارف ١٢٤، ربيع الأبرار ٤/٤٠٢.

(٤) بلدة بأذربيجان، وانظر معجم الأدباء ١/٣٧٩.

(٥) هذا أحد ما ضبطت به، وهي بلدة بمصر تابعة لمركز الأقصر بالصعيد

معجم البلدان ٥/١٢٨، القاموس الجغرافي ٢/٤/١٦٣.

**حَمِيلُ السَّيْلِ:** هو ما يجيء به السَّيْلُ، من طينٍ وغُثَاءٍ وغيره، فعيلٌ بمعنى مفعول، فإذا اتفقت فيه حَبَّةٌ واستقرَّت على شَطِّ مجرى السَّيْلِ، فإنَّها تنبت في يومٍ وليلة، في حديث القيامة: «يَنْبُتُونَ كما تَنْبُتُ الحَبَّةُ في حَمِيلِ السَّيْلِ»<sup>(١)</sup> شَبَّهَ بها سُرْعَةَ عَوْدِ أبدانهم وأجسادهم إليهم، بعد إحراق النَّارِ لها، وفي حديث آخر «كما تَنْبُتُ الحَبَّةُ في حمائل السَّيْلِ»<sup>(٢)</sup> جمع حَمِيلٍ.

**حَمِيَّةُ الأَوْقَابِ:** يتمثل بها في الكراهة، وفي المثل: (إياكم وحَمِيَّةُ الأَوْقَابِ)<sup>(٣)</sup>، قال أبو عمرو: «الأوقاب والأوغاب: الضعفاء، ويقال: الحمقى، يقال: رجلٌ وَقْبٌ، ووَعْبٌ. قال: وهذا من كلام الأحنف لبني تميم، وهو يوصيهم: «تبادلوا تحابُّوا، تهادوا تذهبُ الإحْنُ والسَّخَائِمُ، وإياكم وحَمِيَّةُ الأَوْقَابِ»<sup>(٤)</sup>، وهذا كقولهم: أعوذ بالله من غَلَبَةِ اللثامِ»<sup>(٥)</sup>.

**حَمِيُّ الدَّبْرِ:** هو عاصم<sup>(٦)</sup> بن ثابت الأنصاري، وذلك أنَّ المشركين لما قتلوه أرادوا أن يُمَثَّلوا به، فَسَلَّطَ الله عليهم الدَّبْرَ، وهي الزنابير الكبار،

(١) باختلاف في الرواية في صحيح مسلم ١/١١٨، سنن الترمذي ٤/١١٣ (٢٧٢٤) وانظر النهاية: حمل.

(٢) في السابقة.

(٣) في مجمع الأمثال ١/١١١.

(٤) في السابق، النهاية واللسان: وغب، وقب.

(٥) قول أبي عمرو السابق.

(٦) في النسخ «قيس» وصوابه ما أثبت وهو عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح، واسم أبي الأقلح: قيس بن عصمة من بني مالك بن الأوس، شهد بدرًا قتلته بنو لحيان. انظر نسب معد ١/٣٦٥، السيرة ٢/١٦٩، أسد الغابة ٣/٧.



تأبُر الدَّارِع، فارتدعوا عنه، حتى أخذه المسلمون فدَفَنوه.

**حُمَيْرُ الْحَاجَات:** هو من يَسْتخدم، ويقال: (هو حُمَيْرُ الْحَاجَات) <sup>(١)</sup>،  
فَيُضْرَبُ لِلْحَقِيرِ النَّذْل.

**حُنْدُرُ الْعَيْن:** يقال: (هو على حُنْدُرِ عَيْنِهِ وَحُنْدُورَتِهَا) <sup>(٢)</sup> أي  
تَسْتثْقِلُهُ فَلَا يَقْدُرُ النَّظْرُ إِلَيْهِ بَغْضًا، و ( جَعَلْتُهُ عَلَى حُنْدُورَةِ عَيْنِي  
وَحُنْدِيرَتِهَا ) أي نُصِبَ عَيْنِي، وَالْحُنْدُورَةُ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَضَمِّ الدَّالِ <sup>(٣)</sup>،  
وَالْحَنْدِيرُ وَالْحَنْدَارَةُ وَالْحَنْدُورُ وَالْحَنْدِيرَةُ بِكَسْرِ هُنَّ: الْحَدَقَةُ.

**حَنْشَا رُطْبَانَ:** <sup>(٤)</sup> هو وادٍ في أرض حَجَّةَ، فِيهِ حَنْشَانُ أَحَدُهُمَا  
أَسْوَدٌ، وَالْآخَرُ أَبْيَضٌ، يَخْرُجَانِ فِي فَصْلِ مِنْ فِصُولِ السَّنَةِ، عَلَى  
الِاسْتِمْرَارِ، مِنْ مَدَّةٍ قَدَرَهَا أَرْبَعُمِائَةِ سَنَةٍ مِنَ الْهَجْرَةِ، فَإِذَا كَانَ الْأَسْوَدُ  
فَوْقَ الْأَبْيَضِ، كَانَتِ السَّنَةُ فِي الْجَدْبِ أَغْلَبَ، وَإِنْ كَانَ بِالْعَكْسِ فَالْخُصْبُ  
أَغْلَبَ، وَيَتَمَسَّحُ النَّاسُ بِهِمَا وَلَا يَنْفِرَانِ مِنْ أَحَدٍ، وَحَدِيثُهُمَا عَجِيبٌ. قَلْتُ:  
وَرَأَيْتُ بِهِمَا شَهِدًا، مَا نَصَهُ «هُمَا إِلَى الْآنَ بَاقِيَانِ، فِي ثَامِنِ شَهْرِ رَبِيعِ  
الْأَوَّلِ سَنَةِ سِتِّ وَثَمَانِينَ وَأَلْفَ، فِي أَثْنَاءِ فَصْلِ الصَّيْفِ، ظَاهِرَانِ يَقْصِدُ  
النَّاسُ رُؤْيَيْهِمَا». وَرُطْبَانَ بضم الراء المهملة بعدها طاء، وباء موحدة،  
على صيغة التثنية.

(١) في جمهرة الأمثال ١/ ٣٨١ و ٣٤٢، مجمع الأمثال ٣/ ٤٩٩.

(٢) في أمثال أبي عبيد ٣٥٦، مجمع الأمثال ٣/ ٤٦٤، المستقصى ٢/ ٣٩٨، اللسان:  
حندر، والقاموس: حدر.

(٣) وتكسر الحاء وتفتح الدال، ويضمَّان أيضا. انظر اللسان: حندر، القاموس:  
حدر.

(٤) هكذا قال أيضا في جنى الجنتين ١٣٥. ولم أجد مزيدا عليه.

حَنَكُ الْغُرَابِ: من أمثال العرب: (هو أشدُّ سواداً من حَنَكِ  
الغراب)<sup>(١)</sup>، فَحَنَكُهُ منقاره وشكله<sup>(٢)</sup> سواده.

**حَنِيفُ الْحَنَاتِمِ:** هو رجلٌ من تيم اللات بن ثعلبة، يضرب به المثل  
في الإبالة، وهو البَصَرُ برعيّة الإبل، وما يصلحها، فيقال: «أَبَلُ من  
حَنِيفِ الْحَنَاتِمِ»<sup>(٣)</sup> وكان ظمءُ إبله غيباً بعد العشر، وأظماء النَّاسِ غِبٌّ  
وظاهرة، والظَّاهِرَةُ أقصرُ الأظماء، وهي أن ترد الإبلُ الماءَ في كلِّ يومٍ  
مرّةً، ثم الغبُّ وهو أن ترد الماءَ يوماً، وتُغَبُّ يوماً، والرَّبْعُ: أن ترد يوماً  
ويومين لا، وتردُّ في اليوم الرابع، وعلى هذا القياس إلى العشر، قالوا:  
ومن كلام حَنِيفِ الدَّالِّ على إبالته قوله: من قَاظ الشَّرْفَ، وتربع الحَزْنَ،  
وتشَّتَّى الصَّمَانَ، فقد أصاب المرعى. فالشَّرْفُ<sup>(٤)</sup> في بلاد عامر،  
والحَزْنَ<sup>(٥)</sup> من زُبَالَةَ<sup>(٦)</sup> مُصْعَدًا في بلاد نجد، والصَّمَانَ في بلاد بني

(١) في المستقصى ١/١٩٢.

(٢) هكذا في النسخ ولعل صواب العبارة: وحلكه: سواده. لأن المثل يروى: حلك  
الغراب.

(٣) في أمثال أبي فيد ٦٦، المقاييس أبل ١/٤٠، جمهرة الأمثال ١/٦٩ و٧١ و٢٠٠،  
مجمع الأمثال ١/١٤٨، المستقصى ١/١.

(٤) هو الموضع الذي به حمى ضرية من بلاد القصيم في المملكة.  
انظر معجم البلدان ٣/٣٨٠.

(٥) هو قرب فيد من جهة الكوفة.

انظر معجم البلدان ١/٢٩٣.

(٦) ما تزال تعرف باسمها إلى الآن في شمال المملكة.

انظر المناسك ٢٨٤، معجم البلدان ٣/١٤٥، المعجم الجغرافي شمال المملكة  
٦٢٢/٢.

تميم. قلت: ويذكر معه في الإبالة مالك بن زيد مناة، وكان على كونه  
مُحَمَّقًا<sup>(١)</sup> آبل /<sup>(١٥٥)</sup> أهل زمانه، وله:

أوردَها سَعْدٌ وَسَعْدٌ مَشْتَمَلٌ      ما هكذا تُوردُ يا سَعْدُ الإبل<sup>(٣)</sup>  
وذلك أنه بنى على امرأة واشتغل بالإعراس بها، فأورد أخوه سعد  
الإبل، وأخل بالرفق بها، وحسن القيام بإيرادها، فعاب عليه ذلك، فأجابه  
سعد بقوله:

يظلُّ يومَ وِردِها مَزْعَفَرا      وهي خَنَاطيلُ تجوسُ الخُضرا<sup>(٣)</sup>  
روى الأزهري: تجوسُ الخُضرا. بفتح الخاء والضاد، قال: سمعت  
العرب تقول لسعفِ النَّخلِ وجريده: الخُضِرُ<sup>(٤)</sup>.

حَنِينُ الإبل: العرب تقول (لا أفعلُ ذلك ما حنَّتِ الإبل) <sup>(٥)</sup>، و(ما  
أطَّتِ الإبل)<sup>(٦)</sup>.

- 
- (١) انظر ما سبق: «حمق مالك»،  
(٢) البيت سار مسير الأمثال فصدره في أمثال أبي عبيد ٢٤٥٠، وهو في الدرّة  
الفاخرة ١/٧٢، ذيل الأمالي ٢٩، مجمع الأمثال ٣/٤٢٧، فصل المقال ٣٤٧،  
اللسان: خنطل.  
(٣) في السابقة، التهذيب: خضر ٧/١٠٥، والمزعر هو المطلي بالزعفران المتطيب  
به، وخناطيل أي متفرقة.  
(٤) في التهذيب ٧/١٠٥، وحمل البيت على هذا بعيد.  
(٥) في المستقصى ٢/٢٤٧.  
(٦) في السابق، اللسان: أطط.

ر من أمثالهم: (أَحَنُّ مِنْ شَارِفٍ) <sup>(١)</sup>، وهي النَّاقَةُ الْمُسَنَّةُ، لأنها أَشَدُّ حَنِينًا إلى ولدها من غيرها، ليأسها من النَّتَاجِ، ووضَعُ طَمَعِهَا فِي مُعَاوِدَةِ الْوَطَنِ، ولهذا يُقَالُ: (مَا حَنَّتِ النَّيْبُ) <sup>(٢)</sup>، ومن العرب من يصف الإبل بالرَّقَّةِ وَالْحَنِينِ، كما قال مُتَمِّمُ بْنُ نُورِةٍ فِي هَذَا الْمَعْنَى:

فَمَا وَجَدُ أَظَارِ ثَلَاثِ رَوَائِمِ      رَأَيْنَ مَجْرَأً مِنْ حُورٍ وَمَصْرَعَا  
يُذَكِّرُنَّ ذَا الْبِثِّ الْحَزِينِ بِبَيْتِهِ      إِذَا حَنَّتِ الْأُولَى سَجَعْنَ لَهَا مَعَا  
بِأَوْجَعِ مَنِّي يَوْمَ فَارَقْتُ مَالِكًا      وَقَامَ بِهِ النَّاعِي الرَّفِيعُ فَاسْمَعَا <sup>(٣)</sup>

ومنهم من يصفها بِالْحَقْدِ، وَغَلِظِ الْأَكْبَادِ، قَالَ:

يُبْكِي عَلَيْنَا وَلَا نَبْكِي عَلَى أَحَدٍ      لِنَحْنُ أَغْلَظُ أَكْبَادًا مِنَ الْإِبِلِ <sup>(٤)</sup>  
حَنِينُ الْمَرِيضِ إِلَى الطَّبِيبِ: مَذْكُورٌ فِي أَمْثَالِ الْمِيدَانِيِّ <sup>(٥)</sup> فِي أَفْعَلِ.  
حَوَارِي النَّبِيِّ: هُوَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ، وَابْنُ صَفِيَّةَ عَمَّةِ النَّبِيِّ ﷺ

(١) فِي أَمْثَالِ أَبِي عُبَيْدٍ ٣٧٤، الدَّرَةُ الْفَاخِرَةُ ١/١٦١، جَمَهْرَةُ الْأَمْثَالِ ١/٣٤٣، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١/٤٠٥، الْمُسْتَقْصَى ١/٨٩.

(٢) فِي أَمْثَالِ أَبِي عُبَيْدٍ ٣٨٠، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١/١٦٥ «لَا أَتِيكَ...»، وَفِي اللِّسَانِ: نَيْبٌ. (لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ...).

(٣) فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ ٢٧٠، جَمَهْرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ٢/٧٥٤، الثَّمَارُ ١٢/٥٢٤، وَالْأَظَارُ: النَّاقَةُ تَعَطَّفَ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا.

(٤) فِي الثَّمَارِ ١/٥٢٥، الْمُسْتَقْصَى ٢/٦٩ لِبُلْعَاءِ بْنِ قَيْسٍ وَفِي جَمَهْرَةِ النِّسَبِ ٢٣٣ لِمَنْعِيِّ بْنِ قَدِيدٍ، وَفِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ ٢/١٩٢ لِلْمَخْبَلِ، وَفِي الْأَسَاسِ، غَلِظَ، بِلَا نِسْبَةٍ.

(٥) مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١/٤٠٧.

[قال]: «لكل نبي حواري وحواريي الزُّبير»<sup>(١)</sup>. وكان أحد العشرة الذين سُموا للجنة، وأحد أصحاب الشُّورى.

**حَوَازُ الْقُلُوبِ:** في حديث ابن مسعود «الإثم<sup>(٢)</sup> حَوَازُ الْقُلُوبِ»<sup>(٣)</sup>، يعني ما حَزَّ فيها، أي أثَّرَ وحكَّها، كما قيل: «الإثم ما حكَّ في قلبك وإن أفتاك الناس عنه وأفتوك»<sup>(٤)</sup>. والحَوَازُ: ما يتحرك في القلب من الغمِّ، ومنه قول ابن سيرين حين قيل له: ما أشدَّ الورع. فقال: «ما أيسره! إذا شككتَ في شيء فدعْه». والحَوَازُ بتشديد الزاء جمع حاز، يقال: إذا أصاب مرفقُ البعير طرفَ كركرتَه<sup>(٥)</sup> فقطَّعه وأدماه، قيل: به حاز، ورواه شمر «الإثم حَوَازُ الْقُلُوبِ» بتشديد الواو، أي يحوزها، ويتملَّكها ويغلبُ عليها، ويروى: «الإثم حَزَّازُ الْقُلُوبِ بزائين، الأولى مشدَّدة، وهو فعَّال من الحزَّ.

**حَوَاسُ الْأَرْضِ:** هي البردُ، والبردُ، والريِّح، والجَرادُ، والمَواشي.

**حُوتُ الْحَيْضِ:** في الحياة<sup>(٦)</sup>: «قال ابن زُهْر: (٧) قال لي من رآه: إنه دابةٌ عظيمة في البحر تمنعُ المراكب الكبار من السير، فإذا أشرف أهل

(١) في مسند أحمد ١٠٣/١ و٣٦٥/٣، الطبقات الكبرى ١٠٠/٣، الجرح والتعديل ٥٧٨/٢/١، الإصابة ٥/٣.

(٢) ساقطة من ع.

(٣) في الغريبين والنهاية واللسان: حوز، وانظر ما سبق في حزاز القلوب.

(٤) في صحيح مسلم ٧/٨، مسند أحمد ١٨٢/٤، السنن الكبرى ١٠/١٩٢.

(٥) العضو المستدير من زور البعير.

(٦) حياة الحيوان ١/٢٦٩، ٢/٢٠٢.

(٧) في ت: زهير، ولم أعرف المقصود أهو عبد الملك بن زهر المتوفى سنة ٥٥٧هـ. أم هو محمد بن عبد الملك المتوفى سنة ٥٩٥هـ، فكلاهما مشهور في الطب. وانظر عنهما عيون الأنبياء ٥١٩.

السَّفِينَةَ عَلَى الْعَطْبِ، رَمَوْا لَهُ بِخِرْقِ الْحَيْضِ مُعَدَّةً لَذَلِكَ مَعَهُمْ، فَيَهْرَبُ، وَلَا يَقْرَبُهُمْ، وَاسْمُهُ الْفَاطُوسُ<sup>(١)</sup>، قَالَ: وَمَنْ عَجِيبٌ أَمْرُ هَذَا الْحَيْوَانِ، أَنَّهُ لَا يَقْرَبُ مَرْكَبًا فِيهِ امْرَأَةٌ حَائِضٌ».

**حُوتٌ مُوسَى<sup>(٢)</sup> وَيُوشَعَ:** قَالَ أَبُو حَامِدٍ الْأَنْدَلُسِيُّ<sup>(٣)</sup>: رَأَيْتُ سَمَكَةً بِقُرْبِ مَدِينَةِ سَبْتَةَ مِنْ نَسْلِ الْحَوْتِ الَّذِي أَكَلَ مِنْهُ مُوسَى وَفَتَاهُ، فَأَحْيَا اللَّهُ نَصْفَهُ فَاتَّخَذَ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا، وَنَسَلَهَا فِي الْبَحْرِ، إِلَى الْآنَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، وَهِيَ سَمَكَةٌ طَوَّلُهَا أَكْثَرُ مِنْ ذِرَاعٍ، وَعَرْضُهَا شِبْرٌ وَاحِدٌ، وَأَحَدُ جَنْبَيْهَا شَوْكٌ وَعِظَامٌ، وَجِلْدٌ رَقِيقٌ عَلَى أَحْشَائِهَا، وَعَيْنُهَا وَرَأْسُهَا نَصْفُ رَأْسٍ، مَنْ رَأَاهَا مِنْ هَذَا الْجَانِبِ اسْتَقْذَرَهَا، وَيَحْسَبُ أَنَّهَا مَأْكُولَةٌ مَيِّتَةٌ، وَنَصْفُهَا الْآخِرُ صَحِيحٌ، وَالنَّاسُ يَتَبَرَّكُونَ بِهَا، وَيَهْدُونَهَا إِلَى الْأَمَاكِنِ الْبَعِيدَةِ، قَالَ ابْنُ عَطِيَّةَ<sup>(٤)</sup>: وَأَنَا رَأَيْتُهُ كَذَلِكَ. قَالَ: وَمَنْ /<sup>(١٥٥)</sup> عَجِيبٌ مَا رَوَى فِي الْبَخَارِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قِصَصِ هَذِهِ الْآيَةِ<sup>(٥)</sup> «أَنَّ الْحَوْتَ

(١) فِي قِصْدِ السَّبِيلِ ٢/٣٢٤ دُونَ إِشَارَةِ إِلَى أَصْلِهَا.

(٢) مِنْ حَيَاةِ الْحَيْوَانِ ١/٢٦٩. وَانظُرْ خَرِيدَةَ الْعَجَائِبِ ١٤٩، عَجَائِبُ الْمَخْلُوقَاتِ ٨٤.

(٣) لَمْ أَعْرِفْهُ، وَقَوْلُهُ فِي السَّابِقَةِ

(٤) هُوَ الْإِمَامُ الْمَفْسَرُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ عَطِيَّةِ الْغَرْنَاطِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ لَهُ الْمَحْرَرُ الْوَجِيزُ وَغَيْرُهُ، وَمَاتَ سَنَةَ ٥٤١ هـ، وَقِيلَ: ٥٤٦ هـ.

انظُرِ الْإِحَاطَةَ ٣/٥٥٥، نَفْحُ الطَّيِّبِ ٢/٥٢٦، بَغِيَّةُ الْوَعَاةِ ٢/٧٣. وَقَوْلُهُ مِنَ الْمَحْرَرِ الْوَجِيزِ ٣/٥٢٩.

(٥) أَيُّ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْيَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحَوْتَ﴾. الْآيَةُ ٦٣ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ.

إنما حييَ لأنه مسَّه ماءُ عين الحياة، ما مسَّت شيئاً قط إلا حيي»<sup>(١)</sup>. قال: ومن غريبه أيضاً أن بعض المُفسِّرين ذكر أن موضع سُلوك الحوت، عادَ حَجراً طريفاً<sup>(٢)</sup>، وأن موسى مشى عليه تَتَبُعاً للحوت، حتى أفضى به ذلك الطريق إلى جزيرة في البحر، وفيها وجد الخضر، قال: وكان أبو الفضل<sup>(٣)</sup> الجوهري يقول في وعظه: مشى موسى للمناجاة أربعين يوماً لم يحتج إلى الطعام، ولما مشى لبشِّر لحقه الجوع»<sup>(٤)</sup>

**حوتٌ يُونس:** يُشَبَّه به النَّهْمُ الأَكُولُ الجيِّدُ الانتقام والالتهام، كما يُشَبَّه بعصاً موسى.

**حَوْضُ الثَّعْلَب:** هو وادٍ بشقِّ عَمَانَ<sup>(٥)</sup>، وفي المثل: (ليتكَ من وراء حَوْضِ الثَّعْلَب)<sup>(٦)</sup>، يُضْرَبُ للبغيضِ، أي ليتك تَبْعُدَ عَنِّي حتى تكونَ وراء هذا الموضع.

**حَوْضُ الحِمَار:**<sup>(٧)</sup> سَبٌّ، أي مهزومُ الصدر.

(١) أنظر صحيح البخاري ٢٣٤/٥.

(٢) في حياة الحيوان ٢٧٠/١ «عاد طريفاً يبسا».

(٣) لم أعرفه، ولكن ابن عطية نقل قوله المذكور في المحرر ٢٥٩/٣ وقال: سمعه والدي، وفي نفع الطيب ٤٠/٢ و٤٢ ذكر بعض نوادره، وقال: إنها رويت عنه لأبي بكر بن العربي، وعلى هذا فهو من رجال القرن الرابع.

وقوله أيضاً في الجامع لأحكام القرآن ١١/١٤، حياة الحيوان ١/٢٧٠.

(٤) الثمار ١/١٢١ وفيه أمثلة لهذا، وكذا في التوفيق ٧٠.

(٥) في النسخ: نعمان، وصوابه من معجم البلدان ٢/٣٦٧.

(٦) في مجمع الأمثال ٣/١٠٠، المستقصى ٢/٣٠٢.

(٧) في التكملة والقاموس: حوض، قال في التاج: هو مجاز.

حَوَظُ الْحِظَائِرِ: (١) رجلٌ من النَّمْرِ بن قاسط، له حديث.  
حَوْقُ الْحِمَارِ: لقبُ الفرزدق، والحَوْقُ بالضم ما أحاط بالكَمَرَة،  
ويفتح، والحوق: استدارة (٢) الذكر.

حَوْلَاءُ النَّاقَةِ: يُقال: (صاروا في حَوْلَاءِ النَّاقَةِ) إذا صاروا في  
خِصْبٍ، وإذا وُصِفَتِ الأَرْضُ: قيل: كأنَّها حَوْلَاءُ النَّاقَةِ، وفي المثل: (هم  
في حَوْلَاءِ النَّاقَةِ) (٣)، أي في أرض خضراء مُعَشِبَة، لأنَّ ماء الحَوْلَاءِ أَشَدُّ  
ماء خِضْرَةً، وهو قائد السَّلَى أي يَخْرُجُ قَبْلَهُ (٤)، وفيه لُغَتَانِ ضَمَّ الحاءِ  
وَكُسْرُهَا، وفي المِجْمَلِ (٥) لابن فارس: «والحَوْلَاءُ ما يخرج مع الولد»،  
ويقال في المثل: «في مثل حَوْلَاءِ السَّلَى» (٦) أيضاً.

حَوْلَةُ الدَّهْرِ: (٧) بالضم: يُقال: هذا من حَوْلَةِ الدَّهْرِ، وحَوْلَانَهُ  
محرَكَةٌ، وحَوْلَهُ كعَنْبٍ، وحَوْلَانَهُ: تَغْيِيرُهُ وَصَرْفُهُ، وهذا من حَوْلَةِ الدَّهْرِ  
بالضم: من عَجَائِبِهِ، وهُم من حالات الدَّهْرِ وأحواله: صُرُوفِهِ.

---

(١) هو ابن هلال بن ربيعة بن زيد مناة، وسمي بذلك لأن عمرو بن هند أخذ قومًا  
من النمر ووضعهم في حظائر يريد إحراقهم، فكلمه أبو حومط فيهم فأعتقهم له.  
انظر جمهرة النسب ٥٨٠، الاشتقاق ٣٣٤.

(٢) كل ما أحاط بشيء مستدير فهو حوقه. انظر اللسان: حوق.

(٣) في جمهرة الأمثال ٣٣٦/٢، مجمع الأمثال ٣/٤٦٤، المستقصى ٢/٣٩٣،  
ربيع الأبرار ١/٢٨٠.

(٤) وقيل: هي جليدة رقيقة تخرج مع الولد فيها ماء أصفر، وفيها خطوط حمرة  
وخضرة، النهاية حول.

(٥) مادة: حول ١/٢٥٨.

(٦) انظر كتب الأمثال السابقة.

(٧) عن القاموس: حول.



**حَوَلِيَّاتُ زُهَيْرٍ:** يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي جَيْدِ الشَّعْرِ وَبَارِعِهِ، وَهِيَ  
 أَمْهَاتُ قِصَائِدِهِ وَغُرُرُ كَلِمَاتِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: (خَيْرُ الشَّعْرِ الْحَوْلِيُّ الْمُحَكَّ  
 الْمُنْقَحُ)<sup>(١)</sup>. وَكَانَ الْخَوَارِزْمِيُّ يَقُولُ غَيْرَ مَرَّةٍ: «مَنْ رَوَى حَوَلِيَّاتُ زُهَيْرٍ،  
 وَاعْتَذَارَاتِ النَّابِغَةِ، وَأَهَاجِي الْحَطِيئَةِ، وَهَاشِمِيَّاتِ الْكُمَيْتِ، وَنَقَائِضِ  
 جَرِيرِ وَالْفَرَزْدَقِ، وَمَدَائِحِ الْبَحْتَرِيِّ، وَتَشْبِيهَاتِ ابْنِ الْمَعْتَزِ، وَرَوْضِيَّاتِ  
 الصَّنُوبَرِيِّ، وَلَطَائِفِ كَشَّاحِمِ، وَقِلَائِدِ الْمُنْتَبِيِّ، وَلَمْ يَتَخْرَجْ فِي الشَّعْرِ فَلَا  
 أَشَبَّ اللَّهُ قَرْنَهُ»<sup>(٢)</sup>.

**حَيَاءُ الْبُكَرِ:** يُتِمَّلُّ بِحَيَائِهَا، فَيُقَالُ (أَحْيَا مِنْ بُكَرٍ)، وَ(أَحْيَا مِنْ  
 كَعَابٍ)، وَ(أَحْيَا مِنْ فَتَاةٍ)، وَ(أَحْيَا مِنْ مُخْبَأَةٍ) وَ(مِنْ مُخَدَّرَةٍ)، وَ(مِنْ  
 هَدِيٍّ)<sup>(٣)</sup> وَهِيَ الْعَرُوسُ الْمَهْدِيَّةُ إِلَى زَوْجِهَا.

**حَيَاةُ الضَّبِّ:** يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ، فَيُقَالُ: (أَحْيَا مِنْ ضَبٍّ)<sup>(٤)</sup> يُقَالُ: إِنَّهُ  
 يَتَطَوَّقُ كُلَّ مِائَةِ سَنَةٍ طَوْقًا أَبْيَضَ، وَرَبْمَا وَجَدَتْ عَلَيْهِ عِدَّةُ أَطْوَاقٍ، وَيَبْلُغُ  
 مِنْ طُولِ زَمَانِهِ، وَقُوَّةِ نَفْسِهِ أَنَّهُ يُذْبِحُ، وَتُلْقَى حُشْوَةٌ بَطْنَهُ ثُمَّ يُطْبَخُ بَعْدَ  
 يَوْمٍ، فَيُضْطَرَّبُ فِي الْقَدْرِ.

(١) فِي الثَّمَارِ ١/٣٥١.

(٢) فِي الثَّمَارِ ١/٣٥١، التَّوْفِيقُ ٢٠٨.

(٣) هِيَ جَمِيعُهَا فِي الدَّرَةِ الْفَاحِزَةِ ١/١٣٤، جَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ ١/٤٠٠، ٤٠١، مَجْمَعُ  
 الْأَمْثَالِ ١/٣٨٨ وَ ٤٠٧، الْمُسْتَقْصَى ١/٩١.

(٤) فِي أَمْثَالِ أَبِي عُبَيْدٍ ٣٦٩، الدَّرَةُ الْفَاحِزَةُ ١/١٦٠، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١/٣٨٨،  
 الْمُسْتَقْصَى ١/٩٠.

**حِيَاضٌ عَطِيْشٌ:** في المثل ( وردوا حِيَاضَ عَطِيْشٍ )<sup>(١)</sup>، ويروى (مِيَاهُ عَطِيْشٍ) أي هلكوا، والسَّرَابُ يُسَمَّى مِيَاهُ عَطِيْشٍ، قال: وهل أَنَا إِلَّا كَالْقَطَامِيِّ فِيكُمْ أُجَلِّي كَمَا جَلَّى وَأُغْضِي كَمَا يُغْضِي<sup>(١٥٦)</sup> قَفُوا حُمُرَاتِ الْجَهْلِ لَا يوردَنَّكُمْ حِيَاضَ عَطِيْشٍ غَبًّا ثَالِثَةً بَغْضِي<sup>(٢)</sup> يُحْكِي هَذَا مِنْ قَوْلِ الْحَجَّاجِ لِلشَّعْبِيِّ، حِينَ خَرَجَ عَلَيْهِ فَيَمْنُ كَانَ خَرَجَ مِنَ الْفُقَهَاءِ عَلَيْهِ، فَلَمَّا ظَفَرَ بِهِ عَاتَبَهُ عَتَابًا طَوِيلًا فَصَدَقَهُ الشَّعْبِيُّ عَنْ نَفْسِهِ، وَأَغْلَظَ لَهُ فِي الْقَوْلِ فَقَالَ الْحَجَّاجُ: وَاصْدَقَاهُ، وَعَفَى عَنْهُ وَأَطْلَقَهُ.

**حِيَاضٌ غُتَيْمٌ:**<sup>(٣)</sup> يُقَالُ (ورد حِيَاضَ غُتَيْمٍ)<sup>(٤)</sup>، كزُبَيْرٍ<sup>(٥)</sup>: أي مات، واشتقاقه من الغُتْمِ، وهو الأخذ بالنَّفْسِ، ويُقال: ورد به حِيَاضٌ غُتَيْمٌ، إِذَا أَهْلَكَهُ، قَالَ مُدْرِكٌ<sup>(٦)</sup> بِنِ حِصْنِ الْأَسَدِيِّ:

(١) في مجمع الأمثال ٤٢٨/٣، المستقصى ٤٣٠/١، وعطيش في المثل تصغير للعطش قال ابن السكيت: ويصغرون العطش عطيشانا يذهبون به إلى عطشان ويصغرونه أيضا على لفظه فيقولون: عطيش. التاج: عطش.

(٢) في مراجع المثل.

(٣) ويقال: غتيم، انظر المحكم: غتم ٢٨٢/٥، عثم ٢٨٩/٥، قتم ٢٠٨/٦، اللسان: غتم، غتم.

(٤) في السابقين، المحيط: غتم ٤٩/٥، المقاييس: غتم ٤١٢/٤، مجمع الأمثال ٣/٤٣٤، المستقصى ٢/٣٧٥.

(٥) ساقطة من ت.

(٦) شاعر إسلامي أموي، ذكر في الحماسة ٢/٢٢١، معجم الشعراء ٣٠٩، ٢٢٣، سمط اللآلئ ٣/٤٩. والبيت منسوب له في المستقصى ٢/٣٧٥.

وَكُنْتُ امْرَأً مِّنْ يَبْتَغِينِي أَرِدُ بِهِ حِيَاضَ غُتَيْمٍ حَيْثُ تُلْقَى مُتُونَهَا  
حِيَاضَ قَتِيمٍ: (١) كزبير، يُقال: (أورده حياض قُتَيْم)، أي الموت.

حِيَاضُ الْمَوْتِ: الْمَنِيَّةُ، اسْتِعَارَةٌ، مِنْهُ قَالَ:

..... وما لهم عن حياض الموت تهليل (٢)

والتهليل: الانهزام والتكذيب، والحياض جمع حوض، استعارة، ثم  
إنه شاع حتى صار كالحقيقة فيقال: هو (٣) في الحياض، كما يقال: في  
النَّزْعِ، والغَرَّغْرَةِ، ولذا تَلَطَّفَ بعض المتأخرين في قوله يدعو بعض  
إخوانه، لدخول حَمَامٍ:

هَلُمَّ لَوْصِلْ حَمَامًا بَدِيعٍ يَفُوقُ رُخَامَهُ زَهْرَ الرِّيَاضِ  
لِبُعْدِكَ مَاؤُهُ مَا طَابَ قَلْبًا وَأَمْسَى مِنْ فِرَاقِكَ فِي الْحِيَاضِ (٤)

[حَيْرَةُ الضَّبِّ: يُضْرَبُ بِحَيْرَتِهِ الْمَثَلُ فَيُقَالُ: (أَحِيرٌ مِنْ ضَبٍّ) (٥)  
لأنه إذا غادر جحره تحير فلم يهتد للرجوع، ولهذا لا يتخذ جحره إلا عند  
حجر يعلمه به، فكل من أراد حرشه، فالحجر الذي يرميه به قريب منه،

(١) هذه لغة أخرى في غتيم. وانظر المحكم: قتم ٦/٢٠٨، اللسان قتم.

(٢) صدره: لا يقع الطعن إلا في نحوهم .....

وهو من قصيدة كعب بن زهير المشهورة «بانت سعاد»

وهو في جمهرة أشعار العرب ٢/٨٠٠، ديوانه ٢٦.

(٣) ساقطة من ع.

(٤) دونما نسبة في شفاء الغليل ١١٠، قصد السبيل ١/٤٤٤.

(٥) في الدرر الفاخرة ١/١٥٩، جمهرة الأمثال ١/٤٠٠، مجمع الأمثال ١/٤٠٤،

المستقصى ١/٩٠.

ومنه المثل: (كل ضَبَّ عنده مِرْدَاثُهُ) <sup>(١)</sup> يُضْرَبُ فِي كَوْنِ الْحَوَادِثِ  
مُعْرَضَةً لِكُلِّ أَحَدٍ <sup>(٢)</sup>.

حَيْرَةُ النَّجْمِ: قَدْ أَكْثَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ ذِكْرِهَا، قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ:

وَالنَّجْمُ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ كَأَنَّهُ      أَعْمَى تَحَيَّرَ مَا لَهُ مِنْ قَائِدٍ <sup>(٣)</sup>  
وَأَخَذَهُ الْمُتَنَبِّيُّ فَقَالَ:

مَا بَالُ هَذَا النُّجُومِ حَائِرَةٌ      كَأَنَّهَا الْعُمَى مَا لَهَا قَائِدٌ <sup>(٤)</sup>  
وَاللِّبَابِيُّ <sup>(٥)</sup> مِنَ الْعَصْرِيِّينَ:

كَأَنَّ نُجُومَ اللَّيْلِ مِنْ حَيْرَةٍ بِهَا      رَكَائِبُ تَسْرِي مَا لَهَا فِي السَّرَى قَصْدٌ

(١) فِي أَمْثَالِ أَبِي عُبَيْدٍ ٣٢٥، جُمُورَةُ الْأَمْثَالِ ١٥٧/٢، الْمُسْتَقْصَى ٢٢٧/٢.

(٢) سَاقَطَ مِنْ ع.

(٣) فِي الْيَتِيمَةِ ١/١٦٠، مَجْمَعُ الْبَلَاغَةِ ٧٠٥/٢ وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ٨٢ بِرَوَايَةٍ:

وَالنَّجْمُ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ كَأَنَّهُ      أَعْمَى تَحَيَّرَ مَا لَدَيْهِ قَائِدٌ  
وَفِي شَرْحِ الْمُتَنَبِّيِّ لِلْعَكْبَرِيِّ ٧٢/٢، شُرُوحُ السَّقَطِ ١/٤٢٨، هُوَ لِبِشَارٍ، وَهُوَ فِي  
مَلْحَقِ دِيْوَانِهِ ٤/٤٩ بِرَوَايَةٍ: وَالشَّمْسُ فِي... كَأَنَّهَا... مَا لَدَيْهِ قَائِدٌ.

(٤) فِي الْيَتِيمَةِ ١/١٦٠، دِيْوَانِهِ ٧٢/٢.

(٥) هُوَ مُصْطَفَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْبَابِيُّ الْحَلْبِيُّ، نَشَأَ بِحَلَبٍ وَبِهَا تَعَلَّمَ، وَتَوَلَّى قِضَاءَ  
طَرَابُلُسٍ وَبَغْدَادٍ وَغَيْرِهِمَا، وَتَوَفَّى سَنَةَ ١٠٩١ هـ.

انظُرْ خِلَاصَةَ الْأَثَرِ ٤/٣٧٧، نَفْحَةُ الرِّيحَانَةِ ٢/٤٣٣، أَعْلَامُ النَّبَلَاءِ ٣٦٢.

وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٩١٢ بِرَوَايَةٍ:

... فِي حَيْرَةٍ بِهَا. ....

**حَيْرَةُ الْوَرَل:** (١) هو شيءٌ على خُلُقَةِ الضَّبِّ، إلا أنه أعظم منه، وهو مثله في قَلَّةِ الاهْتِدَاءِ.

**حَيْرِيَّ الدَّهْرِ:** يقال: ( لا آتِيهِ حَيْرِيَّ الدَّهْرِ ) (٢) مُشَدَّدَةً الْآخِرِ، وَتُكْسَرُ الْحَاءُ، وَ( حَيْرِيَّ دَهْرٍ ) ساكنة الْآخِرِ، وَتُنْصَبُ مَخْفَفَةً، وَ( حَارِيَّ دَهْرٍ )، وَ( حَيْرٍ (٣) دَهْرٍ ) كَعَنْبٍ: أي مدة الدهر، وحيرَ ما، أي: ربَّما.

**حَيْطَانُ الْعَرَبِ:** الاحتباء، هذا معنى حديث (٤)، يريد أنه ليس في البراري حيطان، فإذا أرادوا أن يستندوا احتبوا، لأنَّ الاحتباء يمنعهم من السُّقُوطِ وَيَصِيرُ لَهُمُ كَالْجِدَارِ، يقال: احتبى يَحْتَبِي احتباءً، والاسم الحِبْوَةُ بالكسر والضم، والجمع حبا وحُبا.

**حِيَلَةُ الدُّثْبِ:** يُضْرَبُ بِحِيلَتِهِ الْمَثَلُ، فيقال: ( أَحْوَلُ مِنَ الدُّثْبِ ) (٥)، لأنَّ ياء الحيلة واو في الأصل، ألا ترى إلى الحَوْلِ وَالْمُحَاوَلَةَ وَالِاحْتِوَالَ.

**حِيَّةُ الْأَرْضِ:** العرب تقول للرجل الصَّعْبِ الْمَنِيْعِ الْجَانِبِ: حِيَّةُ الْأَرْضِ، قال ذو الأصبع العدواني:

---

(١) في الدرّة الفاخرة ١/١٥٩، جمهرة الأمثال ١/٤٠٠، المستقصى ١/٩٠.

(٢) في اللسان والقاموس: حير

(٣) في الأصول: حيرى، وصوابه من السابقين.

(٤) هو ( الاحتباء حيطان العرب )، وهو فى المجموع المغيث والنهاية: حبا.

(٥) في الدرّة الفاخرة ١/١٦١، جمهرة الأمثال ١/٤٠١، مجمع الأمثال ١/٤٠٤، المستقصى ١/٩٠.

عَذِيرِي مِنْ عَدْوَانِ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ<sup>(١)</sup>

ومثله حَيَّةُ الْبَلَدِ وَالْحَمَاطِ.

حَيَّةُ الْوَادِي: أَي قَدِ حَمَّتْهُ، فَلَا يَقْرُبُهُ شَيْءٌ، يَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجْلِ

الْمَنْعِ الْجَانِبِ أَيْضًا، قَالَ بَعْضُهُمْ:

إِذَا وَجَدْتَ بَوَادٍ حَيَّةً ذَكَرَا

فَاذْهَبْ وَدَعْنِي أَمَارِسُ حَيَّةَ الْوَادِي<sup>(٢)</sup>

وَحَيَّةُ الْوَادِي: الْأَسَدُ.

---

(١) الأصمعيات ٧٢، في الثمار ٧٤٦/٢ برواية: عذير الحي .....

وكذا في الأغاني ٨٩/٣، وكذا في المعمرين والوصايا ٥٨.

(٢) في الحيوان ٢٣٥/٤، الثمار ٦٢٣/٢، شرح ديوان أبي تمام ٣١/٤ بلا نسبة.

## حرف الخاء المعجمة

**خاتم الأمان:** كمنديل الأمان، يستعمل في أمانة الإنجاز، لأنَّ  
الرؤساء اعتادوا إرسال ذلك، إذا أرادوه، قال الشَّهاب / (١٥٦ ب):

مذ أَطْنَبَ المِطالَ ذو الإِيجازِ      في مَوْعِدِهِ ظَنَنْتُهُ بي هَازي  
حتى أَوْلَى عَقِيقَ فِيهِ قُبَلًا      والخاتم من أمانة الإنجاز<sup>(١)</sup>  
وقال بدر الدين<sup>(٢)</sup> الأزهرى:

أمنتُ من خَوْفِ العِدَى وشَرِّهِمْ      مُذْ جاءني بِخاتَمِ الأمانِ  
وخاتمُ تَفْتَحُ تاؤُهُ وتُكسِرُ: لغتان.

**خاتَمُ سُلَيْمان:** يضرب به المثل: في الشَّرَفِ والعلو ونفاذ الأمور،  
وذلك أنَّ مُلكه زال عنه بَعْدَمه، وعاوده بوجوده، والقِصَّةُ فيه «أنَّه قال  
لأطوفنَّ على سبعينَ امرأةً، تأتي كلُّ واحدةٍ بفارسٍ يجاهد في سبيل  
الله، ولم يقل: إن شاء الله، فطاف عليهن، فلمْ تَحْمِلْ إلا امرأةً فجاءت  
بشِقِّ رجل، فوالذي نفس محمد بيده لو قال: إن شاء الله لجاهدوا

(١) في ديوانه ٦٨، وفي خلاصة الريحانة ١/٣٣٩ برواية:

« مذ أطنب بالمطال والإيجاز .....

..... والخاتم من علامة .....

(٢) من شعراء القرن الحادي عشر، له ترجمة في ريحانة الألباء ١/١٢٥، خبايا  
الزوايا ١٦١ ب والبيت المذكور في الريحانة، الخبايا ١٦٣ ب، خلاصة الأثر  
٣٣٩/١.

فرسانا»<sup>(١)</sup>. وقيل: ولد له ابنٌ فاجتمعت الشياطين على قتله، فعلم بذلك فكان يغذوه في السحاب، فما شعر به إلا ( أن أُلقي ) على كُرسيه مَيِّتًا، فتنبَّه على خطئه، بأن لم يتوكل على الله، وقيل: إنَّه غزا صيدون من الجزائر، فقتل ملكها، وأصاب ابنته جَرادة، فأحبها وكان لا يرقأ دمعها جزعًا على أبيها، فأمر الشياطين فمَثَّلوا لها صورته وكانت تغدوا إليها، وتروح<sup>(٢)</sup> مع ولائها يسجُدن لها كعاداتهن في ملكه، فأخبره آصف فكسر الصورة، وضرب المرأة، وخرج إلى الفلاة باكيًا متضرعًا، وكانت له أم ولد، اسمها أمينة، إذا دخل للطَّهارة أعطها خاتمه، وكان مُلْكُه فيه، فأعطها يومًا، فتمثَّل لها بصورته شيطانٌ اسمه صَخْر، وأخذ الخاتم فتختَّم به، وجلس على كُرسيه فاجتمع عليه الخلق، ونفذ حكمه في كل شيء، إلا في نساءه، وغير سليمان عن هيئته، فأتاها يطلب الخاتم فطردته فعرف أنَّ الخطيئة قد<sup>(٣)</sup> أدركته، فكان يدور على البيوت يتكفف، حتى مضى أربعون يومًا، عدد ما عُبدت الصورة في بيته، فطار الشيطان وقَدَف الخاتم في البحر فابتلعت سمكة، فوقعت في يده، فبقر بطنها، فوجد الخاتم، فتختَّم به، وخرَّ ساجدًا، وعاد إليه الملُّكُ، فعلى هذا، الجسدُ صخرٌ سُمِّي به، وهو جسمٌ لا روح فيه، لأنَّه كان متمثلًا، بما لم يكن كذلك، والخطيئة تَغافلُه عن حال أهله لأنَّ اتخاذ التماثيل كان جائزًا

(١) في صحيح البخاري ٧/٢٢٠، صحيح مسلم ٥/٨٧.

(٢) ساقط من ت. وفي ع «تغدوا وتروح إليها».

(٣) ساقطة من ت.



وسجود الصورة بغير علمه<sup>(١)</sup> لا يضره<sup>(٢)</sup>.

**خاتَم طاوُوس:** كان طاوُوس نَقَشَ على خاتمه: «أُبْرَمَتَ فَعَم»، فإذا دخل عليه من يَتَبَرَّمُ به، عرض عليه فَصَّ الخاتم، فأحوجه به إلى القيام، فالظرفاء إذا استثقلوا أحدًا، قالوا: بلغ خاتم طاووس، وروي أن ثعلب قال لرجل أطلال الجلوس عنده: بلغت خاتم طاووس فعَم.

**خاتَم الله:** يراد بذلك ثلاثة أشياء، اثنان منها للخاصة، وواحد للعامَّة فأما اللذان للخاصة: فقولهم للدراهم والدنانير: خاتم الله، وفي الخبر: «كنوزُ الله في أرضه، فمن أرادها فليأتها بخاتمه»<sup>(٤)</sup> وقولهم في الكناية عن العُدرة: خاتم الله. قال ابن الرومي في فتنة البرقعى<sup>(٥)</sup> / (١٥٧):

(١) فى ت: علة.

(٢) هذه إحدى ما قيل في قصة سليمان وفتنته، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، والتي أوردها الله سبحانه في قوله ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ﴾ سورة ص ٣٤. وهذه الأوجه ساقها البيضاوي في تفسيره ٣١٠/٢. وفي الآية أقوال أخرى انظرها في تفسير الطبري ١٩٦/٢١، الجامع لأحكام القرآن ١٩٩/١٥. وانظر تعليق الفخر الرازي على وجوه هذه القصة في تفسيره ٢٦/٢٠٧، وقد استبعد الوجه الثالث الذي أورده المؤلف، وقال ابن كثير في تفسيره ٤/٣٧: إن أهل الكتاب فيهم من لا يعتقد نبوة سليمان فلهذا يكذبون عليه.

(٣) فى ت: أين .

(٤) فى الثمار ٨٦/١.

(٥) هو علي بن محمد بن عبد الرحمن العبدى، طاغية الزنج الخبيث، استولى على البصرة وأفسدها، وكانت أيامه ١٤ سنة أمضاها في السلب والقتل، وقتل سنة ٢٧٠هـ.

انظر تاريخ الطبري ٩/٦٢٢-٦٢٦، الكامل في التاريخ ٧/٢٠٥-٢١٥، سير أعلام النبلاء ١٣/١٢٩.

كم فتاة بخاتم الله بكرٍ فضحوها جهراً بغير اكتتام<sup>(١)</sup>  
ونقل ابن سكرة هذه الاستعارة، إلى القدر فقال:

لنا على النار قدرٌ بخاتم الله بكرٌ<sup>(٢)</sup>  
ومن ملح النوادر: أن رجلاً راود عذراء عن عذرتها، فقالت: هذه  
خاتم الله، فأشار إلى متاعه، وقال: هذا مفتاحه<sup>(٣)</sup>، وأما الذي للعامّة  
والعجم، فقولهم للصوم: خاتم الله، وفي الحديث: «أمين خاتم رب  
العالمين على عباده المؤمنين»<sup>(٤)</sup>، قيل: معناه طابعه وعلامته التي تدفع  
عنهم الأعراض والعاهات: لأن خاتم الكتاب يصونه، ويمنع الناظرين  
عمّا في باطنه.

**خاتم المعلمين:** هو جالينوس، وهو آخر الحكماء المشهورين، وذلك  
أنه عندما ظهر، وجد صناعة الطب قد كثرت فيها أقوال الأطباء  
السوفسطائيين، ومُحيت محاسنها، فانتدب لذلك، وأبطل آراءهم، وشيّد  
آراء بقراط، والتابعين له ونصرها، وساح وتطلّب الحشائش، وجرب  
وقاس أمزجتها، وطبائعها وشرح الأعضاء، ووضع الكتب النفيسة في  
هذه الصناعة، وهي مادة الأطباء إلى اليوم، وأشهرها الكتب الستة التي  
شرحها الإسكندرانيون، ولم يأت بعده إلا من هو دون منزلته وكانت  
وفاته بعد مبعث المسيح ولم يره.

(١) في ديوانه ٦/٢٣٧٨.

(٢) في يتيمة الدهر ٣/٢٥.

(٣) ساقطة من ت.

(٤) في كنز العمال ١/٥٥٩ (٢٥١٢)، كشف الخفاء ١/١٨.

خَاتَمُ الْمَلِكِ: يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي النَّفَاسَةِ وَالشَّرَفِ، كَمَا قَالَ بشار

ابن برد:

أَلَا يَاخُـمَاتَمَ الْمَلِكِ      الَّذِي أَمَلِكُ إِنْ نَلْتُهُ  
فـوَادِي بـك مـجـنـونٌ      وَلَوْ أَسْطِيعُ سَاسَاتُهُ  
وَأَنْتَ الْحَجْرُ الْأَسْوَدُ      لَوْ يَخْلُو لِقَبْلَتُهُ<sup>(١)</sup>

وكتب الصاحب من رسالة: «وصل كتاب مولاي، فكانت فاتحته أحسن من كتاب الفتح، وواسطته أنفس من واسطة العقد، وخاتمته أشرف من خاتم الملك»<sup>(٢)</sup>.

خَاتِمَةُ الْخَيْرِ: <sup>(٣)</sup> كان أبو الحارث <sup>(٤)</sup> جُمَيْنَ، يقول: الْخَبِيصُ خَاتِمَةُ الْخَيْرِ، قَالَ بَخْتِيشُوعُ: الْحَلَاوَةُ حَكْمُهَا أَنْ تَوْكَلَ بَعْدَ الطَّعَامِ، لِأَنَّ لِلْمَعْدَةِ ثَوْرَانًا بَعْدَ الْاِمْتَلَاءِ، كَثُورَانَ الْفُقَّاعِ، فَإِذَا صَادَفْتَ الْحَلَاوَةَ سَكَنْتِ، وَقَوْلُ النَّاسِ إِنَّ فِي الْمَعْدَةِ زَاوِيَةً لَا يَسُدُّهَا إِلَّا الْحَلَاوَةُ عَلَى أَصْلِ، وَعَلَيْهِ بَنَى ابْنُ نُبَاتَةَ قَوْلَهُ:

(١) في الثمار ٢/٨٩٨، ديوانه ١٢/٢.

(٢) في الثمار ٢/٨٩٨، لطائف اللطف ٦٩، خاص الخاص ٦٤، ثمرات الأوراق ٣٤٢.

(٣) في الكناية والتعريض ١٣٨ قال: هي من كنايات الصوفية.

(٤) وقيل: هو جُمَيْزُ الْمَدْنِيِّ، صَاحِبُ النُّوَادِرِ وَالْمُضْحَكَاتِ. نَقَلَ أَخْبَارَهُ أَبُو حَيَّانَ التُّوْحِيدِيِّ فِي الْبَصَائِرِ وَالذِّخَائِرِ، وَالْأَبِيِّ فِي نَثْرِ الدَّرَجَاتِ ٣/٢٤٧. وَانظُرْ تَوْضِيحَ الْمَشْتَبِهَةِ ١/٣٤١، تَبْصِيرَ الْمُنْتَبِهَةِ ١/٤٦٣.

عهدي فؤادي مألان من شجون فلا موضع لزيادة  
ولكن تعشقت حلو اللمي وللحلو زاوية في الفؤاد<sup>(١)</sup>  
خازق ورقة: في المثل: (أصرد من خازق ورقة)<sup>(٢)</sup> هو من الصرد،  
بمعنى النفوذ، وخازق وخاسق<sup>(٣)</sup> لغتان، ويقال في مثل آخر: (وقع على  
خازق ورقة)<sup>(٤)</sup> يقال ذلك للداهي الذي يخزق الورقة من ثقافته وضبطه  
للأشياء، ويقال: (ما زال فلان يخزق علينا منذ اليوم)<sup>(٥)</sup>.

خاصي الأسد: <sup>(٦)</sup>يُضْرَبُ به المثل في الجرأة، والمراد به الذي يقول  
للأسد: احسأ، من قوله تعالى: ﴿ اِحْسُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُون ﴾<sup>(٧)</sup>.

خاصي الأسد: يُضْرَبُ مثلاً لمن يُقَدِّم على الأمر العظيم، ويمدُّ يده

(١) في ديوانه ١٥٨ برواية:

عهدت ..... ولا موضع .....  
إلى أن حلوى الكنافا ..... ت للحلو زاوية .....

(٢) في الدررة الفاخرة ١/٢٦٧، جمهرة الأمثال ١/٥٨٦، مجمع الأمثال ٢/٢٥١،  
المستقصى ١/٢٠٧، خزق، خسق، ولراد بالخازق: السهم.

(٣) هذا من الإبدال اللغوي المطرد، وانظر تهذيب اللغة ١٢/٣٣١، سر صناعة  
الإعراب ١/٢١٢، المزهرة ١/٤٦٩.

(٤) انظر السابقة من كتب الأمثال.

(٥) أي يحتال. وانظر المستقصى ١/٢٠٧.

(٦) هذه رواية للمثل: (أجراً من خاصي الأسد) أثبتها الثعالبي عن أبي عمر، الثمار  
١/٥٧٢.

(٧) آية ١٠٨، سورة المؤمنون.

للرجل الكبير، فيقال: (أجرأ من خاصي الأسد)<sup>(١)</sup>، هكذا قال محمد بن حبيب، ومن: أكاذيبهم أن أسداً في أول الدهر، قال لحرّاث ما الذي ذلّ لك هذا الثور؟ قال: إني خصيته، قال: وما الخصاء؟ قال: أدن مني أركه. فدنا منه فشده وخصاه.

**خاصي خصاف:** من أمثال العرب عن أبي عمرو (هو أجرأ من خاصي خصاف)<sup>(٢)</sup>، وخصاف: اسم فرس كان لرجل<sup>(٣)</sup> من باهلة، فطلبه منه بعض الملوك<sup>(٤)</sup> للفحلة فخصاه، فضرب به المثل في الجرأه على الملوك. هذا كلام الثعالبي<sup>(٥)</sup>.

وفي القاموس<sup>(٦)</sup> «خصاف كقطام: فرس كانت لمالك بن عمرو الغساني ومنه: (أجرأ من فارس خصاف) وكتاب: حصان لسُمير بن ربيعة الباهلي، ويقال فيه أيضاً: أجرأ من فارس خصاف، وحصان آخر لحمل بن زيد بن عوف بن بكر بن وائل، كان معه هذا الفرس، وطلب منه

---

(١) في الثمار ١/٥٧١، الدرّة الفاخرة ١/١٠٧، جمهرة الأمثال ١/٣٢٨، مجمع الأمثال ١/٣٢٥، المستقصى ١/٤٦، فصل المقال ٥٤.

(٢) في الدرّة الفاخرة ١/١١٥، الثمار ١/٣٨، جمهرة الأمثال ١/٣٢٨، مجمع الأمثال ١/٣٢٥، أسماء خيل العرب للأسود ٩٠، المستقصى ١/٤٦ وقد أورد المثل كراع النمل في المنتخب ١/١٠٥ وقال: هو الأسد.

(٣) قيل: حمل بن يزيد، أو ابن زيد أو ابن بدر أو ابن عوف. وانظر السابقة.

(٤) هو المنذر بن امرئ القيس. السابقة.

(٥) في الثمار ١/٣٨. وانظر المرجع السابقة.

(٦) في القاموس: خصف، خصف.

الْمُنْذِرُ بِنِ امْرِئِ الْقَيْسِ لِيَسْتَفْحَلَهُ، فَخِصَاهُ بَيْنَ يَدَيْهِ لَجُرْأَتِهِ، فَسُمِّيَ خَاصِي خِصَافٍ. وَفَارِسٌ خِصَافٍ بِالْمَعْجَمَةِ وَهَمٌّ لِلْجَوْهَرِيِّ (١) وَالصَّوَابُ بِالْمَهْمَلَةِ.»

**خَاصِي الْعَيْرِ:** مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: (جَاءَ فُلَانٌ كَخَاصِي الْعَيْرِ) (٢)، إِذَا جَاءَ مُسْتَحْيِيًّا لِأَنَّ خَاصِي الْعَيْرِ تَقَعُ يَدَاهُ عَلَى مَذَاكِيرِهِ، وَقَدْ ضَرَبَهُ أَبُو خِرَاشِ الْهَذَلِيُّ مَثَلًا فِي شِعْرِهِ، فَقَالَ:

فَجَاءَتْ كَخَاصِي الْعَيْرِ لَمْ تَحُلْ عَاجَةٌ وَلَا جَاجَةٌ مِنْهَا تَلُوحُ عَلَى وَشْمٍ (٣)  
ثَعَالِبِي (٤). وَقَالَ الْمِيدَانِيُّ (٥): وَجْهُ الْإِسْتِحْيَاءِ أَنَّ خَاصِي الْعَيْرِ، يُطْرَقُ رَأْسُهُ عِنْدَ الْخِصَاءِ، يَتَأَمَّلُ فِي كَفِّهِ مَا تَصْنَعُ، وَكَذَلِكَ الْمُسْتَحْيِي يُكُونُ مُطْرَقًا، وَوَجْهُ آخَرَ هُوَ أَنَّ عَلِيَّةَ النَّاسِ تَتَرَفَّعُ عَنْ ذَلِكَ وَتَسْتَحْيِي مِنْهُ.»

**خَاصِي الْكَلْبِ:** يَتَمَثَّلُ بِهِ فَيَمْنُ يَجْرُ فَعْلُهُ إِلَيْهِ ضَرَرًا، وَلَا يَحْصُلُ

---

(١) الجوهري لم يههم، بل قد جعله في الصحاح. في خصف، والذي أثبتته بالضاد ابن دريد في الجمهرة: خصف ١/٦٠٧، الاشتقاق ٤٨٧، الزمخشري في المستقصى ٤٧/١.

(٢) في أمثال أبي عبيد ٢٥٦، الثمار ١/٥٥٨، جمهرة الأمثال ١/٢٢٠، مجمع الأمثال ١/٢٩٣، المستقصى ٢/٤٤، اللسان: خصي.

(٣) في مجمع الأمثال ١/٢٩٣، ديوان الهذليين ٢/١٢٩. والعاجية: ذبلة، والجاجة: خرزة رديئة، أي لم تصب شيئاً مما يتزين تجعله على وشمها.

(٤) في ثمار القلوب ١/٥٥٨.

(٥) في مجمع الأمثال ١/٢٩٣.

على طائل، قال ابن طَلْحَةَ<sup>(١)</sup> الخراساني:

رجوتُ أبا سَهْلٍ لِدَفْعِ مُلْمَآةٍ فَحَلَّ رَجَائِي فِي أَدَلِّ مَكَانٍ  
وَكُنْتُ كَخَاصِيِ الْكَلْبِ جُوزِي فِعْلُهُ بتمزيق أثوابٍ وَعَضَّ بِنَانٍ  
خَاطِفُ ظِلِّهِ: (٢) طَائِرٌ مِنْ طَيُورِ الْبَوَادِي بِالْبَادِيَةِ، مِنْ جِنْسِ  
الْعَصَافِيرِ، قَالَ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ: (٣)

ورِيطة فَتْيَانٍ كَخَاطِفِ ظِلِّهِ جَعَلْتُ لَهُمْ مِنْهَا خِبَاءً مُمَدَّادًا<sup>(٤)</sup>  
وقال ابن سَلَمَةَ: (٥) هو طَائِرٌ يُقَالُ لَهُ الرَّفْرَافُ، إِذَا رَأَى ظِلَّهُ فِي الْمَاءِ،  
أَقْبَلَ إِلَيْهِ لِيَخْطِفَهُ، وَيُقَالُ لَهُ: مُلَاعِبُ ظِلِّهِ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ: خَاطِفُ ظِلِّهِ  
لِسُرْعَةِ انْقِضَاضِهِ وَهُوَ أَخْضَرُ الرَّأْسِ، أَبْيَضُ الْبَطْنِ، طَوِيلُ الْجَنَاحَيْنِ،  
قَصِيرُ الْعُنُقِ.

خَالِصَةَ اللَّهِ: عَوْنٌ<sup>(٦)</sup> بن عبد الله [قال]، كان يُقال: «من كان في

(١) هو أبو الحسن محمد بن أبي الحسين بن طلحة، شاعر خراساني.

انظر دمية القصر ٢/١١٥٩، وهما له في دمية القصر ٢/١١٦١.

(٢) انظر حياة الحيوان ١/٢٨٩ و ٣٧٠، الصحاح واللسان: رفرف.

(٣) في ت: يزيد.

(٤) في حياة الحيوان ١/٢٨٩، وهو في ديوانه ١/١٦٣ برواية:

..... جعلت لهم منا .....

(٥) ليس في الفاخر.

(٦) لعله عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، ولم أقف على النص إلا في

الثمار ١/٩٢ ولم يميز القائل.

صورة حَسَنَةٍ ومنصب لا يَشِينُهُ، ووسَّعَ عليه في الرِّزْقِ، كان من خالصة الله».

**خائنةُ الأعين:** (١) ما يُسَارِقُ من النَّظَرِ إلى ما لا يحلُّ، أو أن ينظر نظرة بريئة. وفي البيضاوي (٢) «وهي النَّظْرَةُ الخائنة، كالنَّظْرَةَ الثانية إلى غير المحرَّم واستراق النَّظَرِ إليه، أو خيانة الأعين» وفي الحديث: «ما كان لنبي أن تكون له خائنة الأعين» (٣)، أي يُضْمِرُ في نفسه غير ما يُظْهِرُ، فإذا كفَّ لسانه وأوماً بعينه، فقد خان، وإذا كان ظهور تلك الحالة من قبل العين، سُمِّيت خائنة الأعين ومنه قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ﴾ (٤) أي ما يخونون (٥) فيه من مسارقة النظر إلى ما لا يحلُّ، والخائنة بمعنى الخيانة، وهي من المصادر التي جاءت على لفظ الفاعلة كالعافية.

(١) في قوله تعالى من سورة غافر ١٩: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾، وقد قيل فيها أقوال كثيرة. منها: أنها نظر الأعين إلى ما نهى الله عنه، كما في الطبري ٣٧٠/٢١، وفي تفسير ابن كثير ٧٥/٤ أنه الغمز وقول الرجل: رأيت ولم ير.

(٢) تفسيره ٣٣٣/٢.

(٣) في المجموع المغيث، النهاية: خون، وفي سنن أبي داود ١٣٣/٣ (٢٦٨٣) و ٤٣٥٩) ٥٢٧/٤ بلفظ «إنه لا ينبغي لنبي...». وكذا في سنن النسائي ١٠٦/٧ (٤٠٦٧) وفي مشكل الآثار ١/٤٦٩ «... ما كان للنبي أن يومض».

(٤) تتمتها ﴿... وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ ١٩ غافر.

(٥) في ع: يخفون.



**خَبَايا الأَرْض:** هي الزَّرْع، ويروى عن النبي ﷺ «أنه قال: التَّمَسُّوا الرُّزْقَ في خَبَايا الأَرْض»<sup>(١)</sup>، لأنه إذا ألقى البَذْر في الأَرْض فقد خَبَأَ فيها، قال عُرْوَةُ بن الزُّبَيْر: ازرعُ فإنَّ العَرَب كانت تتمثل بهذا البيت:

تَتَّبَعُ خَبَايا الأَرْضِ وادعُ مَلِيكَهَا لعلَّكَ يوماً أن تُجَابَ وترزقاً<sup>(٢)</sup>  
ويجوز أن يكون ما خَبَأَهُ اللهُ من معادن الأَرْض.

**خَبَايا الزُّوَايا:** يتمثل بها في الشيء النفيس، والزُّوَايا جمع زاوية، وهي من البيت رُكْنُهُ، وهو محلُّ لوضع ما يُحْرَصُ عليه.

**خُبْتُ العَقْرَب:** يُضْرَبُ به المثل،<sup>(٣)</sup> لأنَّ العَقْرَبَ تَتَعَرَّضُ لما لا يَتَعَرَّضُ لها، وليس كذلك تفعل /<sup>(١٥٨)</sup> الحَيَّة، وفي الحديث: (أنَّ عَقْرَباً لَسَعَت النبي ﷺ فقال: لَعَنَ اللهُ العَقْرَب، ما أخبثها! تَلَسَعُ المؤمنَ والمُشْرِكَ والنَّبِيَّ والذَّمِّيَّ)<sup>(٤)</sup>.

(١) هو في كشف الخفاء ١/١٥٤ و ٢٠٣، ألف باء ٢/١٧٢، المطالب العالية ١/٣٨٤ (١٢٩٠) كنز العمال ٤/٢١ (٩٣٠٢ و ٩٣٠٣)، الغريبين: خبأ، والثمار ٢/٧٣٥، التمثيل والمحاضرة ٢٦/٢٥٢، النهاية: خبأ.

(٢) دونما نسبة في الغريبين: خبأ، الثمار ٢/٧٣٦، التمثيل والمحاضرة ٢٥٢، اللطائف والظرائف ٣٠، الجماهر ١١٤، ألف باء ٢/١٧٢، النهاية واللسان: خبأ. وهو في معجم الشعراء ٣٤٥، منسوب لمحمد بن مسلم الزهري.

(٣) هو قولهم. (أعدى من عقرب)، و(أشد عداوة من عقرب) وانظر الدررة الفاخرة ١/٢٩٧ و ٣٠٣ و ٤٣٨/٢، المستقصى ١/٢٣٨.

(٤) بهذا اللفظ في الثمار ٢/٦٣٣ وهو بلفظ مختلف في سنن ابن ماجه ١/٣٩٥ (١٢٤٦)، المعجم الصغير ٢/٢٣، مجمع الزوائد ٥/١١١، كشف الخفاء ٢/١٤٤.

**خَبْرَةُ النَّاسِ:** في المثل: ( تَرَكَني خَبْرَةُ النَّاسِ فَرْدًا )<sup>(١)</sup> ، الخَبْرَةُ:  
الاسم من الاختبار، ونصب فرداً على الحال.

**خُبْرُ الشَّعِيرِ:** يُضْرَبُ مِثْلًا فِي دَمِّ الْمُحْسِنِ، يُقَالُ: (فَلَانٌ خُبْرٌ  
الشَّعِيرِ يُؤْكَلُ وَيُدَمُّ)<sup>(٢)</sup>، وهذا كالمثل الآخر: (أَكَلًا وَذَمًّا)<sup>(٣)</sup>.

**خُبْرُ الْكُتَّابِ:** يقولون في الكناية عن المختلفين من النَّاسِ: «فَتَيَانٌ  
كَأَنَّهُمْ خُبْرُ الْكُتَّابِ»<sup>(٤)</sup>؛ لِأَنَّ خُبْرَ الْمُعَلِّمِ، يَأْتِي مُخْتَلِفًا، لِأَنَّهُ مِنْ بِيوت  
صبيانٍ مُخْتَلَفِي الْأَحْوَالِ، وَأُنشِدُ الْجَاهِظَ فِي هَذَا الْمَعْنَى:

أَمَا رَأَيْتَ بَنِي بَحْرِ قَدْ اخْتَلَفُوا      كَأَنَّهُمْ خَبْرُ كُتَّابٍ وَبَقَّالٍ<sup>(٥)</sup>  
**خَبَطُ الْجَمَلِ:** حديث سعد «لَا تَخْبَطُوا خَبَطَ الْجَمَلِ»<sup>(٦)</sup>، نَهَاهُ أَنْ  
يُقَدِّمَ رِجْلَهُ عِنْدَ الْقِيَامِ مِنَ السُّجُودِ.

**خَبَطُ عَشْوَاءَ:** يُضْرَبُ لِمَنْ يُصِيبُ مَرَّةً وَيَخْطِئُ أُخْرَى، وَالْعَشْوَاءُ:  
النَّاقَةُ الَّتِي لَا تُبْصِرُ بِاللَّيْلِ، فَهِيَ تَطَأُ كُلَّ شَيْءٍ، قَالَ زَهِيرٌ:

رَأَيْتَ الْمَنَايَا خَبَطَ عَشْوَاءً مِنْ تُصِيبُ      تُمْتُهُ وَمَنْ تَخْطِئُ يُعَمَّرُ فَيَهْرَمُ<sup>(٧)</sup>

(١) في مجمع الأمثال ١/٢١٤، المستقصى ٢/٢٥.

(٢) في أمثال أبي عبيد ٢٦٧، جمهرة الأمثال ٢/٤٢٥، مجمع الأمثال ٢/١٦٤،  
المستقصى ١/٣٢٧.

(٣) في مجمع الأمثال ٢/١٦٤، الأمثال لجهول ١١٠.

(٤) المنتخب ١١٨.

(٥) في السابق، مجمع البلاغة ١/٥٦٨.

(٦) في الغريبين، النهاية: خبط.

(٧) في الثمار ١/٥٣٣، ديوانه ٢٩، والمنايا بأقدار الله وليست خبط عشواء.

ومن كلام الجاحظ في ذم الغضب: «وهو منحرفٌ عن الجادة، يخبط خبطَ العشواء، ويحكم حكمَ الورهاء، ويناسب أخلاق النساء»<sup>(١)</sup> وذكر الميداني في المثل: (يخبطُ خبطَ عشواء) <sup>(٢)</sup>، وقال: «يُضربُ للذي يُعرضُ عن الأمر [ كأنه ]<sup>(٣)</sup> لم يشعُر به، ويضرب للمتهافت في الشيء»<sup>(٤)</sup>. وفي حديث علي: «خباط عشوات»<sup>(٥)</sup>، أي يخبط في الظلام، وهو الذي يمشي في الليل بلا مصباح فيتحيّر ويضلُّ، وربما تردى في بئر، أو سقط على سبع، وهو كقولهم: يخبط في عمياء، إذا ركب أمرًا بجهالة.

**خَبَطُ الْفَيْلِ:**<sup>(٦)</sup> يضرب به المثل، في ثقل الوطاء، وكانت<sup>(٧)</sup> الأكاسرة ربما قتلت الرجل بوطء الفيلة، وكانت قد دربت على ذلك، وعلمت، وممن ألقى تحت أرجل الفيلة: النعمان بن المنذر.

**خِتَانُ الْقَمَر:** يطلقونه على الختان الذي يولد به الإنسان، وذلك

(١) في الثمار ١/٥٣٣ ولم أتوصل إليه في كتب الجاحظ.

(٢) في مجمع الأمثال ٣/٥٢٠ وفي الدرر الفاخرة ١/١٩٥، جمهرة الأمثال ١/٤٤١، مجمع الأمثال ١/٤٩٥، المستقصى ١/٩٤: (أخبط من عشواء).

(٣) زيادة من مجمع الأمثال ٣/٥٢٠.

(٤) في السابق.

(٥) في الغريبين، النهاية: خبط.

(٦) من الثمار ٢/٩٥١.

(٧) في ع: وإن.

لزعمهم أن ساعة ولادته تكون في مكان ضاحٍ للقمر<sup>(١)</sup>، قال امرؤ  
القيس:

إِنِّي حَلَفْتُ يَمِينًا غَيْرَ كَاذِبَةٍ      لَأَنْتَ أَقْلَفُ إِلَّا مَا جَنَى الْقَمَرُ<sup>(٢)</sup>

خَتَلُ الذُّئْبِ: من أمثالهم: «هو أَخْتَلُ مِنَ الذُّئْبِ»<sup>(٣)</sup> ويقال: خَتَلَ  
الذُّئْبُ الصَّيْدَ إِذَا تَحَفَّى لَهُ، وكل خَادِعٍ خَاتَل. [قال]:

والذئب يأدو للغزال ليأكله<sup>(٤)</sup> .....  
أي يختله ليدرك صيده.

خَجَلُ الْأَسْوَدِ: يُكْنَى بِهِ عَمَّا لَا يُرَى، قال الشَّهَابُ:

لَعَمْرِي وَحَقُّ الْعُلَى إِنَّنِي      مَقِيمٌ بَرُوضِ مَعَالِ نَدِي  
وَبَخْتِي غَدًا خَجِلًا عِنْدَمَا      حُرِمْتُ مِنَ الْمَجْدِ وَالسُّوْدِ  
وَلَكِنَّهُ مَا بَدَا لِلْعَيُونِ      وَمَنْ ذَا يَرَى خَجَلَ الْأَسْوَدِ<sup>(٥)</sup>

خَجَلُ الرَّبِيعِ: استعارةٌ بديعةٌ، ابتدعها الأَرَجَانِي فِي قَوْلِهِ:

أَبْدَى صَنِيعَكَ تَقْصِيرَ الزَّمَانِ فِي      خَدِّ الرَّبِيعِ طُلُوعِ الْوَرْدِ مِنْ خَجَلِ<sup>(٦)</sup>

(١) هذا من أكاذيب العرب. وانظر الدرّة الفاخرة ٢/ ٥٦٠، الصحاح واللسان: قلف، بلوغ الأرب ٣/ ٣٣١.

(٢) في السابقة وهو في ديوانه ٢٨٠.

(٣) في الدرّة الفاخرة ١/ ١٧٠، جمهرة الأمثال ١/ ٤٣٩، الثمار ١/ ٥٨٢.

(٤) في الثمار دونما نسبة، وكذا في الصحاح: أدو، بتحريف فيه، اللسان: أدو.

(٥) لم أجده في ديوانه.

(٦) في ديوانه ٣/ ١١٩١.

ولا بن عبد ربّه: في وردة قُطِفَتْ لأمير في غير وقتها:  
ووردة وردت في غير موقتها والسُّحْبُ قد هملت أجفانها هَطَلًا  
وإنما الروضُ لما لم يُقَدِّ ثمرًا يُقْرِيكُه انفتحت في خدّه خجلًا<sup>(١)</sup>  
خَجَلُ الغَيْثِ: قال ابن السراج:<sup>(٢)</sup>

يُقَصِّرُ الغَيْثُ عن إدراك شأوهم وحُمْرة البرق في خدّيه كالخجلِ  
وأصله وفيه زيادة:

بارت يده السُّحْبُ فارتجعت عنها ووابلٌ ودقها وشلُّ  
فالرَّعْدُ في أحشائها قَلِقٌ والبرق في حافاتِها خَجِلٌ/<sup>(٣)</sup>(١٥٨ب)

خَجَلُ المَقْمُورِ:<sup>(٤)</sup> يريدون خَجَلَ الإنكسار والاهتمام، كما قال

الأخطل:

كأنما العليجُ إذ أوجبتُ صَفَقَتَها خَلِيعُ خَصَلٍ نَكِيبٌ بين أقمار<sup>(٥)</sup>

خَدَّ الأرض: لما استقرَّ لها الوجه، استعار لها ابن المعتزَّ الخَدَّ، حيث

قال:

(١) ليسا في ديوانه.

(٢) لعل المقصود جعفر بن أحمد السراج المتوفى سنة ٥٠٠ هـ المترجم له في معجم الأدباء ١٥٣/٧، وفيات الأعيان ١/٣٥٧.

(٣) لم أقف عليهما.

(٤) في المثل: (أخجل من مقمور)، وهو في الدرّة الفاخرة ١/١٦٩، جمهرة الأمثال ١/٤٣٢، مجمع الأمثال ١/٤٦٠، المستقصى ١/٩٥.

(٥) في السابقة، ديوانه ١/١٧١.

وخليع خصل في البيت بمعنى المقمور الذي غلب، والأقمار جمع قمير وهو المقمور.

وَمُرْنَةٌ جَادَ مِنْ أَجْفَانِهَا الْمَطْرُ فَالرَوْضُ مُنْتَظِمٌ وَالْقَطْرُ مُنْتَشِرٌ  
 مَا زَالَ يَلْطِمُ وَجْهَ الْأَرْضِ وَأَبْلُهَا حَتَّى وَقَتَ خَدَّهَا الْغُدْرَانُ وَالْخُضْرُ<sup>(١)</sup>  
 خَدُّ الْعَذْرَاءِ: <sup>(٢)</sup> هِيَ الْكُوفَةُ، لِنَضَارَتِهَا، وَحُسْنِ رَوْنِقِهَا.  
 خَدُّ الْفَرَسِ: فِي الْمَثَلِ: ( تَرَكَتَهُ عَلَى مِثْلِ خَدِّ الْفَرَسِ )<sup>(٣)</sup>، إِذَا تَرَكَتَهُ  
 عَلَى طَرِيقٍ وَاضِحٍ مُسْتَوٍ.

خَدْعُ الضَّبِّ: يُقَالُ: (أَخْدَعُ مِنْ ضَبٍّ)<sup>(٤)</sup> وَالتَّخْدَعُ: التَّوَارِي، وَالْمَخْدَعُ  
 مِنْ هَذَا أَخَذَ، وَهُوَ بَيْتٌ فِي جَوْفِ بَيْتٍ يُتَوَارَى فِيهِ، وَقَالُوا فِي الضَّبِّ:  
 ذَلِكَ، لِتَوَارِيهِ وَطُولِ إِقَامَتِهِ فِي جُحْرِهِ، وَقَلَّةِ ظُهُورِهِ، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٥)</sup>:  
 كَثْرَةُ خَدْعِ الضَّبِّ إِنَّمَا تَكُونُ مِنْ شِدَّةِ حَدَرِهِ، وَأَمَّا صَفَةُ خَدْعِهِ فَإِنَّهُ يَعْمَدُ  
 بِذَنْبِهِ بَابَ جِحْرِهِ لِيضْرَبَ بِهِ حَيَّةً، أَوْ شَيْئًا آخَرَ، إِنْ جَاءَ، فَيَجِيءُ  
 الْمُحْتَرِشُ، فَإِنْ كَانَ الضَّبُّ مُجْرِبًا أَخْرَجَ ذَنْبَهُ إِلَى نِصْفِ الْجُحْرِ، فَإِنْ  
 دَخَلَ فِيهِ شَيْءٌ ضَرَبَهُ، وَإِلَّا بَقِيَ فِي جُحْرِهِ، فَهَذَا هُوَ خَدْعُهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:  
 وَأَخْدَعُ مِنْ ضَبٍّ إِذَا جَاءَ حَارِشٌ أَعَدَّ لَهُ عِنْدَ الذُّنَابَةِ عَقْرَبًا

(١) فِي الثَّمَارِ ٢/٧٤٤، دِيَوَانُهُ ٢/١٨٤.

(٢) الْقَامُوسُ: خَدَّ.

(٣) فِي جَمْهَرَةِ الْأَمْثَالِ ١/٢٦٦، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١/٢٥٤.

(٤) فِي أَمْثَالِ أَبِي عُبَيْدٍ ٣٦٤، الدَّرَةُ الْفَاخِرَةُ ١/١٩٣ وَ ٣٣٠ وَجَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ  
 ١/٤١٥ وَ ٤٤٠، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١/٤٥٧، الْمُسْتَقَى ١/٩٥.

(٥) هُوَ لُغْدَةُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيِّ، مُعَاَصِرُ لَابْنِ قَتَيْبَةَ وَأَبِي حَنِيفَةَ  
 الدِّينُورِيِّ لَهُ مَوْلاَفَاتٌ فِي اللُّغَةِ.

انظُرِ الْفَهْرَسْتُ ٨٩، إِنْبَاهُ الرِّوَاةِ ٣/٤٣، مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ٨/١٣٩.

وذلك أن بيت الضَّبِّ لا يخلو من عَقْرَب، لما بينهما من الألفَة والاستعانة بها على المحترش، هذا قول أهل اللغة، وقال بعض أصحاب المعاني: العربُ تَذَكُرُ الضَّبَّ والضَّبَّعَ والوَحَرَ والعقرب في مجارى كلامها من طريق الاستعارة، فأما الضَّبُّ فإنهم يقولون: فلانٌ حَبُّ ضَبٍّ. فَيُشَبَّهُونَ الحَقْدَ الكامنَ في قلبه الذي يَسْرِي ضَرَرُهُ بخَدَعِ الضَّبِّ في جُحْرِهِ، وأما الضَّبَّعُ فإنهم يجعلونها اسماً للسَّنةِ الشديدة، إذ كانت الضَّبَّعُ أفسدَ شيءٍ من الدَّوابِّ، فشَبَّهوا بها السَّنةَ الشديدة التي تَأْكُلُ المالَ، وأما الوَحَرَ فإنه دُويَّبَةٌ حمراء، إذا اجتمعت تَلزَقُ بالأرض، فيقولون: وَحَرَ صَدْرُ فلانٍ، ذهبوا إلى التزاق الحَقْدِ بالصدر، كالتزاق الوَحَرَ بالأرض، وأما العقربُ فيقولون: سرت عقارب فلان، وفلانٌ تَدْبُ عَقَارِبُهُ، إذا خفي مكانُ شرِّه، يُضْرَبُ لِمَن تَطَلَّبُ إليه شيئاً، وهو يَرُوغُ إلى غيره، أعني قولهم: (أخذع من ضَبٍّ).

**خُدَعَةُ أَبِي مَطْعُونٍ:** تُضْرَبُ مثلاً لِمَن يُخْدَعُ فلا يَنخَدِعُ، وهو الذي حَقَّقَ المثل (إِنَّ المَعافَى غيرُ مَخْدُوعٍ)<sup>(١)</sup>، والمعنى أنَّ من عُوْفِي مما خُدِعَ به لم يَضُرَّهُ ما كان خُودِعَ به، وأصل المثل أن رجلاً من بني سُلَيْمٍ، يُسَمَّى قَادِحًا كان في زمن أبي مَطْعُونٍ، وكان أبو مَطْعُونٍ أميراً، وكان في ذلك الزمن رجلٌ من بني سُلَيْمٍ أيضاً، يقال له: سَلِيطٌ، وكان علق امرأة قَادِحٍ. فلم يَزَلْ بها حتَّى أجابته، وواعدته، فأتى سَلِيطٌ قَادِحًا، وقال: إِنِّي عَلَقْتُ جاريةً لأبي مَطْعُونٍ، وقد واعدتني، فإذا دخلتَ عليه فاقعد معه في

(١) في أمثال أبي عبيد ٨٣، الضبي ٤٩ بسياق قصة مختلف، مجمع الأمثال ١/١٤،

المستقصى ١/٣٤٧.

المجلس فإذا أراد القيام فأسبقه، فإذا انتهيتَ إلى موضع كذا، فاصفر حتى أعلم بمجيئكما، فأخذ / (١٦٩) حَذْرِي، ولك كل يوم ديناراً، فَخَدَعَهُ بذلك، وكان أبو مظعون آخر الناس قياماً من النادي، ففعل قادحٌ، وكان سَلِيْطٌ يختلف إلى امرأته، فجرى ذكرُ النساءِ يوماً، فذكر أبو مظعون جواريه وعفافهنَّ فقال قادحٌ: وهو يُعَرِّضُ بأبي مظعون: ربما عُرِّ الواثق، وخُدع الوامق، وكذَّب الناطق، ومَلَّت العاتق. ثم قال:

لَا تَنْطِقَنَّ بِأَمْرٍ لَا تَيَقِّنُهُ      يَاعْمُرُوْا إِنِّ الْمُعَافَى غَيْرُ مَخْدُوعٍ (١)

وعمرو: اسم أبي مظعون، فعلم عمرو أنه يُعَرِّضُ به، فلما تَفَرَّقَ القَوْمُ، وثب على قادح فخنقه، فقال: اصدقني، فحدَّته قادحٌ بالحديث فعرف أبو مظعون أن سَلِيْطًا قد خَدَعَهُ، فأخذ عمرو بيد قادح ثم مرَّ به على جواريه فإذا هنَّ مقبلاتٌ على ما وُكِّنَ به، لم يُفَقِدَ منهنَّ واحدة، ثم انطلق آخذاً بيد قادح إلى منزله، فوجد سَلِيْطًا قد افترش امرأته، فقال له أبو مظعون: إن المعافى غير مخدوع، تهكماً بقادح، فأخذ قادحُ السيف، وشدَّ على سَلِيْطٍ فهرب فلم يدركه، ومال إلى امرأته فقتلها.

خُدَعَةُ الْأَيَّامِ: هي شربُ الخمر، قال:

إِنِّي إِذَا مَا الْهَمُّ وَافَى إِلَى      مَضَاجِعِ شَرْدٍ عَنْهَا الْمَنَامُ  
خَادَعْتُ أَيَّامِي بِشُرْبِ الْبَلَا      فُخْدَعَةُ الْأَيَّامِ شُرْبُ الْمُدَامِ (٢)

(١) في السابقة.

(٢) لم أقف عليهما.



**خُدْعَةُ الصَّبِيِّ:** من أمثال العرب: (إِنَّهَا خُدْعَةُ الصَّبِيِّ عَنِ اللَّبَنِ)<sup>(١)</sup>  
للشَّيءِ اليسيرِ، يُخَدَعُ بِهِ الْإِنْسَانُ عَنِ الشَّيْءِ الْخَطِيرِ، وَإِنَّمَا يُشَبَّهُ بِمَا  
يُعْطَى الصَّبِيُّ عِنْدَ فَطَامِهِ [مِنْ طَعَامٍ]<sup>(٢)</sup> أَوْ غَيْرِهِ فَيَعْلَلُ بِهِ لَيْسَلُو عَنِ  
اللَّبَنِ، وَفِي الْمَثَلِ: (إِنَّهَا لَيْسَتْ بِخُدْعَةِ الصَّبِيِّ) يُقَالُ: أَرْسَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ  
عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيَّ إِلَى مَعَاوِيَةَ، لِيَأْخُذَهُ  
بِالْبَيْعَةِ، فَاسْتَعْجَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ مَعَاوِيَةُ: إِنَّهَا لَيْسَتْ<sup>(٣)</sup> بِخُدْعَةِ الصَّبِيِّ عَنِ  
اللَّبَنِ، هُوَ أَمْرٌ لَهُ مَا بَعْدَهُ فَأَبْلَغُنِي رِيقِي. وَالْهَاءُ فِي إِنَّهَا لِلْبَيْعَةِ،  
وَالْخُدْعَةُ<sup>(٤)</sup> مَا يُخَدَعُ بِهِ، أَي لَيْسَ هَذَا الْأَمْرُ أَمْرًا سَهْلًا يَتَجَوَّزُ فِيهِ.

**خُدْعَةُ الْمَلِكِ:** الْمَلِكُ الْمَفْضَالُ يُوصَفُ بِأَنَّهُ يُخَدَعُ، لِكَثْرَةِ هِبَاتِهِ. وَقِيلَ  
لِعَرَابَةٍ: بِمَ سُدَّتَ قَوْمَكَ؟ قَالَ: أَتَخَدَعُ إِلَيْهِمْ فِي مَالِي.

**خَرَاجُ مِصْرَ:**<sup>(٥)</sup> يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْكَثِيرِ، قَالَ الْجَاهِظُ: «زَعَمَ  
أَبُو الْخَطَّابِ<sup>(٦)</sup> أَنَّ أَرْضَ مِصْرَ جُبَيْتٌ فِي بَعْضِ الزَّمَانِ أَرْبَعَةَ أَلْفِ أَلْفِ  
دِينَارٍ، وَزَعَمَ غَيْرُهُ: أَنَّهَا جُبَيْتٌ أَلْفِي أَلْفِ دِينَارٍ، سِوَى مَا وَقِفَتْ<sup>(٧)</sup>

(١) في الثمار ٢/ ٩٥١، الكامل في اللغة ١/ ٣٢٥، مجمع الأمثال ١/ ١٠٢.

(٢) ساقطة من ت.

(٣) ساقطة من ت.

(٤) في ع: والخذ.

(٥) عن الثمار ٢/ ٧٦٤.

(٦) لم أعرفه، ولعله أبو الخطاب صاحب المستغلات، الذي نقل بعض أقواله أبو حيان التوحيدي في البصائر ١/ ٩٦.

(٧) هكذا في النسخ، وكذا في لطائف المعارف ١٢٤، وفي الثمار ٢/ ٧٦٤: دفعت عليه.

عليه من الخيل والدواب<sup>(١)</sup> ودق الطرن<sup>(٢)</sup>.

**خَرْتُ الإِبْرَةَ:** يُتَمَثَّلُ بها في الضيق، وفي حديث عمرو بن العاص «قال لما<sup>(٣)</sup> احتُضِر: كأنما أتَنَفَس من خَرْتِ إِبْرَةَ، أَي ثَقْبَهَا»<sup>(٤)</sup>، وفي حديث الهجرة «فاستأجر رجلاً من بني الدَّيْلِ هَادِيًا خَرِيْتًا»<sup>(٥)</sup>، الخَرِيْت: الماهر الذي يهتدي لأخرات المفازة، وهي طُرُقُهَا الخَفِيَّةُ، وَمَضَائِقُهَا، وقيل: أراد أَنَّهُ يهتدي لِمَثَلِ خَرْتِ الإِبْرَةَ من الطريق، والخَرْتُ: بفتح الخاء والضم.

**خَرَزَاتُ المُلُوك:**<sup>(٦)</sup> كان الملك من ملوك العرب، كلما مَضَتْ سنة من سِنِي ملكه، زِيدَتْ في تاجه خَرَزَةٌ، ولما بلغت خرزات النُّعْمَانُ بن المنذر أربعين، أشخصه كسرى أبرويز إلى حضرته، لهناة نَقَمَهَا عليه، ثم أمر بقتله، وإياه عنى لبيد بن ربيعة بقوله:

رَعَى خَرَزَاتِ المُلْكِ عَشْرِينَ حِجَةً

وعشرين حتى فادَ والشيبُ شاملٌ /<sup>(٧)</sup>(١٥٩ ب)

(١) هو الدقيق ضد الغليظ.

(٢) النص عن الجاحظ في السابقين.

(٣) في ت: لا.

(٤) في المجموع المغيث والنهاية: خرت.

(٥) في الغريبين والنهاية: خرت.

(٦) انظر الثمار ١/٣٠٨، الجماهر ١٥٥، ربيع الأبرار ٤/٣٢.

(٧) في السابقين، ديوانه ٢٦٦. وفاد: مات.

خَرَسُ الكَلْبِ: يقال في الكناية عن البخيل: هو أخرسُ الكلب،<sup>(١)</sup>.

إشارة إلى قول<sup>(٢)</sup> الفرزدق:

رأينا كلابَ الحَيِّ تَحْرُسُ حَيَّهُمْ وَأَكْلِبُهُمْ مِنْ خَيْفَةِ النَّبْحِ تَحْرُسُ<sup>(٣)</sup>  
خُرْسَةُ مَرِيْمٍ: <sup>(٤)</sup> التَّمْرُ. وَالخُرْسَةُ: مَا تُطْعَمُهُ النُّفْسَاءُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ،  
وَالخُرْسُ بِلَاهَاءٍ: طَعَامُ الْوَلِيمَةِ<sup>(٥)</sup>.

خَرَصُ أَبِي السَّقَاءِ: <sup>(٦)</sup> كَانَ يَخْرِصُ النَّخِيلَ بِالْبَصْرَةِ لِلسُّلْطَانِ، فَلَا  
يَغْلَطُ بَرَطْلًا، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي ذَلِكَ.

خَرَطُ القِتَادِ: مِنْ أمْثَالِ الْعَرَبِ، فِي الْأَمْرِ مِنْ دُونِهِ مَانِعٌ، قَوْلُهُمْ:  
«دُونُ ذَلِكَ خَرَطُ القِتَادِ»؛ <sup>(٧)</sup> لِأَنَّ شَوْكَ القِتَادِ مَانِعٌ مِنْ خَرَطِ وَرَقِهِ، وَشَوْكُ  
القِتَادِ مَضْرُوبٌ بِهِ الْمَثَلُ فِي الخُسُونَةِ وَالشَّدَّةِ، كَمَا قَالَ أَبُو تَمَامٍ:

فَشَا خَبِرٌ كَأَنَّ القَلْبَ أَمْسَى يُجَرُّ بِهِ عَلَى شَوْكِ القِتَادِ<sup>(٨)</sup>

(١) المنتخب ١١٤.

(٢) ساقط من ع.

(٣) في السابق، وليس في ديوانه.

(٤) الكلمة واردة في الحديث وانظر الغربيين والنهاية: خرس، وهي في المنتخب  
٩٥، ربيع الأبرار ١/٢٥٣.

(٥) ليست مطلقة، وإنما المراد الوليمة عند الولادة. وانظر اللسان: خرس.

(٦) ذكره الثعالبي في الثمار ١/٢٧٠. ولم أجد له ترجمة.

(٧) في الثمار ٢/٨٥٠، التمثيل والمحاضرة ٢٧٢، مجمع الأمثال ٢١/٤٦٧،  
المستقصى ٢/٨٢.

وانظر صورة شجر القِتَادِ فِي الأزهار البرية ٣٧.

(٨) ديوانه ١/٣٧٩.

وفي المثل: (إِنَّ دُونَ الطُّلْمَةِ خَرَطَ قَتَادَ هَوْبِرٍ)<sup>(١)</sup>، الطُّلْمَةُ: الخبزة تجعل في المَلَّة، وهي الرماد الحار، وهَوْبِرٌ: مكان كثير القتاد، يضرب للشيء الممتنع.

خُرُطُومُ الحُبَارَى: هو شاعرٌ اسمه عبد الله<sup>(٢)</sup> بن زهير.

خُرُقُ الحَمَامِ: <sup>(٣)</sup> يضربُ مثلاً، وَيُتَمَثَّلُ به، لأنها لا تُحَكَّمُ عَشَّهَا، وربما جاءت إلى الغُصْنِ في الشَّجَرَةِ، فتبني عليه عَشًّا في الموضع الذي تَذَهَبُ به الريح، فبيضها أضيعُ شيء، وما ينكسر منه أكثر مما يسلم، قال عبيد بن الأبرص:

عَيُّوا بِأَمْرِهِمْ كَمَا عَيَّتْ بَبِيضَتِهَا الحَمَامَةُ  
جَعَلَتْ لَهَا عُودَيْنِ مِنْ نَشْمٍ وَأَخْرَجَتْ حَرَاقِيْفَهُ<sup>(٤)</sup>  
خُرُوجُ الحَرَاقِيْفِ: يقال في المثل: (خَرَجَتْ حَرَاقِيْفُهُ)<sup>(٥)</sup> إذا هَزَلَ،  
والحَرَاقِيْفِ: جمع حَرْقَفَةٍ، وهو العظم الذي يصل ما بين الفخذ والورك،

(١) في مجمع الأمثال ١/١٣٦، معجم البلدان ٥/٤٨١.

(٢) هو عبد الله بن زهير بن عائشة بن همام بن مرة بن زهل بن شيبان. المؤلف والمختلف ١٦١، التاج: خرطم.

(٣) في المثل: (أخرق من حمامة) وهو في أمثال أبي عبيد ٣٦٦، الدرر الفاخرة ١/١٧٣، الثمار ٢/٦٨٢، جمهرة الأمثال ١/٤٣١، مجمع الأمثال ١/٤٥٠، المستقصى ١/٩٩.

(٤) في السابقة، الحيوان ٣/١٨٩، عيون الأخبار ٢/٧٢، المعاني الكبير ١/٣٥٩، ديوانه ١٢٦، وفي نظام الغريب ١٧٢ لسلامة بن جندل، وهي في ديوانه ٢٤٨.

(٥) الفاخر ٢٧٥.

إذا هزل الإنسان والدابة ظهر، قاله الأصمعي، وقال غيره: الحرْقَفَة:  
طَرَفُ الْوَرَكِ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى الْخَاصِرَةِ (١).

خَرِيَّةُ السَّحَرِ: (٢) تكني به العامة عن السمين.

خَرِيْطَةُ شَهْرٍ: (٣) يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَا يَخْتَرِلُهُ الْفُقَرَاءُ وَالْفُقَهَاءُ مِنْ أَمْوَالِ  
النَّاسِ وَالْوَدَائِعِ، وَذَلِكَ أَنَّ شَهْرَ (٤) بِنِ حَوْشَبِ كَانَ مِنْ جِلَّةِ الْقُرَّاءِ  
وَالْمُحَدِّثِينَ، دَخَلَ بَيْتَ الْمَالِ، فَأَخَذَ خَرِيْطَةً فِيهَا دَرَاهِمٌ، فَقَالَ فِيهِ الْقَائِلُ:

لَقَدْ بَاعَ شَهْرٌ دَيْنَهُ بِخَرِيْطَةٍ فَمَنْ يَأْمَنُ الْقِرَاءَ بَعْدَكَ يَا شَهْرُ (٥)  
وَشَهْرٌ هَذَا هُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَنَا أُحِبُّكَ، فَقَالَ: وَلَمْ لَا تَحْبِنِي؟ وَأَنَا  
أُخَوِّكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَوَزِيرُكَ عَلَى دِينِ اللَّهِ، وَمُؤَنَّتِي عَلَى غَيْرِكَ!

خَزَانَةُ الطَّرَائِفِ: هُوَ مَنْ جَمَعَ عُيُوبًا وَمَسَاوِيءَ.

---

(١) الذي اشتهر أنه الأول، أو رأس ذلك العظم حيث يلتقي رأس الفخذ والورك، وأما  
الثاني فقد أثبتته المفضل في السابق.

(٢) هكذا في النسخ، ولم أقف عليه.

(٣) خبرها في عيون الأخبار ١٣٨/٢، المعارف ٤٤٨، البيان والتبيين ٨٢/٤، الثمار  
٢٨٩/١، تاريخ الطبري ٥٣٨/٦، المحاسن والمساوي ١٧٠/٢، ربيع الأبرار ٣/  
٢٨٠، الكامل في الضعفاء ١٣٥٥/٤، تهذيب التهذيب ٣٧٠/٤، التاج: شهر.

(٤) هو شهر بن حوشب الأشعري الحمصي، مولى أسماء بنت يزيد، روى عن تميم  
الداري وغيره، وروى عنه كثيرون ومات سنة ١١١ هـ.

انظر التاريخ الكبير ٢٥٨/٤، تهذيب التهذيب ٣٦٩/٤، تهذيب الكمال ٥٧٨/١٢.

(٥) في مظان الخبر دونما نسبة، إلا في تاريخ الطبري ٥٣٨/٦، فقد نسبه للقمامي  
الكلبي أو لسنان بن مكمل النميري، وهو في التاج: شهر، منسوب للقمامي أو  
لسنان النميري.

حُسْرَانُ الْقَابِضِ عَلَى الْمَاءِ: يُقَالُ فِي الْمَثَلِ: (أَخْسَرُ مِنَ الْقَابِضِ عَلَى الْمَاءِ)<sup>(١)</sup>، وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَلَا أُنْسَ مِنْ أَشْيَاءَ لَا أُنْسَ قَوْلَهَا تَقَدَّمَ فَشَيَّعْنَا إِلَى ضَحْوَةِ الْغَدِ  
فَأَصْبَحْتُ مِمَّا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا سِوَى ذِكْرِهَا كَالْقَابِضِ الْمَاءَ بِالْيَدِ<sup>(٢)</sup>  
حُسْرَانُ الْمَغْبُوبِ: فِي أَمْثَالِ الْمَوْلِدِينَ: (أَخْسَرُ مِنْ مَغْبُوبِ)<sup>(٣)</sup>،  
وَيَقُولُونَ فِي مَثَلٍ آخَرَ: (فِي اسْتِ الْمَغْبُوبِ عُدُو)، وَتَقْدِمُ.

خَشَاشُ الْأَرْضِ: هُوَ أُمَّهَا وَحَشَرَاتُهَا، فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ: (دَخَلَتْ  
امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هَرَّةٍ حَبَسَتْهَا فَلَمْ تُطْعَمْهَا، وَلَمْ تَدْعُهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ  
الْأَرْضِ)<sup>(٤)</sup>. وَرَوَى ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ مَكَائِدِ الشَّيْطَانِ، مِنْ حَدِيثِ  
أَبِي الدَّرْدَاءِ «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: خَلَقَ اللَّهُ الْجِنَّ  
ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ: صَنْفٌ حَيَاتٌ وَعَقَارِبٌ وَخَشَاشُ الْأَرْضِ، وَصَنْفٌ كَالرِّيحِ  
فِي الْهَوَاءِ، وَصَنْفٌ عَلَيْهِمُ الْحِسَابُ وَالْعِقَابُ. وَخَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَ ثَلَاثَةَ  
أَصْنَافٍ: صَنْفٌ كَالْبَهَائِمِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا، وَلَهُمْ أَعْيُنٌ  
لَا يَبْصُرُونَ بِهَا، وَصَنْفٌ أَجْسَادُهُمْ أَجْسَادُ بَنِي آدَمَ، وَأَرْوَاحُهُمْ أَرْوَاحُ

(١) هُوَ بَرَاوِيَةٌ (أَخِيْبٌ ...) فِي الدَّرَةِ الْفَاخِرَةِ ١/١٧٤، جَمَهْرَةُ الْأَمْثَالِ ١/٤٣٣،  
مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١/٤٥١، الْمُسْتَقْصَى ١/١١٢.

(٢) دُونَمَا نِسْبَةٌ فِي الْحَيَوَانَ ٥/١٣٩، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١/٤٥١، وَالثَّانِي فِي الدَّرَةِ  
١/١٧٤، الْمُسْتَقْصَى ١/٢٠٩.

(٣) فِي الدَّرَةِ الْفَاخِرَةِ ١/١٧٤، جَمَهْرَةُ الْأَمْثَالِ ١/٤٣٢، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١/٤٥١،  
الْمُسْتَقْصَى ١/١٠١.

(٤) فِي صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ ٤/١٠٠، صَحِيحِ مُسْلِمَ ٨/٣٥، مُسْنَدُ أَحْمَدَ ٢/٢٦١ وَ ٢٦٩.

(٥) سَاقِطَةٌ مِنْ ع.

الشياطين، وصنف كالملائكة في ظلِّ الله يوم لا ظلَّ إلا ظلُّه»<sup>(١)</sup>/ (١٦٠).  
خَشَاشُ الطَّيْرِ: قيل: هي صغارُ الطير، وقيل: البَذلة منه، مثل  
الرَّخْم، وكل شيء لا يصيد<sup>(٢)</sup>، وأنشد العسْكري في كتاب التحريف  
والتصحيح: (٣)

خَشَاشُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فَرَاخًا وَأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلَاةٌ نَزُورٌ  
والمعروف في البيت: بغاثُ الطير أكثرها فراخًا<sup>(٤)</sup>.

خُشُونَةُ الجُدَيْلِ: (٥) هو تصغير الجُدَل، وهو خشبة تُعْرَضُ في  
الأرض، فتجيء الإبل الجربى فتحتك بها.

خُشُونَةُ القُنْفُذِ: يُضْرَبُ بها المثل، فيقال: (أخشن من قنْفُذ)<sup>(٦)</sup>.

خَصْرُ الزُّنْبُورِ: يُشَبَّه به الخَصْرُ المشقوق من الجواري والغلمان،

كما قال عمر بن أبي ربيعة:

وثلثٍ بقينَ في الحَجِّ يومًا كظباء المهاملاحِ ظرافِ

---

(١) بهذا اللفظ في المطالب العالية ٢٦٧/٣ (٣٤٥٠)، كنز العمال ١٤٣/٦ (١٥١٧٩) وبلفظ مختلف في تفسير القرطبي ٣١٨/١، ٢٤/١٠.

(٢) وقيل: هو ما لا دماغ له. اللسان: خشش.

(٣) ص ٣٢٣.

(٤) سبق في «بغاث الطير».

(٥) من قولهم في المثل: (أخشن من الجذيل المحك) في الدرر الفاخرة ١/١٩٧،  
جمهرة الأمثال ١/٤٤٢، المستقصى ١/١٠١.

(٦) في الثمار ١/٦٢٠، وفي الدرر الفاخرة ١/١٩٧، جمهرة الأمثال ١/٤٤٢،  
المستقصى ١/١٠١ (أخشن من الشيهم).

يَتَقَابِلْنَ كَالْبُدُورِ عَلَى الْأَغْصَانِ فِي مُثْقَلٍ مِنَ الْأُرْدَافِ  
بِخُصُورٍ تَحْكِي خُصُورَ الزَّنَا بَيْرِ رِقَاقٍ هَمَّ مَنِ بِالْأَنْقِصَافِ<sup>(١)</sup>  
وكما قال الوأواء:

كَمْ جَاءَنِي مِنْ سُقَاتِهَا قَمْرٌ بَقَدَّ غُصْنٍ وَخَصِرُ زُنْبُورِ<sup>(٢)</sup>  
خَصَلَتَا الضَّبْعِ: يُضْرَبَانِ مِثْلًا فِي الْأَمْرَيْنِ الْمَكْرُوهِينِ، لَيْسَ فِيهِمَا  
حَظٌّ لِمُخْتَارٍ، بَلْ هُمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ فِي الشَّرِّ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي أَحَادِيثِهَا: إِنَّ  
ضُبْعًا صَادَ ثَعْلَبًا، فَقَالَ لَهَا الثَّعْلَبُ: مَنِّي عَلَيَّ أُمَّ عَامِرٍ. فَقَالَتْ: أُخَيْرُكَ  
خَصَلْتَيْنِ، فَاخْتَرِ أَيُّهُمَا شِئْتَ، فَقَالَ: وَمَا هُمَا؟ قَالَتْ: إِمَّا أَنْ أَقْتَلَكَ، وَإِمَّا  
أَنْ أَكَلَكَ. فَقَالَ الثَّعْلَبُ: أَمَا تَذَكِّرِينَ يَوْمَ نَكَحْتُكَ بِهَوْبِ دَابِرٍ، وَهِيَ أَرْضٌ  
غَلَبَتْ عَلَيْهَا الْجَنُّ، قَالُوا: وَهِيَ تَجِيءُ فِي أَسْمَاءِ الدَّوَاهِي، قَالَتْ: مَتَى؟  
وَأَنْتَفَخَ فَوْهَا. فَأَقْلَتِ الثَّعْلَبُ، فَضْرَبَتِ الْعَرَبُ بِخَصَلَتَيْهَا الْمِثْلُ، فَقَالُوا:  
(عَرَضَ عَلَيَّ خَصَلَتِي الضَّبْعِ)<sup>(٣)</sup>، لِمَا لَا خِيَارَ فِيهِ.

(١) في الثمار ٧٣٤/٢ برواية:

«..... لَقِيْتِ يَوْمًا .....

..... هَمَّ مَنِ لِلْأَنْقِصَافِ»

ولسن في ديوانه.

(٢) في يتيمة الدهر ٣٣٩/١، ديوانه ١٠٧ برواية:

كَمْ حَثَّ شَرِبِي لِكَأْسِهَا قَمْرٌ .....

(٣) في الدرّة الفاخرة ٣٦٨/٢، مجمع الأمثال ٣٣٧/٢، وفي المجمع ٧٤/٣: (أكره

من خصلتي الضبع) والخبر في الثمار ٥٩٧/١، الأذكياء ٢٥٧، خاص الخاص

٤٣، محاضرات الأدباء ٧٠٧/٢، جنى الجنتين ١٣٦.



[خَصَفُ الحِذَاءِ: يقولون: ( هو يَخْصِفُ حِذَاءَهُ )<sup>(١)</sup> أي يَزِيدُ في حديثه الصَّدَقَ ما ليس منه]<sup>(٢)</sup>.

خَصَفُ النَّعْلِ: تقول العرب للرجل المُسَنَّ: ( خَصَفَ النَّعْلُ )<sup>(٣)</sup>، يعني خَرَزَهُ فصار لا يمشي إلا به.

خَضَابُ الإِسْلَامِ: قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم: «عليكم بالحنَاء، فَإِنَّهُ خَضَابُ الإِسْلَامِ فَإِنَّهُ يُصَفِّي البَصَرَ، وَيُذْهِبُ الصُّدَاعَ وَيَزِيدُ فِي البَاهِ»<sup>(٤)</sup>.

خَضْرَاءُ الدَّمَنِ: هي المرأة الحَسَنَاءُ، فِي مَنبَتِ السُّوءِ، جَاءَ فِي الحديث: «إياكم وخضراء الدَّمَنِ»<sup>(٥)</sup> وهو من جَوَامِعِ كَلِمِ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، القليلة الألفاظ الكثيرة المعاني، التي لم تَسْبِقْهُ العرب إليها، وتفسيرها المذكور من تنمة الحديث، في جواب سائلٍ سألَهُ عنها

(١) في مجمع الأمثال ٣/١٨٥، المستقصى ٢/٤٠٠.

(٢) ما بينهما ساقط من ت و ع، وهو في هامش أ.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) في الثمار ١/٢٨٣، الحاوي للفتاوى ٢/١٠٤ و ١١٦، و بلفظ مختلف في الكامل في الضعفاء ٦/٢٤٤٣.

(٥) هو في إتحاف السادة ٥/٣٤٨ و ٩ و ٨٩، كنز العمال ١٦/٤٩٦ (٤٥٦٢٠)، تذكرة الموضوعات ١٢٧، سلسلة الأحاديث الضعيفة ١/٢٤ (١٤).

وانظر كلام العلماء على هذه الكناية في الثمار ١/٤٦٩، المجازات النبوية ٦، المنتخب ١٣٨، النهاية واللسان: خضر، دمن.

وقد سار الحديث مسير الأمثال، وانظر أمثال أبي عبيد ٣٦، جمهرة الأمثال ١/١٧، مجمع الأمثال ١/٥٣، المستقصى ١/٤٥١، فصل المقال ١٤.

قال أبو عبيد: فأراد فساد النسب، إذا خيف أن تكون [لغير] <sup>(١)</sup> رَشْدَة، وإنما جعلها خضراء الدمن، وهي ما تَدْمَنُهَا الإِبِلُ وَالغَنَمُ من أبوالها وأبعارها، لأنه رُبَّمَا يَنْبُتُ فِيهَا النَّبَاتُ الْحَسَنَ فَيَكُونُ مَنْظَرُهُ <sup>(٢)</sup> أُنْيَقًا حَسَنًا ومنبته فاسد <sup>(٣)</sup>. قال الميداني <sup>(٤)</sup>: « قلتُ: إنَّ إِيَّا كَلِمَةً تَخْصِيصٌ، وتقديرُ المثل: إِيَّاكُمْ أَخْصَّ بِنُصْحِي، وأحذركم خضراء الدمن، وأدخلَ الواو ليعطفَ الفعل <sup>(٥)</sup> المُقَدَّرُ على الفعل المُقَدَّر: أي أَخْصَكُم وأحذركم، ولهذا لا يجوز حذف <sup>(٦)</sup> الواو إلا في ضرورة الشعر، لا يجوز إياكم الأسد في غير الضرورة كما قال:

وإياك المَحَائِنَ أَنْ تَحْيِينَا <sup>(٧)</sup>»

وقد استعملَ البديعُ في مقاماته <sup>(٨)</sup> الدمن مفردةً، فقال: «عَلَقْتُ خَضْرَاءَ دِمْنَةٍ وَشَقِيتُ مِنْهَا بَأْبَنَةً» / (١٦٠ ب).

(١) زيادة من غريب الحديث لأبي عبيد ١/٩٩، مجمع الأمثال ١/٥٣.

(٢) ساقطة من ع.

(٣) في السابقين، بنصه في مجمع الأمثال، وباختلاف في غريب الحديث.

(٤) في مجمع الأمثال السابق.

(٥) ساقطة من ت.

(٦) هذا هو رأي جمهور النحاة، وانظر: المقتضب ٢/٣٩١ و٢/٢١٣، ارتشاف

الضرب ٢/٢٨٢، الكافية ١/١٨٢، لباب الإعراب ٣١٨.

وقد أجازَه بعض النحاة. وانظر المساعد ٢/٥٧٢، شرح التصريح ٢/١٩٣،

حاشية الصبان ٣/١٤٣.

(٧) في مجمع الأمثال ١/٥٣.

(٨) (المقامة الشيرازية)، وفيها: نكحت، بدل: علقت.

خطاء الحظاء: في المثل: (إِنَّمَا نَبَلُّكَ حِظَاءً)<sup>(١)</sup>، الحظاء: جمع الحظوة، وهي المرماة، يضرب للرجل يُعَيَّرُ بالضعف.

خطأ الذباب: يُضْرَبُ به المثل، فيقال: (أخطأ من ذباب)<sup>(٢)</sup>؛ لأنَّه يُلقِي نفسه في الشيء الحار، أو الشيء يلزق به فلا يمكنه التخلُّص منه.

خطأ الفراشة:<sup>(٣)</sup> لأنَّها تُلقِي نَفْسَها على النَّارِ، قال الميداني<sup>(٤)</sup>: «قلتُ: وأخطأ في المتلِّين، من خطيَّ لا من أخطأ، وهما لغتان<sup>(٥)</sup> أنشد أبو عبيدة<sup>(٦)</sup>:

يا لهف هند إذ خطئن كاهلا<sup>(٧)</sup> .....

أي أخطأن).

خطابة سحبان:<sup>(٨)</sup> هو سحبان وائل، رجلٌ من باهلة، وكان من خطبائها وشعرائها، وهو القائل:

(١) في مجمع الأمثال ١/١٠٣.

(٢) في الدررة الفاخرة ١/١٩٤، جمهرة الأمثال ١/٤٤١، مجمع الأمثال ١/٤٥٨، المستقصى ١/١٠١.

(٣) في المثل: (أخطأ من فراشة)، وانظر السابقة.

(٤) في المجمع ١/٤٥٩.

(٥) هذا على قول من قال هما بمعنى واحد، وقيل: إن خطيَّ لما صنع عمداً، وأخطأ لما صنع سهواً.

وانظر الغريبين: خطأ، التهذيب: خطأ ٧/٤٩٨.

(٦) في ت: أبو عبد الله.

(٧) هو لامرئ القيس في المحكم: خطأ ٥/١٤١، اللسان: خطأ، ديوانه ١٣٤.

(٨) خطابته موضع مثل، يقال: أخطب من سحبان.

مجمع الأمثال ١/٤٤٠، المستقصى ١/١٠٢.

لقد علم الحَيُّ اليمَانُونُ أَنني إِذا قُلْتُ أَمَّا بعد أَنِّي خطيبها<sup>(١)</sup>

خَطَامُ الكَلْبِ: <sup>(٢)</sup> هو شاعرٌ معروف.

خَطَامُ المنيَّةِ: <sup>(٣)</sup> هو الشَّيبُ.

خطباء إياد: قال يوما عبدُ الملك بن مروان لجلسائه: «هل تعرفون حَيَّاهم أخطبُ النَّاسِ، وأجودُ النَّاسِ، وأشعرُ النَّاسِ، وأنكحُ النَّاسِ، فأطرقوا، فقال: هم إياد، لأنَّ قُساماً منهم، وكعب بن مامةً منهم، وأبو دؤاد الإيادي منهم، وابن أَلغز منهم، وكلُّ منهم مثلٌ في جِنْسِه»<sup>(٤)</sup>.

خُطباءُ الطَّيْرِ: هي الفَوَاحِشُ، والقَماريُّ، والوَرَأشِينُ، والعَنادِلُ، وما أشبهها. قال الثعالبي: <sup>(٥)</sup> وأظن أن أول من اخترع هذه الاستعارة المليحة، أبو العلاء السَّرَوِي في قوله:

أما ترى قُضِبَ الأشجارِ لابسَةً      حُسناً يبيحُ دَمَ العنُقودِ للحاسي  
وغرَّدتْ خُطباءُ الطَّيْرِ ساجِعةً      على منابرٍ من وِردٍ ومن آسي<sup>(٦)</sup>

(١) في السابقين، الثمار ١/١٩٤.

(٢) هو بجير بن رزام المعروف بخطام المجاشعي، شاعر راجز.

انظر المؤلف والمختلف ٧٦، ١٦١، خزنة الأدب ٢/٣١٨.

(٣) هو من كلام قيس بن عاصم. كما في عيون الأخبار ٢/٣٢٤، التمثيل والمحاضرة ٣٨٥، البصائر ٨/١١٩٠، شرح المقامات ٥/٢٠.

(٤) الخبر في الثمار ١/٢٢٤ و٢٥٢.

(٥) في الثمار ٢/٦٥٦.

(٦) في السابق، خاص الخاص ٢٠٦، وهما في اليتيمة ٤/٥٦ برواية:

«..... تتثنى بين جلاسي»

وهما في التوفيق ١٥١ بجعل الأول ملفقا من بيتين

خُطْبَةُ زِيَادٍ: <sup>(١)</sup> البَثْرَاءُ <sup>(٢)</sup>، لَمْ يَحْمَدَ فِيهَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَمْ يُصَلِّ  
عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

خَطَرَاتُ الْوَسْمِيِّ: <sup>(٣)</sup> هِيَ اللَّمَعُ مِنَ الْمَرَاتِعِ، وَهِيَ أَحْرَى بِأَنْ تَكُونَ  
اسْتِعَارَةً.

خَطُّ ابْنِ مُقَلَّةٍ: يُضْرَبُ مَثَلًا فِي الْحُسْنِ، لِأَنَّهُ أَحْسَنُ خُطُوطِ الدُّنْيَا،  
وَهُوَ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ كُنَا <sup>(٤)</sup> بْنِ مُقَلَّةٍ، قَالَ الصَّاحِبُ:

خَطُّ الْوَزِيرِ ابْنِ مُقَلَّةٍ      بَسْتَانُ قَلْبٍ وَمُقَلَّةٌ <sup>(٥)</sup>  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ:

خَطُّ ابْنِ مُقَلَّةٍ مِنْ أَرْعَاهُ مُقَلَّتَهُ      وَدَّتْ جَوَارِحُهُ لَوْ حُوِّلَتْ مُقَلًّا  
فَالدَّرُ يَصْغُرُ لِاسْتِحْسَانِهِ حَسَدًا      وَالنُّورُ يَحْمَرُّ مِنْ أَنْوَارِهِ خَجَلًا <sup>(٦)</sup>

---

(١) انظر هذه الخطبة في البيان والتبيين ٢/٦٤، الكامل في اللغة ١/٢٦٨، أمالي  
القيالي ٣/١٨٥، عيون الأخبار ٢/٢٤١، تاريخ الطبري ٥/٢١٨، البصائر  
والذخائر ٢/٢٤٠، الموفقيات ٣٠٢، بهجة المجالس ١/٣٣٧.

(٢) تقال لخطبة زياد ولكل خطبة خليت من الذكر والتسليم.  
انظر القاموس: بتر.

(٣) في اللسان والقاموس: خطر.

(٤) هكذا في النسخ.

والمشهور أنه محمد بن علي بن الحسين بن عبد الله.

انظر ثمار القلوب ١/٣٤٥، وفيات الأعيان ٥/١١٣، الوافي ٤/١٠٩، المنتظم  
٣٠٩/٦، تاريخ الإسلام ٢٤/٢٣٩، سير أعلام النبلاء ١٥/٢٢٤.

(٥) في الثمار ١/٣٤٤، ربيع الأبرار ٣/٢٣٩، ديوانه ٢٦٨.

(٦) في السابقين، الجماهر ١١٩، للثعالبي، وهما في ديوانه ١٧٩.

وقال أيضا:

سَقَى اللّهُ عَيْشًا مَضَى وَأَنْقَضَى      بلا رجعة ارتجيبها ونُقَلِّه  
كوجهِ الحبيبِ وَقَلْبِ الأديبِ      وشِعْرِ الوَليدِ وخطِّ ابنِ مَقْلَه<sup>(١)</sup>  
ومن خبره : أَنَّهُ وَزَرَ لثلاثة من الخلفاء: المقتدر، والظاهر، والراضي،  
وَتَقَلَّبَتْ به أحوالٍ وَمِحْنٌ أَدَّتْ إلى قَطْعِ يده، ومن نَكَدَ الدنيا أنْ مِثْلُ تلك  
اليدِ النَفيسةِ تَقطعُ، ومن عجائبه أَنَّهُ كَتَبَ باليُسْرَى بعد القَطْعِ، وسافر  
في عمره ثلاث سَفَرَاتٍ اثنتين في النفي إلى شيران، وواحدة إلى  
المُوصلِ، ودُفِنَ بعد موته ثلاثَ مَرَّاتٍ.

**خَطُّ الزَّوَالِ:** يكنى به عن طُلوعِ العِذارِ، وزوالِ رَوْنِقِ الوَجْهِ به، قال  
ابن صفوان<sup>(٢)</sup> المالقي:

ومشَى العِذارُ لِحَيْنِهِ بِنِبالِهِ      فغدا يَرِقُّ على المُحِبِّ الوالهِ  
خَطُّ العِذارِ بصفحتيه لأمه      خطأ تَوَعَّدَه بِمحو جَمالِهِ  
فحسبت أن جَمالَهُ شمسُ الضُّحَى      حُسْنًا وذاك الخطُّ خطُّ زوالِهِ  
فرنا إليَّ تعجبًا وأجابني      والرُّوعُ يبدو من خلالِ مقالِهِ  
إنَّ الجَمالِ اللأمِ آخِرُهُ فَعُجْ      عن رسمه واندبُ على أطلالِهِ

(١) فى الثمار ١/٣٤٤ دون نسبة، وهما فى ديوان الثعالبي ١٨٠.

(٢) هو محمد بن أحمد بن حسين بن يحيى بن الحسين القيسي المالقي المشهور  
بابن صفوان، شاعر أندلسي أديب، مات سنة ٧٤٩هـ.

انظر الإحاطة ٣/٢٣٦، نفح الطيب ٦/٣٩.

خَطُّ الْمَلَائِكَةِ: <sup>(١)</sup> يُكْنَى بِهِ عَنِ الْخَطِّ الرَّدِيِّ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى ابْنُ مَحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ «إِنَّمَا شُبِّهَ الْخَطُّ الرَّدِيُّ، بِخَطِّ الْمَلَائِكَةِ، لِأَنَّ أُرْدَا الْخَطِّ الرَّقْمَ، وَخَطُّ الْمَلَائِكَةِ رَقْمٌ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴿٢٠﴾﴾ يَشْهَدُهُ الْمُقْرَبُونَ ﴿٢﴾ (٣).

خَطُّ الْأَمَلِ: قَالَ ابْنُ خَفَاجَةَ:

مَلِيكَ تَبَسَّمَ تَغْرُ الْمُنَى بِمَرَاهُ وَأَمْتَدَّ خَطُّ الْأَمَلِ  
فَلَمْ أَدْرِ وَالْحُسْنُ صِنْوُ لَهُ أأَبْدَأُ بِالْمَدْحِ أَمْ بِالْغَزْلِ / <sup>(٤)</sup> (١٦١)  
خَطُّ الْمُقَيَّدِ: يُسْتَعَارُ لِلْمَشِيِّ إِلَى أَمْرٍ لَيْسَ بِمُحْبَبٍ لِلطَّبْعِ، قَالَ الشَّرِيفُ:

وَقَصَّرَتْ خَطْوِي عَنِ مُرَاهِنَةِ الصَّبَا فَخَطَوْتُ لِلذَّاتِ خَطُّ مُقَيَّدِ <sup>(٥)</sup>  
وَالضَّمِيرُ فِي قَصَّرَتْ لِلنَّوَائِبِ، وَيُشَبِّهُونَ الشَّيْخَ بِالْمُقَيَّدِ لِتَقَارُبِ  
خَطْوِهِ، قَالَ أَبُو الطَّمْحَانَ <sup>(٦)</sup> الْقَيْنِيُّ:

(١) فِي الثَّمَارِ ١/ ١٣٤، الْكِنَايَةُ وَالتَّعْرِيزُ ١٠٥، التَّمَثِيلُ وَالمَحَاضِرَةُ ٣٢٤، ربيع الأبرار ٣/ ٢٦٤.

(٢) الْآيَاتَانِ ٢٠ وَ ٢١ مِنْ سُورَةِ الْمُطَفِّفِينَ.

(٣) قَوْلُ الْعَلَوِيِّ فِي الثَّمَارِ وَالكِنَايَةُ وَالتَّعْرِيزُ السَّابِقِينَ.

(٤) دِيَوَانُهُ ٢٥٠.

(٥) دِيَوَانُ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ ٣٥٠.

(٦) هُوَ حَنْظَلَةُ بْنُ الشَّرْقِيِّ، وَقِيلَ: رَبِيعَةُ بْنُ عَوْفِ بْنِ غَنَمِ بْنِ كَنَانَةَ، مِنْ بَنِي الْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ.

انظُرْ: الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ١/ ٣٨٨، سَمَطُ اللَّالِي ٣٢٢، الْمُؤْتَلَفُ ٢٢١، الْأَغَانِي ١٣/ ٣.

وَالبَيْتُ لَهُ فِي حِمَاسَةِ الْبَحْتَرِيِّ ٢٠٢، أَمْالِي الْمُرْتَضَى ١/ ٤٦ وَ ٢٥٧.

حَنْتَنِي حَانِيَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى كَأَنِّي خَاتِلٌ أَدْنُو لِصَيِّدِ  
قَرِيبِ الخَطْوِ يَحْسَبُ مِن رَأْيِي وَلَسْتُ مَقِيدًا أَنِّي بِقَيْدِ  
خَطُواتِ الشَّيْطَانِ: (١) قال الزَّجَّاجُ: «خَطُواتُهُ: طُرُقُهُ التي  
يسلكها» (٢)، وقيل: اقتفاء آثاره.

خَطِيبُ الأنبياء: (٣) هو شعيب النَّبِيُّ، ابن مَيْكِلِ (٤) بن يَشْجَرِ بن  
مَدِينِ، لِحَسَنِ مراجعته قومه.

خَطِيبُ الرَّعْدِ: قال: قام خَطِيبُ الرَّعْدِ، وَنَبَضَ عِرْقَ البَرَقِ، ويقال:  
نطق لسان الرَّعْدِ، وَخَفَقَ قَلْبُ البَرَقِ، وابتسم البَرَقُ عن قَهْقَهة الرَّعْدِ،  
وزارت أَسَدُ الرَّعْدِ، وَلَمَعَتْ سِوْفُ البَرَقِ.

خَطِيبُ القَدْرِ: سأل أعرابيُّ أهله، فقال: أين بلغت قدركم؟ فقالت:  
قد قام خطيبها، تكني عن الغليان (٥).

(١) وردت في أربعة مواضع من كتاب الله هي ١٦٨ و ٢٠٨ البقرة، ١٤٢ الأنعام،  
٢١ النور.

(٢) في معاني القرآن ١/٢٢٦. وفي تفسير الطبري ٣/٣٠٠، الجامع لأحكام  
القرآن ٢/٢٠٨ أقوال أخر في معنى «خطوات الشيطان» جماعها أن اللفظ عام في  
كل ما عدا السنن والشرائع من البدع والمعاصي.

(٣) وردت في حديث المصطفى ﷺ حين ذكر شعيباً عليه السلام فقال: ذاك خطيب  
الأنبياء لمراجعته قومه.  
انظر المستدرک ٢/٥٦٨.

(٤) في تاريخ الطبري ١/٣٢٥: ميكائيل، وقيل غير هذا. انظر الكامل ١/٨٨، نشوة  
الطرب ٢/٨١١.

(٥) الخبر في الثمار ٢/٩٥١، الكناية والتعريض ٤٩.



**خَفَارَةُ الشَّيْبِ:** استعارَةٌ بديعةٌ، رفعَ بعضُ السُّعَاةِ إلى رُكْنِ الدَّوْلَةِ قِصَّةً وكان يومئذٍ والي بغداد: إن فلاناً دَوَاتِيكَ<sup>(١)</sup> يملك ألف دينار، فقال: فقط! ولو ملك ألف دينار، لكان قليلاً لمثله، ثم قلب القِصَّةَ، وكتب على ظَهْرِهَا، السُّعَايَةُ قبيحةٌ، وإن كانت صحيحة، فإن كنتَ أقمتهَا مقام النُّصْحِ، فخرسَ أُنْكَ فِيهَا أعظم من الرِّبْحِ، ولولا أَنَّكَ فِي خِفَارَةِ شَيْبِكَ لَعَامَلْتِكَ بما تَسْتَحِقُّهُ أفعالكَ، وترتدع به أمثالك.

**خُفْرُ العُيُونِ:**<sup>(٢)</sup> الدموع، والخُفْرُ: جمعُ خُفْرَةٍ، وهي الذِّمَّةُ، أي أنَّ الدموع التي تجري خوفاً من الله، تُجِيرُ العُيُونَ من النَّارِ، كقوله عليه السلام: «عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ...»<sup>(٣)</sup>.

**خُفُّ الرَّافِضِيِّ:** يُشَبَّهُ به ما يُوصَفُ بالسُّعَاةِ، ويقال: (أوسع من خُفِّ رافضي)<sup>(٤)</sup>؛ لِأَنَّهُ لَا يَرَى المَسْحَ عَلَى الخُفِّ، فَيُوسِعُ مَدْخَلَهُ، لِيَتِمَّكَنَ مِنْ إِدْخَالِ يَدِهِ فِيهِ ماسِحاً رِجْلَهُ إِذَا تَوَضَّأَ.

**خُفًّا حُنَيْنٍ:** من أمثال العرب، عند اليأس من الحاجة، والرجوع

---

(١) في النسخ: ذوابتك، وما أثبت عن دمية القصر ٣٢٦/١ مصدر الخبر، ولم أقف على الكلمة في غيره.

(٢) وردت الكلمة في الحديث: الدموع خُفْرُ العيون، وانظر المجموع المغيث، النهاية: خفر.

(٣) تنمة الحديث: وعين باتت تحرس في سبيل.

وهو في سنن الترمذي ٤/(١٩٣٩)، المطالب العالوية ٢/١٩٨٩، الكامل في الضعفاء ٦/٢٢١٢.

(٤) في الثمار ١/٢٩٥، شفاء الغليل ١٧، قصد السبيل ١/٤٦٢.

بالخيبة: ( رجع بخُفِّي حنين) <sup>(١)</sup>، وكان حنين رجلاً إسكافاً من أهل الحيرة، فسَاوَمَهُ أعرابيٌّ بخفين، فاختلفا حتى أغضبه الأعرابي [ وأراد حُنَيْنٌ غَيْظَ الأعرابي] <sup>(٢)</sup> فلما ارتحل، أخذ إحدى خُفَّيْهِ، فطرحه في الطريق، ثم ألقى الأخرى في مكان آخر، فلما مرَّ الأعرابي بأحدهما، قال: ما أشبه هذا الخَفَّ بخُفِّ حُنَيْنٍ! ولو كان معه الآخر لأخذته ومضى، فلما انتهى إلى الآخر ندم على تركه الأول، فأناخ راحلته، ورجع في طلب الأوَّل، وقد كان حُنَيْنٌ كَمَنَ له، فعَمَدَ إلى راحلته وما عليها فذهب بها، وأقبل الأعرابي ليس معه إلا خُفَّان، فقال له قومه: ماذا جئت به من سفرك؟ قال: جئتكم بخُفِّي حنين. فذهبت كلمته مثلاً، ويقال: «جاء فلانٌ بخُفِّي حنين وخصيتي دُكَيْنٍ وسُخْنَةَ عَيْنٍ» وقال ابن السكِّيت: «حنينٌ كان رجلاً شديداً، ادَّعى إلى أسد بن هاشم بن عبد مناف، فأتى عبدالمطلب، وعليه خُفَّان أحمران، فقال: يا عم أنا ابن أسد بن هاشم، فقال عبد المُطَلِّب: لا وثياب ابن هاشم، ما أعرف شمائل هاشم فيك فارجع، فرجع، فقالوا: رجع حنينٌ بخُفَّيْهِ، فصار مثلاً يَضْرِبُهُ الناس» <sup>(٣)</sup>

(١) المثل برواياته المختلفة في أمثال أبي عبيد ٢٤٥، المعارف ٦١٣، عيون الأخبار ١٤١/٣، الدررة الفاخرة ١٧٧/١، المحاسن والمساوي ٤٨٥/١، الثمار ٨٦٦/٢، البصائر والذخائر ٥٧/٨ و ١١١، جمهرة الأمثال ٤٣٣/١، مجمع الأمثال ٤٥١/١ و ٤٠/٢، المستقصى ١٠٥/١ و ١٠٠/٢، فصل المقال ٣٥٤، اللسان والقاموس: خفف.

(٢) ما بينهما ساقط من ت.

(٣) في إصلاح المنطق ٣٥٤، المشوف المعلم ٢٤٧/١، مجمع الأمثال ٤١/٢.

**خَفَّةُ الْجُمَاحِ:** (١) في المثل: (أَخَفُّ مِنَ الْجُمَاحِ) (٢) هو سهمٌ يلعب به الصبيان، لا نصل له، يجعلون في رأسه مثلَ البُنْدُقَةِ لئلا يعقر أحدًا، وربما جعل في طرفه تمرَّ معلوك بقدر عفاصِ القارورة / (٣) (١٦١) ب). وقوس الجُمَاح مثل قَوْسِ النَّدَافِ، إلا أنَّها أصغر، فإذا شَبَّ الغلام ترك الجُمَاح وأخذ النَّبْلَ.

**خَفَّةُ الرِّدَاءِ:** (٤) يُقال: هو خَفِيفُ الرِّدَاءِ، أي قليلُ العيال. والدَّيْنِ، وغمَرُ الرِّدَاءِ: كثيرُ المعروف واسعُه.

**خَفَّةُ الشَّفَّةِ:** (٥) يُقال: فلانٌ خَفِيفُ الشَّفَّةِ، أي كثيرُ المسألة للناس، ويقال للفقير وللحريص: هو دامي الشَّفَّةِ، وفي القاموس: (٦) يُقال: فلانٌ خَفِيفُ الشَّفَّةِ أي مُلْحَفٌ، وقليلُ السُّؤال، فهو ضدُّ، وما أحسن شَفَّةَ النَّاسِ عليك أي ذكرهم الجميل.

**خَفَّةُ الظُّهْرِ:** (٧) يُقال: فلانٌ خَفِيفُ الظُّهْرِ. أي قليلُ العيال، وثقله كثيرهم.

(١) ويقال فيه: الجُبَاح على الإبدال. وانظر التهذيب: جمع ١٦٩/٤.

(٢) في الدرر الفاخرة ١/١٧٢، جمهرة الأمثال ١/٤٢٩، مجمع الأمثال ١/٤٤٩، المستقصى ١/١٠٣، اللسان: جمع.

(٣) وقيل فيه غير هذا. وانظر التهذيب واللسان السابقين.

(٤) ينظر الأساس والقاموس: ردي.

(٥) المنتخب ١٢٩، شرح النهج ١٠/٢٠٦، اللسان: شفه، قصد السبيل ١/٤٦٢.

(٦) مادة: شفه.

(٧) اللسان والقاموس: ظهر.

**خَفَّةٌ**<sup>(١)</sup> **العارض:** في الحديث: «من سعادة المرء خَفَّةٌ عارضيه»<sup>(٢)</sup>،  
العارض من اللحية ما يَنْبُتُ على عُرْضِ اللَّحْيِ، فَوْقَ الذَّقْنِ، وقيل:  
عارضاً الإنسان صفحتا خَدَيْهِ، وخَفَّتُهُمَا: كنايةٌ عن كثرة الذكر لله  
تعالى، وحركتهما به [كذا] قال الخطابي<sup>(٣)</sup>: وقال: قال ابن السكيت:<sup>(٤)</sup>  
أراد بِخَفَّةِ العارِضَيْنِ، خِفَّةَ اللَّحِيَّةِ، وما أراه مناسباً.

**خَفَّةُ الفَرَّاشَةِ:** يُضْرَبُ بِهَا المِثْلُ<sup>(٥)</sup>، لَأَنَّ الفَرَّاشَةَ أَكْبَرُ مِنَ الذُّبَابِ  
الضَّخْمِ، فَإِذَا أَخَذَتْهَا بِيَدِكَ، صَارَتْ بَيْنَ أَصَابِعِكَ كَالدَّقِيقِ، وتقول العامة  
لَمَنْ تَسْتَخَفُّ رُوحَهُ: مَا أَنْتَ إِلَّا مِنْ فَرَّاشِ الجَنَّةِ.

**خَفَّةُ النَّعَامَةِ:** يُقَالُ: خَفَّتْ نَعَامَتُهُمْ، وَشَالَتْ نَعَامَتُهُمْ<sup>(٦)</sup> إِذَا ارْتَحَلُوا  
عَنْ مَنَهِلِهِمْ وَتَفَرَّقُوا.

**خَفَّةُ الِيرَاعَةِ:** يُقَالُ: (أَخَفُّ مِنْ يِرَاعَةٍ)<sup>(٧)</sup>، قال الميداني: «يجوز أن

(١) في ع: خفية.

(٢) في المجموع المغيث والنهاية: عرض، وهو بلفظ: خفة لحيته، وهو موضوع في المعجم الكبير ٢١١/١٢، الموضوعات ١٦٦/١، سلسلة الأحاديث الضعيفة ٢٢٦/١ (١٩٣).

(٣) قوله في غريب الحديث، النهاية: عرض.

(٤) قوله مذكور في السابقين، ولم أجده في كتبه.

(٥) هو قول العرب: (أخف من فراشة)، وهو في الدرر الفاخرة ١٧٠/١، جمهرة الأمثال ٤٢٨/١، مجمع الأمثال ٤٤٨/١، المستقصى ١٠٤/١.

(٦) المحكم: نعم ١٤١/٢، اللسان: نعم.

(٧) في الدرر الفاخرة ١٧٢/١، جمهرة الأمثال ٤٣٠/١، مجمع الأمثال ٤٤٩/١، المستقصى ١٠٤/١، اللسان: يرع.

يراد به الذي يطير بالليل، كأنه نار، يقال: هو ذبابٌ... ويجوز أن يراد به القَصْبَة، والجمع: يرَاعُ فيهما»<sup>(١)</sup>

**خَلَخِيلُ الرَّجَالِ:** هي القيود، قال عليُّ بن الجَهْم وهو في الحَبْس:

إِذَا سَلِمَتْ نَفْسُ الْحَبِيبِ تَشَابَهَتْ      صُرُوفُ اللَّيَالِي سَهْلَهَا وَشَدِيدَهَا  
فَلَا تَجْزَعِي إِمَّا رَأَيْتِ قَيْودَهُ      فَإِنَّ خَلَخِيلَ الرَّجَالِ قَيْودَهَا<sup>(٢)</sup>  
وقال الصَّابِي:

الْحَبْسُ قَصْرٌ لِكُلِّ جَزَلٍ      وَالْقَيْدُ خَلْخَالٌ كُلُّ فَحْلٍ  
وَالْخَطْبُ كَالضَّيْفِ لَا تَرَاهُ      يَنْزِلُ إِلَّا عَلَى الْأَجَلِ<sup>(٣)</sup>

**خِلَافُ الضَّبْعِ:** في المثل: (إِنَّمَا أَنْتَ خِلَافُ الضَّبْعِ الرَّكَبِ)<sup>(٤)</sup>، وذلك لِأَنَّ الضَّبْعَ إِذَا رَأَتْ رَاكِبًا خَالَفَتْهُ، وَأَخَذَتْ فِي نَاحِيَةِ هَرَبًا مِنْهُ، وَالذَّبُّ يُعَارِضُ مُعَارِضَةً لِلضَّبْعِ، يُضْرَبُ لِمَنْ يُخَالَفُ النَّاسَ فِيمَا يَصْنَعُونَ، وَنَصَبَ «خِلَافَ عَلَى الْمَصْدَرِ أَيَّ يُخَالَفُ خِلَافًا».

**خِلَافَةُ ابْنِ الْمُعْتَزِّ:** تُضْرَبُ مِثْلًا فِيمَا لَا تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَيَسْرَعُ انْقِضَاؤُهُ، لِأَنَّهُ وَلِيَ الْخِلَافَةَ يَوْمًا وَبَعْضَ يَوْمٍ، وَأَدْرَكَتْهُ حُرْفَةُ الْأَدَبِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَمْرُهُ أَنْ انْحَلَّ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، وَقَدْ كَانَ بَايَعَهُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، وَذَلِكَ لِعَشْرِ بَقِيْنَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، سَنَةِ سِتِّ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ،

(١) مجمع الأمثال ١/٤٤٩.

(٢) هما في الثمار ٢/٩٠٠، ما قيوده وهما في ديوانه ٥١.

(٣) في الثمار ٢/٩٠٠.

(٤) في مجمع الأمثال ١/٤٢ برواية: «إنما...».

فكان أول ما تكلم به: قد حان للحق أن يتضح، وللباطل أن يفتضح،  
وجرت عليه اتفاقات سوء،<sup>(١)</sup> فأدخل الحبس، فمات بل أميت بعد أيام،  
ولم يجسر أحد على مرثية [فيه] سوى ابن بسام فقال فيه:

لله درك من مئت بمضيعة ناهيك في العلم والآداب والحسب  
ما فيه لو ولا ليت فتنقصه وإنما أدركته حرفة الأدب<sup>(٢)</sup>

خليفة الله: كان أبو الفتح البستي يستحسن قول الثعالبي في  
كتابه المبهج:<sup>(٣)</sup> «الملك»<sup>(١١٦٢)</sup> خليفة الله في عبادته، ولن يستقيم أمر  
خلافته مع مخالفته».

خلسة السارق: كجلسة الخطيب، يتمثل بها في الخفة.

خلع التمام: يقال: خلع تمامه، إذا خرج عن سن الطفولية، قال

ابن خفاجة:

فمن مبلغ الحسناء عني أنني خلعت نجاد السيف خلع التمام<sup>(٤)</sup>

التميمة والسيف مما شأنه أن يتقلد، وينسلخ عنه في وقت ما  
ويجرد، غير أن لحمل [كل] واحد منهما أوأنا، وميقاتا ما يليق به  
وزمانا، فهو يقول وقد شبه خلع السيف مع الكبر، بخلعه للتمام قبل

(١) انظر بعض ما حصل له في الثمار ١/٣١٩، تاريخ بغداد ٥/٢٥٥.

(٢) هما في الثمار ١/٣٢٠، ثمرات الأوراق ٢٢، المنتظم ٦/٨٨، وفيات الأعيان  
٣/٧٧، شرح النهج ١٥/٢٨٨.

(٣) المبهج ١٦، الثمار ١/٩٤، التمثيل والمحاضرة ١٣٣.

(٤) ديوانه ٢٧٥.

مع التشبيه: كما أنه لا يحسنُ به حَمْلُ التَّمائِمِ لخروجه عن سنِّ الطفولية، كذلك لا يمكنه حَمْلُ السَّيْفِ بحصوله في عمر الشَّيْخُوخَةِ فقد ضعف عن هذا، كما كَبِرَ عن ذلك.

**خَلَعُ الرَّسَنِ:** (١) كنايةٌ عن التَّهْتُكُ في العِشْقِ، وَعَدَمِ الكَفِّ عن إتيان اللذات، وأصله من خَلَعْتُ رَسَنَ الدابة، إذا تركتها ترعى حيث شاءت سائبةً.

**خَلَعُ العِذار:** (٢) كنايةٌ عن الانطلاق في الشَّهوات، والتَّجَاهُرُ بها، وأصله في الدَّابة إذا خَلَعَ عِذارها نَشِبَتْ، فإنْ انفلت رَسْنُها الذي تمسكها به فَفَرَّتْ به، قيل: جَرَّتْ رَسْنُها، وفلان يجرُّ رَسَنَه.

**خَلَعُ النُّعْلِ:** تقول العرب: خَلَعَ اللُّه نعليه، أي جعله مُقْعَدًا لأنَّ المُقْعَدَ لا يحتاج إلى النُّعْلِ، حكاه ثعلب.

**خَلَفُ آدم:** يُكْنَى به عن المُتَكَفَّلِ بمصالح النَّاسِ، وقيل لأبي العيناء (٣): «ما تقول في الحَسَنِ بن سَهْلٍ؟ قال: خَلَفَ آدم في ولده، يَنْقَعُ غَلَّتْهم، وَيَسُدُّ خَلَّتْهم، ولقد رفع الله من الدنيا، وأعلى شأنها إذ جعله من سكانها».

(١) وفي الأساس: خلع (خلع فلان رسنه وعذاره)، إذا عدا على الناس بشرًا.

(٢) المجمل: عذر ٣/٦٥٥، الأساس، اللسان: عذر، وفي مجمع الأمثال ٢/٥٣٨ قال: «قد خلع عذاره مولدة»، وليس قوله صحيحًا.

(٣) أبو عبد الله محمد بن القاسم بن خلاد الهاشمي بالولاء الضرير، أخباري أديب شاعر، كان من أفصح الناس وأحفظهم، مات سنة ٢٨٣هـ. انظر معجم الأدباء ١٨/٢٨٦، وفيات الأعيان ٤/٣٤٣، نكت الهميان ٢٦٥، وقوله في المنتخب ١٢٠.

## خُلَفَاءُ الْأَنْبِيَاءِ: الْعُلَمَاءُ.

خُلُوُّ الْغُرْفَةِ: يَقُولُونَ: (فَلَانٌ خَالِي الْغُرْفَةِ) <sup>(١)</sup> أَي خَفِيفُ الْعَقْلِ، طَائِشُ الرَّأْسِ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي شَرْحِ مَقَامَاتِهِ: «هُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ بَغْدَادِ» <sup>(٢)</sup>.

خُلُوُّ الْمَكَانِ: يُقَالُ: فَلَانٌ خَلَا مَكَانَهُ، أَي مَاتَ.

خَلِيفَةُ زُحَلٍ: يُضْرَبُ مَثَلًا لِلثَّقِيلِ، وَهُوَ مِنْ اسْتِعْمَالَاتِ الْمَوْلِدِينَ.

خَلِيفَةُ الْخَضِرِ: <sup>(٣)</sup> يُقَالُ لِمَنْ كَانَ جَوَالًا فِي الْأَفَاقِ، كَمَا قَالَ أَبُو تَمَامٍ:

خَلِيفَةُ الْخَضِرِ مَنْ يَرْبَعُ عَلَى وَطَنِ فِي بَلَدَةٍ فَظَهَرَ الْعَيْسُ أَوْطَانِي

بِالشَّامِ أَهْلِي وَبَغْدَادُ الْهَوَى وَأَنَا بِالرَّقْمَتَيْنِ وَبِالْفُسْطَاطِ إِخْوَانِي

وَمَا أَظُنُّ النَّوَى تَرْضَى بِمَا صَنَعْتُ حَتَّى تُبَلِّغَنِي أَقْصَى خُرَّاسَانَ <sup>(٤)</sup>

خَلِيلُ اللَّهِ: <sup>(٥)</sup> [إِبْرَاهِيمَ] عَلَيْهِ السَّلَامُ، اتَّخَذَ اللَّهُ تَعَالَى إِبْرَاهِيمَ

(١) فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ ١١٦، قَصْدُ السَّبِيلِ ١/٦٤ «كَلَامُ مَوْلِدٍ».

(٢) فِي السَّابِقِينَ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَاتِ.

(٣) الْكِنَايَةُ فِي الثَّمَارِ ١/١١٩، الْكِنَايَةُ وَالتَّعْرِيزُ ١١٨، التَّمَثِيلُ وَالمَحَاضِرَةُ ٢١، تَتِمَّةُ الْيَتِيمَةِ ١/١٠٨، الْمُنْتَخَبُ ١٢٠، شَرْحُ النَّهْجِ ٢٠/١٩٩، التَّذَكُّرَةُ الْحَمْدُونِيَّةُ ٨/١٣١، رِبْعُ الْأَبْرَارِ ٢/٣٩٩.

(٤) فِي شَرْحِ النَّهْجِ ٢٠/١٩٩، دِيْوَانُهُ ٣/٣٠٨.

(٥) مِنَ الثَّمَارِ ١/٦٩ وَانظُرْ تَفْسِيرَ الْآيَةِ ١٢٥ سُورَةِ النِّسَاءِ ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ فِي تَفْسِيرِ الطَّبْرِيِّ ٩/٢٥١، فِيهَا أَقْوَالٌ وَكَذَا فِي الْجَامِعِ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ ٥/٤٠٠.



خليلاً، ومحمداً ﷺ حبيباً، والحبيب أخص من الخليل في الشائع المستفيض من العادات.

**خُمَارُ النَّاسِ:** (١) يُقَالُ: دَخَلَ فُلَانٌ فِي خُمَارِ النَّاسِ، وَخُمَارُهُمْ لَغَةٌ فِي غُمَارِ النَّاسِ، وَغُمَارُهُمْ أَي فِي زَحْمَتِهِمْ، وَجَمَاعَتِهِمْ وَكَثْرَتِهِمْ.

**حُمَّةُ الْفِرَاقِ:** (٢) بِالضَّمِّ هُوَ: مَا قُدِّرَ وَقُضِيَ، وَتَجْمَعُ عَلَى حُمَمٍ كَصُرْدٍ، حِمَامٍ كَجِبَالٍ.

**خَمْرُ بَابِلِ:** الْعَرَبُ تُصَفُّ خَمْرَ بَابِلِ، وَتَرَاهُ أَفْضَلَ الْخُمُورِ، وَبَابِلِ: سُرَّةُ الْعِرَاقِ، وَيُقَالُ: إِنَّ بَغْدَادَ مِنْ أَرْضِهَا، فَمَنْ ذَكَرَ خَمْرَ بَابِلِ فِي شِعْرِهِ: ابْنُ الرَّومِيِّ حَيْثُ قَالَ:

أَلَا نَسِيًّا نَفْسِي حَدِيثَ الْبِلَابِلِ بِمَشْمُولَةٍ صَفْرَاءَ مِنْ خَمْرِ بَابِلِ (٣) (١٦٢)ب

**خَمْرُ الشَّيْطَانِ:** قَالَ يَحْيَى بْنُ مُعَاذِ الرَّازِيِّ: (٤): «الدُّنْيَا خَمْرُ الشَّيْطَانِ، فَمَنْ شَرِبَ مِنْهَا لَمْ يُفِقْ مِنْ سَكْرَتِهِ، إِلَّا فِي عَسْكَرِ الْمَوْتَى، خَاسِرًا نَادِمًا».

(١) وتفتح خاؤها أيضا وانظر التهذيب: خمر ٣٧٩/٧، وغمر ١٣٠/٨، اللسان: خمر وغمر.

(٢) في النسخ كلها «بالحاء» والصواب أنها بالحاء المهملة «حُمَّةُ الْفِرَاقِ» وانظر التهذيب: حمم ١٤/٤، اللسان والقاموس: حمم.

(٣) في الثمار ٢/٨٨١، ديوانه ٥/٢٠١٤.

(٤) هو أبو زكريا يحيى بن معاذ الرازي، واعظ زاهد، توفي سنة ٢٥٨ هـ. انظر تاريخ بغداد ١٤/٢٠٨، وفيات الأعيان ٦/١٦٥. وقوله في الثمار ١/١٥٦، التوفيق ٨٩، التمثيل والمحاضرة ٢٥.

**خَمْرُ الْعَالَمِ:** <sup>(١)</sup> هي الغُبَيْرَاءُ، ضَرَبٌ مِنَ الشَّرَابِ تَتَّخِذُهُ الْحَبَشُ مِنَ الدُّرَّةِ، وَتُسَمَّى السُّكْرُكَةَ <sup>(٢)</sup>. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هِيَ خَمْرٌ تُعْمَلُ مِنَ الْغُبَيْرِ أَيْ هَذَا التَّمْرِ الْمَعْرُوفِ، أَيْ مِثْلَ الْخَمْرِ الَّتِي يَتَعَارَفُهَا جَمِيعُ النَّاسِ، لَا فَصْلَ بَيْنَهُمَا فِي التَّحْرِيمِ، وَفِي حَدِيثٍ مَعَاذَ: «أَنَّهُمْ عَنِ الْغُبَيْرِ السُّكْرِ» <sup>(٣)</sup>، وَإِنَّمَا أُضِيفَ لِئَلَّا يَذْهَبَ الْوَهْمُ إِلَى غُبَيْرِ التَّمْرِ.

**خَمْرُ الْهِنْدِ:** هُوَ التَّامُولُ وَهُوَ التَّانَبُولُ <sup>(٤)</sup>: ضَرَبٌ مِنَ الْيَقُطِينِ: طَعْمٌ وَرَقُهُ كَالْقَرْنَفُلِ بِمَضْعُونِ وَرَقِهِ بِقَلِيلٍ مِنْ كَلْسٍ وَهُوَ مُشْهُ مُطْرَبٌ، بَاهٍ مَقْوٌّ لِلتَّةِ وَالْمَعْدَةِ وَالْكَبِدِ، وَهُوَ يَنْبِتُ كَاللُّؤْيِيَاءِ، وَيَرْتَقِي فِي الشَّجَرِ وَيُقَالُ: التَّنْبُلُ كَتَنَضُّبٍ.

**خَنْقُ الْكَلْبِ:** <sup>(٥)</sup> يُقَالُ: فَلَانٌ يَخْنُقُ كَلْبَهُ، يُكْنَى بِهِ عَنِ بُخْلِهِ، يَرَادُ بِخَنْقِهِ عَدَمَ نَبْحِهِ فَيَدُلُّ عَلَيْهِ الْأَضْيَافُ، قَالَ الْحَطِيبَةُ: دَفَعْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَخْنُقُ كَلْبَهُ أَلَا كُلُّ كَلْبٍ لَا أَبَالَكَ نَابِحٌ <sup>(٦)</sup> وَقَالَ آخَرُ:

(١) هكذا وردت في النهاية: غبر في قوله: «إياكم والغبيراء فإنها خمر العالم»، والذي في الغريبين: غبر «إياكم... .. خمر الأعاجم».

(٢) كلمة أعجمية حبشية يقال فيها أيضا: السُّقْرُقُعُ أَوْ السُّتْرُقُعُ. انظر المغرب ٢٣٦، المحكم ٢/٣٢٩، قصد السبيل ١/١٣٨ و ١٤٢.

(٣) بغير هذا اللفظ في مسند أحمد ١٥٨/٢ و ١٧١.

(٤) الكلمة هندية معربة.

(٥) انظر القاموس: تمل، تنبل، التذكرة ١/٨٣، قصد السبيل ١/٣٢٤.

(٥) المنتخب ١١٤.

(٦) في السابق، وليس في ديوانه.

وَتَكْعَمُ كَلْبَ الْحَيِّ مِنْ خَشْيَةِ الْقَرِيِّ وَنَارُكَ كَالْعِذْرَاءِ مِنْ دُونِهَا سِتْرٌ<sup>(١)</sup>  
حُنَيْسُ الْمَوَالِي: هُوَ أَيُّوبُ<sup>(٢)</sup> بِنُ النَّعْمَانِ الْأَنْصَارِيِّ، ابْنُ عَمِّ أَبِي  
يُوسُفَ الْقَاضِي.

خَوَافِقُ السَّمَاءِ: <sup>(٣)</sup> هِيَ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا الرِّيَّاحُ الْأَرْبَعُ.  
خَوَافِي الْعُقَابِ: <sup>(٤)</sup> يَضْرِبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي السَّرْعَةِ، كَمَا كَتَبَ الصَّاحِبُ  
فِي وَصْفِ الْمَنْهَزِمِينَ: «نَكَصُوا عَلَى الْأَعْقَابِ، وَطَارُوا بِخَوَافِي  
الْعُقَابِ»<sup>(٥)</sup>.

خَوَافِي النَّسْرِ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمٍ<sup>(٦)</sup>، لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشَرَ<sup>(٧)</sup>:  
عَدَرَتْ رَبِيعًا وَاسْتَلَبَتْ سِلَاحَهُ وَخَافَ خَوَافِي النَّسْرِ مِنْهُ وَجَنَّبَا  
فَسُمِّيَ عَبْدُ اللَّهِ خَوَافِي النَّسْرِ.

---

(١) في اللسان والتاج: كعم. دون نسبة.  
(٢) ليس بقوي الرواية.  
انظر كشف النقاب ١/١٨٥، لسان الميزان ١/٤٩٠، نزهة الألباء ١٢١، وفي  
الألقاب لابن الفرضي ٥٨ «خيس الموالي».  
(٣) اللسان والقاموس: خفق.  
(٤) المراد بها الريش الذي في جناحه إذا ضمه خفين. اللسان: خفى.  
(٥) الثمار ١/٦٦٦.  
(٦) هكذا في النسخ، وفي كشف النقاب ١/١٨٥... ابن عثمة.  
(٧) هكذا في النسخ والذي في كشف النقاب ١/١٨٥، نزهة الألباء (دار  
الجيل) ١٢٠: بشير، وفي طبعة (الرشد): بسير.

**خَوْذَانُ<sup>(١)</sup> الخامل:** يُقال: (ذهب في خَوْذَانِ الخاملِ)، تأخَّرَ عن أهل الفضل.

**خوف الشيطان:**<sup>(٢)</sup> هو حيَّةٌ كان في الجاهلية لا يقاومه شيء، وكان يأتي بيت الله عزَّ وجلَّ في كلِّ حين فيضرب نفسه حول البيت فلا يمرُّ به أحد من خوفه، فضرب بالخوف منه المثل. وبعث هرقل سفينة فيها ساج إلى أرض الحبشة ليبنى له فيها بيعة، فانكسرت بجدة فخرجت قريش فأخذوها، فقال لهم الوليد بن المغيرة: إنكم إن اقتسمتم هذا بينكم ذهب، فهل لكم أن تبنوا به الكعبة فقد جاءكم الله تعالى به؟ فقالوا: كيف نصنع بالشيطان؟ يعنون تلك الحيَّة، قال الوليد: إن ربَّ البيت سبحانه إن علم صدق نياتكم أعانكم وكفاكم أمرها، قالوا: وددنا. فلما همُّوا بذلك جاءت الحيَّة كما كانت تأتي من قبل، فأرسل الله سبحانه عليها طائرًا مثل القرن فشَقَّها وحملها إلى قَعَقَعان، وقيل: قَيْنُقَاع، والنَّاس ينظرون فأخذوا ساعتئذ في بنیان الكعبة.

**خِيَانَةُ الذُّئْب:** تقول العرب: (أَخُونُ من ذئب)<sup>(٣)</sup>، قال:

(أخون من ذئب بصحراء هجر)<sup>(٤)</sup>

---

(١) هكذا بالفتح في التهذيب: خوذان/٧٥٣، القاموس: خوذ، وفي اللسان: خوذ بالضم.

(٢) انظر الفاخر ٢٩١.

(٣) في الدرر الفاخرة ١/١٩٢، جمهرة الأمثال ١/٤٣٩، مجمع الأمثال ١/٤٥٧، المستقصى ١/١١٢.

(٤) في السابقة دون نسبة.

ويقولون من مثل آخر: (مُسْتَوْدِعُ الذُّئْبِ أَظْلَمُ)<sup>(١)</sup>، وفي مثل آخر:  
(من استرعى الذئب ظلم)<sup>(٢)</sup>.

**خَيْرُ الْأَعْمَالِ: مَا كَانَ دِيمَةً<sup>(٣)</sup> أَيْ دَائِمًا.**

**خَيْرُ الْأُمُورِ: أَحْمَدُهَا مَغَبَّةً، أَيْ عَاقِبَةً، هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ: (الْأَعْمَالُ  
بِخَوَاتِيمِهَا)<sup>(٤)</sup>،** وفي مثل آخر (خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا)<sup>(٥)</sup> يُضْرَبُ فِي  
التَّمَسُّكِ بِالِاِقْتِصَادِ، قَالَ أَعْرَابِي لِلْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ: «عَلَّمَنِي دِينًا وَسُوطًا  
لَا ذَاهِبًا فُرُوطًا، وَلَا سَاقِطًا سُقُوطًا، فَقَالَ: أَحْسَنْتَ يَا أَعْرَابِي خَيْرُ الْأُمُورِ  
أَوْسَاطُهَا»<sup>(٦)</sup>.

**خَيْرُ الْبُيُوعِ: نَاجِزٌ بِنَاجِزٍ<sup>(٧)</sup>.**

**خَيْرُ الْخِلَالِ: حَفْظُ اللُّسَانِ<sup>(٨)</sup>، يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الصِّمْتِ.**

**خَيْرُ سِلَاحِ الْمَرْءِ: مَا وَقَاهُ<sup>(٩)</sup>، يَعْنِي خَيْرُ وِلْدِ الرَّجُلِ وَأَهْلِهِ،**

(١) في الدررة الفاخرة ٤٩٢/١ و ٤٥٤، مجمع الأمثال ٣١٣/٢.

(٢) في أمثال أبي عبيد ٢٩٤، الدررة الفاخرة ٢٩٤/٢، جمهرة الأمثال ٢٦٥/٢،  
مجمع الأمثال ٣١٤/٣.

(٣) في مجمع الأمثال ٤٦٢/١ هو من أمثال المولدين.

(٤) في مجمع الأمثال ٤٣٠/١.

(٥) في أمثال أبي عبيد ٢٢٠، جمهرة الأمثال ٤١٩/١ و ٤٩٥، مجمع الأمثال  
٤٣٠/١، المستقصى ٧٧/٢.

(٦) في مجمع الأمثال السابق.

(٧) في مجمع الأمثال ٤٦٢/١: هو مولد.

(٨) في السابق ٤٢٨/١، المستقصى ٧٧/٢.

(٩) في مجمع الأمثال ٤٣٣/١.

ما كفاه ما يحتاج إليه / (١١٦٣).

**خَيْرُ الْعَفْوِ:** ما كانَ عن القُدرة<sup>(١)</sup>، قال الشاعر:

اعفُ عنيَ فَقدَ قَدَرْتِ وخيرُ الـ عَفْوِ عفوٌ يكونُ بعدَ اقتدارِ<sup>(٢)</sup>

**خير الغداء:** بواكره،<sup>(٣)</sup> وخَيْرُ العِشاءِ: بواصره<sup>(٤)</sup> يعني ما يبصر

فيه الطعام، قبل هجوم الظلام.

**خَيْرُ الغنَى:** القُنوع، وشرُّ الفقرِ الخُضوع<sup>(٥)</sup>، قالوا: يرادُ بالقُنوع

القناعة، والصَّحِيحُ أَنَّ القُنوعَ: السُّؤالُ والتَّدَلُّلُ للمسألة<sup>(٦)</sup>، يقال: قَنَعَ

بِالفتح يَقْنَعُ قُنوعاً، قال الشَّمَّاحُ:

لَمالِ المرءِ يَصْلِحُه فيُغني مَفاقِرَه أَعفُ من القُنوعِ<sup>(٧)</sup>

(١) في الدررة الفاخرة ٢/٤٥٥، مجمع الأمثال ١/٤٣٠.

(٢) في المجمع السابق دون نسبة.

(٣) في الدررة الفاخرة ٢/٤٥٥، مجمع الأمثال ١/٤٣٢، ربيع الأبرار ٢/٧٠٩، مجمع البلاغة ٢/٥٧٩.

(٤) في الدررة الفاخرة ٢/٤٥٥، مجمع الأمثال ١/٤٣٢.

(٥) هذا من كلام أوس بن حارثة، في وصيته لابنه مالك، والوصية في أمالي القاضي ١/١٩٧١٠٢، والمثل المذكور في أمثال أبي عبيد ١/١٩٧، الصحاح: قنع، مجمع الأمثال ١/٤٣١، فصل المقال ٢٩٠.

(٦) هذا لياوافق السياق الذي وردت فيه الكلمة في المصادر السابقة، وإنما الموافق هو «القنوع بمعنى القناعة» واللغة لا تردده فالقنوع القناعة والسؤال أيضا. وانظر التهذيب: قنع ١/٢٥٩، الأضداد للأنباري ٦٧، اللسان: قنع، وما دام المعنيان واردين والسياق ينصر القنوع بمعنى القناعة، فهو الوجه في المثل.

(٧) في السابقة، العين: فتح ١/١٧٠، الصحاح: قنع، المعاني الكبير ١/٤٢٩، ٤٩٩، ١٢٣٣/٢، مجمع الأمثال ١/٤٣١، فصل المقال ٢٩٠، ديوانه ٢٢١.

يعني من مسألة النَّاسِ، وقال بعض أهل العلم: القُنُوع يكون بمعنى الرُّضَى، وأنشد:

وقالوا قَدْ زُهَيْتَ فَقُلْتُ: كَلَا      وَلِكِنِّي أَعَزَّنِي الْقُنُوعُ<sup>(١)</sup>

قال: ويجوز أن يكون السائل سُمِّيَ قَانِعًا لَأَنَّهُ يَرْضَى بِمَا يُعْطَى قَلًّا أَوْ كَثْرًا، فيكون معنى القنوعة والقنوع راجعاً إلى الرُّضَى.

**خَيْرُ الْفَقْه:** ما حاضرت<sup>(٢)</sup> به، أي أنفع علمك ما حضرك في وقت الحاجة إليه.

**خَيْرُ الْمَال:** ما وَجَّهَتْ وَجَّهَهُ<sup>(٣)</sup>.

وخير المال: عين خَرَّارَةٍ، في أرض خَوَّارَةٍ<sup>(٤)</sup> الخَرَّارَةُ التي لها خيرٌ، وهو صوت الماء، والخَوَّارَةُ الأرض التي فيها سهولة، يعنون فَضْلَ الدَّهْقَنَةِ على سائر المعاملات. و«خيرُ المال عينٌ سَاهِرَةٌ لعين نائمة»<sup>(٥)</sup> يجوز أن يكون معناه معنى ما ذكر قبله، ويجوز أن يكون معناه عينٌ من يَعْمَلُ لك كالعبيد والإماء، وأصحاب الضرائب، وأنت نائمٌ، و«خير مالك ما نفعك»<sup>(٦)</sup> تذهب العامة بهذا المثل، إلى أن خيرَ المال ما أنفقَه صاحبه في

(١) دونما نسبة في الصحاح: قنع، مجمل الأمثال ٤٣١/١، اللسان: قنع وذهبت: عظمت وفخرت.

(٢) في الدررة الفاخرة ٤٥٥/٢، جمهرة الأمثال ٤١٣/١، مجمع الأمثال ٤٢٦/١.

(٣) من كلام المولدين، مجمع الأمثال ٤٦٢/١.

(٤) في مجمع المثل ٤٣٨/١.

(٥) السابق ٤٣٢/١.

(٦) أمثال أبي عبيد ١٩٤، السابق ٤٢٥/١.

حياته، ولم يُخلفه بعده، وكان أبو عبيدة، يتأولُه «في المال، يضيع للرجل، فيكسب به عقلاً يتأدب به في حفظ ماله فيما يَسْتَقْبِلُ<sup>(١)</sup>» كما قالوا: «لم يَضِعْ من مالك ما وعظك»<sup>(٢)</sup>.

**خَيْرُ النَّاسِ:** هذا النمط الأوسط<sup>(٣)</sup>: يعني بين القصر والغالي.

وخيرُ النَّاسِ لِلنَّاسِ: خيرُهم لِنَفْسِهِ<sup>(٤)</sup>.

وخيرُ النَّاسِ: من فرَّح النَّاسَ بالخير<sup>(٥)</sup>.

**خَيْرَةُ اللَّهِ:**<sup>(٦)</sup> هو النَّبِيُّ ﷺ ، ويُقال: «خَيْرَةُ<sup>(٧)</sup> الله من خلقه»، وهو بكسر الخاء وفتح الياء.

(١) قول أبي عبيدة في السابقين.

(٢) في السابقين، المستقصى ٢/٢٩٥، فصل المقال ٢٦٤.

(٣) في أمثال أبي عبيد ٢٢٠، مجمع الأمثال ١/٤٣٢.

وهو من كلام علي بن أبي طالب عليه السلام كما في غريب الحديث لأبي عبيد ٣/٤٨٢.

(٤) في مجمع الأمثال ١/٤٦٣: هو من كلام المولدين.

(٥) في السابق برواية «.... للناس...» وهو من كلام المولدين.

(٦) هي الاسم من الاختيار، وقد قال عليه السلام: إن الله خلق الخلق فجعلني من خير فرقتهم، وخير الفريقين، ثم خير القبائل، فجعلني في خير قبيلة، ثم خير البيوت، فجعلني في خير بيوتهم، فأنا خيرهم نفساً وخيرهم بيتاً»، وهو برقم ٣٦١٠ في سنن الترمذي، جامع الأصول ٨/٥٣٥ (٦٣٣٨). وورد في الحديث: «عليك بالشام فإنه خيرة الله من أرضه» مسند أحمد ٤/١١٠.

(٧) في ت: خير.



**خَيْطٌ باطل:** <sup>(١)</sup> يكون به عن الطويل، وفيه قولان: أحدهما أنه الهباء يكون في ضوء الشمس، يدخل من الكوة إلى البيت، ويقال: إنه غزل عين الشمس.

والثاني: أنه الخيط الذي يخرج من فم العنكبوت، وتسميه العامة: مَخَاطَ الشيطان، وهذا القول أجود، وكان مروان بن الحكم يلقب بخيط باطل؛ لأنه كان طويلاً مضطرباً، فلقب به لرقته، وقال فيه الشاعر:

لحى الله قومًا ملَّكُوا خَيْطَ باطلٍ على النَّاسِ يعطي من يَشَاءُ ويمنع <sup>(٢)</sup>  
وسَوِّطُ باطل، وشَوِّط <sup>(٣)</sup> باطل: بالمهملة والمعجمة: خَيْطُ باطل،  
وخَيْطُ باطل: الهواء <sup>(٤)</sup> أيضاً.

**خَيْلُ السَّبَاق:** تُذَكَّرُ كَثِيرًا، وقد نظمها بعضهم فقال:

الخيلُ عشرٌ في السَّبَاقِ فأولُّ منها المُجَلِّي والمُصَلِّي الثاني  
ثم المُسَلِّي ثم تالٍ رابعٌ والخامسُ المُرتاحُ في الميدانِ

---

(١) في المنتخب ١٢٤، الصحاح: خيط، الدرر الفاخرة ١٢/١٩٨، جمهرة الأمثال ٤٥٤/١، مجمع الأمثال ١/٤٨٠، شرح النهج ٢٠/٢٠١، اللسان: خيط، كشف النقاب ١/١٨٦، نزهة الألباب ١٢٢، وفي شفاء الغليل ١٧، قصد السبيل ١/٤٧٣ «هي بمعنى الطويل مولدة».

(٢) في السابقة دونما نسبة.

(٣) هذه لغة أخرى، وابن دريد يقول: خيط باطل أصح الوجهين.

انظر الجمهرة: شوط ٢/٨٦٨، القاموس: سوط، شوط.

(٤) أثبتتها ابن عباد في المحيط: خيط ٤/٣٩١.

ثم الحَظِيّ فَعَاطِفٌ فَمُؤَمِّلٌ ثم اللَّطِيْمُ أو السُّكَيْتُ الوَانِي<sup>(١)</sup>  
خَيْلُ اللّٰهِ: في قوله عليه الصلاة والسلام «يا خَيْلَ اللّٰهِ اركبي»<sup>(٢)</sup>،  
على حَذْفِ مضاف أي يا فُرْسَانَ خَيْلِ اللّٰهِ اركبي، وهذا من أحسن  
المجازات وألطفها / (١٦٣ ب).

خَيْلَاءُ التَّعْلَبِ: في المثل: (أَخْيَلُ من تُعَلَّبُ في استه عَهْنَةٌ)<sup>(٣)</sup> يقال:  
إذا عَلَّقَتْ صَوْفَةً مصبوغةً بذنب الثعلب، أفرط عَجْبُهُ بها، وانشغل عن كُلِّ  
شأنه باستحسانها.

خَيْلَاءُ الخَيْلِ: عُيِّرَ بعضهم بركوب البَغْلِ، فقال: «هذا مركب  
تطأطأ عن خَيْلَاءِ الخيل، وارتفع عن ذَلَّةِ العَيْرِ، وخير الأمور  
أوساطها»<sup>(٤)</sup>. وقال بعض البلغاء<sup>(٥)</sup>: الخَيْلُ للاختيال، والبغال للإيغال،  
والجَمَلُ للأثقال. وفي القاموس «والخَيْلُ جماعة الأفراس، لا واحد له

---

(١) في ترتيبها خلاف، انظره بنظم مختلف في حلية الفرسان ١٤٧، الخيل لابن  
جزى ١٤٩، ثمرات الأوراق ٤٧٩، شرح المقامات ١٥٠/٣، حياة الحيوان ٣١٢/١،  
وانظر المنتخب ٧٦٤/٢.

(٢) في الطبقات الكبرى ٨٠/٢، تفسير الطبري ٢٤٦/١، كشف الخفاء ٥٣١/٢،  
كنز العمال ٤٠٤/٢ (٤٣٦٣).

(٣) في الدرّة الفاخرة ١٩٢/١، المستقصى ١١٣/١.

(٤) في الثمار ٥٣٧/١، التمثيل والمحاضرة ٣٤٢، التوفيق ٧٦ قائله خالد بن  
صفوان، وفي رسائل الجاحظ ٢١٨/٢ هو لعبد الرحمن بن عباس، وفي عيون  
الأخبار ١٦٠/١ لبعض بني هاشم. وفي الأنوار للشمشاطي ٣٥٠/١، هو الفضل  
بن عبد الله، وفي الأوائل للعسكري ٢٧/١ دون نسبه.

(٥) في ت: الخلفاء، وفي ع: اللطفاء، وهو خالد بن صفوان كما في التوفيق ٧٥،  
وفي الثمار ٥٣٧/١ دون نسبه.

من لفظه أو واحده خائل، لأنّه يختال، جمعه أخيال، وخيول ويكسر  
والفرسان<sup>(١)</sup>».

خَيْلَاءُ<sup>(٢)</sup> الغُراب: يقال: «أخيلُ من غُراب»<sup>(٣)</sup>؛ لأنّه يختال في  
مشيته.

خَيْلَاءُ الْمُدَالَةِ: <sup>(٤)</sup> هي الأمة، لأنها تُهانُ، وهي تَبَخَّرُ في مشيتها.  
خَيْمَةُ اللَّهِ: استعارة لظلِّ رحمة الله، ورضوانه، وأمنه، ومنه  
الحديث: «الشَّهيد في خيمة الله تحت العرش»<sup>(٥)</sup>، ويصدِّقه الحديث  
«الشَّهيد في ظلِّ الله وظلِّ عرشه»<sup>(٦)</sup>.

---

(١) في مادة: خيل، والمراد بقوله: «والفرسان»، أي أن الفرسان يقال لهم خيلٌ  
أيضاً، كما قال الراغب في المفردات: خيل ١٦٢، وانظر التاج: خيل.

(٢) في ع: خيلان.

(٣) في الدرّة الفاخرة ١/١٩٢، جمهرة الأمثال ١/٤٣٩، مجمع الأمثال ١/٤٥٧،  
المستقصى ١/١١٣.

(٤) في قول العرب: «إنه لأخيل من مذالة»، أي متكبر وهو عند الناس مهين، وهو في  
أمثال أبي عبيد ٣٦٨، الدرّة الفاخرة ١/١٩٢، جمهرة الأمثال ١/٤٤٠، مجمع  
الأمثال ٢١/٤٥٧، المستقصى ١/١١٣.

(٥) في سنن الدارمي ٢/١٢٦ (٢٠)، مسند أحمد ٤/١٨٥، المجموع المغيث، النهاية:  
خيم.

(٦) في المجموع المغيث، النهاية: خيم.

## حَرْفُ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ

داءُ الأَسَدِ: <sup>(١)</sup> هو الحُمَّى لِأَنَّهَا كَثِيرًا مَا تَعْرُو الأَسَدَ، حَتَّى قَلَّ مَا يَخْلُو مِنْهَا. قَالَ الْبَحْتَرِيُّ:

وَمَا الْكَلْبُ مَحْمُومًا وَإِنْ طَالَ عُمُرُهُ إِلَّا إِنَّمَا الْحُمَّى عَلَى الأَسَدِ الْوَرْدِ <sup>(٢)</sup>  
وَكُتِبَ [إِلَى] <sup>(٣)</sup> عَمْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُطَوَّعِيُّ رَقْعَةً مِنْهَا: «انصرفتُ الْبَارِحَةَ بِقَلْبٍ مَهْمُومٍ، وَجِسْمٍ مَحْمُومٍ، فَمَا الظَّنُّ بَعْلَةَ الْحَالِ <sup>(٤)</sup>، قَارَنْتَهَا عَلَّةُ الْجِسْدِ، وَدَاءُ الذُّئْبِ حَالَفَهُ دَاءُ الأَسَدِ، وَهَذَا سَجَعٌ قَدْ تَطَفَّلَ عَلَى قَلَمِي، مَنْ غَيْرِ قَصْدٍ، إِذْ كَفَانِي اللَّهُ دَاءَ الذُّئْبِ، وَسَيَكْفِينِي دَاءَ الأَسَدِ، بِصُنْعِهِ الْقَرِيبِ».

دَاءُ الأَنْبِيَاءِ: هُوَ الْفَالِجُ، فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ «الْفَالِجُ دَاءُ الأَنْبِيَاءِ» <sup>(٥)</sup> وَهُوَ دَاءٌ مَعْرُوفٌ، يَرُخِّي بَعْضَ البَدَنِ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «دَاءُ الأَنْبِيَاءِ الْفَالِجُ وَاللِّقْوَةُ» <sup>(٦)</sup>.

دَاءُ البَطْنِ: يُضْرَبُ مِثْلًا لِلشَّرِّ الْمَسْتُورِ، الَّذِي لَا يُقَدَّرُ عَلَى مَدَارَاتِهِ، قَالَ بَعْضُ السَّلَفِ، فِي فِتْنَةِ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنَّ هَذِهِ الْفِتْنَةُ كَدَاءِ البَطْنِ،

(١) الثمار ١/٥٧٢، ربيع الأبرار ٢/٧٥٨.

(٢) في السابقين، ديوانه ٢/٧٥٨.

(٣) الزيادة من الثمار ١/٥٧٢، التوفيق ٧٩، والكاتب هو الثعالبي.

(٤) في السابقين: الحسد.

(٥) في النهاية، مجمع بحار الأنوار: فلج. من حديث أبي هريرة.

(٦) في البرصان ٢٨٠ عن عبد الواحد بن قيس، الثمار ١/١٢٢، وعبد الواحد

موهن الرواية. انظر تهذيب الكمال ١٨/٤٦٩.

الذي<sup>(١)</sup> لا يُدرى من أين يُوتى له»<sup>(٢)</sup> قال الأسود<sup>(٣)</sup> بن الهيثم النَّخَعِي فِي ذلك:

بنو عمنا إنَّ العداوة شرَّها      ضغائنُ تَبْقَى فِي صدورِ الأقاربِ  
تكون كداءِ البطنِ ليس بظاهرٍ      فيشْفَى وداءُ البطنِ من شرِّ صاحبِ  
وقال آخر:

وبعضُ خلائقِ الأقوامِ داءٌ      كداءِ البطنِ ليس له دواءٌ<sup>(٤)</sup>  
داءُ الثُّعلبِ:<sup>(٥)</sup> داءٌ يَنَنَّاثرُ منه الشَّعرُ، يقال: «رماه الله بداءِ الثُّعلبِ».  
داءُ الجَنبِ: يقال: «رماه الله بداءِ الجَنبِ»<sup>(٦)</sup>، دعاءٌ عليه بالموت، لأنَّ  
داءَ الجنبِ قاتلٌ، وفي المثل: (بجَنبِهِ فَلَئكَنَّ الوَجِبَةَ)<sup>(٧)</sup>، أي السَّقْطَةُ، قال  
بعضهم: كأنَّه رَمَاهُ اللهُ بداءِ الجَنبِ.  
داءُ الذُّئْبِ: هو الجُوعُ، والعربُ تقولُ فِي الدَّعاءِ على العَدُوِّ: (رماه

(١) ساقطة من ت.

(٢) فِي الثَّمارِ ١/٥١٧.

(٣) هكذا فِي الأصولِ، وكذا فِي السَّابِقِ وهو الهَيْثَمُ بنُ الأسودِ بنِ أَقِيشِ بنِ معاويةِ،  
من أعيانِ مَذْحِجِ خَطِيبِ شاعرٍ، قَتَلَ أبُوهُ يومَ القادِسيَّةِ. انظرِ نَسَبِ مَعَدٍ ١/٢٩٨،  
معجم الشعراء ٥١١، الإصايات ٦/٣٠٣ والبَيَّتانِ لَهُ فِي الثَّمارِ ١/٥١٧.

(٤) فِي الثَّمارِ ١/٥١٨، دونِ نَسْبَةٍ، وهو فِي الحِمْاسَةِ ١/٦١١ لَقِيْسِ بنِ الخَطِيمِ،  
وكذا هو فِي دِيوانِهِ ٥٣. وفي المَعانِي الكَبِيرِ ٢/١١٣٠ شاهدُ آخِرِ للكَلِمَةِ.

(٥) فِي الصَّحاحِ، اللِّسانِ: ثَعْلَبٌ.

(٦) فِي مَجْمَعِ الأَمْثالِ ١/١٦٢.

(٧) فِي السَّابِقِ، أَمْثالِ أَبِي عُبَيْدٍ ٧٧، جَمْهَرَةُ الأَمْثالِ ١/٢٢٨، المَسْتَقْصَى ٢/٦.

الله بداء الذئب<sup>(١)</sup>، لأنه دهره جائع، قال ابن الرومي:

وشاعرٌ أجوعٌ من ذئبٍ مُعَشَشٍ بين أعراب<sup>(٢)</sup>

وقال:

ومُصَحَّحُ الأضيافِ يَسْلُمُ ضيفُهُ من كلِّ داءٍ غيرِ داءِ الذئبِ<sup>(٣)</sup>

«والأسد والذئب يختلفان في الجوع والصبر عليه، لأنَّ الأسد شديدُ النَّهْمِ رَغِيبٌ حَرِيصٌ، وهو مع ذلك يحتمل أن يبقى أياماً، فلا يأكل شيئاً، والذئب وإن كان أقفر منزلاً وأقلَّ حَصَباً وأكثرَ إخفاقاً، فلا بدَّ له من شيءٍ يُلقِيه في جوفه، وإن لم يجد شيئاً تَبَلَّغَ بالنَّسِيمِ ورُبَّما /<sup>(١١٦٤)</sup> سَفَّ الترابِ<sup>(٤)</sup>». وفي المثل: «الذئبُ مغبوطٌ بذِي بَطْنِهِ»<sup>(٥)</sup> لأنَّه لا يُظَنُّ به الجوع أبداً، وإنَّما يُظَنُّ به البَطْنَةُ، لعدوه على النَّاسِ والماشية، ومنه قيل: «تُحَمَّةُ الذئبِ»، ويجوز أن يُراد بتُحَمَّتِهِ جُوعُهُ بمعنى أنه مُتَّخِمٌ من الرِّيحِ الذي أخذ فراغَ جَوْفِهِ، أو على الضِّدِّيةِ كالمفازَةِ.

(١) الثمار ١/٥٧٨، مجالس ثعلب ٤٦٩، جمهرة الأمثال ١/٤٦١، المنتخب ١٤١، مجمع الأمثال ٢/٢٤، المستقصى ٢/١٠٢، شرح النهج ٢٠/٢١٢، ربيع الأبرار ٢/٧١٥، مجمع البلاغة ٢/٥٨١، القاموس: دوا. وقيل كما في هذه المراجع: «رماه الله بداء الذئب» أي أهلكه، لأن الذئب لا يعتل إلا علة الموت.

(٢) في الثمار ١/٥٧٨، ديوانه ١/٣١٣.

(٣) هو لابن الرومي في المنتخب ١٤١، ديوانه ١/٢٩٢.

(٤) في الحيوان ٤/١٣١، الثمار ١/٥٧٨.

(٥) في أمثال أبي عبيد ٣١٢، جمهرة الأمثال ١/٤٦١، مجمع الأمثال ٢/٨، المستقصى ١/٣١٩.

## داء الرُّكْبَتَيْنِ: قال:

وليس لداء الركبتين طَبِيبٌ

ومنه يُعْلَمُ سِرُّ قَوْلِهِمْ: (فلان في ركبته) أي داؤه في ركبته، يريدون أنه مأبون وداء الأُبْنَةِ لا طبيب له.

دَاءُ الضَّرَائِرِ: من أمثال العرب قولهم<sup>(١)</sup>: (بينهم داء الضرائر)<sup>(٢)</sup>، إذا كان بينهم شر دائم وحسد وبغض، لأنَّ الضَّرَائِرَ يَبْغِضُنَّ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا، وَيَحْسُدُنَّ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا فَضُرِبَ بِهِنَّ الْمَثَلُ.

دَاءُ الظُّبِيِّ: من أمثال العرب، عن أبي عمرو الشيباني، في صحَّة الجسم قولهم: (به داءُ ظُبِّيٍّ لم تَخْنُهُ عَوَاذِلُهُ)<sup>(٣)</sup>. وهذا نحو قول النابغة:

ولا عيبَ فيهم غيرَ أنَّ سيوفَهُمُ      بهنَّ فُلُولٌ من قِرَاعِ الكَتَائِبِ<sup>(٤)</sup>

يعني لا داء به، لأنَّ الظبِّيَّ أصحَّ الحيوان، وهو لا يَمْرُضُ إلا إذا حان موته. وقيل: هو شَنْجٌ<sup>(٥)</sup> النَّسَاءِ، وذاك يُنْعَتُ به الفرس، فمعناه أن به ما ينفعه. وقيل: داؤه أَنَّهُ إذا أَرَادَ النُّهُوضَ، مكثَ هُنَيْهَةً قَبْلَ أن يَنْطَلِقَ،

(١) ساقط من ت.

(٢) في أمثال أبي عبيد ٣٥٤، جمهرة الأمثال ١/٢٢١، الثمار ١/٤٩١، مجمع الأمثال ١/١٦١، المستقصى ٢/١٧، شفاء الغليل ١٢٨، قصد السبيل ٢/٥.

(٣) في أمثال أبي عبيد ١١٥، الثمار ١/٦٠٦، جمهرة الأمثال ١/٢١٣، المنتخب ١٤١، مجمع الأمثال ١/١٦٢، المستقصى ٢/١٦. وانظر شرح النهج ٢٠/٢١٢ المثل دون (لم تخنه عواذله).

(٤) في السابقة، ديوانه ٤٤.

(٥) أي غير مسترخ، وهذا مما يحمده في الفرس.

فمعناه أنه سليم من الأدواء كلها، إلا عن هنة يسيرة لا يكاد يُعْتَدُّ بها، وقيل: يجوز أن يكون للظبي داء، ولكن لا يُعْرَفُ مكانه، فكأنه قال: به داء لا يُعْرَفُ، وفي أمثالهم: (به لا بظبي)<sup>(١)</sup>، أي جعل الله ما أصابه لازماً له، مؤثراً فيه، ولا كان مثل الظبي في سلامته منه، يُضْرَبُ في الشماتة. ورواه الميداني: (به لا بظبي أعفر)<sup>(٢)</sup> أي: الأبيض، قال: وقاله الفرزدق حين نعي إليه زياد بن أبيه:

أقولُ له لما أتاني نعيُّه      به لا بظبي بالصريمة أعفراً<sup>(٣)</sup>  
ومثله: (به لا بكلب نابح بالسباسب)<sup>(٤)</sup>.

داء غزوة: قال ابن أبي<sup>(٥)</sup> حجلة: «هو الطاعون لأنه أول ما ظهر بها»  
داء الكرام:<sup>(٦)</sup> كناية عن الدين، لأن الكرام كثيراً ما يُبْتَلَوْنَ به، وربما يُراد به رقة الحال، كما قال الشاعر:

وافق المهرجان والعيدُ مني      رقة الحال وهي داء الكرام  
فاقتصرنا على الدعاء وفيه      عون صدق على قضاء الدمام<sup>(٧)</sup>

(١) في أمثال أبي عبيد ٧٨، فصل المقال ١٠٠.

(٢) في مجمع الأمثال ١/١٥٦، المستقصى ٢/١٦، قصد السبيل ٢/٥.

(٣) في السابقة، ديوانه ١٨٠.

(٤) مجمع الأمثال ١/١٥٦.

(٥) ساقطة من ت، وابن أبي حجلة هو أحمد بن يحيى بن أبي بكر التلمساني عالم شاعر، سكن دمشق، ومات بالقاهرة سنة ٧٧٦هـ.

انظر قوله في شفاء الغليل ١٢٨، قصد السبيل ٢/٥.

(٦) في الثمار ٢/٩٥٢، فقه اللغة ٢٥٧، ربيع الأبرار ٢/٢٢٢.

(٧) في الثمار ٢/٩٥٢ دون نسبة.



دَاءُ الْكَلَامِ: يُذَكَّرُ فِيمَا يُسْتَقْبَحُ، قَالَ أَبُو نَوَاسٍ:

مُتَّ بَدَاءِ الصَّمْتِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ دَاءِ الْكَلَامِ<sup>(١)</sup>  
وفي المثل: (عِيُّ الصَّمْتِ أَحْسَنُ مِنْ عِيِ الْمَنْطِقِ)<sup>(٢)</sup>، يعني عِيٌّ مع  
صَمْتٍ خَيْرٌ مِنْ عِيٍّ مع نُطْقٍ، وهذا كما يقال: (السُّكُوتُ سِتْرٌ مَمْدُودٌ عَلَى  
العِيِ، وَفَدَامٌ عَلَى النَّدَامَةِ)، وَيُرْوَى (عِيٌّ صَامِتٌ خَيْرٌ مِنْ عِيٍّ نَاطِقٍ)<sup>(٣)</sup>،  
وَيُضْرَبُ فِي اغْتِنَامِ السُّكُوتِ لِمَنْ لَا يُحَسِّنُ الْكَلَامَ.

دَاءُ الْمُتَرَفِّعِينَ:<sup>(٤)</sup> هُوَ النَّقْرَسُ وَالْأُبْنَةُ، وَحَيْثُ أُطْلِقَ الْأَطْبَاءُ الدَّاءَ  
أَرَادُوا الثَّانِي، وَتَقُولُ الْعَرَبُ: [[فَلَانٌ مُنْقَرَسٌ]: كِنَايَةٌ عَنِ الْمُتْرِي، وَيُشْتَقُّ  
مِنْهُ فَيَقَالُ: تَنْقَرَسُ فَلَانٌ إِذَا أَثْرَى، قَالَ الْمُبَرِّدُ<sup>(٥)</sup>: سَمِعُوا أَنَّ هَذَا الدَّاءَ  
يَكُونُ فِي أَهْلِ النَّعْمَةِ، وَالتَّرَفُّهِ. قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ:

فَصِرْتُ بَعْدَ الْفَقْرِ وَالتَّهَوُّسِ يَخْشَى عَلَيَّ الْحَيُّ دَاءَ النَّقْرِسِ<sup>(٦)</sup>  
أَيِ إِنِّي غَنِيٌّ، قَالَهُ الصُّوْلِيُّ فِي كِتَابِ الْعِبَادَةِ<sup>(٧)</sup>، وَفِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ

(١) ديوانه ٦٢٠.

(٢) في مجمع الأمثال ٣٥٥/٢، وفي الدرر الفاخرة ٤٥٥/٢، جمهرة الأمثال ١/٤٩٤.

(٣) في أمثال أبي عبيد ٤٤، مجمع الأمثال ٣٦٢/٢، المستقصى ١٧٥/٢، فصل المقال ٢٩.

(٤) في المنتخب ١٢٤، شفاء الغليل ١٢٨، قصد السبيل ٥/٢.

(٥) ما بينهما ساقط من ع.

(٦) دونما نسبة في المنتخب وشفاء الغليل السابقين، وهو في قصد السبيل في ١/٣٤٨.

(٧) وهكذا أيضا في السابق، وكذلك في وفيات الأعيان ٣٥٦/٤ وكتاب العبادة مفقود فيما أعلم، وفي معجم البلدان ١١١/١٩، قال: كتاب العبادة..

قال ﷺ لمن شكا له النقرس كَذَّبَتْكَ الظَّوَاهِرُ<sup>(١)</sup>، وقال الجرمازي<sup>(٢)</sup>:

أقام بأرض الشام فاختل جانبي ومطلبه بالشام غير قريب

ولا سيما من مفلس خل نقرس أما نقرس في مفلس بعجيب؟

داء الملوك<sup>(٣)</sup>: هو الداء الذي لا دواء له إلا بمعصية الله تعالى، وذلك

لفرط الترفه والنعم، بإضافته إليهم لتخصصه بهم، قال الشاعر:

داء الملوك يلوح فوق جبينه شهدت بذاك مواضع التحديق<sup>(٤)</sup>

دابة الأرض: هي الأرضة التي ذكرها الله تعالى في قصة سليمان

عليه السلام، فقال: <sup>(٥)</sup> ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ

الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا<sup>(١٦٤ب)</sup> لَا يُوقِنُونَ<sup>(٦)</sup>﴾، فهي تُضْرَبُ

(١) من حديث عمر، والرواية المشهورة: الظهائر: جمع ظهيرة، أي عليك بالمشي فيها، والظواهر كما في هذه الرواية - جمع ظاهرة وهي ما ظهر من الأرض وارتفع. وانظر الغريبين، النهاية: ظهر.

(٢) لم أعرفه، وهما منسوبان له في شفاء الغليل ٨٦، قصد السبيل ١/٢٤٧ برواية:

«..... من مفلس حلف نقرس .....

(٣) في الثمار ١/٣٠٩، المنتخب ٣٨.

(٤) في الثمار السابق، دون نسبة.

(٥) دابة الأرض مذكورة في قصة سليمان، في غير هذه الآية، فهي قوله تعالى في سورة سبأ آية ١٤ ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَاتِهِ...﴾.

(٦) الآية ٨٢ سورة النمل، وهي في الأصول ﴿وَإِذَا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾.

مثلاً للمُنْتَظَرِ البُطِيِّ الحُضُورِ، وقد ذكرها أبو الفتح البُستِي في معنى  
آخر فقال يَذُمُّ بعضُ الحُكَّامِ:

صَحَّ بِالْحَاكِمِ مَا أَوْ عَدَهُ اللَّهُ يَقِينَا  
وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْنَا إِذْ تَوَلَّى الْحُكْمَ فِينَا<sup>(١)</sup>

وفي القاموس:<sup>(٢)</sup> «دَابَّةُ الْأَرْضِ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ، أَوْ أَوْلَاهَا، تَخْرُجُ  
بِمَكَّةَ مِنْ جَبَلِ الصَّفَا، يَنْصَدِعُ لَهَا، وَالنَّاسُ سَائِرُونَ إِلَى مَنَى، أَوْ مِنْ  
الطَّائِفِ [ أَوْ بِثَلَاثَةِ أَمْكِنَةٍ ]<sup>(٣)</sup> ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مَعَهَا عَصَا مُوسَى، وَخَاتَمُ  
سَلِيمَانَ «عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، تَضْرِبُ الْمُؤْمِنَ بِالْعَصَا، وَتَطْبَعُ وَجْهَ الْكَافِرِ  
بِالْخَاتَمِ، فَيُنْقَشُ فِيهِ: هَذَا كَافِرٌ» وَفِي حَيَاةِ الْحَيَوَانَاتِ<sup>(٤)</sup>: (الدَّابَّةُ هِيَ أَحَدُ  
أَشْرَاطِ السَّاعَةِ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ<sup>(٥)</sup>  
أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ...﴾<sup>(٦)</sup> قَالَ: إِذَا لَمْ يَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ،  
وَلَمْ يَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ<sup>(٧)</sup> قِيلَ إِنَّهَا دَابَّةٌ طَوَّلَهَا سِتُونَ ذِرَاعًا، ذَاتُ قِوَامٍ  
وَوَبَرٍ، وَقِيلَ: هِيَ مُخْتَلِفَةُ الْخَلْقَةِ، تُشَبِّهُ عِدَّةً مِنَ الْحَيَوَانَاتِ، يَنْصَدِعُ جَبَلُ  
الصَّفَا فَتَخْرُجُ مِنْهُ لَيْلَةَ جَمْعِ، وَالنَّاسُ سَائِرُونَ إِلَى مَنَى، وَقِيلَ: تَخْرُجُ

(١) في الثمار ٢/٧٣٩، ديوانه ٣٠٠.

(٢) مادة: ديب.

(٣) ساقط من ع.

(٤) ٣٢٢/١.

(٥) في النسخ: (.. القول عليهم) وهو خطأ.

(٦) النمل ٨٢.

(٧) انظر تفسير الطبري ١٩/٤٩٦.

من الحجر، وقيل: من أرض الطائف، ومعها عصا موسى وخاتم سليمان، لا يدركها طالب، ولا يعجزها هارب، تضرب المؤمن بالعصا وتكتب في وجهه مؤمن، وتطبع الكافر بالخاتم، وتكتب في وجهه كافر»، كذا رواه الحاكم في أواخر المستدرک عن أبي هريرة عن النبي ﷺ . وفيه عن أبي (١) الطفيل، وعن أبي سريحة (٢) عن النبي «قال: يكون للدابة ثلاث خرجات في الدهر، تخرج في أول خرجة بأقصى اليمن، فيفشوا ذكرها بالبادية، ولا يدخل ذكرها القرية، يعني مكة، ثم بينما الناس يوماً في أعظم المساجد حرمة، وأحبها إلى الله، وأكرمها على الله، يعني المسجد الحرام، لم يرعهم إلا وهي في ناحية المسجد بين الركن الأسود، وباب بني مخزوم، فيرفض الناس عنها شتى، وتثبت لها عصابة من المسلمين، عرفوا أنهم لن يعجزوا الله، فتنفض عن رأسها التراب، فتجلو عن وجوههم، حتى تظل كأنها الكواكب الدرية، ثم تذهب في الأرض، لا يدركها طالب، ولا يعجزها هارب، حتى أن الرجل ليتعوذ منها بالصلاة، فتأتيه من خلفه فتقول: إي فلان، الآن تصلي؟ فيلتفت إليها فتسمه في وجهه، ثم تذهب فيتجاور الناس في ديارهم، ويصطحبون في أسفارهم، ويشتركون في أموالهم، يعرف المؤمن من

(١) هو عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمير بن جابر الليثي الكناني، ولد عام أحد وهو صحابي، سكن الكوفة ثم مكة، توفي سنة مائة، وقيل مائة وعشر.  
انظر: الطبقات الكبرى ٥/٥٥٧، أسد الغابة ٣/٤١، الإصابة ٣/٦٠٥.

(٢) في النسخ: سرعة، وهو حذيفة بن أسيد بن خالد الغفاري، صحابي، بايع تحت الشجرة، نزل الكوفة وبها توفي.  
انظر الاستيعاب ١/٣٣٥، أسد الغابة ٣/٤٦٦ و ٥/١٢٦، الإصابة ٢/٤٣.

الكافر، حتى إنَّ الكافر يقول: يا مؤمن اقضني، ويقول المؤمن: يا كافر اقضني»<sup>(١)</sup>. روى السُّهَيْلِيُّ «أَنَّ مُوسَى \ سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ الدَّابَّةَ الَّتِي تَكَلَّمَ النَّاسُ فَأَخْرَجَهَا لَهُ مِنَ الْأَرْضِ فَرَأَى مِنْظَرًا هَالِكًا وَأَفْزَعًا، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ رُدَّهَا فَرَدَّهَا»<sup>(٢)</sup>. رُوي أَنَّهَا تَخْرُجُ حِينَ يَنْقَطِعُ الْخَيْرُ، وَلَا يُؤْمَرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَا يُنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، وَلَا يَبْقَى مَنِيْبٌ وَلَا تَائِبٌ.. وفي الحديث: «إِنَّ الدَّابَّةَ وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنَ الْمَغْرِبِ مِنْ أَوَّلِ الْأَشْرَاطِ»<sup>(٣)</sup>، وَلَمْ يُعَيَّنِ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا، وَكَذَا الدَّجَالُ، وَظَاهِرُ الْأَحَادِيثِ أَنَّ طُلُوعَ الشَّمْسِ آخِرَهَا، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الدَّابَّةَ الَّتِي تَخْرُجُ وَاحِدَةً، وَرُوي «أَنَّه يَخْرُجُ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ / <sup>(١١٦٥)</sup> دَابَّةٌ مِمَّا هُوَ مَبْثُوثٌ <sup>(٤)</sup> عَنْهَا فِي الْأَرْضِ، وَلَيْسَتْ بِوَاحِدَةٍ»<sup>(٥)</sup> فَيَكُونُ قَوْلُهُ: دَابَّةٌ: اسْمُ جِنْسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ «أَنَّهَا الثَّعْبَانُ الَّذِي كَانَ فِي جُوفِ الْكَعْبَةِ، فَاخْتَطَفَهُ الْعُقَابُ حِينَ أَرَادَتْ قَرِيْشٌ بِنَاءَ الْكَعْبَةِ، وَأَنَّ الطَّائِرَ حِينَ اخْتَطَفَهَا أَلْقَاهَا بِالْحُجُونِ، فَالْتَقَمَتْهَا الْأَرْضُ، فَهِيَ الدَّابَّةُ الَّتِي تَخْرُجُ تُكَلِّمُ النَّاسَ وَتَخْرُجُ عِنْدَ الصَّفَا»<sup>(٦)</sup> وفي

(١) في المستدرک ٤/ ٤٨٤، تفسير ابن كثير ٣/ ٣٧٥، حياة الحيوان ١/ ٣٢٢.

(٢) عنه في حياة الحيوان ١/ ٣٢٣.

(٣) نص الحديث هو «عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: أول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها، وخروج الدابة على الناس ضحى» سنن ابن ماجه ٢/ ١٣٥٣ (٤٠٦٩).

(٤) الذي في الأصول: مثبتت عنها، وما أثبتت عن حياة الحيوان ١/ ٣٢٢.

(٥) ذكرت الرواية دون نسبة في السابق، وفي المحرر ٤/ ٢٧١ هو قول أبي الزبير.

(٦) نقل هذا القول السهيلي في التعريف والإعلام ١٢٩ عن أبي بكر بن الحسن، ثم قال: وهذا الذي قاله غريب، غير أن الرجل من أهل العلم، ولذلك ذكرنا قوله.

وكذا في حياة الحيوان ١/ ٣٢٢ لكن عن ابن عباس. وفي الجامع لأحكام القرآن ١٣/ ٢٣٦، المحرر ٤/ ٢٧١ هو مما حكاه النقاش عن ابن عباس.

الميزان<sup>(١)</sup> للذهبي عن جابر الجعفي «أنه كان يقول: دابة الأرض: عليّ ابن أبي طالب رضي الله عنه، قال وكان جابر شيعياً يرى بالرجعة، أي أن علياً يرجع إلى الدنيا»: قال الإمام أبو حنيفة: «ما رأيت أحداً أكذب من جابر، ولا أفضل من عطاء بن أبي رباح»<sup>(٢)</sup>. وقال الشافعي: «أخبرني سفيان ابن عيينة قال: كنا في منزل جابر الجعفي فتكلم بشيء، فنزلنا خوفاً أن يقع علينا السقف» ومع ذلك روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه ووفاته سنة ست وستين ومائة».

دار ابن لقمان:<sup>(٣)</sup> يتمثل بها المولدون في الوعيد بالسوء، وكان الفرنسيس<sup>(٤)</sup> لما أسر بمصر، جعل في دار رجل يقال له: ابن لقمان، ووكل به طواشي<sup>(٥)</sup> اسمه صبيح يحرسه، فلما سرح جاء بأمم<sup>(٦)</sup> من أمم النصرانية لبلاد المسلمين؛ ما لم يجتمع قط مثله، حتى قيل: إنهم ألف

(١) ٣٨٤/١

(٢) بروايات مختلفة عن أبي حنيفة في الكامل في الضعفاء ٥٣٧/٢.

(٣) هي الدار التي كان يقيم فيها فخر الدين إبراهيم بن لقمان الشيباني الاسعدي، الكاتب المنشئ المتوفى سنة ٦٩٣ هـ، وقد اختلف فيها هل هي في القاهرة أم المنصورة أم الاسكندرية.

انظر العبر ٦/٦٦٧، خطط المقرئ ٢/٢٢٢، السلوك ١/٢/٣٥٦.

(٤) هو القديس لويس التاسع ملك فرنسه، المعروف بالفرنسيس، أسره الملك المعظم توران شاه، سنة ٦٤٨ هـ ثم أطلقه، ومات وهو يحاصر تونس.

انظر العبر ٦/٦٦٥، خطط المقرئ ١/٢٢٣، الأعلام ١/٥٣.

(٥) كلمة فرنسية معربه بمعنى خصى. انظر غرائب اللغة ٢٣٩.

(٦) فى أ: من أمم من أمم... وفى ع: جاء من أمم النصرانية.



النبي ﷺ، لما فتح مكة، ودخلها، أراد أن يتألف أبا سفيان، ويريه كرم القُدرة، فقال: «من دخل دار أبي سفيان فهو آمن. فقال: أداري يارسول الله؟ أداري؟ قال: نعم، دارك يا أبا سفيان»<sup>(١)</sup>. فاستمر الأمر على ذلك.

دار البَطِيخ: <sup>(٢)</sup> يباعُ فيها جميع الفواكه والرياحين، وتُنسَب إلى البَطِيخ وحده، وقد ضربها ابن لُنُك <sup>(٣)</sup> مثلاً، فأبدع، حيث قال وهو يهجو أبا الهندام <sup>(٤)</sup> كلاب بن حمزة الشاعر، المقيم بديار ربيعة:

أنت ابن كلِّ البرايا لكنِ اقتصروا      على ابن حمزةً وصفًا غير تشمِخِ  
كدارِ بطيخٍ تحوي كلَّ فاكهةٍ      وما اسمها الدهرُ إلا دارُ بطيخِ  
قال الجاحظ: «أكثر الدور غلَّة ثلاث: دارُ البَطِيخِ بسُرٍّ من رأى، ودار الرُّبَيْرِ بالبصرة، ودارُ القُطنِ ببغداد»<sup>(٥)</sup>.

دارُ التُّجَّارة: الدُّنيا، قيل: فالويل لمن تزوَّد عنها الخسارة.

---

(١) صحيح مسلم ١٧١/٥، مسند أحمد ٢/٢٩٢ و٥٣٨، المعجم الكبير ٨/٩، السيرة ٢/٤٠٣، نسب قريش ١٢٢، الثمار ٢/٧٤٨.

(٢) محلة ببغداد، سوق للفواكه. معجم البلدان ٢/٤٧٩.

(٣) في النسخ: شكك، وهو أبو الحسين محمد بن محمد بن جعفر لنك البصري، نحوي فاضل شاعر، كان يهاجي المتنبي.

انظر يتيمة الدهر ٢/٤٠٧، الوافي بالوفيات ١/١٥٦، بغية الوعاة ١/٢١٩.

والبیتان له فی الثمار ٢/٧٤٩، يتيمة الدهر ٢/٤١٤، ربيع الأبرار ١/٢٧٤.

(٤) لم أعرفه.

(٥) عن كتاب الأمصار للجاحظ في الثمار ٢/٧٤٩.



دار التبابعة: (١) بمكة، ولد فيها النبي ﷺ. ودار رابعة (٢): فيها مدفَنُ أمه آمنة.

دار الزبيبة: (٣) موضعٌ قرب عدن، معروفٌ بطيبِ البقعة، وحُسْنِ المنظر.

دارُ السَّلام: هي الجنَّة، قال أكثرُ المفسرين «السَّلام هو الله، وداره الجنَّة» (٤). وقيل: «السَّلام هو السَّلامة» (٥) وبها فسَّروا قوله تعالى ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ (٦) وعلى الثاني يكون / (١٦٥ ب) المراد، دار السَّلامة من الآفات، وهي الجنَّة، وسُمِّيَتْ دارَ السَّلام لأنَّ كلَّ من دخلها سلَّم من البلايا والرزايا، وقيل: سُمِّيَتْ بذلك: لأنَّ جميع حالاتها مقرونةٌ بالسَّلام، فقال في الابتداء: ﴿ادْخُلُوهَا بِسَلامٍ آمِنِينَ﴾ (٧)، ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ

(١) هكذا في القاموس والتاج: تبع. دون تعليل للتسمية.

(٢) وبعضهم يضبطها بالغين، وما ذكر من قبر آمنة فيها هو أحد ما قيل، وقيل بالأبواء، وقيل في شعب أبي دُب. انظر أخبار مكة للفاكهي ٥٦/٤، أخبار مكة للأزرقي ٢٧٢/٢، معجم معالم الحجاز ٢٠٢/٣.

(٣) في القاموس: زين.

(٤) هكذا في تفسير الطبري ١٢/١١٤، تفسير القرطبي ٧/٨٣، البيضاوي ١/٣٣١.

(٥) انظر السابقة.

(٦) من الآية ١٢٧ الأنعام.

(٧) الحجر ٤٦.

مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَامٌ ﴿١﴾، وقال: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيْمًا  
 ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا﴾ ﴿٢﴾، وقال: ﴿وَتَحِيْتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ﴾ ﴿٣﴾، ﴿سَلَامٌ  
 قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَحِيمٍ﴾ ﴿٤﴾، ودار السلام: بغداد لأنه كان يسلم بها على  
 الخلفاء ﴿٥﴾.

دار الضرب: يُكْنَى بها عن عَجْزِ العَلْقِ، قال الأسطربلابي: ﴿٦﴾

ومؤاجر عجب الأنامُ وقد رأوا      من بعد كُدَيْتِه غَزَارَةٌ ماله  
 فأجبتهم فيم التعجبُ كيف لا      يُثْري ودار الضرب في ..... ﴿٧﴾  
 وأنشد بعضهم:

له في ..... ضيعةٌ ﴿٨﴾      كَفَتْه التَّصْرُفُ والانزعاجا  
 يُرى الماءُ يركبُها سانحًا      فيملا سهولتها والفجاجا

(١) الرعد ٢٣، ٢٤.

(٢) ٢٥، ٢٦ الواقعة، وهي في النسخ: (.. ولا تأتيا إلا سلاما).

(٣) يونس ١٠.

(٤) يس ٥٨.

(٥) وقيل: من باب التشبيه بالجنة. وانظر معجم البلدان.

(٦) هو أبو القاسم هبة الله بن الحسين بن يوسف المعروف بالبديع الاسطربلابي،

شاعر مشهور بارع في الآلات الفلكية، مات سنة ٥٣٤هـ.

انظر وفيات الأعيان ٦/٥٠، معجم الأدباء ٢٠/٢٧٣.

(٧) موضع كلمة أسقطتها لأن الفحش بها يصرح به.

(٨) موضع كلمة أسقطتها لأن الفحش بها يصرح به.

وَيَمَسُّهُ بِالْقَلْسِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَيَأْخُذُ مِنْ مَاسِحِيهَا الْخَرَّاجَا<sup>(١)</sup>  
وَمِنْهُ تَعَلَّمَ تَكْنِيَةَ الْعَامَّةِ عَنْ مُؤَخَّرِ الْغَلَامِ بِالضَّيِّعَةِ، وَقَوْلُهُمْ: فَلَانُ  
رَاحَ لِلضَّيِّعَةِ.

دَارُ الْعَدْلِ: قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: <sup>(٢)</sup> بَلَغَ مِنْ عَدَلِ نُورِ الدِّينِ الشَّهِيدِ، أَنَّهُ أَوَّلُ  
مَنْ بَنَى دَارًا لِكَشْفِ الظُّلُمَاتِ، وَسَمَّاهَا: دَارَ الْعَدْلِ، وَسَبَّبَهُ أَنَّهُ لَمَّا أَقَامَ  
بِدِمَشْقَ بِأَمْرَائِهِ، وَفِيهِمْ أَسَدُ الدِّينِ <sup>(٣)</sup> شَيْرَكَوَهَ، تَعَدَّى كُلُّ مَنْهُمْ عَلَى مَنْ  
جَاوَرَهُ، فَكَثُرَتِ الشُّكَاوَى إِلَى الْقَاضِي، كَمَالِ الدِّينِ <sup>(٤)</sup> الشَّهْرَزُورِيِّ،  
فَأَنْصَفَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْإِنْصَافِ مِنْ شَيْرَكَوَهَ، لِأَنَّهُ  
كَانَ أَكْبَرَ الْأَمْرَاءِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ نُورَ الدِّينِ، فَأَمَرَ بِبِنَاءِ دَارِ الْعَدْلِ، فَلَمَّا سَمِعَ  
شَيْرَكَوَهَ، قَالَ لِنُؤَابِهِ: مَا بَنَى نُورَ الدِّينِ هَذِهِ الدَّارَ إِلَّا بِسَبْبِي، وَإِلَّا فَمَنْ

(١) دونما نسبة في المنتخب ٢٨. والقلس: الحبل كلمة أعجمية، وهو هنا كناية.

(٢) هو عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري المتوفى  
٦٣٠هـ. المؤرخ المشهور، له الكامل وغيره.

انظر وفيات الأعيان ٣/٣٤٨، ذيل الروضتين ١٦٢، سير أعلام النبلاء ٢٢/٣٥٣،  
وكلامه المذكور من كتابه: التاريخ الباهر ١٦٨.

(٣) هو أبو الحارث شيركوه بن شاذي بن مروان، عم السلطان صلاح الدين،  
حارب الفرنج، وتولى الوزارة والإمارة بمصر وتوفى سنة ٥٦٤هـ.

انظر التاريخ الباهر ١٤١، الكامل في التاريخ ٩/١٠١، وفيات الأعيان ٢/٤٧٩.

(٤) هو أبو الفضل محمد بن أبي محمد عبد الله الشهرزوري الشافعي، ولي القضاء  
بالموصل ودمشق، وكان فقيهاً أديباً شاعراً، مات سنة ٥٧٢هـ.

انظر طبقات الشافعية للسبكي ٦/١١٧، البداية والنهاية ١٢/٣١٧، وفيات  
الأعيان ٤/٢٤١.

يتمتع على القاضي كمال الدين، والله لئن أحضرتُ إلى دار العدل بسبب أحد منكم، لأصلبته، فامضوا إلى كل مَنْ بينكم وبينه شيء، فافصلوا الحال معه، وأرضوه ولو أتى على جميع ما بيدي، قال: وظلم رجلٌ بعد موتِ نور الدين، فَشَقَّ ثوبَهُ، واستغاث: يا نور الدين، فاتصل خبره بالسلطان صلاح الدين، فأزال ظلامته، فبكى الرجل أشدَّ من الأول، فسئل عن ذلك، فقال: أبكي على سلطانٍ عدلٍ<sup>(١)</sup> فينا بعد موته.

**دار الفاسقين:** قال تعالى في خطاب بني إسرائيل: ﴿سَأْرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ﴾<sup>(٢)</sup>، قال مجاهد: «مصيرهم في الآخرة»<sup>(٣)</sup>، وقال الحسن وعطاء: «يعني جهنم. يُحذِّرهم أن يكونوا مثلهم»<sup>(٤)</sup>، وقال قتادة وغيره: «سأدخلكم الشام فأريكم منازل القرون الماضية، الذين خالفوا أمر الله تعالى، لتعتبروا بها»<sup>(٥)</sup><sup>(٦)</sup> وقال عطية<sup>(٧)</sup> العوفي: «أراد دار فرعون

(١) ساقطة من ت.

(٢) من الآية ١٤٥ الأعراف.

(٣) هذا أحد ما روي عنه، وروي أنه قال: هي جهنم. انظر تفسير الطبري ١٣/١١٠، تفسير القرطبي ٧/٢٨٢.

(٤) انظر السابقة.

(٥) ساقطة من ت.

(٦) في تفسير الطبري السابق.

(٧) القول غير منسوب له في السابقة، وعطية هو ابن سعد بن جنادة الكوفي، روى عن ابن عباس وابن عمر وغيرهما، مات سنة ١١١ هـ.

انظر التاريخ الكبير ٧/٨، طبقات ابن سعد ٦/٣٠٤، تهذيب الكمال ٢٠/١٤٥.

وقومه، وهي مصر يدل عليه قراءه قَسامة<sup>(١)</sup> بن زهير ﴿سَأْرِيكُمْ دَارَ  
الْفَاسِقِينَ﴾ وقال السُّدِّي: «دار الفاسقين مصارع الكفار»، وقال الكلبي:  
«ما مروا عليه إذا سافروا من منازل عاد و ثمود والقرون الذين  
أهلكوا»<sup>(٢)</sup>.

دار القَرَار: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ﴾<sup>(٣)</sup>،  
وقال علي بن الجهم من أبيات /<sup>(١١٦٦)</sup>:

ليس دار الدنيا بدارِ قَرَارٍ فتزودُ منها لدارِ القَرَارِ<sup>(٤)</sup>  
دارُ النَّدْوَةِ: مشتقةٌ من النَّدى، والنَّادي وهو المجلس، يُضْرَبُ بها  
المثل في انتياب الناس إياها، واجتماعهم فيها، وهي دار قُصَيِّ بن كلاب  
بمكة، كانت تُوضَعُ فيها الرُّفَادَةُ، ولا يتزوج قرشي ولا قرشيَّةً، ولا  
يُتَشاور في أمر، ولا يُعقد لواء الحرب إلا فيها، ثم تنقلتُ بها الأملاك  
بعده، حتى صارت في يدي أسد بن عبدالعزى بن قصي وولده، وآخر  
من وليها منهم حكيم بن حزام، وكان وُلِدَ في الكعبة، وذلك أن أمه دخلت

(١) هو المازني التميمي البصري، تابعي ثقة، روى عن أبي موسى الأشعري وأبي  
هريرة، توفي في ولاية الحجاج على العراق.  
انظر الطبقات الكبرى ١٥٢/٧، الكاشف ٤٠٠/٢ (٤٦٤٧)، تهذيب الكمال ٢٣/  
٦٠٢. وقراءته مروية في البحر المحيط ٣٨٩/٤، الجامع لأحكام القرآن ٧/٢٨٢،  
الكشاف ٩٣/٢.

(٢) في تفسير القرطبي ٧/٢٨٢

(٣) من الآية ٣٩ غافر.

(٤) في الثمار ٢/٩٥٢، ديوانه ٩٤٩.

الكعبة مع نسوة من<sup>(١)</sup> قريش، وهي حامل بحكيم، فضربها المخاض في الكعبة، على النطع، ولم يكن يدخل أحد من قريش لمشورة، حتى يبلغ أربعين سنة، إلا حكيم بن حزام، فإنه دخلها وهو ابن خمس عشرة سنة، وجاء الإسلام ودار الندوة بيد حكيم، فباعها بعد من معاوية، بمائة ألف درهم، فقال له عبد الله بن الزبير: «بعت مكرمة قريش، فقال حكيم: ذهبت المكارم إلا من التقوى يا ابن أخي، إني اشتريت بها داراً في الجنة، أشهدك أنني جعلت ثمنها في سبيل الله»<sup>(٢)</sup> وكان حكيم يفعل المعروف، ويواصل الرحم، ويحض على البر، عاش في الجاهلية ستين سنة، وفي الإسلام ستين سنة، وهو أحد الأربعة الذين قال فيهم رسول الله ﷺ: «إن بمكة أربعة من قريش، أرغب بهم عن الشرك، وأرغب لهم في الإسلام، قيل: ومن هم يارسول الله؟ قال: عتّاب بن أسيد، وجبّير بن مطعم، وحكيم بن حزام، وسُهيل بن عمرو، فرزقوا كلهم الإسلام»<sup>(٣)</sup>.

دارات<sup>(٤)</sup> العرب: في القاموس<sup>(٥)</sup> «دارات العرب تنيف على مائة

(١) في الأصول: مع.

(٢) الحكاية في الاستيعاب ١/٣٦٢، الإصابة ٢/١١٣، وفي أخبار مكة ١/٢٦٩ أنه اشتراها من أبي الرهين العبدري.

(٣) في مستدرک الحاكم ٣/٥٩٥، تاريخ دمشق ٥٠/٢٥٤، كنز العمال ١١/٧٥٩ (٣٣٦٩٢).

(٤) كل أرض واسعة منبثة بين جبال، وما استدار من الرمل.

(٥) مادة دور، وإن كانت الدور المذكورة من القاموس إلا أنه لم يتمسك بعبارة القاموس بل شرح ما اختصره الفيروزآبادي، وفاته مما ذكره الفيروزآبادي: «دائرة حسوق».

وعشر، لم تجتمع لغيري، مع بحثهم وتنقيحهم عنها، وأنا هنا أذكرها مرتبةً على حروف المعجم، وهي دارة الآرام<sup>(١)</sup>، ودارة أبرق، ودارة أُحد<sup>(٢)</sup> ودارة الأرحام<sup>(٣)</sup>، ودارة الأسواط: وهي بظهر الأبرق بالمضج<sup>(٤)</sup>، ودارة الإكليل، ودارة الأكوار: وهي في ملتقى دار ربيعة بن عَقِيل، ودار نَهيك، ودارة أهوى وهي من أرض هَجَرَ<sup>(٥)</sup>، قال الجعدي:

تداركتَ عمرانُ بنَ عمروِ حُمولَهُم      بدارَةِ أهوىِ والخَوَالِجِ تَخْلِجُ<sup>(٦)</sup>

ودارة باسل<sup>(٧)</sup>، ودارة بَحْتَر في وسط أجأ، أحد جبلي طيئ قرب

(١) هكذا أيضا في القاموس والتاج: دور، وفي التكملة: رام، المشترك ١٧٠، معجم البلدان ٤٨٤/٢: الآرام.

(٢) كذا أيضا في القاموس: دور وفي المشترك ١٧٠، معجم البلدان ٤٨٤/٢ والتاج: دور: أُجْد.

(٣) كذا أيضا في القاموس: دور، وفي التاج: دور. قال: هو «الأرجام وهو جبل».

(٤) في النسخ: المضع، وما أثبت عن السابقين، المشترك ١٧٠، معجم البلدان ٤٨٥/٢ و ١٧٠/٥. وتقع هذه الدارة على بعد مئتي كيل من بلد عفيف جنوباً وتسمى الآن: دارة حَمَّة الشَّهْد، انظر المعجم الجغرافي (عالية نجد ٤٩٨/٢).

(٥) قال الجاسر: هي بعيدة عن هجر. انظر المعجم الجغرافي (المنطقة الشرقية ٦٥٠/٢).

(٦) في المشترك ١٧٠، معجم البلدان ٤٨٥/٢ برواية:

تدارك .....

وهو في ديوانه ١٨٦ برواية:

تدارك عمران بن مرة ركضهم

والخوالج: الشواغل. بقارة أهوى .....

(٧) قال في معجم البلدان ٤٨٥/٤: «ما أظنها إلا دارة مأسل».

جَو<sup>(١)</sup>، وِبَحْتَر من قبائل طيِّء، ودارة بَدَوَتَيْن لربيعة بن عَقِيل، وِبَدَوَتان: هَضْبَتان بينهما ماء،<sup>(٢)</sup> ودارة البيضاء: تُذكر مع دارة الجُثوم، ودارة التُّلَى<sup>(٣)</sup>، ودارة تَيْل: <sup>(٤)</sup>وتَيْل: جبلٌ أحمرٌ شاهقٌ من وراء تَرْبَة في ديار عامر بن صعصعة، ودارة التُّلْماء، ودارة الجأب لبني تميم، قال جرير:

..... من دارة الجأب كالنَّخْلِ المواقير<sup>(٥)</sup>

ودارة الجُثوم: <sup>(٦)</sup>لبني الأضبط من بني كلاب، والجُثوم: ماءٌ لهم يَصْدُر في دارة البيضاء، ودارة جُدَى بضم الجيم وتشديد الدال والقصر، قال الأفوه الأودي:

- (١) واد كبير بأجا ينحدر من أجأ ويتجه شمالا.  
انظر المعجم الجغرافي (شمال المملكة ١/٣٥٢).
- (٢) لا تزال الدارة معروفة باسمها إلى الآن وكذلك الهضبتان، وهما واقعتان في عالية نجد الجنوبية غرب وادي الدواسر وشمال شرق بلدة رنيه.  
انظر السابق ١/٢١٣ و٣/١٣٢٢.
- (٣) بهذا الضبط في القاموس والتاج: دور، وفي معجم ما استعجم ١/٣١٩ «تَلَى بوزن فَعْلَى».
- (٤) وتكسر التاء أيضا كما في المشترك ١٧١، معجم البلدان ٢/٧٨.
- (٥) صدره:  
ما حاجة لك في الظعن التي بكرت  
وهو في المنتخب لكراع ٢/٧٦١، معجم ما استعجم ٢/٥٣٤، المشترك ١٧١، معجم البلدان ٢/٤٨٥، ديوانه ١/١٤٤.
- (٦) وقيل: إنها بفتح الجيم كصبور. انظر التكملة: جثم، معجم البلدان ٢/٤٨٥، القاموس والتاج: دور، ولا تزال تعرف باسمها إلى اليوم. يقع شمال غرب بلد عفيف في عالية نجد. انظر المعجم الجغرافي (عالية نجد ١/٢٨٧ و٢/٤٩٤).



بدارة جُدَى أو بصارات حَنْبَل<sup>(١)</sup> .....

ودارة جُلْجُل: قال ابن دريد: «بين شُعْبَى وبين حَسَلَات، وهي وادي المياه، وبين البَرْدَان<sup>(٢)</sup> وهي دار الضُّباب، مما يواجه نخيل بني فزارة»<sup>(٣)</sup>، وقال ابن السكيت:

«دارة جُلْجُل بالحِمَى، ويقال بغمَر ذي كِنْدَة<sup>(٤)</sup>»<sup>(٥)</sup>، قال امرؤ القيس:  
الأرب يوم صالح لك منهما ولا سيِّما يوم بدارة جُلْجُل<sup>(٦)</sup>  
ودارة الجَلْعَب: كسَبْحَل<sup>(٧)</sup> موضع، ودارة الجُمْد<sup>(٨)</sup>: قال عُمارة:

(١) وعجزه: إلى حيث حُلَّت من كَثِيب وعزهل.

وهو في المشترك ١٧٠، معجم البلدان ٢/٤٨٦.

(٢) في النسخ: البرداني، وما أثبت عن المشترك، معجم البلدان السابقين، وفي معجم البلدان أمكنة تعرف بالبردان، وأخرى يقال لها: البردان فانظره.

(٣) في المشترك ١٧٠، وفي معجم البلدان السابق في كتاب البنين والبنات لابن دريد. قال ابن بليهد في صحيح الأخبار ١/٢٠ وأما دارة جلجل التي عنها امرؤ القيس فهي باقية إلى اليوم في بطن الهضب تقع في جهته الجنوبية الشرقية ويقال لها اليوم دارة جلال، وانظر المعجم الجغرافي (عالية نجد ٢/٤٤).

(٤) في النسخ: لبدة، وما أثبت عن المشترك، معجم البلدان السابقين.

(٥) عن ابن السكيت في السابقين.

(٦) في ديوانه ١٠ برواية:

..... لك منهن

(٧) في النسخ: وكسبحل، وليس لها إلا هذا الضبط مما اقتضى حذف الواو، وجلعب: جبل بناحية شمال المدينة، منها على بعد ٣٢٠ كيلا، يشرف على وادي النقي ومناة. انظر معجم البلدان ٢/١٧٨، معجم معالم الحجاز ٢/١٦٣ و٨/٢٦٨.

(٨) في معجم البلدان ٢/١٨٧ وهو جبل لبني نصر بنجد، وفي المعجم الجغرافي (بلاد القصيم ٢/٧٤٥) قال: هي جييلات تقع شمال القصيم غرب ماء الجرثمي.

ألا يا ديار الحيّ من دارة الجُمْدِ سلّمت على ما كان من قَدَمِ العَهْدِ<sup>(١)</sup> (١٦٦ب)  
 ودارة جَوْدَات، قال الجُمَيْحُ<sup>(٢)</sup> الهذلي:  
 إذا حَلَّتْ بِجَوْدَاتِ ودارتها وحال دوني من حَوَاءِ عَرْنِينُ  
 ودارة الجَوَلَاءِ، ودارة جَوَلَّةَ، ودارة جُهْدُ في شعر الأَفْوهِ:  
 بدارة جُهْدُ أو بِصَارَاتِ حَنْبِلِ إلى حيثُ حَلَّتْ من كَثِيبِ وعزهل<sup>(٣)</sup>  
 ودارة جَيِّقُونِ، ودارة حُلْحُلِ<sup>(٤)</sup> وليس بتصحيف جُلْجُلِ، ودارة الخَرْجِ:  
 والخَرْجِ واد باليمامة، فيه قُرَى ومزارع، قال المُخَبِّلُ<sup>(٥)</sup>:  
 مُحَبَّسَةٌ فِي دَارَةِ الخَرْجِ لَمْ تَدُقْ بِلَالًا وَلَمْ يُسْمَحْ لَهَا بِنَجِيلِ<sup>(٦)</sup>  
 ودارة الخَلَاءِ، ودارة الخَنَازِيرِ، قال العُجَيْرِ السَّلُولِي:  
 وَيَوْمًا بَدَارَاتِ الخَنَازِيرِ لَمْ يَثُلْ مِنَ العُطْفَانِيِّينَ إِلَّا المَشْرَدُ<sup>(٧)</sup>

(١) هو لعمارة بن عقيل، في الدارات ٥١، المشترك ١٧١، معجم البلدان ٤٨٦/٢، ديوانه ٤٣.

(٢) لم أعرفه والبيت له في المشترك ١٧١، معجم البلدان ٤٨٦/٢.

(٣) في الصفحة السابقة برواية «بدارة جدى».

(٤) ومنهم من ضبطه كجعفر وقال: هو جبل بعمان.

انظر معجم البلدان ٣٣٣/٢، التاج: دور.

(٥) في معجم البلدان السابق، شعره ٣٠٤.

(٦) في النسخ: لم يقل، وصوابه من المشترك ١٧١، معجم البلدان ٤٨٦/٢، شعره ٣٠٤.

(٧) وتفتح الخاء أيضا. انظر المشترك ١٧١، معجم البلدان السابقين، الدارات ٤٢، اللسان والتاج: خنزير. وهي واقعة الآن بجنوب بلدة الخاصرة، وجبل خنزير لا يزال باسمه.

انظر المعجم الجغرافي (عالية نجد ٤٧٠/٢ و ٤٩٩).

ودارة خَنْزَرٍ بكسر الخاء المعجمة قال :

أَلَمْ خِيَالٌ مِنْ أَمِيمَةِ مَوْهِنَا طَرَوْقًا وَأَصْحَابِي بَدَارَةَ خَنْزَرٍ<sup>(١)</sup>

ودارة الخَنْزَرَتَيْنِ ودارة الخَنْزِيرَيْنِ<sup>(٢)</sup>، ودارة خَوٍّ، ودارة دائرٍ في أرض فَزَارَةَ، ودائر: ماءٌ لهم، قال حُجْرٌ<sup>(٣)</sup> بن عُقْبَةَ الْفَزَارِي:

رَأَيْتُ الْمَطِيَّ دُونَ دَارَةِ دَائِرٍ جُنُوحًا أَذَاقَتْهُ الْهَوَانَ خَزَائِمُهُ  
ودارة دَمَخٍ، ودارة دَمُونٍ: قال الشاعر:

إِلَى دَارَةِ الدَّمُونِ مِنْ آلِ مَالِكٍ<sup>(٤)</sup> .....

ودارة الدُّورِ: قال حُجْرُ بْنُ عُقْبَةَ :

أَلَمْ يَأْتِ قَيْسًا كُلَّهَا أَنْ عَزَّهَا غَدَاةً غَدٍ مِنْ دَارَةِ الدُّورِ ظَاعِنٍ<sup>(٥)</sup>  
ودارة الذئب: موضعٌ بنجد لبني كلاب، ودارة الذَّوَيْبِ لبني الأَضْبَطِ وهي غير دارة الذئب<sup>(٦)</sup>. وفي القاموس<sup>(٧)</sup> «دارة الذَّوَيْبِ اسم دارتين»،

(١) في السابقة، معجم ما استعجم ٢/٥٣٤.

(٢) ويقال: الخَنْزَرَيْنِ، الخَنْزِيرَتَيْنِ. انظر معجم البلدان ٢/٤٨٦، التكملة، التاج: خنزِر، دور.

(٣) لم أعرفه، والبيت له في المشترك ١٧١، معجم البلدان ٢/٤٨٧.

(٤) في المشترك ١٧١، معجم البلدان ٢/٤٨٧ دون نسبة

(٥) في السابقين.

(٦) هكذا في الدارات ٤٤ والمشارك ١٧٢، والذئب والذَّوَيْبِ جبلان يعرفان باسمهما الآن في عالية نجد مما يتبع إمارة المدينة المنورة. وبينهما هذه الدارة. انظر المعجم الجغرافي (عالية نجد ٢/٤٩٩ و ٥٦٤).

(٧) مادة: ذأب.

ودارة ذات عُرْش، ودارة رابع، ودارة الرَّجْلين<sup>(١)</sup>، ودارة الرَّدْم في أرض  
بني كلاب قال:

لَعَنَ سَخَطَةً مِنْ خَالِقِي أَوْ لَشَقْوَةٍ تَبَدَّلْتُ قَرْقِيسَاءَ مِنْ دَارَةِ الرَّدْمِ<sup>(٢)</sup>  
ودارة رُدْهَة، ودارة رَفْرَفٍ بِمَهْمَلَتَيْنِ مَفْتُوحَتَيْنِ أَوْ بِمَعْجَمَتَيْنِ  
مُضْمُومَتَيْنِ<sup>(٣)</sup>: قال الرَّاعِي:

رَأَى مَا أَرْتُهُ يَوْمَ دَارَةِ رَفْرَفٍ لَتَصْرَعُهُ يَوْمًا هَنِيْدَةً مِصْرَعًا<sup>(٤)</sup>  
ودارة الرُّمَح: <sup>(٥)</sup> في ديار كلاب، وذات رمح لقبها، وعنده البتيلة: ماءٌ  
لهم باليمامة، قال جِرا ن العود النميري:

كَأَنَّ النَّمِيرِيَّ الَّذِي يَتَّبِعُهُ بِدَارَةِ رُمَحٍ ظَالِعُ الرَّجْلِ أَحْنَفُ<sup>(٦)</sup>  
ودارة الرُّمَرِمِ بالكسر والتكرير، قال الغامدي:

أَعْدُ نَظْرًا هَلْ تَرَى ظُعْنَهُمْ وَقَدْ جَاوَزَتْ دَارَةَ الرُّمَرِمِ<sup>(٧)</sup>

(١) ويقال: الرَّجْلين، التاج: دور.

(٢) في المشترك ١٧٢، معجم البلدان ٤٨٧/٢ و٢٧٣/٤، وقرقيساء: بلد قرب  
رحبة مالك بن طوق بين الخابور والفرات.

(٣) وتضم المهملتان أيضا، والأشهر فيهما الإهمال والفتح.  
انظر المشترك ١٧٢، معجم البلدان ٤٨٧/٢، التاج: دور.

(٤) في معجم ما استعجم ٥٣٥/٢، المشترك ومعجم البلدان السابقين، ديوانه ١٦٨.

(٥) في المعجم الجغرافي ٥٠١/٢ قال: هي المعروفة الآن بدارة رمحة غربي النير،  
وانظر صحيح الأخبار ١٧٥/٣.

(٦) في المشترك ١٧٢، معجم البلدان ٤٨٧/٢، ديوانه ٥٩.

(٧) له في المشترك، معجم البلدان السابقين.

ودارة رَهْبِي<sup>(١)</sup>، ودارة الرُّها، قال المرَّار الأَسدي: (٢)

ومن وادي القَنانِ وأين مِنَّا بداراتِ الرُّها وادي القَنانِ  
ودارة سَعْر: ويُرْوَى سَعْرُ بفتح السين المهملة، والكسر، لبني وقَّاص  
من بني أبي بكر بن كلاب<sup>(٣)</sup> ودارة السَّلَم، قال البَكَّاء<sup>(٤)</sup> بن عامر  
الفزاري:

وبدارة السَّلَم التي شرقيُّها دَمَنْ يَظَلُّ حَمامها يبيكينها  
ودارة شُبَيْثُ لبني الأَضْبَط ببطن الجَرِيب<sup>(٥)</sup> ودارة شَجِي

---

(١) في معجم البلدان ٤٨٧/٢، المشترك ١٧٢. السابقين، المنتخب لكراع ٧٦١/٢،  
وفي الدارات ٤٦ عن الأصمعي هي بالواو (وهبي). وهي خبراء في الصمان كما  
في معجم البلدان ١٢١/٣.

(٢) هو المرار بن سعيد بن حبيب الفقعسي الأَسدي شاعر من مخضرمي الدولتين.  
انظر الشعر والشعراء ٦٦٩/٢، المؤتلف والمختلف ٢٦٨، الأغاني ٣١٧/١٠.  
والبيت له في معجم البلدان ٤٨٧/٢، المشترك ١٧٢.  
والقنان في البيت قريبة من حبشي كما قال الهجري وياقوت، وقد جزم العبودي  
بأن قنانا هو الجبل المعروف الآن في القصيم بالمَوْشَم.  
انظر أبحاث الهجري ٣٣٠، معجم البلدان ٤٥٥/٤، المعجم الجغرافي (القصيم  
٢٢٤٨/٦).

(٣) هي بحمي ضرية كما في معجم البلدان ٤٨٨/٢.

(٤) هكذا في المشترك ١٧٢، معجم البلدان ٤٨٨/٢، ولم أعرفه، وفي المنتخب لكراع  
٧٦١/٢، معجم ما استعجم ٥٣٥/٢، نسب البيت لأرطاة بن كعب الفزاري.

(٥) هو واد عظيم يصب في بطن الرَّمَّة، وقيل: إنه الذي يسمى الآن الجَرِير،  
ينظر أبحاث الهجري ٢٢٣، معجم البلدان ١٥٢/٢، المعجم الجغرافي (القصيم  
٢٢٨٨/٦).

بالجيم<sup>(١)</sup> كَقَفَا، وليس بتصحيف، وشحى، ودارة صارة<sup>(٢)</sup> من بلاد  
غطفان، قال ميدان<sup>(٣)</sup> بن صخر:

عقلتُ شَبِيبًا يومِ دارةِ صارةٍ      ويومِ نَضَادِ النَّيْرِ أنتَ جنيبُ  
ودارةِ الصَّفَائِحِ، قال الأفوه الأودي:

يُبَكِّيها الأرامِلُ بالمالي      بداراتِ الصَّفَائِحِ والنَّصِيلِ/ <sup>(٤)</sup>(١٦٧)  
ودارةِ صلُّل لبني عمرو بن كلاب<sup>(٥)</sup>، قال أبو ثمامة الصَّبَّاحي<sup>(٦)</sup>:

هُمُ مَنَعُوا ما بينِ دارةِ صلُّل      إلى الهَضَباتِ من نَضَادِ وحائلِ  
ودارةِ صَنْدَلِ، ودارةِ عَبَسِ، ودارةِ عَسْعَسِ لبني جعفر، وعسعس:

---

(١) هكذا في القاموس، التاج: دور، والذي في معجم البلدان ٤٩١/٢ و ٤٣٣/٥  
«وشحى بوزن سكرى»، وهذا أرجح لإجماعهم على أنه ليس بتصحيف، وشحى  
التي على وزن فعلى كما فى معجم ما استعجم ١٣٧٨/٢.

(٢) جبل يقع إلى الشمال عن مدينة بريدة بحوالي خمسين كيلا، لا يزال يعرف  
باسمه إلى الآن.  
انظر المعجم الجغرافى (بلاد القصيم ١٣١٧/٤).

(٣) لم أعرفه، والبيت له فى معجم البلدان ٤٨٨/٢، المشترك ١٧٣.

(٤) فى معجم البلدان ٤٨٨/٢، المشترك ١٧٣، اللسان: نصل، الطرائف الأدبية ٢٣.

(٥) فى معجم البلدان ٤٧٨/٣ هو ماء فى جوف هضبة حمراء بأعلى دار عمرو بن  
كلاب بنجد، قال ابن جنيدل: إنه الآن المعروف بصلاصل يقع شرق مدينة رنيه  
بحول ٢١٠ أكيال.

انظر المعجم الجغرافى (عالية نجد ٨٥٤/٢).

(٦) لم أعرفه، والبيت له فى معجم البلدان ٤٨٨/٢، المشترك ١٧٣.

جبلٌ طويلٌ على فراسخٍ من ضَرِيَّة، غربيِّ الحِمى<sup>(١)</sup>، ودارة العَلِياء، ودارة العُنُقْز بديار بكر بن وائل، ودارة عُوَارِض<sup>(٢)</sup>، ودارة عُوَارِم<sup>(٣)</sup> وهو هَضْبٌ وماءٌ للضَّبَاب، وبني جعفر، ودارة العُوج<sup>(٤)</sup>، ودارة عُوَيْج بلفظ التصغير، ودارة غُبَيْر<sup>(٥)</sup> بلفظ التصغير أيضاً لبني الأَضْبَط، ودارة الغَزِيلِ تصغير الغزال لبني الحارث بن ربيعة بن أبي بكر بن كلاب، ودارة الغُمير، ودارة فَتْكَ<sup>(٦)</sup>، ودارة الفُرُوع<sup>(٧)</sup>، ودارة فَرُوع كَجَرُول، وهي غير دارة الفُرُوع، ودارة القَدَاح ككتاب وكتَّان في ديار بني تميم، ودارة قُرْح بُوادي القُرَى<sup>(٨)</sup>، وأنشد أبو عمرو:

- (١) جبل أسود يرى على البعد على شكل رجل له كتفان ورأس، يقع إلى الجنوب الغربي من قرية ضرية ويشاهد منها وهو على بعد تسعة كيلات. انظر أبحاث الهجري ٢٥٨، المعجم الجغرافي (بلاد القصيم ٤/١٥٩٢)
- (٢) هو جبل ببلاد طيء، يعد امتداداً لأجأ، يقع شمالاً عن مدينة حائل بحوالي ٤٥ كيلاً، ويعرف باسم «عويرض».
- انظر معجم البلدان ٤/١٨٥، المعجم الجغرافي (شمال المملكة ٣/٩٥٤).
- (٣) وبعضهم يفتحه. وانظر معجم البلدان ٤/١٨٦.
- (٤) موضع باليمن. السابق ٤/١٨٨.
- (٥) ويعرّف بأل وفيه الفتح فالكسر.
- انظر معجم ما استعجم ٢/٩٩٠، معجم البلدان ٢/٤٨٨ و ٤/٢١٠.
- (٦) ويكسر، ولا يزال يعرف باسمه، جبل يقع في طرف جبل سلمى غرباً على بعد ٢٥ كيلاً من مدينة حائل، على طريق الرياض.
- انظر معجم البلدان ٤/٢٦٧، المعجم الجغرافي (شمال المملكة ٣/١٠٢١).
- (٧) وهو ماء لعبس قرب حمى ضرية.
- انظر معجم ما استعجم ٤/١٠٢٣، البلدان ٢/٤٨٩.
- (٨) واد يقع شمال المدينة على بعد ٢٢٠ كيلاً وفيه مدينة العلا وقرح هو سوقها. انظر أودية مكة (ملاحقه ١٣٥).

حُبْسَنَ فِي قُرْحٍ وَفِي دَارَاتِهَا  
سَبْعَ لِيَالٍ غَيْرَ مَعْلُومَاتِهَا<sup>(١)</sup>

ودارة القُطُقُط بكسرتين، وبضمتين، ودارة القَلْتَيْن في ديار بني  
نُمير<sup>(٢)</sup>، من وراء تُهْلان، ويروى بتشديد اللام، ودارة القَنْعَبَة، ودارة  
القَمُوص<sup>(٣)</sup>، ودارة قَوّ، ودارة كامس، ودارة كَبْد<sup>(٤)</sup> لبني أبي بكر بن  
كلاب، وكَبْد هَضْبَة حمراء بالْمُضْجَع، ودارة الكَبْشَات<sup>(٥)</sup> بالتحريك،  
للضَّبَاب وجعفر، وكَبْشَات أُجْبَل في ديار بني ذُوَيْبَة بين ما آت لهم، يقال  
لها: هَرَامِيْت<sup>(٦)</sup>، ودارة الكُور بالضم ورواه ابن الأعرابي بفتح الكاف،  
قال الرَّاعِي:

- 
- (١) هكذا في المشترك ١٧٣، معجم البلدان ٢/٤٨٩ دون نسبة، وهما في الحماسة  
٤١٦/١ دون نسبة ويروى الثاني:  
«..... غير معلوفاتها».
- (٢) في اليمامة، وقال بعضهم: ربما تكون في وادي الأوسط غرب الرياض.  
انظر معجم البلدان ٤/٤٣٩، معجم اليمامة ٢/٢٩٦.
- (٣) هو جبل بخيبر. معجم البلدان ٤/٤٥٢.
- (٤) وقيل: هو بفتح ثم كسر، وكبد في عالية نجد جنوب بلد عفيف على بعد مائة  
وخمسة وستين كيلا إلى الآن.  
انظر معجم البلدان ٤/٤٩٢، المعجم الجغرافي (عالية نجد ٣/١١٠٧).
- (٥) في النسخ، القاموس: دور، (كبسات)، والتصويب من معجم البلدان  
٢/٤٨٩ و ٤/٤٩٢، ولا تزال معروفة باسمها إلى الآن، واقعة بين بلدة القاعية  
وبلدة عفيف.
- انظر المعجم الجغرافي (عالية نجد ٣/١١٠٨).
- (٦) أي آبار، اللسان: هرمت.



أو دارة الكور عن مروان مُعْتَزَلٌ وفي يَدُومَ إِذَا اغْبَرَّتْ مَنَاكِبُهُ<sup>(١)</sup>  
وفي القاموس: (٢) دارة الكور غير دارة الكور فهما اثنتان، ودارة  
لاقط، ودارة مأسل في ديار بني عُقيل، ومأسل نخل لهم وماء، قال  
عمرو بن لُجَأ<sup>(٣)</sup>:

قتلوا شَتِيرًا بَابنِ غَوْلٍ وَابْنَهُ وَابْنِي هُثَيْمٍ يَوْمَ دَارَةِ مَأْسَلِ  
ودارة مُتَالِع<sup>(٤)</sup>، ودارة المَثامن، ودارة مَحْصَنَ، وَيُرْوَى مَحْصَرَ،  
ويقال: هما اثنتان، قال دريد بن الصمة:

بِدَارَةِ مَحْصَنٍ مِنْ ذِي طُلُوحٍ فَسِرْدَاحُ الْمِيَامِنِ فَالضَّوَّاحِي<sup>(٥)</sup>  
وفي رواية النون «فدارة مَحْصَن» في منازل بني نُمير في طرف

---

(١) في النسخ: وفي قدوم...، والبيت عجزه هو الصدر. فهو:  
وفي يَدُومَ إِذَا اغْبَرَّتْ مَنَاكِبُهُ أَوْ دَارَةَ الْكُورِ عَنْ مَرْوَانَ مَعْتَزَلًا  
وانظره في معجم ما استعجم ٤/١٣٩١، معجم البلدان ٢/٤٨٩، المشترك ١٧٣  
وفي ديوانه ١٩٩ برواية:

وفي يدوم إذا اغبرت مناكبه وذروة الكور عن مروان معتزل  
(٢) في مادة: دور «الكور والكور».

(٣) البيت لعمرو في معجم البلدان ٢/٤٨٩، المشترك ١٧٤، ديوانه ١٤٣، برواية:  
قتلوا ..... يوم غول وابنه .....

وشتير في البيت هو ابن خالد بن نفيل بن عمرو بن كلاب. وغول واد في جبل  
وقعت فيه وقعة بين ضبة وبنى كلاب، وابنا هُثيم من بني عمرو بن كلاب.

(٤) اسم لأمكنة متعددة. انظر المشترك ٣٨٣، صحيح الأخبار ٢/١٩.

(٥) في المشترك ١٧٤ وهو في معجم ما استعجم ٢/٥٣٧ برواية: «...فبذي  
طلوح.....»، ديوانه ٤٤.

ثهلان الأقصى، ودارة المراض<sup>(١)</sup>، ودارة المرذمة، والمرذمة: جبل لبني مالك بن ربيعة، أسود عظيم، وداره المرورات، ودارة معروف بالحمى، ودارة معيط<sup>(٢)</sup>، ودارة المكامن لبني نُمير في ديار بني ظالم، ودارة مَكْمَن<sup>(٣)</sup> في ديار قيس، ولعلها التي قبلها<sup>(٤)</sup>، قال الراعي:

بدارة مَكْمَنٍ سَاقَتْ إِلَيْهَا رِيحُ الصَّيْفِ أَرَامًا وَعَيْنًا<sup>(٥)</sup>  
ودارة مَلْحُوبٍ، قال:

إِنْ يَفْتُلُوا ابْنَ أَبِي حُجْرٍ فَقَدْ قَتَلْتُ حُجْرًا بَدَارَةَ مَلْحُوبِ بْنِ أُسْدٍ<sup>(٦)</sup>  
ودارة المَلَكَةِ، ودارة مَنْزَرٍ، قال الحطيئة:

إِنَّ الرِّزِيَةَ لِأَبَالِكَ هَالِكٌ بَيْنَ الدُّمَاحِ وَبَيْنَ دَارَةِ مَنْزَرٍ<sup>(٧)</sup>  
ويروى مَنْوَرٍ عَوْضَ مَنْزَرٍ / <sup>(١٦٧ب)</sup> ودارة مواضع، ودارة مَوْضُوعٍ،  
قال الحصين بن الحُمَامِ:

- 
- (١) وفيه كسر الميم، معجم البلدان ١٠٨/٥.
  - (٢) وقيل هو كأمير. التاج: دور.
  - (٣) وضبط بفتح الأول وكسر الثالث وضم الأول وكسر الثالث. معجم ما استعجم ٥٣٨/٢.
  - (٤) هكذا أيضا قال في القاموس: كمن.
  - (٥) في معجم ما استعجم ٥٣٨/٢، معجم البلدان ٤٩٠/٢، المشترك ١٧٤، ديوانه ٢٦٥.
  - (٦) في معجم البلدان السابق دون نسبة، المشترك ١٧٤.
  - (٧) في السابقين، ديوانه ٢٦٨.

جزى الله أبناء العَشيرة كلَّها بدارة موضوع عقوقًا ومأثماً<sup>(١)</sup>  
ودارة النشأشُر،<sup>(٢)</sup> ودارة النَّصاب، قال الأفوه الأودي:

تركتُ الأزدَ يبرقُ عارضاًها على تُجرٍ بداراتِ النَّصابِ<sup>(٣)</sup>  
ودارة واحد، ودارة واسط، قال:

بما قد رأى الدَّاراتِ داراتِ واسطٍ فما قابلتُ ذاتِ الصليلِ فجُلجُلُ<sup>(٤)</sup>  
ودارة وَسَط، قال ابن دريد: «داراتِ الحِمى ثلاثُ إحداهن: دارة  
الوَسَط، وهو جبلٌ عظيمٌ طويلٌ على أربعة أميالٍ من وراءِ ضريَّة<sup>(٥)</sup>،  
لبني جعفر، ويروى دارة وَسَط بالتحريك، وأنشد:

دعوتُ الله إذ شَقيتُ عيالي ليرزقني بذي وَسَطٍ طعاماً<sup>(٦)</sup>»<sup>(٧)</sup>

(١) في المنتخب لكراع ٢/٧٦١، معجم ما استعجم ٢/٥٣٨، معجم البلدان ٢/٤٩٠،  
المشترك ١٧٤، برواية: «أفناء.....» وهو في ديوانه ٢٦٥.

(٢) هكذا في القاموس والتاج: دور، وفي معجم البلدان ٥/٣٣١: النشأش.

(٣) في معجم البلدان ٢/٤٩٠، المشترك ١٧٤، برواية:  
«تركنا..... على ثخن.....»  
وهو في الطرائف الأدبية ٧.

(٤) في معجم البلدان ٢/٤٩٠، المشترك ١٧٤، «بما قد أرى.....»

(٥) قال الهجري في أبحاثه ٣٠٨ هو شرقى طريق البصرة.

(٦) في معجم البلدان ٢/٤٩٠، المشترك ١٧٥، دون نسبة، وفي أبحاث الهجري  
٢٥٧ ومعجم ما استعجم ٣/٨٦٥ منسوب لذي الجوشن الضبابي، برواية:  
«.....إذ سغبت عيالي.....»

(٧) قول ابن دريد في معجم البلدان ٢/٤٠٦، المشترك ١٧٤.

ودارة وَشَجِي<sup>(١)</sup>، ويضم، قال المرار:

حَيِّ الْمَنَازِلَ هَلْ مِنْ أَهْلِهَا خَبِرُ      بِدُورِ وَشَجِي سَقَى دَارَاتِهَا الْمَطْرَ<sup>(٢)</sup>

ودارة هَضْبِ الْقَلَيْبِ<sup>(٣)</sup>، قال جميل:

أَهَاجِكْ عَالِجٌ فإِلَى الْكَثِيبِ      إِلَى الدَّارَاتِ مِنْ هَضْبِ الْقَلَيْبِ<sup>(٤)</sup>

ودارة الْيَعْضِيدِ: قال:

فصَبَّحَتْ مِنْ دَارَةِ الْيَعْضِيدِ<sup>(٥)</sup> .....

ودارة يَمْعُونِ: وقيل بالزاي قال:

بدارة يمعون إلى جَنبِ خَشْرَمِ<sup>(٦)</sup> .....

والدارة في كلام العرب: كل جَوْبَةٍ بين جبال، في حزن كان ذلك أو

سهل، قال الأصمعي: الدارة رملٌ مُسْتَدِيرٌ في وسطه فَجْوَةٌ، وهي

الدورة أيضا ويجمع على دارات، وقيل في صفتها غير ذلك<sup>(٧)</sup>.

---

(١) هكذا في معجم ما استعجم ٣/٧٢٤ و ٤/١٢٧٨، القاموس والتاج: دور، وفي معجم البلدان ٢/٤٣٣ وذكر أيضا: وشعاء.

(٢) في معجم البلدان السابق، المشترك ١٧٤.

(٣) ويقال: «دارة هضب، وهو: هضبات حمر كبار واقعة في بلاد عفيف».

انظر معجم البلدان ٢/٤٩١، المعجم الجغرافي (عالية نجد ٢/٨٧٦ و ٣/١٣٢٤)

(٤) في معجم البلدان ٢/٤٩١، المشترك ١٧٥، ديوانه ٣٥.

(٥) دون نسبة في معجم البلدان ٢/٤٩١، المشترك ١٧٥.

(٦) في السابقين.

(٧) فقيل هي الأرض الواسعة المنبثة بين جبال، وقيل: النكبة السهلة حفتها جبال،

وقال ابن جنيد: هي ما يسمى الآن منزلة أو منيظة أو محامة.

انظر أبحاث الهجري ٣٨١، اللسان: دور، المعجم الجغرافي (العالية ٢/٤٩٢).

داعي اللَّبَن: من أمثال العرب: ( دَعُ داعِي اللَّبَن )<sup>(١)</sup> أي أبق في الضَّرْع بَقِيَّةً من اللبن، ولا تَسْتَوِعِ كُلَّ ما فيه، لأنَّ الذي تُبْقِيه فيه، يدعو ماوراءه من اللبن.

داعي اللّٰه: المؤذن، في الحديث: «سمعتُ النَّداء فأجبتُ داعيَ اللّٰه»<sup>(٢)</sup>.

داعية الحَجِّي: يقال: لَبَّى فلانٌ داعية الحَجِّي، أي اکتهل.

داهية الغَبَر: داهية الغَبَر محرّكة: داهيةٌ لا يهتدى لمثلها، أو الذي يُعانِدك» ويرجع إلى قولك - قاموس -<sup>(٣)</sup>. ويقال: «إنَّه لَداهيةُ الغَبَر»<sup>(٤)</sup>، الغَبَر: الدَّهر أي هو داهيةُ الزَّمان، لشدَّة دَهائه، وقيل: هي الحَيَّة التي طال عُمُرُها فأُضيفت إلى الدَّهر، وقيل: هو مَصَدْرُ غَبَرَ الجُرْحُ إذا بَرَأَ ظاهره، وباطنه دَو، أي هو كهذا الجُرْح، وقيل: الغَبَر: الماء الذي بقي زماناً، والداهية الحَيَّة التي تسكن بقربه فتحميه فيَغْبِرُ لذلك، وقال

---

(١) من حديث نبوي، وهو كاملاً في مسند أحمد ٤/٧٦ و٣١١ و٣٢٢ و٣٣٩، السنن الكبرى ٨/١٤، مستدرک الحاكم ٢/٦٣ و٣/٢٣٧ و٦٢٠. وانظر الثمار ٢/٨٨٠، التمثيل والمحاضرة ٢٧٩، الغريبين والمجموع المغيث والنهاية: دعا.

(٢) في سنن الدار قطني ٢/٨٧، علل الحديث ١/١٥٩ (٤٤٩)، كنز العمال ٧/٦٩٩ (٢٠٩٩٥) بلفظ «إذا سمعت الأذان فأجب داعي الله» وفيه ضعف. وقد وردت في قوله تعالى: ﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾<sup>(٣١)</sup> وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ ﴿﴾ في الأحقاف ٣١ و٣٢ بمعنى الرسول. كما في تفسير الطبري ٢٢/١٤١، الجامع لأحكام القرآن ١٦/٢١٧.

(٣) مادة غبر، وفيه «ثم يرجع...».

(٤) في أمثال أبي عبيد ٩٩، جمهرة الأمثال ١/٤٥٠، مجمع الأمثال ١/٧٤، المستقصى ١/٤٢١، فصل المقال ١٤١.

الميداني: سمعت أن الغبر: عين ماء بعينه تألفها الحيات العظيمة المنكرة،  
ولذلك قال الحرمازي: (١)

أنت لها مُنذرٌ من بين البشر  
داهية الدهر وصماء الغبر  
أنت لها إن عجزت عنها مُصرٌ

فأضاف الصماء إلى الغبر المعرفة، وأصل الغبر: الفساد، ومنه  
العرق الغبر، وهو الذي لا يزال ينتقض، فصماء الغبر بليّة لا تكاد  
تنقضي وتذهب كالعرق الغبر.

دبى دبى: في المثل: ( جاء دبى دبى<sup>(٢)</sup> )، الدبى: الجراد إذا تحرك  
قبل نبات أجنحته، ودبى: موضع<sup>(٣)</sup> واسع، أي جاء بمال كثير كدبى هذا  
المكان، ويقال: جاء دبى دبيين على التثنية.

دبر الأذنين: خلفهما، يقال: جعل كلامي دبر أذنيه، إذا لم يلتفت إليه  
وتغافل عنه.

دبيب العقرب: يستعار للنميمة، وما يجري مجراها، من الشر  
يقال: دبّت عقارب فلان / (١٦٨)، إذا بدت طلائع شره، وفيه يقول:

---

(١) هو عبد الله بن الأعرور الكذاب، والأبيات في جمهرة الأمثال ١/ ٤٥٠، مجمع  
الأمثال ١/ ٧٤، فصل المقال ١٤١، والأول والثاني في أمثال أبي عبيد ٩٩، المعاني  
الكبير ٢/ ٦٧١، اللسان: غبر، والثاني في المستقصى ١/ ٤٢١.

(٢) في مجمع الأمثال ١/ ٢٠٦، المستقصى ٢/ ٤١، اللسان، القاموس: دبى.

(٣) هو بالدهناء. انظر معجم ما استعجم ١/ ٥٤٣، اللسان: دبى.

من نَمَّ في النَّاسِ لم تُؤْمَنَ عَقَارِبُهُ      على الصَّدِيقِ ولم تُؤْمَنَ أَفَاعِيهِ  
كَالسَّيْلِ بِاللَّيْلِ لا يَدْرِي به أَحَدٌ      من أين جَاءَ ولا مِنْ أَيْنَ يَأْتِيهِ<sup>(١)</sup>  
وَإِنَّه لَتَدْبُ عَقَارِبُهُ: يَقْرَضُ أَعْرَاضَ النَّاسِ، وَالْعَقَارِبُ النَّمَائِمُ  
وَالشَّدَائِدُ.

دَبِيبُ النَّمْلِ: يُسْتَعَارُ لِلْخَفِيِّ، فَيُقَالُ: (أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ)<sup>(٢)</sup>،  
وَفِي الْحَدِيثِ «أَنَّه ذَكَرَ الشَّرْكَ فَقَالَ: أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ»<sup>(٣)</sup>.

دَبِيعُ الشَّيْطَانِ<sup>(٤)</sup>: لَقَبُ رَجُلٍ مَعْرُوفٍ بِالْخُبْثِ.

دَثْرُ مَالٍ: يُقَالُ: (فُلَانٌ دَثْرُ مَالٍ)، أَي حَسَنُ الْقِيَامِ عَلَيْهِ<sup>(٥)</sup>.

دَجَاجُ الْبَرِّ: هُوَ الْحَجَلُ.

دَجَاجُ كَسْكَرٍ: <sup>(٦)</sup> كَسْكَرٌ إِحْدَى كُورِ السَّوَادِ<sup>(٧)</sup>، مِنْ طَسَاسِيحٍ<sup>(٨)</sup> دَجَلَةٌ  
وَالفُرَاتِ، وَدَجَاجُهَا مَوْصُوفٌ بِالْجَوْدَةِ، وَالسَّمْنِ، مَذْكَورٌ فِي أَطَايِبِ

(١) في الثمار ٢/٦٣٤ دون نسبة.

(٢) في الدرر الفاخرة ٢/٤٤٥.

(٣) في مسند أحمد ٤/٤٠٣، إتحاف السادة المتقين ٨/٢٧٤.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) في المحيط: دثر ٩/٢٨٠ «... إذا باشره بنفسه».

(٦) عن الثمار ٢/٧٧٢.

(٧) قصبته واسط. انظر معجم البلدان ٤/٤٦١.

(٨) جمع طسوج كلمة معربة بمعنى الناحية والقرية - قصد السبيل ٢/٢٦١.

الأطعمة، ويقال: إنها ربما بلغت الواحدة منها وزن الجدي، والحمل، قال الجاحظ: «ومما يُنسَبُ إلى كَسْرِ الجِداءِ والسَّمَكِ والصَّحْناءِ»<sup>(١)</sup>.

**دَجَاجَةٌ أَبِي الْهَذِيلِ:** يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ لِلشَّيْءِ الْيَسِيرِ، يَسْتَعْظِمُهُ مُهْدِيهِ فَيُكْثِرُ ذِكْرَهُ، قَالَ الْجَاحِظُ: «وَمِنَ الْبِخْلَاءِ الْمَذْكُورِينَ أَبُو الْهَذِيلِ»<sup>(٢)</sup>، أَهْدَى مَرَّةً إِلَى مُوَيْسَ<sup>(٣)</sup> بْنِ عَمْرَانَ دَجَاجَةً، وَكَانَتْ دُونَ مَا يُتَّخَذُ لِمُوَيْسَ، إِلَّا أَنَّهُ لَكَرَمِهِ وَحُسْنِ خُلُقِهِ، أَظْهَرَ التَّعَجُّبَ مِنْ سَمَنِهَا وَطِيبِ لَحْمِهَا، فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ رَأَيْتَ يَا أَبَا عَمْرَانَ تِلْكَ الدَّجَاجَةَ؟ قَالَ: كَانَتْ عَجَبًا مِنَ الْعَجَبِ، قَالَ: وَتَدْرِي مَا جَنَسُهَا وَتَدْرِي مَا سَنُّهَا؟ فَإِنَّ الدَّجَاجَةَ إِنَّمَا تَطِيبُ بِالْجِنْسِ وَالسَّنِّ، وَتَدْرِي بِأَيِّ شَيْءٍ كُنَّا نُسَمِّنُهَا؟ وَفِي أَيِّ مَكَانٍ نَعْلِفُهَا؟ فَلَا يَزَالُ أَبُو الْهَذِيلِ فِي هَذَا، وَمُوَيْسٌ يَضْحَكُ ضَحْكًا نَعْرِفُهُ نَحْنُ، وَلَا يَعْرِفُهُ أَبُو الْهَذِيلِ، فَإِنْ ذَكَرُوا دَجَاجَةً قَالَ أَيْنَ كَانَتْ يَا أَبَا عَمْرَانَ مِنْ تِلْكَ الدَّجَاجَةِ؟ وَإِنْ ذَكَرُوا بَطَّةً أَوْ عَنَاقًا أَوْ جُزُورًا أَوْ بَقْرَةً قَالَ: أَيْنَ كَانَتْ هَذِهِ الْجُزُورُ فِي الْجُزُرِ مِنْ تِلْكَ الدَّجَاجَةِ [فِي الدَّجَاجِ]<sup>(٤)</sup>، وَإِنْ

(١) فِي الْحَيَوَانَ ٣/٢٩٥، الْبِخْلَاءُ ٦٣، وَالصَّحْنَاءُ: قِيلَ: فَارَسِيَّةٌ، وَقِيلَ: سَرِيَانِيَّةٌ، تَعْنِي إِدَامَ مِشَّةً مِنَ السَّمَكِ الصَّغَارِ.

انظُرِ التَّهْذِيبَ: صَحْنُ ٤/٢٤٨، الْجَمْهَرَةُ: صَحْنُ ٢/٣٦١، الْمَعْرَبُ ٢٦٤.

(٢) هُوَ الْعَلَافُ.

(٣) فِي النِّسْخِ: يُونَسٌ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، صَوَابُهُ مَا أَثْبَتَ.

وَهُوَ مُوَيْسُ بْنُ عَمْرَانَ، مَعْتَزَلِيٌّ مِنْ أَصْحَابِ النِّزَامِ، كَانَ مَعَاصِرًا لِلْجَاحِظِ وَأُورِدَ لَهُ حِكَايَاتٌ فِي الْبِخْلَاءِ ٣٣، ٨٧، الْحَيَوَانَ ٥/٤٦٨، الْبِصَائِرُ ٩/١٢٣، التَّاجُ: مُوسَى.

(٤) مَا بَيْنَهُمَا زِيَادَةٌ.



ذكروا عُدُوبَةَ الشَّحْمِ [قال: عُدُوبَةُ الشَّحْمِ] <sup>(١)</sup> يصاب في البقر والبَطْ وِبُطُونِ السَّمَكِ والدجاج ولا سيما ذلك الجنس من الدجاج، وإن ذكروا ميلادَ شيءٍ أو قُدوم إنسان، قال: كان ذلك قبل أن أُهدي لك تلك الدَّجاجة بشهر، وكان بعد أن أُهديتُها لك بِسَنَةٍ، وما كان بين قدوم فلان وبين البعثة بتلك الدجاجة إلا يومٌ، فكانت مثلاً في كل شيءٍ وتاريخاً لكل شيءٍ» <sup>(٢)</sup>.

دَجَاجَةٌ هَلال: <sup>(٣)</sup> هي كديك مُزَبَّدٌ، في البركة وحُسْنِ الأثر على صاحبها، ومن قَصَّتْها: أنَّ عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن الأشعث، بينا هو يَتَعَشَّى على مائدته إذ قُدِّمت إليه دجاجةٌ فائقةٌ مشويةٌ، فقال: ياغلام أنَّى لكم هذه الدجاجة؟ إعجاباً بِسَمَنِها، فقال: بعث بها هلالٌ <sup>(٤)</sup> بن الحريش وهو معه على المائدة، فقال: ياغلام أخرج كتاباً من ثني الفراش، فأخرجه، فإذا فيه كتاب الحجاج، يأمره بقتل هلال، والبعثة برأسه إليه، فلما قرأه تَغَيَّرَ وارتعد، فقال له ابن الأشعث: لا عليك يا هلال، أقبل على طعامك أترانا نأكل دجاجتك، ونبعث إليه برأسك؟ والله العلي الأعلى لا يُوصَلُ إليك حتى يُوصَلَ إليَّ.

(١) زيادة في موضعها من الأصول: «الذي»، والريادة عن البخلاء ١٩٣، الثمار ٦٩٢/٢.

(٢) النص في البخلاء ١٩٣ باختلاف يسير، الثمار ٦٩٢/٢.

(٣) في الثمار ٦٩١/٢، نثر الدر ٢٤٢/٢.

(٤) هكذا في الثمار، وفي نثر الدر ٢٤٢/٢، الحريش بن هلال القريعي.

دُحْرُوجَةُ الْجُعَلِ: هو عامر بن مسعود الجُمحي الصحابي<sup>(١)</sup>، لُقِّبَ بذلك لِقَصْرِهِ، وهو راوي حديث «الصَّوْمُ فِي الشِّتَاءِ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ»<sup>(٢)</sup>. وفي كَشْفِ النَّقَابِ<sup>(٣)</sup> «هو لقبٌ لعامر بن الطُّفَيْلِ قال الشاعر:

اشدُّ يديك بزیدٍ إن ظفرت به      واشف الأنامل من دُحْرُوجَةِ الْجُعَلِ»<sup>(٤)</sup>

دراهم الأسجَاد: هي دراهمٌ كانت عليها صورةٌ يسجدُ عليها<sup>(٥)</sup> اليهود والنَّصارى، قال الأسود بن يَعْفَرُ:

من خَمَرِ ذِي نُطْفٍ أَعْنَّ مَنْطِقٍ      وافى بها كدراهمِ الأسجَادِ<sup>(٦)</sup>

الأسجَادُ: اليهودُ والنَّصارى، أو معناه الجِزْيَةُ، أو ما ذكرناه أولاً، ويروى بكسْرِ الهمزةِ وفُسْرٍ باليهود<sup>(٧)</sup>.

- 
- (١) قد اختلف في صحبته، وقد ولي الكوفة لابن الزبير.
- انظر التاريخ الكبير ٦/٤٥٠، الاستيعاب ٢/٧٩٨، أسد الغابة ٣/٩٥، تهذيب الكمال ١٤/٧٥، تهذيب التهذيب ٥/٨١.
- (٢) في مسند أحمد ٤/٣٣٥، السنن الكبرى ٤/٢٩٧، مصنف ابن أبي شيبة ٣/١٠٠.
- (٣) ١/١٩٢.
- (٤) في السابق دون نسبة.
- (٥) في ع: لها.
- (٦) في المقاييس: سجد ٣/١٣٣، الصحاح واللسان والقاموس: سجد، المفضليات ٢١٨، منتهى الطلب ٨١.
- (٧) وقيل كما في المقاييس السابق، دراهم الإسجاد: دراهم كانت عليها صور فيها صور ملوكهم، وكانوا إذا رأوها سجدوا لها، وهذا في الفرس.

دَرَجُ الرِّيحِ: في المثل ( دَمُهُ دَرَجَ الرِّيحِ )<sup>(١)</sup>، ويروى (أُدراج الرِّيحِ)، وهي جمع دَرَج، وهي طريقها، وذكرت في الهمزة، يُضْرَبُ في الدَّمِ إذا كان هَدْرًا لا طالبَ له.

دَرَجُ السَّيُولِ: من أمثال العرب: (هم دَرَجُ السَّيُولِ)<sup>(٢)</sup>، وله معنيان أحدهما: للأدلاء، والآخر في موضع الذَّهابِ والفناء، يُقال: رجَعَ فلانٌ أدراجَه من حيث جاء، ومن أمثالهم: (من يَرُدُّ السَّيْلَ على أدراجِه)<sup>(٣)</sup> وادراجُ السَّيُولِ مجاريها، قال الشاعر:

أُنْصَبُ لِلْمَنِيَةِ تَعْتَرِيهِمْ رِجَالِي أَمْ هُمْ دَرَجُ السَّيُولِ<sup>(٤)</sup>  
يَضْرِبُ لِمَا لَا يُقَدِّرُ عَلَيْهِ، وَلِمَنْ لَا يُقَاوِمُ وَلَا يُدَافِعُ.

دَرَجُ الضَّبِّ: من أمثالهم ( خَلَّه دَرَجَ الضَّبِّ )<sup>(٥)</sup>، أي خَلَّ سَبِيلَهُ يَذْهَبُ حيثُ شاء، يَضْرِبُ لِمَنْ يُسْتَغْنَى عَنْهُ، وَفِي الصَّحَاحِ ( خَلَّ دَرَجَ الضَّبِّ )

- 
- (١) هو كاملا ( ذهب دمه... )، وانظر ما سبق في «أدراج الرياح».
- (٢) انظر شرح أبيات سيبويه ٢٨٤/١، اللسان: درج، ولم أجده في كتب الأمثال. ونصب «درج» على الظرفية.
- (٣) في مجمع الأمثال ٣٢١/٣، المستقصى ٣٦٢/٢.
- (٤) منسوب لابن هرمة في الكتاب ٤١٦/١، شرح أبيات سيبويه ٢٨٤/١، اللسان: درج، ديوانه ١٨١. وهو في جمهرة الأمثال ٤١٥/١ دون نسبة. والنصب هو ما اتخذ دريئة.
- (٥) في أمثال أبي عبيد ١١١، جمهرة الأمثال ٤١٥/١، مجمع الأمثال ٤٢٨/١، المستقصى ٧٦/٢، فصل المقال ١٦٣.

طريقه لئلا يسلك بين قدميك فتنتفخ»<sup>(١)</sup>. وفي المستقصى<sup>(٢)</sup>: ( خَلَّهُ دَرَجَ

الضَّبِّ) أي في درجه، أجرى المحدود مجرى المبهم كقوله :

كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ التُّعْلَبُ<sup>(٣)</sup>

وهو طريقه في جحره، يلويه درجاً فوق درج، فَيَتَعَسَّرُ استخراجُه إذا أَمَعَنَ فيه، يضرب للرجل الذي ولَّى عنه صاحبه، أي خَلَّهُ ولا تذهب نفسك في أثره كما تُخَلِّي الضَّبُّ إذا غابَ في جحره، ويروى: ما دَرَجَ... أيضا.

دَرَجُ الْمُفْرَدَاتِ : هي قولُ الأطباء في الدرجة الأولى، أو الثانية، يُتَمَثَّلُ

بها في معائب الأشياء، قال الشَّهاب:

رُؤْسَاءُ الزَّمَانِ سَادُوا عَلَيْنَا      وَرَقُوا جَامِعِينَ شَمَلَ الْعُيُوبِ

وَرَقُوا لِلْعُلَى رُقِيًّا فَحَاكُوا      دَرَجَ الْمُفْرَدَاتِ عِنْدَ طَبِيبٍ<sup>(٤)</sup>

دَرَجَاتُ السِّنِّ: كنايةٌ عن سِنِيهِ قال:

إذا رقي في درجات السنِّ ذو كبرٍ      يعوقه عن نشاط اللُّهُو عائقُه

(١) مادة: درج. ولعل صواب العبارة «... فتنتفخ» أي تباعد بين رجليك.

(٢) ٧٧/٢ وآخر العبارة فيه: «ويروى: ما درج الضبُّ أي أبدا».

(٣) أوله: «لذن لهز الكف يعسل متنه فيه.....»

وهو لساعدة بن جوبة الهذلي. وهو في ديوان الهذليين ١/ ١٩٠.

وقد استشهد به النحاة على أنه نصب بنزع الخافض وانظر الكتاب ١/ ٣٦ و ٢١٤، نوادر أبي زيد ١٦٧، الخصائص ٣/ ٣١٩، الكامل ١/ ٣٦٩، الجمهرة: عسل ٢/ ٨٤٢، المخصص ١٤/ ٧٦ و ٧٨، اللسان: عسل.

(٤) لم أجدهما في ديوانه.

كأنما الأرض رامت أن توصله فإن أراد نهوضاً لا تفارقهُ  
دُرُّ التقاصير: يتمثل به في البهاء والحسن، قال المفضل  
الصغاني<sup>(١)</sup>:

والنظمُ والنثرُ في ذَكَرٍ أبهى وأحسنُ من دُرِّ التقاصيرِ  
والتقاصير جمع تقصار: قلادة شبيهة بالمخنقة.

دُرُّ الأرانِب: <sup>(٢)</sup> تكني العرب به عن الشيء القليل، لأن الأرانِب يُضربُ  
المثل بقلة لبنها، قال عمرو بن قميئة:

شركمُ حاضرٌ وخيركم دَرُّ خَروسٍ من الأرانِبِ بِكَرٍ <sup>(٣)</sup>  
الخَروسُ النُفساءُ والخُرسَةُ: ما تأكله، والخُرسُ: طعام الولادة التي  
يجمع عليه الناس، والبِكرُ التي لم تلد إلا مرة واحدة، وهو أقل للبنها  
وأضيق لمخرجه.

---

(١) لم أعرفه.

(٢) المنتخب ١٢٩.

(٣) في الأصول «شركم حاضر وخير نداكم

«.....»

ويروى «حاضر شركم وخيركم .....»

وروي «شركم حاضر ودركم .....»

وهو في المعاني الكبير ١/٢١٠، الحيوان ٥/٧٤ و٦/٣٥٦، الجمهرة: خرس

١/٥٨٤، المقاييس: خرس ٢/١٦٧، المنتخب ١٢٩، الصحاح واللسان: خرس.

ملحقات الديوان ٢٠١.

دُرَّاجَةَ الْحَكَمِ: (١) أمرها على الضد من دجاجة هلال، لأن هذه الدُّرَّاجَةَ مثلٌ في النفع القليل، يَجْلِبُ الضرر الكثير، ومن قصتها أن بعض عمال الحكم (٢) بن أيوب الثقفي، تغدَّى معه يوماً فتناول من بين يديه دُرَّاجَةَ مشويه، فاحتقدها عليه الحكم، فعزله عن عمله، فقال له الفرزدق:

قد كان بالعرض صيدٌ لو قنعتَ به     فيه غنى لك عن دُرَّاجَةَ الْحَكَمِ  
وفي عوارضٍ لا تنفكُ تأكلها     لو كان يشفيك شحمُ الإبل من قَرَمِ (٣)  
العوارضُ من الإبل: التي تُعرض لها الآفات فتُنحر من أجلها،  
والعَبْطُ الذي يعتبب به اعتباراً، وكان الشريف من العرب يأتي القوم قد  
نحروا، فيقول: أعبيطُ أم عارض؟ فإن قالوا عبيط أصاب معهم من  
لحمه، وإن قالوا: عارض أنف من لحمها.

دُرَّةُ النَّجَّاحِ: يُضرب بها المثل في تفضيل بعض الشيء على كله، كما  
قال المتنبي:

- (١) في البخلاء ٢١٦، ثمار القلوب ٢/٦٩٢.
- (٢) هو الحكم بن أيوب بن أبي عقيل الثقفي، ابن عم الحجاج، ولي البصرة وكان مثلاً في البخل، قتل بعد التسعين للهجرة.
- انظر: الوافي بالوفيات ١٣/١١٠، لسان الميزان ٢/٣٣١.
- (٣) في الأصول «لو كان بالعرض.....».
- وفي البخلاء ٢١٧ منسوبان لنويرة المازني برواية:  
«قد كان في العرق.....»  
..... لحم الجـزر.....»  
وهما في الثمار ٢/٦٩٣ والديوان ٦٠٨.

إِنَّ الْخَلِيفَةَ لَمْ يُسَمِّكَ سَيْفَهُ      حَتَّى ابْتَلَاكَ فَكُنْتَ عَيْنَ الصَّارِمِ  
فَإِذَا تَتَوَجَّحَ كُنْتَ دُرَّةً تَاجَهُ      وَإِذَا تَخَتَّمُ كُنْتَ فَصَّ الْخَاتَمِ<sup>(١)</sup>  
دُرَّةُ الْغَوَاصِ: لَقَّبَ عَمْرُو<sup>(٢)</sup> بِنِ الْحَارِثِ كَانَ مَالِكٌ يُلقَّبُ بِهِ، وَهُوَ  
اسْمُ كِتَابِ الْحَرِيرِيِّ وَالدُّرَّةُ مَعْرُوفَةٌ، وَالْغَوَاصُ مِبَالِغَةٌ: الْغَائِصُ، لِأَنَّهُ  
يَدْخُرُ لِنَفْسِهِ أَنْفُسَهَا، أَوْ لِادْعَائِهِ أَنَّهُ دُرَّةٌ. كَمَا يُقَالُ: بَدَرَ السَّمَاءُ، وَقَالَ  
الْجَمْحِيُّ<sup>(٣)</sup> يَصِفُ امْرَأَةً:

وَهِيَ زَهْرَاءُ مِثْلَ لَوْلُؤَةِ الْغَوَاصِ      مَيَزَتْ مِنْ جَوْهَرٍ مَكْنُونِ  
دُرَّةٌ عُمَرُ: قَالَ الشَّعْبِيُّ: كَانَتْ دُرَّةٌ عَمْرٌ أَهْيَبُ مِنْ سَيْفِ الْحِجَاجِ، وَلَمَّا  
جِيءَ بِالْهَرْمُزَانَ مَلِكَ خَوْزِسْتَانَ<sup>(٤)</sup> أُسِيرَ إِلَى عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَافَقَ ذَلِكَ غَيْبَةً  
عَنْ مَنزَلِهِ، فَمَا زَالَ الْمُوَكَّلُ بِالْهَرْمُزَانَ يُقْتَفِي أَثَرَ عَمْرِو حَتَّى عَثَرَ عَلَيْهِ فِي  
بَعْضِ الْمَسَاجِدِ نَائِمًا مَتَوَسِّدًا دُرَّتَهُ، فَلَمَّا رَأَاهُ الْهَرْمُزَانَ قَالَ: هَذَا وَاللَّهِ

(١) ديوانه ٣/٣٤٩.

(٢) هو عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري المصري، مدني الأصل، مولى قيس بن سعد، كان قارئاً فقيهاً مفتياً، من الحفاظ الثقات، أخذ عنه مالك بن أنس وغيره، مات سنة ١٤٩هـ، وقيل غيره.

انظر الطبقات الكبرى ٧/٥١٥، طبقات علماء الحديث ٢٨١، تهذيب الكمال ٢١/٥٧٠.

(٣) هو أبو دهب وهب بن زمعة بن أسيد بن أحيحة الجمحي، شاعر إسلامي محسن، ولي لابن الزبير بعض اليمن.

انظر الأغاني ٧/١١٤، المؤلف والمختلف ١٦٨، نسب قريش ٣٩٣، والبيت له في ذيل الأمالي ١٨٨، الأغاني ٧/١٢٣، ديوانه ٦٩.

(٤) هي البلاد الواقعة بين فارس والبصرة وتعرف بالأهواز. معجم البلدان ١/٣٣٨.

المَلِكُ الهَنِيءُ، عدلت فأمنت فزمت، والله إني في خدمة أربعة ملوك من الأكَاسرة أصحاب التيجان، فما هبتُ أحدًا منهم هبتي لصاحب هذه الدرة/ (١) (١١٦٩).

دُرُوع داود<sup>(٢)</sup> عليه السلام: قال الله تعالى: ﴿وَأَنَّا لَهُ الْحَدِيدُ﴾<sup>(٣)</sup>، قال المفسرون: «كان الحديد في يده كالعجين في يد أحدكم»<sup>(٤)</sup> وأحسن السَّلامِي<sup>(٥)</sup> في قوله من قصيدة لعضد الدولة:

أَبَسَتْهُمُ نَسَجَ دَاوُدَ فَنَلَّتْ بِهِمُ      مَلِكَ ابْنِ دَاوُدَ إِذْ دَانَتْ لَهُ الْأُمَمُ  
دِرْيَاقُ<sup>(٦)</sup> الْهَمُومِ: هِيَ الْخَمْرُ.  
دِعَامَةُ الْعَقْلِ: هُوَ الْحَلْمُ.

(١) في الثمار ١/ ١٧٠، الكامل ١/ ٢٠٧، الإعجاز والإيجاز ٢٧، ربيع الأبرار ١٨٨/ ٣، شرح نهج البلاغة ١٢/ ٧٥.

(٢) من الثمار ١/ ١٢٢.

(٣) من الآية ١٠ سبأ.

(٤) في تفسير الطبري ٢٠/ ٣٥٩، الجامع لأحكام القرآن ١٤/ ٢٦٦.

(٥) هو أبو الحسن محمد بن عبد الله. شاعر مجيد مدح ابن العميد والصاحب، مات سنة ٣٩٤هـ. انظر يتيمة الدهر ٢/ ٣٩٥، تاريخ بغداد ٢/ ٣٣٥، الوافي بالوفيات ٣/ ٣١٧، والبيت له في الثمار ١/ ١٢٣، وهو في التوفيق ٧١ برواية:

ملك ابن داود دانت خوفه الأمم .....

(٦) ويقال: ترياق، طرياق. وقد قيل: هي رومية معربة، وقيل: فارسي معرب، وقيل: يونانية.

انظر اللسان: ترق - طرق، قصد السبيل ١/ ٣٣٥ و ٢/ ٢٥، غرائب اللغة ٢٥٦.



دَعَائِمُ <sup>(١)</sup> الخِباءِ: يُتَمَثَّلُ بها في الجماعة، تستحکم بينهم الرابطة، فلو زال منهم واحد اختلَّت حالهم.

دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ: هي قوله تعالى ﴿... وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ...﴾ <sup>(٢)</sup> وفي الحديث: «وسأخبركم بأوَّلِ أُمْرِي دعوة أبي إبراهيم، وبشارة عيسى» <sup>(٣)</sup>.

وبشارة عيسى: قوله ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ <sup>(٤)</sup>.  
دَعْوَةُ الإِسْلَامِ: <sup>(٥)</sup> هي كلمة الشهادة التي يدعى إليها أهل الملل الكافرة، ويقال دَاعِيَةُ الإِسْلَامِ، وهي مصدر بمعنى الدعوة كالعافية والعاقبة، ويقال: دَاعِيَةُ الإِسْلَامِ أيضاً، وهي الدعوة.

دَعْوَةُ الجَفَلَى: يقال: دعاهم الجَفَلَى، محرَّكَةً، والأجفلى، أي جماعتهم أو عامتهم، أو الأجفلى: الجماعة من كل شيء، ودعوتهم النَّقْرَى: أي دعوة خاصة، وهو أن يدعو بعضاً دون بعض، قال طرفة بن العبد:

(١) المراد أعمدته التي ينصب عليها .

(٢) من الآية ١٢٩ البقرة.

(٣) في مسند أحمد ٢٦٢/٥، المعجم الكبير ٢٠٦/٨ و ٢٥٢/١٨ و ٢٥٢، المستدرک ٦٠٠/٢.

(٤) من الآية ٦ الصف.

(٥) وردت في كتاب المصطفى ﷺ إلى قيصر في قوله «أدعوك بدعاية الإسلام». وانظر صحيح البخاري ٤/٤، صحيح مسلم ١٦٥/٥، النهاية: دعا.

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفْلَى لَا تَرَى الْآدَبَ فَيُنْتَقِرُ<sup>(١)</sup>  
وهو الانتقار أيضا.

دَعْوَةُ الْحَبَشَةِ: هي الأذان، ذكرت في الحديث<sup>(٢)</sup>، وأراد جعله فيهم  
تفضيلاً لمؤذنه بلال.

دَعْوَةُ خَرِيرِ الْمَاءِ: من باب الاستعارة، قال:

..... خَرِيرُ الْمَاءِ يَدْعُو لِلرُّودِ<sup>(٣)</sup>

دَعْوَةُ الرَّجْلِ: يقال: هو مني دعوة الرجل. أي قدر ما بيني وبينه  
ذاك.

دَعْوَةُ السَّائِلِ: هي قول الناس له: الله يعطيك، ونحوه، يُتِمَّلُ بها  
في الكراهة قال:

ألم ترني أبغضت ليلي وذكرها كما أبغض المسكين دعوة مسؤل<sup>(٤)</sup>  
وسأل متكف الأصمعي فقال: لا أرتضي لك ما يحضرني. فقال  
السائل:

أنا أرتضيه/<sup>(١٦٩ب)</sup> فقال: هو بورك فيك، فقال: ألم ترني... وأنشد  
البيت.

(١) اللسان: جفل، ديوانه ٦٥.

(٢) وردت في قول المصطفى ﷺ «الخلافة في قريش والحكم في الأنصار والدعوة  
في الحبشة...».

انظر مسند أحمد ٤/١٨٥، المعجم الكبير ١٧/١٢١، مجمع الزوائد ١/٣٣٦ و٤/  
١٩٢، النهاية: دعا.

(٣) لم أقف عليه كاملاً.

(٤) لم أعرف قائله.

دَعْوَةُ سَعْدٍ: هو ابن أبي وقَّاص، وكان يقال له: المستجاب، وفي الحديث: «أتقوا دعوة سعد»<sup>(١)</sup>.

دَعْوَةُ سَلِيمَانَ: هي قوله عليه السلام: ﴿... وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي﴾<sup>(٢)</sup>، ومن جملة ملكه تسخير الشياطين وانقيادهم له، وفي الحديث: «لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثقًا يلعبُ به ولدانُ أهل المدينة»<sup>(٣)</sup>، يعني الشيطان الذي عرض له في صلاته.

دَعْوَةُ الْكَوَاكِبِ: <sup>(٤)</sup> يَكْنَى بِهَا عَنِ الْكَلَامِ الْمَعْقَدِ الْمُغْلَقِ، وَمِثْلُهَا رُقِيَّةُ الْعَقْرَبِ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا فِي الْأَكْثَرِ أَلْفَاظٌ غَيْرُ مَأْلُوفَةٍ، قَالَ: «كَأَنَّمَا كَلَامُهُ دَعْوَةُ الْكَوَاكِبِ أَوْ رُقِيَّةُ الْعَقَارِبِ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: دَعْوَةُ كَوْكَبِيَّةٍ<sup>(٥)</sup> فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ هَذَا لَمَّا ذَكَرُوا أَنَّهَا يَرَادُ بِهَا السَّرِيعَةُ الْإِجَابَةِ، وَأَصْلُهُ أَنْ عَامِلًا لِأَلِ الزَّبِيرِ ظَلَمَ أَهْلَ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا: كَوْكَبٌ، فَدَعَا عَلَيْهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ، فَسَارَتْ مِثْلًا قَالَهُ يَأْقُوتٌ فِي الْمَعْجَمِ<sup>(٦)</sup>.

(١) في فضائل الصحابة ٢/٧٥٢، مصنف ابن أبي شيبة ١٢/٨٨، المطالب العالية ٤/٧٩ (٤٠١٧).

(٢) من الآية ٣٥، سورة ص.

(٣) في صحيح مسلم ٢/٧٣، السنن الكبرى ٢/٢٦٤، سنن النسائي ٣/١٣ (١٢١٥).

(٤) في شفاء الغليل ١٢٦، قصد السبيل ٢/٢٩.

(٥) في ت: كوكبية، والصواب ما أثبتت فهي منسوبة. انظر السابقين، معجم البلدان ٤/٥٦٢.

(٦) الموضوع السابق.

**دَعْوَةُ الْمُسْلِمِينَ:** <sup>(١)</sup> كانت دعوة الحسن بن سهل، حين بنى المأمون بابنته بُوران <sup>(٢)</sup>، تُدعى دعوة الإسلام، حتى جاءت دعوة بركواز <sup>(٣)</sup> فقال الناس هي مثلها، وقالوا: إن دعوة بركواز دعوة الإسلام، لم يكن قبلها ولا بعدها مثلها إلا ما يحكى في وقت بناء المأمون ببوران، وبلغ من جلالة [دعوة] الحسن وعظم خطرها وارتفاع مقدارها أنه أقام المأمون بَقَمِ الصَّلْح <sup>(٤)</sup> وجميع قواده وأصحابه، أنزلهم أربعين يوماً، واحتقل بما لم يُر مثله، نفاسةً وكثرةً، وأما دعوة الإسلام الثانية فهي ببركواز لما أعذر <sup>(٥)</sup> المتوكل المعتز.

**دَعْوَةُ اللَّهْفَانِ:** في الحديث: «اتقوا دعوة اللهفان» <sup>(٦)</sup>، هو المكروب. يقال: لَهْفَ يَلْهَفُ فهو لهفانٌ، ولَهْفٌ فهو ملهوف.

**دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ:** في الخبر: «اتقوا دعوة المظلوم ولو كان كافراً»، وفي رواية: «اتقوا دعوة المظلوم فإنها لئبنة الحجاب» <sup>(٧)</sup>، قال الشاعر:

(١) من الثمار ١/ ٢٨٤.

(٢) اسمها خديجة، وخبر زواجها في الكامل ١/ ٣٠٩، الديارات ١٥٧، نساء الخلفاء ٦٧، تاريخ بغداد ٧/ ٣٢١، المنتخب ٤٤، الوافي بالوفيات ١٠/ ٣١٨.

(٣) هكذا في النسخ، وفي ثمار القلوب ١/ ٢٨٤: بركوارا، وكذا في الديارات ١٥٧.

(٤) نهر كبير فوق واسط. معجم البلدان ٤/ ٣١٣.

(٥) أي ختنه.

(٦) في الغربيين والنهاية: لهف، الفائق: لهف ٣/ ٣٣٧.

(٧) في مسند أحمد ٣/ ١٥٣، كشف الخفاء ١/ ٣٩، سلسلة الأحاديث الصحيحة ١/ ٨٤ (١١٩).

كنتَ الصحيحَ وكنا منك في سَقَمٍ      فإن سَقَمْتَ فإِنَّا السالمون غدا  
دعتُ عليك أكفُّ طالما ظَلَمْتُ      ولن تُردَّ يدُ مظلومةً أبداً<sup>(١)</sup>  
ومن أبداع ما قيل في اللّحي:

يا لحيّة الشيخ الأديب تميم      أهديت للأقوام عَرَفَ الثُّومِ  
لو أنّها دونَ السماء غمامةً      ضاقت مسالكُ دعوة المظلومِ  
أو صبَّها في الماء ثمَّ سَمّا بها      قامتُ مقامَ العارضِ المركومِ<sup>(٢)</sup>

**دَعْوَةُ الجاهلية:** هي قولهم عند الهياج والفرع: يا آل فلان، ويا بني فلان. كانوا يدعون بعضهم بعضاً عند الأمر الحادث الشديد، ومنه حديث زيد بن أرقم: «فقال قومٌ: يالأنصار، وقال قوم: يا للمهاجرين، فقال ﷺ: دعوها فإنها منتنة»<sup>(٣)</sup>.

**دُعَيْمِص الرَّمَل:** عبدُ أسود داهيةٌ خريّت، أهدى أدلاءَ العرب على الطريق، يضرب به المثل، فيقال: (أهدى من دُعَيْمِص الرَّمَل)<sup>(٤)</sup>، وما كان يدخل بلاد وبار<sup>(٥)</sup> غيره، ووبار: بلدةٌ تزعم العرب أنّها بلدة الجنّ. فقام في الموسم، وجعل يقول:

(١) دونما نسبة في الثمار ٩٥٣/٢، ربيع الأبرار ٨٢٣/٢.

(٢) لم أعرف قائلها.

(٣) في صحيح البخاري ٦٦/٦، صحيح مسلم ١٩/٨، مسند أحمد ٣٨/٣، و٣٩٣.

(٤) في الدرّة الفاخرة ٤٣٤/٢، المحبر ١٨٩، الثمار ١٩٨/١، جمهرة الأمثال ٢٧٥/٢، مجمع الأمثال ٤٨٢/١، المستقصى ٤٤٢/١. وبرواية «أدل...» في الدرّة الفاخرة ٢٠٠/١، جمهرة الأمثال ٤٥٧/١، مجمع الأمثال ٤٨٢/١، المستقصى ١١٨/١.

(٥) هي بين اليمن وبيرين. وانظر معجم البلدان ٤١٠/٥.

فمن يعطني تسعاً وتسعين بكرةً هجاناً وأدماً أهدها لوبار<sup>(١)</sup>  
فقام مهريُّ وأعطاه، وتحملَّ معه بأهله وولده، فلما توسطوا الرَّمْلَ  
طمست الجن عين دُعَيْمِيص، فتحيَّرَ وهلك في تلك الرمال، والدُّعْمُوصُ  
بالضم دويبةٌ أو دودةٌ سمراء اللون، تكون في الغُدْران إذا نَشَتَتْ،  
والدَّخَالُ في الأمور الزوَّار للملوك. وهو دُعَيْمِيصُ هذا الأمر: عالمٌ به.

دَفِيءُ الْفَوَّادِ: يقال: «هو دَفِيءُ الْفَوَّادِ»: غُمِرَ قَلْبُهُ بِالشَّحْمِ. قال  
الشَّمَّاحُ:

دَفِيءُ الْفَوَّادِ حُبُّ كَلْبَةٍ قَاتِلَةٍ<sup>(٢)</sup> .....

قال شارح ديوانه: ومثله «كثيرُ ماء القلب» أي ليس به همٌّ للمعالي  
كما بغيره.

دَفَاتِرُ التَّوْحِيدِ: هي وَرَقُ الْغُصُونِ، استعمل بديع، قال  
البوريني:<sup>(٣)</sup>

(١) في الدررة الفاخرة ٤٣٤/٢، حياة الحيوان ٣٣٧/١، جمهرة الأمثال ٣٧٤/٢،  
ثمار القلوب، مجمع الأمثال ٤٨٢/١.

(٢) صدره:

لنا صاحب قد خان من أجل نظرة  
وهو في الأغاني ١٦٤/٩، شفاء الغليل ١٢٧، قصد السبيل ٣٠/٢، خزنة الأدب  
١١٧/٢ ديوانه ٤٥٥، برواية:

سقيم الفؤاد..... شاغله

(٣) هو الحسن بن محمد بن حسن، بدر الدين الشافعي، ولد سنة ٩٦٣هـ. واشتغل  
بالتدريس والوعظ بمدارس الشام ومساجدها. وكان ذكياً عالماً مدققاً مات سنة  
١٠٢٤هـ بدمشق.

انظر نفحة الريحانة ٤٢/١، خلاصة الأثر ٥١/٢، والبيت في خلاصة الأثر  
٥٧/٢، وهو في نفحة الريحانة ٤٥/١ برواية:

ورق الغصون دفاتر مشحونة مملوءة بأدلة التوحيد

ورقُ الغُصونِ إذا نظرتَ دفاترُ مشحونةٌ بأدلةِ التوحيدِ  
وقال الشَّهاب:

ووشي النَّبْتُ للتوحيدِ صُحُفٌ عليها جدولٌ بالنَّهرِ خُطًا  
وللأوراقِ فوقَ الخَطِّ شكلٌ تَنقُطُها عُشورُ الزَّهرِ نَقْطًا<sup>(١)</sup>  
دَقُّ الصَّدْرِ: يُستعملُ في الفجيرةِ بالمحبوبِ وفي الوعدِ بالعطاءِ،  
ومن النوادر: أنَّه قيل لبعضهم: كيف حالك مع فلان؟ قال: لا أحصل منه  
إلا على دَقِّ الصدرِ والجبهةِ، فقيل: كيف؟ قال: إذا سألتَه دَقُّ صدره  
ويقول أفعلُ. وإذا عاودته وتقاضيته دَقُّ جبهته، ويقول: لا قوةَ إلا بالله  
نسيت. ويقارب ذلك ما حكي عن الفضل بن مروان<sup>(٢)</sup> أنه قيل قد تَقَطَّعَ  
من قميصك صدره وركبته، دون الباقي؟ قال: نعم. إنني أقعد على الباب،  
فيمرُّ بي المارُّ فيقول سلُّ السلطان لي كذا وافعل كذا، فأدقُّ صدري  
إيجابا. ويأتي آخر فيقول: قد مات فلان، وحدث كذا فأدقُّ ركبتي  
اغتماما.

دَقَّاقَةُ الرَّقَابِ: تكنى العرب بها عن عشرة السبعين من العمر<sup>(٣)</sup>.  
دِقَّةُ الشُّخْبِ: يُقال: (أدقُّ من الشُّخْبِ)<sup>(٤)</sup> من الدِقَّةِ، وهو ما يخرج  
من ضرع الشاة، كالشَّعْرَة<sup>(٥)</sup> من اللبن إذا بدا يحلبها.

(١) لم أجدهما في ديوانه.

(٢) لم أعرفه.

(٣) هكذا أيضا في نفحة الريحانة ٢/٦٠٣، وانظر البصائر والذخائر ٢/٥٨.

(٤) في الدررة الفاخرة ١/١٩٩، جمهرة الأمثال ١/٤٥٤، مجمع الأمثال ١/٤٨٠،  
المستقصى ١/١١٧.

(٥) في ع: كالعشرة.

دُقَّة الطَّحِين: يقال: (أدقُّ من الطَّحِين)<sup>(١)</sup>، أفعلُّ من المفعول، وهو المدقوق، وهو من قول الحطيئة يخاطب أمه:

وقد مُلِّكْتَ أمرَ بَنِيكَ حَتَّى تَرَكَتِيهِم أدقَّ من الطَّحِين<sup>(٢)</sup>  
دُلْجَةُ الضَّبْع: يُتَمَثَّلُ بها لأنَّها تدور إلى نصف الليل.

دليل الخيرات: سرده صاحب المواهب اللدنية<sup>(٣)</sup> في أسماء النبي ﷺ.

دَم الجوف: يقولون: (سقاه الله دم جوفه) دعاءً عليه بأن يُقتل ولده ويضطرَّ إلى أخذ ديتة إبلاً فيشرب من ألبانها<sup>(٤)</sup>.

دَمُ الحُسين: يُضْرَبُ مثلاً للأمر العظيم، ومنه: (يتغافلون عن دم الحسين، ويسألون عن دم البعوض).

دَمُ الرُّعاف: يتمثلون به في الأحمر الشديد الحمرة، فيقولون: (أحمر مثل دم الرُّعاف)، وهو صحيح بوجهين إضافة حقيقية بأن يكون الرعاف مصدرًا، وإضافة بيانية على أن الرُّعاف يطلق على نفس الدم كما في القاموس<sup>(٥)</sup>، أو كشجر أراك.

دَمُ سَلَّاغ: يُضْرَبُ مثلاً في الضياع، قال حمزة: <sup>(١)</sup> هو رجلٌ من عبد

(١) في السابقة.

(٢) في السابقة، الأغاني ١٦٢/٢، ديوانه ٢٧٨ برواية:

فقد سوَّست .....

(٣) انظر شرح العلامة الزرقاني على المواهب اللدنية ١٢٩/٣. وفي سبيل الهدى والرشاد ٥٦٦/١ دليل الخير.

(٤) في ع: قبل دم الجوف.

(٥) مادة: رَعَف، وقبله قاله ابن دريد في الجمهرة: رَعَف ٧٦٥/٢، الجوهري في الصحاح: رَعَف.



القيس وله حديث»، قال أبو النّدى: قُتِلَ سِلاغٌ بحضرموت، فترك ثأره فلم يُطلب به فضربت العربُ به المثل، ويقال في مثل آخر: (دَمٌ سِلاغٌ جُبَارٌ)<sup>(١)</sup>، قال: وهذان المثلان حكاهما النضر بن شميل في كتابه الأمثال، وسِلاغٌ يُروى بالعين المهملة أيضا.

دَمٌ يَحْيِي: <sup>(٢)</sup> هو ابن زكريا النبي ابن النبي ابن النبي، يضرب مثلا للفعل الشنيع كما فعل الملك قاتل يحيى عليه السلام.

دماء الملوّك: في المثل (دماء الملوك أشفى من الكلب)<sup>(٣)</sup>، أجمعت العربُ على أن من أصابه الكلبُ، فدأؤه قطرةٌ من دم ملكٍ يخلط بماء فيُسْقَى، قال الكميت:

أحلامكم لسقام الجهل شافيةٌ      كما دماؤكم يُشفى بها الكلبُ<sup>(٤)</sup>  
والكلب: شبه جنون يعتري الإنسان من عَضِّ الكلب الكلب فيعوي عواء الكلاب ويمزقُ ثيابه، ويعقر من أصابه، ثم يصير أمره إلى أن يأخذه العطش فيموت من شدته، وهو جنون الكلاب المعتري من أكل لحم إنسان، وقيل أصل ذلك أن داءً يقعُ/ <sup>(١٧٠ب)</sup> على الزرع ليلاً فلا ينحلُّ إلا بعد طلوع الشمس، فإذا أكل منه بعيرٌ مات، فيأكل من لحمه كلبٌ فيكلبُ، فإذا عَضَّ إنساناً كلبُ العضوض، فإذا سمع نباح كلبٍ أجابه،

(١) هو حمزة الأصفهاني في الدرّة الفاخرة ٢٧٨/١. في السابق جمهرة الأمثال ١٠/٢، مجمع الأمثال ٢٧٢/٢، المستقصى ٢١٩/١.

(٢) من الثمار ١/١٣٠، وهو في الحيوان ١/٦٠. وخبر مقتل يحيى بن زكريا عليه السلام في تاريخ الطبري ١/٥٨٦ وما بعدها.

(٣) في الدرّة الفاخرة ١/٤٦١، مجمع الأمثال ١/٤٧٨، وفي المستقصى ٢/٨١ برواية: «... شفاء الكلب».

(٤) ديوان الكميت ١/٨١.

وقيل: المراد بالكَلْب في المثل الغيظ الذي يكون عليه الموتور، فإذا أدرك  
ثأره بسَفَك دم كريم زال غيظه.

دماغ الضَّب: يتمثل في الصَّلابة، ومن بدائعهم في وصف الحرِّ حرٌّ  
يُشبه قلب الصَّبِّ، ويذيب دماغ الضَّبِّ.

دَمَامِيلِ الْجَزِيرَةِ<sup>(١)</sup>: الدَمَامِيلُ بِالْجَزِيرَةِ<sup>(٢)</sup> كَالْحُمَى بِالْأَهْوَانِ، قَالَ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنِ هَمَّامٍ:

..... به من دَمَامِيلِ الْجَزِيرَةِ نَاخِسٌ<sup>(٣)</sup>

يقال: داء ناخسٌ ونَخِيسٌ إذا كان لا يبرأ منه.

قال الجاحظ: «أخبرني أبو زُرْعَةَ<sup>(٤)</sup> قال: مات ضرار<sup>(٥)</sup> بن عمرو  
وهو ابن تسعين سنة بالدماميل، فقلت له: إن هذا لعجب. فقال: كلا إنما  
احتملها من الجزيرة.

دَمَخُ الدَّمَاحِ: يُضْرَبُ بِهِ المِثْلُ فِي الثَّقِيلِ، فيقال: «أثقل من دَمَخِ

(١) من الثمار ٢/٧٩٣، مختصر البلدان لابن الفقيه ١١٨.

(٢) المراد «جزيرة أقور» التي بين دجلة والفرات وتشمل ديار مضر وديار بكر،  
ومن أكبر مدنها حران والرها والرقعة. انظر معجم البلدان ٢/١٥٦.  
صدره:

تراه إذا يمضى يحك كأنما .....

(٣) وهو في الحيوان ٤/١٣٧، البرصان ١٤٧، الثمار ٢/٧٩٤، معجم البلدان ٢/  
١٥٦.

(٤) هكذا في الثمار ٢/٧٩٤، وفي الحيوان ٤/١٣٧: أبو زفر الضراري.

(٥) هو المتكلم المعتزلي المتوفى في حدود ٢٣٠هـ.  
انظر الجمهرة ٢٤٩، الوافي بالوفيات ١٦/٣٦٥، لسان الميزان ٣/٢٠٢.

الدِّمَاخُ»<sup>(١)</sup>، وهو جبلٌ بين جبال ضخام في حمى صرّية، فالدِّمَاخ اسم لتلك الجبال، ودَمَخٌ مضافٌ إليها، قال ابن الأعرابي: نُهْلَانُ لبني نُمَيْرٍ، ودَمَخٌ لبني فُضَيْلِ بن عمرو بن كلاب.

دَمَعُ داود: <sup>(٢)</sup> دواء.

دَمَعُ الكَرَمِ: يُشَبَّه به كلُّ شيءٍ رقيق لطيف، ومن أحسن ما قيل فيه قول ابن المعتز:

بكيَّتِكَ حتى قيل قد عشق البُكا ونحَّتْكَ حتى قيل إلفُ حنين  
ورَقَّتْ دموعُ العين حتى كأنَّها دموعُ كُرومٍ لاد موعُ جُفونٍ <sup>(٣)</sup>  
فأخذَه الصَّابِي وزاد فيه فقال:

فكأنَّ ما في العين من كأسِي جَرَى وكأنَّ ما في الكأسِ من أجفاني <sup>(٤)</sup>  
دَمَعُ المَقْلَاتِ: يُضْرَبُ به المثل في شدة الحرِّ، فيقال: (أحرُّ من دمع المقلات) <sup>(٥)</sup>، وهي التي لا يعيش لها ولد، فدمعها أبداً حارٌّ لحزنها، لأنَّه يُقالُ: إنَّ دَمْعَةَ الحزن حارَّةٌ، ودَمْعَةُ السرور باردة، ولهذا قيل للمدعو عليه: أسخن الله عينه، مأخوذ من السُّخْنَةِ، وهي الحرارة، وقيل: إنَّ قَرَار

(١) في الدررة الفاخرة ١/١٠٤، جمهرة الأمثال ١/٢٩٢، مجمع الأمثال ١/٢٧٦،

المستقصى ١/٤٢، اللسان: دمخ.

ودمخ لا يزال يعرف باسمه إلى الآن واقع في عالية نجد تابع لإمارة الخاصرة.

انظر المعجم الجغرافي (عالية نجد ٢/٥٣٣).

(٢) كذا في التكملة، القاموس: دمخ.

(٣) في الثمار ٢/٨٤٨، ولم أجدهما في ديوانه.

(٤) في السابق، اليتيمة ٢/٣٠٤، معجم الأدباء ٢/٦٩.

(٥) في شرح المقامات ٣/٣٢٥.

العين مأخوذ من القَرَار<sup>(١)</sup>، فكأنه دعا له أن يرزق ما يُقرُّ عينه، حتى لا تطمح إلى ما لا يعنيه، وكانت الجاهلية تزعم أن المقلات إذا وطئت على قتل عاش ولدها، وإلى هذا أشار ابن أبي خازم في قوله:  
تَظَلُّ مَقَالِيَتُ النَّسَاءِ يَطْأَنَهُ      يَقْلُنَ أَلَا يُلْقَى عَلَى الْمَرْءِ مِئْزَرُ<sup>(٢)</sup>  
دَمْعَةُ الْعَاشِقِ: يُشَبَّهَ بِهَا مَا صَفَا وَرَقَّ، وَقَدْ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا فِي كَلَامِهِمْ.

دَمْعَةُ الْمَهْجُورِ: يُشَبَّهَ بِهَا الشَّيْءُ الرَّقِيقُ، قَالَ ابْنُ الرَّومِيِّ:  
مِنْ مَدَامٍ كَأَنَّهَا دَمْعَةُ الْمَهْ —————      جُورٍ يَبْكِي وَعَيْنُهُ مَرَّهَاءُ<sup>(٣)</sup>  
زاد في المعنى بذكر المرهء لأن المرهء طول العهد بالكل، فيكون الدمع مع رفته أصفى مما يشوبه، وهذه الطريقة تُسمَّى الإيغال، والإيغال: أن يأتي الشاعر بالمعنى في البيت، ثم يضيف إليه وصفاً آخر يزيد به في معناه، ولو اقتصر عليه لكفاه<sup>(٤)</sup>، ومثله قول امرئ القيس:  
كَأَنَّ عَيُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ خَبَائِنَا      وَأَرْحُلُنَا الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يُكْقَبْ<sup>(٥)</sup>  
فقد أتى في هذا المعنى بالتشبيه كاملاً قبل القافية، لأن عيون الوحش شبيهة بالجزع، فزاد على الوصف بقوله الذي لم يُكْقَبْ، فكان ذلك أدخل في التشبيه.

- 
- (١) أي من القرار بمعنى الهدوء، وقيل: من القَرور وهو الماء البارد. وانظر اللسان: قرر.  
(٢) هو في المعاني الكبير ٢/٩٣٠، إصلاح المنطق ٧٦، الصحاح واللسان: قلت، ديوانه ٨٨.  
(٣) في ديوانه ٧٨/١.  
(٤) انظر خزانة الأدب للحموي ٢٣٤، أنوار الربيع ٥/٣٣٣.  
(٥) ديوانه ٥٣.

دُندنة مُعَاذ: الدندنة أن يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا تفهم كلامه، وهذا أرفع من الهينمة قليلاً، وفي الحديث «أنه [سمع رجلاً]»<sup>(١)</sup> سأل رجلاً: ما تدعو في صلاتك؟ فقال: أدعو بكذا وكذا، وأسأل ربي الجنة وأتعوذُ به من النار، فأما دُنْدَنْتُكَ ودُنْدَنَة معاذ فلا نُحْسِنُهَا. فقال ﷺ حولهما نُدْنُن»<sup>(٢)</sup>، والضمير في حولهما للجنة، والنار، أي حولهما نُدْنُن في طلبهما، ومنه دُنْدَن الرجل إذا اختلف في مكان واحد مجيئاً وذهاباً، وأما «عنهما ندندن» فمعناه أن دُنْدَنْتَنَا صادرةً عنهما وكائنةً بسببهما.

دُنْفُ الْمُتَمَنِّي: هو نصر بن حجاج السلمي، كان أجمل أهل عصره فعشقتة مدنية أشد العشق/ (١١٧١)<sup>(٣)</sup> وسمعها عمر رضي الله عنه تقول:

ألا سبيلَ إلى خمر فأشربَها أم لا سبيلَ إلى نصر بن حجاج<sup>(٣)</sup>  
فقال: من هذه المتمنية فعرف خبرها، فحلق جُمَّة نصر، وسيره من المدينة إلى البصرة، فأنزله مجاشع<sup>(٤)</sup> بن مسعود وأخدمه امرأته<sup>(٥)</sup>، وكانت جميلةً فتعاشقا وكلاهما غير مُطَّلَع على ستر<sup>(٦)</sup> صاحبه، للملازمة

(١) ساقط من ع.

(٢) في مسند أحمد ٤٧٤/٣، سنن ابن ماجه ٢٩٥/١ (٩١٠) و١٢٦٤/٢ (٣٨٤٧)، صحيح ابن خزيمة ٣٥٨/١ (٧٢٥).

(٣) سبق ص ٨٩.

(٤) هو مجاشع بن مسعود بن ثعلبة بن وهب السلمي، صحابي جليل، قاد الجيوش وقتل يوم الجمل مع عائشة رضي الله عنهما. انظر الاشتقاق ٣١٠، أسد الغابة ٤/٢٨٤.

(٥) الصحابي أعف وأزكى من أن يخدم امرأته أجنبيّاً عنها، والقصة بلا شك مما يتساهل أهل الأدب في روايته.

(٦) في ع: سر.

مجاشع بيته، وكان مجاشع أمياً وهما كاتبين<sup>(١)</sup>، فكتب نصر على الأرض أحبُّك حباً لو كان فوقك لأظلك، ولو كان تحتك لأقلُّك، فوقعت تحتة: وأنا، فسألها مجاشع عن مكتوبه، فقالت: كم تحلب ناقتكم؟ فسألها عن توقيعها فقالت: وأنا. فقال ما هذا بطبق هذا، ثم كفى على الكتابة جفنةً، ودعا بمن يُحسن الخط، فاطلع على السرِّ ثم نفى نصرًا، وقال له: إنَّ عمر ما سيرك عن خير، قم فإنَّ وراءك أوسع، ثم إنَّه ضني ودفنت حتى صار ارحمةً، فقال مجاشع لامرأته: عزمت عليك إلا أخذت خبزة فلبكتها بسمن وبادرت بها إلى نصر، ففعلت وضمته إلى صدرها، وما كان به نهوض فبدأ كأنَّ لم تكن به قلبه<sup>(٢)</sup>، فقال بعض عواده: قاتل الله الأعشى كأنَّه شاهد كما حيث يقول:

لو أسندت مئنتاً إلى نحرها      عاش ولم يُنقل إلى قابر  
حتى يقول الناسُ مما رأوا      يا عجباً للميت الناشر<sup>(٣)</sup>  
فلما فارقتهُ نُكس، فلم يتردد في علة حتى مات فيها، فقيل بالبصرة:  
(أدنف من المتمني)<sup>(٤)</sup>، وبالمدينة: (أدنف من المتمنية)<sup>(٥)</sup>، و(أصبُّ من المتمنية)<sup>(٦)</sup>. قال حمزة: (وزعم النسابون أنَّ المتمنية كانت الفريعة بنت همَّام أمُّ الحجاج بن يوسف، وكانت حين عشقت نصرًا تحت المغيرة بن

(١) في ع: كاتبان.

(٢) أي داء.

(٣) الأول في الدررة الفاخرة ١/٢٧٦، مجمع الأمثال ٢/٢٥٥، وهما في المستقصى ١٢٠/١، ديوانه ١٧٥.

(٤) في كتب الأمثال السابقة. مع اختلاف في سياق القصة.

(٥) السابقة.

(٦) السابقة.

شُعْبَة، واحتجوا في ذلك بحديث روه زعموا أنَّ الحجاج حضر مجلس عبد الملك يوماً، وعروة بن الزبير عنده يحدثه، ويقول: قال أبو بكر: كذا، وسمعت أبا بكر يقول: كذا، يعني أخاه عبد الله بن الزبير، فقال له الحجاج: عند أمير المؤمنين تكني أخاك المنافق، لا أمَّ لك، فقال له عروة: يا ابن المتمنية ألي تقول هذا لا أم لك؟ وأنا ابن عجايز الجَنَّةِ صَفِيَّةٌ وخديجة وأسماء وعائشة رضي الله عنهن<sup>(١)</sup>.

**دُو الشُّسْع:** يقال: ( هو أدنى إلى المرء من شِسْعِه )<sup>(٢)</sup>، ومن شِراك نَعْلِه، قال:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبِّحٌ فِي أَهْلِهِ      وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ<sup>(٣)</sup>  
ويروى: ( أدنأ من الشُّسْع )<sup>(٤)</sup> مهموزاً من الدناءة.

**دهاءُ قيس:**<sup>(٥)</sup> هو قيس بن زهير العبّسي، لم يكن في العرب أدهى منه، ولا أسدَّ رأياً، ولا يختلف في ذلك اثنان، يروى أنه مرَّ ببلاد غطفان،

(١) الدرة الفاخرة ١/٢٧٥.

(٢) في الدرة ١/٢٠٠، جمهرة الأمثال ١/٤٥٦، مجمع الأمثال ١/٤٨١، المستقصى ١/١٢١.

(٣) في المستقصى ١/١٢١ دون نسبة، وفي السيرة ٢/٥٨٨، سمط اللآلئ ١/٥٥٧، البداية ٣/٢٢١، أنشدهما أبو بكر حين أصابته بالحمى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وفي النقائض ١/٢١٠، العقد الفريد ٦/٤٠ لحكيم النهشلي.

(٤) في الدرة ١/٢٠٠، مجمع الأمثال ١/٤٨١.

(٥) يقال في المثل: (أدهى من قيس بن زهير)، وأخبار دهائه في الدرة الفاخرة ١/٢٠١، جمهرة الأمثال ١/٤٥٧، مجمع الأمثال ١/٤٨٢، المستقصى ١/١٢١، شروح السقط ٥/١٩٥٣.

فرأى ثروةً وعديداً، فكره ذلك، فقال له الربيع بن زياد أيسؤك ما يسرُّ الناس؟ فقال: يا ابن أخي: إنك لاتدري أن مع الثروة والنعمة التحاسد والتباغض والتخاذل، وأن مع القلَّة التودد والتعاضد، والتناصر، وقال لقومه: إياكم وصرعات البغي، وفَضَحَات الغدر، وفَلَتَات المزح، وقال: أربعةٌ لا يُطاقون: عبدٌ مَلَك، ونَذْلٌ شَبَع، وأُمَّةٌ / (١٧١ب) ورثت، وقبيحة تزوَّجت. وقال: المُنْطِقُ مَشْهَرَةٌ، والصَّمْتُ مَسْتَرَةٌ، وقال مرةً: ثمرة الحاجة<sup>(١)</sup> الحَيْرَةُ، وثمرَةُ العَجَلَةِ الندامة، وثمرَةُ العُجْبِ البَغْضَةُ، وثمرَةُ التواني الذَّلَّةُ .

دهاءُ معاوية: (٢) وقع الإجماع على أن دُهاة العرب في الإسلام أربعة: معاوية بن أبي سفيان، وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة، وزياد بن أبيه، وكان معاوية لا يقطعُ أمراً حتى يشهده، ولم يُذكر معهم في الدهاء إلا قيس بن سعد بن عبادة، وعبد الله<sup>(٣)</sup> بن بُدَيْل بن ورقاء الخَزَاعِي.

دهر الأديب: يَتَمَثَّلُ به في الظُّلْمَةِ، ووضِدُهُ دهر الجاهل، الأرجاني في النجوم:

زَهْرَاتُ كَأَنَّهَا زَمَنُ الجَاهِلِ فِي حِنْدِسِ كَدَهْرِ الأديبِ<sup>(٤)</sup>

وللمعري:

(١) في الدرة الفاخرة ومجمع الأمثال السابقين: اللجاجة.

(٢) من الثمار ١/١٧٣، ربيع الأبرار ١/٧٩٣.

(٣) هو صحابي جليل أسلم يوم الفتح وشهد حنيناً والطائف وتبوك، وكان مع علي في صفين وبها قتل رضي الله عنه.

انظر نسب معد ٢/٤٥٤، أسد الغابة ٣/٨٠، الإصابة ٢/٢٧٢.

(٤) لم أجده في ديوانه.



أخبريني ماذا كرهت من الشيء — ب فلا علم لي بذنب المشيب  
أضيء النهار أم وضح اللؤلؤ — أم كونه كثغر الحبيب  
واذكري لي فضل الشباب وما — يجمع من منظر يروق وطيب  
غدره بالخليل أم حبه لل — غي أم أنه كدهر الأديب<sup>(١)</sup>

دَهْرُ الدَّاهِرِينَ: في المثل: ( لا أفعله دَهْرَ الدَّاهِرِينَ )<sup>(٢)</sup> ، أي أبدًا،  
ومثله ( لا أفعله دَهْرَ الدهارير )<sup>(٣)</sup> . والدهارير: أول يوم من الزمان  
الماضي، ولا يُفرد منه دَهْرِير، والدهر هو النازلة، يقال: دَهَرَهُمْ أمرٌ، أي  
نزل بهم مكروهٌ، ويُقال أيضًا: ( لا أفعله أبد الآبدين وَعَوَوض  
العائضين )<sup>(٤)</sup> .

دَهْشَةُ الدَّاخِلِ: يُتَمَثَّلُ بها خصوصاً في الاعتذارات فيقال: ( لكلِّ  
داخل دهشة )<sup>(٥)</sup> .

دَهْقَانُ سُدُومَ: <sup>(٦)</sup> إذ كان له مع الملائكة ما كان.  
دَهْلِيْزُ الآخِرَةِ: يُكْنَى به عن مَقِيلِ <sup>(٧)</sup> المتوفى. ومن أَمْلَح ما قيل فيه

(١) في سقط الزند ٢٦٥، شرحه ٢٠٣٣/٥، والأول برواية «خبريني...»

(٢) في أمثال أبي عبيد ٢٨٣، مجمع الأمثال ١٨٠/٣، المستقصى ٢٤٣/٢، اللسان:  
دهر.

(٣) السابقة، اللسان: دهر.

(٤) انظر السابقة، اللسان: عوض.

(٥) في مجمع الأمثال ١٠٣/٢، المستقصى ٢٩٢/٢.

(٦) قد مر الكلام عليها عند «جور سدوم»، وأما قصة دهقانها فلم أفق عليها.

(٧) في قصد السبيل ٤٢/٢ «القبر دهليز الآخرة» .

قول الحاكم بن دوست<sup>(١)</sup> في الأمير أحمد الميكالي، لما بنى المشهد بباب  
معمر:

حسدوه إذ لم يدركوا مَسْعَاتَه      لما ابتنى دهليزَ باب الآخره  
وتيقَّنوا علمًا بأنَّ وراءه      من جَنَّةِ الفردوس داراً فاخره  
دهليز الحَيَاة: هو الحَلْق. قال:

نَزَلْتِي بِاللَّهِ زُولِي      وانزلي غيرَ لهاتي  
واتركي حَلْقِي لِحَلْقِي      فهو دهليزُ حياتي<sup>(٢)</sup>

دُهْنُ أَبِي أَيُوب: كان لأبي أيوب<sup>(٣)</sup> المورِيانيّ وزير المنصور دهنٌ  
طَيِّبُ الرِّيح، يَدَّهْنُ به إذا ركب إلى المنصور، فكان الناس إذا رأوا غَلَبْتَه  
على المنصور، وإطاعة المنصور له فيما يريده، يقولون: دهنُ أبي أيوب

(١) هو أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عزيز الحاكم، ودوست لقب  
جده محمد، شاعر أديب عالم بالعربية، مات سنة ٤٣١هـ.  
انظر يتيمة الدهر ٤/٤٩١، دمية القصر ٢/٩٧١، فوات الوفيات ٢/٢٩٧. والبيتان  
له في دمية القصر ٢/٩٧١.

(٢) هما لابن سكرة كما في اليتيمة ٣/٣٢. برواية:  
قلت للنزلة حُلِّي  
اتركي حلقي بح  
وهما في شفاء الغليل ١٢٤، قصد السبيل ٢/٤٢، وفي المنتخب ١٣٧ برواية:  
أيها النزلة سيري  
وفي ربيع الأبرار ٤/١١٩ لابن الحجاج برواية:  
أيها النزلة بيني  
ودعي حلقي بحقي  
ودونما نسبة في الغيث المسجم ١/٣٠٣.

(٣) هو سليمان بن مخلد الخوزي، وزر لأبي جعفر، وتمكن منه غاية التمكن، ثم إنه  
عذبه، وأخذ أمواله، مات سنة ١٥٤هـ.  
انظر تاريخ الطبري ٨/٤٤، تاريخ الإسلام ٩/٦٧٥، وفيات الأعيان ٢/٤١٠.

من عمل السحرة، إلى أن ضربوا به المثل فقالوا للذي يغلبُ على الإنسان:  
(معه دهنُ أبي أيوب) (١).

دُهْنُ الحَصَى: (٢) هو كنايةٌ عن البخيل من كنايات العامة .

دَوَاءُ الدَّهْرِ: هو الصَّبْرُ عليه .

دَوَاءُ السَّهْرِ: كنايةٌ عن النِّكاح، وعن السُّكْرِ، «وحكى الصولي عن  
المكتفي في حديث له قال: سَهَرْتُ البارحة فذكرتُ بعضَ أدوية السَّهْرِ،  
فأُنسِتُ فَنَمْتُ، قال: فقلنا له: والله ما سمعنا بأحسن من هذه الكناية قط،  
فقال: والله ما سمعتها قبل وقتي هذا، وإنما ساقها اللفظ» (٣).

دَوَاءُ الشَّقِّ: في المثل (إنَّ دواءَ الشَّقِّ أن تحوصه) (٤)، الحَوْصُ:  
الخيطة، يضرب في رتق الفتق، وإطفاء الثائرة .

دَوَائِرُ العَرُوضِ: (٥) دائرة المَخْتَلَفِ، ودائرة المُوْتَلَفِ، ودائرة  
المَجْتَلَبِ، ودائرة المشتبه، ودائرة المنفرد . قال:

إنَّ العَرُوضَ لِبَحْرٍ / (١١٧٢) وَكُلُّ مَنْ عَامَ فِيهِ

دَارَتْ عَلَيْهِ الدَّوَائِرُ

---

(١) في السابقة، ثمار القلوب ١/٣٣٢، التمثيل والمحاضرة ٤٢، شرح النهج ١٩/  
٣٥٠.

(٢) في المنتخب ١١٤: دهن الجص. ولعله تصحيف.

(٣) في الكناية والتعريض ٣٤.

(٤) في أمثال أبي عبيد ١٥٣، مجمع الأمثال ١/١٤، المستقصى ١/٤١٢.

(٥) انظر شرح هذه الدوائر في الوافي ٧٠، ١٠٢، ١٣٢، ١٧٨، ١٩٣.

دُودَةُ الخَلِّ: تضرب مثلاً للرجل الساقط، يعيش في المكان السُّوء في الحالة الرذيلة راضياً بهما إذ لم يعرف سواهما، ولم يتعوّد غيرهما، ومن أمثال العامة: (لا يصبر على الخَلِّ إلا دودُه) <sup>(١)</sup>.

دُودَةُ القَرْنِ: يُضرب بها المثل، فيمن يضرُّ نفسه، وينفع غيره، فيقال: (ما فلان إلا دودة القَرْنِ) <sup>(٢)</sup> قال أبو الفتح البستي:

ألم تر أن المرءَ طولَ حياته      معنى بأمر لا يزال يعالجُه  
كُدُودُ كُدُودِ القَرْنِ ينسجُ دائباً      ويهلكُ عمّاً وسطاً ما هو ناسجُه <sup>(٣)</sup>  
ومثلها ذُبالة السَّرَاجِ، وفتيلة السَّرَاجِ، وعود الدُّخْنَةِ، ويضرب المثل بصنعتها أيضاً فيقال: (أصنعُ من دُودِ القَرْنِ) <sup>(٤)</sup>، وهو من أعجب المخلوقات، وذلك أنه يكون أولاً بزرّاً في قَدْرٍ <sup>(٥)</sup> حبِّ التين، ثم يخرج منه الدود عند استقبال فصل الربيع، ويكون عند الخروج أصغر من الذرِّ في لونه، ويخرج في الأماكن الدفيئة من غير حَضْنٍ، إذا كان مصوراً مجعولاً في حُقٍّ، وربما تأخَّر خروجه فتصرُّه النَّساءُ، وتجعله تحت تُديهنَّ، فإذا خرج أُطعم ورق الثُّوت الأبيض، ولا يزال يكبَّر ويعظُم <sup>(٦)</sup> إلى

(١) في الثمار ٢/٦٣٧، التمثيل والمحاضرة ٣٨٠، مجمع الأمثال ٢/٢٣٤.

(٢) في الثمار السابق، مجمع الأمثال ٣/٤٧ وبمعناه في حياة الحيوان ١/٣٤٢.

(٣) له في دمية القصر ٣/١٥١٠، حياة الحيوان ١/٣٤٢، ديوانه ٢٣٣.

(٤) في الدررة الفاخرة ١/٢٦٣، جمهرة الأمثال ١/٥٨٣، مجمع الأمثال ٢/٢٥٦، المستقصى ١/٢١٢، حياة الحيوان ١/٣٤٣.

(٥) ساقطة من ت.

(٦) في النسخ: يطعم، وما أثبت عن حياة الحيوان ١/٣٤١.

أن يكون في قدر الإصبع، وينتقل من السواد إلى البياض أولاً فأولاً، وذلك في مدة ستين يوماً في الأكثر، ثم يأخذ في النسج على نفسه، بما يُخْرِجُه من فيه، إلى أن ينفذ ما في جوفه منه، ويكْمُلُ عليه ما بينيه فيكون كهيئة الجوزة، فيبقى فيه محبوساً قريباً من عشرة أيام ثم يَنْقُبُ عن نفسه تلك الجوزة ويخرج فراشاً أبيض له جناحان لا يسكنان من الاضطراب، وعند خروجه يهيج للسُّفاد فيلصق الذكر ذنبه بذنب الأنثى مدةً، ثم يفترقان وتُبرز الأنثى البزْرَ الذي تقدّم ذكره، على خرق بيض، تُفَرِّشُ له قَصْدًا إلى أن ينفذ ما فيها منه، ثم يموتان هذا إذا أريد منه البزر، وإذا أريد الحرير تُرك في الشمس بعد فراغه من النسج بعشرة أيام، يوماً أو بعض يوم، فيموت، وفيه من أسرار الطبيعة أنه يهلك من صوت الرعد وضرب الطسّ، والهاون، ومن شمّ الخلل والدخان ومسّ الحائض، والجُنْب، ويخشى عليه من الفأر، والعصفور والنحل والوزغ، وكثرة الحرّ والبرد، وقد تمثّل به الشهاب، في إهلاك النَّفس للغير، فأجاد حيث قال:

على غارٍ ثورٍ عنكبوتٌ بنسجِه      لقد حاز فخراً معجزاً كلَّ فخارٍ  
لذلك دودُ القزِّ أهلكَ نفسَه      وقد غارَ من نسجٍ له بقمِ الغارِ<sup>(١)</sup>  
ومن تخيلاتهم أنه لما أخذ دود القزِّ ينسج، أقبلت العنكبوت تتشبه به، وقالت: لك نسجٌ ولي نسج، فقالت دودة القزِّ: إن نسجي ملابس الملوك ونسجك شبك الذباب، وعند مسّ الحاجة يتبين الفرق.

(١) لم أجدهما في ديوانه.

دَوْرَانُ الْحَدِيثِ: في المثل: (على هذا دار الحديث)<sup>(١)</sup>، قاله جابر بن عبد الله في حديث المُتَعَّة، يُضْرَبُ لِلخَبِيرِ بِالْأَمْرِ.

دَوْرَانُ الْقُمَّمِ: في المثل: (على هذا دار القُمَّمِ)<sup>(٢)</sup>، هو الجمع الكثير والقُمَّمَانِ مثله، يضربه من يسأل عن الشيء فيُخْبِرُ بِمِقْدَارِ عِلْمِهِ مِنْهُ، وَأَصْلُهُ فِيمَا يُقَالُ: أَنَّ الْكَاهِنَ إِذَا أَرَادَ اسْتِخْرَاجَ السَّرْقَةِ أَخَذَ قُمَّمَهُ، وَجَعَلَهَا بَيْنَ سَبَابَتَيْهِ يَنْفُثُ فِيهَا وَيَرْقِي وَيُدِيرُهَا، فَإِذَا انْتَهَى فِي زَعْمِهِ إِلَى السَّارِقِ دَارَ الْقُمَّمِ، فَجُعِلَ ذَلِكَ مَثَلًا لِمَنْ يَنْتَهِي إِلَيْهِ الْخَبْرُ، وَدَارَ عَلَيْهِ.

دِيْبَاجُ الْقُرْآنِ: آلِ<sup>(٣)</sup> حَامِيمِ.

دِيْبَاجَةُ الْوَجْهِ:<sup>(٤)</sup> تُسْتَعَارُ لِلْوَجْهِ، فِي الْوَصْفِ بِالْحُسْنِ، وَفِي الْوَصْفِ بِوَفُورِ الْجَاهِ وَالْمَالِ<sup>(٥)</sup>، فَأَمَّا عِنْدَ الْوَصْفِ بِالْحُسْنِ، فَكَمَا قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ فِي وَصْفِ جَارِيَةٍ أَوْ امْرَأَةٍ فِي الْغَزْلِ وَالنَّسِيبِ بِمَا يُمْدَحُ بِهِ سَادَةُ الرِّجَالِ:

أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا حُبَّهَا عَامِرِيَّةً      لَهَا كُنْيَةٌ عَمْرُوٌّ وَلَيْسَ لَهَا عَمْرُوٌّ

---

(١) برواية: «على يدي...» في أمثال أبي عبيد ٢٠٣، مجمع الأمثال ٢/٢٢٦، المستقصى ١٦٧/٢.

(٢) في أمثال أبي عبيد ٢٠٣، حمرة الأمثال ٤٥/٢، فصل المقال ٢٩٧، مجمع الأمثال ٢/٣٦٠، المستقصى ١٦٦/٢، والقمم في المثل: كلمة رومية معربة بمعنى إناء. انظر قصد السبيل ٢/٣٦٣.

(٣) هي السور التي في أولها (حم)، وهي: غافر، فصلت، الشورى، الزخرف، الدخان، الجاثية، الأحقاف.

(٤) من الثمار ٢/٨٥٣.

(٥) في السابق: الماء.

ووجهٌ له ديباجةٌ قرشيةٌ بها تُدفعُ البلوى ويُستنزَلُ النَّصرُ  
تكاد يدي تَندي إذا ما لمسْتُها وَيَنْبُتُ في أطرافها الورقُ الخُضرُ<sup>(١)</sup>

وأما عند الوصف بالجاء والمال، فهو كما قال أبو تمام:

وطولُ مقامِ المرءِ في الحيِّ مُخلَقٌ لديباجتيه فاغترب تَجَدَّدُ<sup>(٢)</sup>  
وكما قال أبو الفتح البُستي:

منزلتي يحفظُها منزلي وباجتي تحفظُ ديباجتي<sup>(٣)</sup>  
دَيْرُ أَبُون: كَتْنُورٌ وَأَبْيُونُ<sup>(٤)</sup> بالجزيرة<sup>(٥)</sup>، وبقربه أَرْجٌ عَظِيمٌ، وفيه  
قبرٌ عَظِيمٌ يُقال: إنه قبر نوح عليه السلام.

دَيْرُ الجِمام: <sup>(٦)</sup> هو الذي كانت به وقعة ابن الأشعث، مع الحجاج  
بالعراق، سُمِّيَ به لأنَّه بُني من جِمامِ القتلى، لكثرة من قُتل به.

دَيْرُ الزَّرَازِير: في بلاد الشَّرْق من العجائب، يُقال: إنَّ الزرَازير

---

(١) في ديوان الهذليين ٢/٩٥٦-٩٥٨ عدا الثاني وكذا في ديوانه ٩٣ ضمن  
(شعراء أمويون)، الأغاني ٥/١٨٥ و ٢٤/١١٠، الأملاني ١/١٤٩، وذكر الثاني في الثمار  
٢/٨٥٣، وهن في ديوان مجنون ليلي ١٣٠.

(٢) في ديوانه ٢/٢٣.

(٣) في الثمار ٢/٨٥٤، ديوانه ٦٥.

وباجتي بمعنى اللون من الطعام، كما في قصد السبيل ١/٢٣٦.

(٤) في ع: أبور.

(٥) قال في معجم البلدان ٢/٥٦٤: بين جزيرة ابن عمر، وقرية ثمانين قرب  
باسورين.

(٦) هو بظاهر الكوفة على سبعة فراسخ منها في طريق البصرة.

انظر معجم البلدان ٢/٥٧٢، آثار البلاد ٢٥٥.

تجتمع إليه في كل سنة يوم عيد، وفي كل منقار زرزور زيتونة،  
فيجتمع الرهبان ويأخذون الزيتون، ويعصرونه زيتًا، فيكفيهم سنةً  
كاملةً.

دَيْرُ زَكِّي: (١) قال أبو الفرج الأصبهاني: هو با الرُّها (٢)، وقال  
الخالدي والشَّابُّسْتِي (٣): دَيْرُ زَكِّي بِالرَّقَّة، من ناحية البُلَيْخ (٤). قال  
الرشيد:

غَزَالٌ مَرَاتَعُهُ بِالْبُلَيْخِ إِلَى دَيْرِ زَكِّي فَجِسْرِ الْخَرَزِ (٥)  
ودَيْرُ زَكِّي بَغُوطة دَمَشَقٍ لَهُ ذِكْرٌ.

دَيْرُ الزَّعْفَرَانِ: (٦) قَرَبُ جَزِيرَةِ ابْنِ عَمْرٍ، وَآخِرُ عَلَى الْجَبَلِ الْمُقَابِلِ

---

(١) هو بهذا الضبط في معجم البلدان ٥٨١/٢، المشترك ١٨٩، وفي معجم  
ماستعجم ٥٨٢/٢ بالزاي وآخره ياء ساكنة، وفي القاموس والتاج: دير، بالراء:  
رَكِي بُونِ عَلِيّ.

(٢) هكذا عنه في معجم البلدان ٥٨١/٢.

(٣) هو أبو الحسين علي بن محمد، وقيل: محمد بن إسحق، أديب فاضل، له كتاب  
في الديارات، مات سنة ٣٩٠هـ.

انظر وفيات الأعيان ٣/٣١٩، معجم الأدباء ١٨/١٦، وقوله في الديارات ٢١٨.

(٤) هو نهر بالرقّة. معجم البلدان ٥٨١/٢.

(٥) في السابق برواية:

فجسر الخشب.

وهذا أشبه لأن المقطوعة قافيتها باء

وفي المشترك ١٨٩، نفحة الريحانة ٩٨/٢ «..... فجسر الخرب»

(٦) للزيادة انظر عنه معجم البلدان ٥٨٠/٢، المشترك ١٨٩.



لنصيبين، كان يزرع فيه الزعفران.

دَيْرُ سَمْعَانَ: (١) في غوطة دمشق، وفيه دُفن عمر بن عبد العزيز في الصحيح من الأخبار، ولا يُعرفُ الآن - مشتركٌ - «وديرُ سمعان بالكسر بجلب [ وموضع بحمص ]» (٢) به دفن عمر بن عبد العزيز - قاموس - (٣) ودير سمعان من نواحي أنطاكية: دير كبير كالمدينة، وديرُ سمعان: قرب المعرَّة، يقال: فيه قبر عمر بن عبد العزيز، والأول أصح، وسمعان هو شمعون (٤) الصَّفَا من الحواريين، وله ديرةٌ كثيرة، لم يشتهر إلا هذه، وهي مذكورةٌ في الشعر (٥).

دَيْرُ عَبْدُون: (٦) بسرٌّ من رأى إلى جانب المطيرة (٧) من نواحي بغداد، سُمِّي بعبدون أخي صاعد بن مخلد، وزير المعتمد على الله، كان كثير التردد إليه والمقام به، وهو الذي ذكره ابن المعتز في قوله:

سقى المطيرة ذات الطل والشجر وديرَ عبدون هطال من المطر (٨)

(١) وتكسر سينها أيضا . انظر معجم البلدان ١/ ٥٨٥، المشترك ١٨٩.

(٢) زيادة من القاموس: سمع .

(٣) المشترك لياقوت ١٨٩.

(٤) مادة سمع.

(٥) انظر أخباره في الكامل ١/ ٢١١، البداية والنهاية ٢/ ٧٩، العبر ٢/ ٢٢٥.

(٦) انظر ما قيل فيها من أشعار في معجم ما استعجم ٢/ ٥٨٥، معجم البلدان ٢/ ٥٨٥.

(٧) المشترك ١٩٠، معجم البلدان ٢/ ٥٩١، الديارات ٢٧٠.

(٨) هي قرية بجانب سامراء كان من متنزهات بغداد. معجم البلدان ٥/ ١٧٦.

في معجم ما استعجم ٢/ ٥٨٨، معجم البلدان ٢/ ٥٩١، ديوانه ٢/ ٢٥٠.

ودير عبّدون: قرب جزيرة ابن عمّر، بينهما دجلة، وقد خرب، وكان من متنزهات الجزيرة .

**دير العذارى:** بين أرض الموصل، وبين باجرمى من أعمال الرقة، وهو دير قديم، كان به نساء عذارى مترهّبات، وبذلك سمّي<sup>(١)</sup>. ومثله دير العذارى بقرب سرّ من رأى<sup>(٢)</sup>، وبظاهر حلب فيه أكثر بساتينها.

**دير مرّان:** بدمشق من المتنزهات البديعة بها، وهو مذكور في الشعر قديماً وحديثاً، وهو الآن قد دكّر ولم يبق منه إلا رسم<sup>(٣)</sup> بناء.<sup>(١١٧٣)</sup>

**دير نجران:**<sup>(٤)</sup> باليمن، لبني عبد المّدان من بني الحارث بن كعب، ومنهم كان القوم الذين قدموا على النبي ﷺ، فأراد مباهلتهم فامتنعوا<sup>(٥)</sup>، ودير نجران: بأرض الكوفة، لما أجلي عمر ﷺ نصارى نجران اليمن عن جزيرة العرب، فيمن أجلي، قدموا الكوفة وابتنوا هناك ديراً ومنازل وسمّوها نجران، باسم نجرانهم باليمن. ودير نجران: بالشام قرب بصرى، وهو قريب من دير بحيرا، الذي قدمه النبي ﷺ،

---

(١) انظر المشترك ١٩٠، آثار البلاد ٣٧٠.

(٢) فى معجم البلدان السابق، أنه دكّره نهر دجلة وأتى عليه .

(٣) قيل: هو بسفح قاسيون، وقيل: هو على تل مشرف على مزارع الزعفران، وقيل: هو بالقرب من الربوة .

انظر معجم البلدان ٦٠٣/٢، نفحة الريحانة ٩٦/٢.

(٤) انظر المشترك ١٩١، معجم البلدان ٦٠٩/٢.

(٥) قصة المباهلة في السيرة ٥٨٣/١، الروض الأنف ١٤/٢، تفسير القرطبي ٦/

وله يَنْشُدُ طالبُ النذور بالشام<sup>(١)</sup>.

دَيْرِ هَزَقْلٍ: <sup>(٢)</sup> يُضْرَبُ بِهِ المثلُ بِمَجْتَمَعِ المِجانينِ، وَيُقَالُ لِلْمَجْنُونِ: كَأَنَّهُ دَيْرِ هَزَقْلٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُ مَأْوَى المِجانينِ، بِإِحْدَى الدِيَارَاتِ يُشَدُّونَ هُنَاكَ وَيَدَاوُونَ هُنَاكَ، قَالَ دَعْبِلُ فِي أَبِي عَبَّادٍ <sup>(٣)</sup>، وَكَانَ رَمَى بَعْضَ كُتَّابِهِ بِدَوَاةٍ فَشَجَّهُ بِهَا:

أَوْلَى الأُمُورِ بَضِيعَةٍ وَفَسَادٍ      أَمْرٌ يُدَبِّرُهُ أَبُو عَبَّادٍ  
سَمَحٌ عَلَى أَصْحَابِهِ بِدَوَاتِهِ      فَمُرْمَلٌ وَمُضْمَخٌ بِمَدَادٍ  
وَكَأَنَّهُ مِنْ دَيْرِ هَزَقْلٍ مُفْلِتٌ      حَرْدٌ يَجْرُ سِلَاسِلَ الأَقْيَادِ <sup>(٤)</sup>  
دَيْرِ هِنْدٍ: مَوْضِعَانِ <sup>(٥)</sup>، وَهُمَا بِالحِيرةِ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا دَيْرِ هِنْدِ الصَغْرَى، وَالأُخْرَى: دَيْرِ هِنْدِ الكَبْرَى، فَأَمَّا هِنْدُ الصَغْرَى فَهِيَ بِنْتُ النِّعْمَانِ

(١) قال في معجم البلدان ٦٠٩/٢: «ولهذا الدير ينادى في البلاد: من نذر نذرًا لنجران المبارك... وللسلطان على الدير قطيعة يأخذها من النذور التي تهدي إليه».

(٢) هو تعريب حزقيل، والمراد به النبي حزقيل المذكور. في تاريخ الطبري ٤٥٩-٤٦٠.

(٣) هو أبو عَبَّادٍ ثابت بن يحيى الرازي، ذو قدرة ووجاهة ورياسة، مات سنة ٢٢٠هـ.

انظر معجم الأدباء ١٦٣/٥، الوافي ٤٧٢/١٠.

(٤) في عيون الأخبار ٥١/١، الثمار ٧٦١/٢، معجم ما استعجم ٦٠٤/٢، الوافي ٤٧٣/١٠، معجم البلدان ٦١١/٢، ديوانه ٧١ برواية:

«يسطو على كتابه بدواته فمضمخ بدم ونضح مداد»

(٥) انظر معجم البلدان ٦١٢/٢، المشترك ١٩١، الديارات ٢٤٤.

ابن المنذر المعروفة، بالحرقة صاحبة القصتين<sup>(١)</sup> مع خالد بن الوليد،  
والمغيرة بن شعبة والقائلة:

فبيننا نسوسُ الناسَ والأمرُ أمرنا      إذا نحن فيهم سُوقَةٌ ننتصفُ  
فتباً لدنياً لا يدومُ نعيمُها      تَقَلَّبُ تاراتِ بنا وتَصَرَّفُ<sup>(٢)</sup>

وأما هند الكبرى: فهي بنت الحارث بن عمرو آكل المُرار، وهي أم  
عمرو بن هند، بَنَتْه بظاهر الحيرة فترهبتُ فيه .

ديك الجن: عبد السلام بن رغبان الحمصي، شاعرٌ مفلق في  
المحدثين أدرك زمان المتوكل، حتى قال فيه من قصيدة له:

حتى حَسِبْتُ أنو شروان من خدمي      وخذتُ أن نديمي عاشراً الخلفاً<sup>(٣)</sup>

قال الثعالبي: «ولست أعرف السبب في تلقيبه ديك الجن ويُسبَّه أن  
يكون قال بيتاً يشتمل على ديك الجن فلقب بذلك، كما لقب كثير من  
الشعراء بأقوال لهم تجري مجرى الشواذ والنوادر»<sup>(٤)</sup>. وقال القزويني:

(١) خبرهما في مروج الذهب ١٠٣/٢ و٣٤/٣، الأغاني ١٣١/٢، الديارات ٢٤٦.

(٢) في مروج الذهب ١٠٣٣/٢، معجم البلدان ٦١٢/٢، المشترك ١٠٣/٢.

(٣) في الثمار ١/١٤٤، وفي ديوانه ١٧٩ برواية:

« حتى توهمت.....  
..... »

(٤) في الثمار السابق، وقد قال في الثمار ٦٨٦/٢: «ديك الجن: يضرب مثلاً للديك  
النجيب الحاذق الكثير السفاد، ومنه سمي ديك الجن الشاعر المشهور» وفي تاريخ  
دمشق ٣١٧/١٠ ومختصر ١١٢/١٥ قال: عن أبي الحسن سعيد بن يزيد  
الحمصي، قال: دخلت على ديك الجن وكنت أختلف إليه أكتب عنه شعره، فرأيتَه  
وقد شابت لحيته وحاجباه وشعر يديه، وكانت عيناه خضراوين ولذلك سمي ديك  
الجن» .

«ديك الجن: دويبةٌ توجد في البساتين، إذا ألقيت في خمر عتيق، وتترك حتى تموت وتترك في محارة<sup>(١)</sup> ويسدُّ رأسها، وتُدفن في وسط الدار، فإنه لا يرى فيها شيءٌ من الأرضة أصلاً»<sup>(٢)</sup>.

**ديك العرش:** في الحديث: «إنَّ في خلق الله تعالى لذيكاً عرْفُه تحت العرش، وبرائنه تحت الأرض السفلى، وجناحه في الهواء فإذا ذهب ثلثا الليل، وبقي ثلثه ضرب بجناحيه، ثم قال: سبَّحوا الملك القدوس، سُبُّوح قدُّوس ربُّ الملائكة والروح، فعند ذلك تضرب الديكة بأجنحتها وتصيح»<sup>(٣)</sup>.

**ديك مُزبَّد:**<sup>(٤)</sup> يضرب مثلاً للحقير يَجلب النَّفع الكثير، والوضيع يكون له شأنٌ رفيع، وقصته أنه كان لمزبَّد ديكٌ قديم الصُّحبة، نشأ في داره وعُرف بجواره، فأقبل عيدٌ ووافق من مزبَّد رقة الحال، وخلو البيت من كل خير ومير، فلما أراد أن يغدو إلى المصلى، أوصى امرأته بذبح الديك، واتخاذ طعام منه، لإقامة رسم العيد، فعمدت المرأة لأخذه فجعل يصيح ويثبُّ من جدار إلى جدار، ويسقط من دار في دار، حتى أسقط لهذا<sup>(٥)</sup> من الجدران لبنة، وكسر لذلك غضارة، وقلَّب للأخر قارورة،

(١) هي الصدفة التي يكون فيها اللؤلؤ. قصد السبيل ٤٤٧/٢.

(٢) في عجائب المخلوقات ٢٩٤، حياة الحيوان ٣٤٩/١.

(٣) في الحيوان ٤٥٩/٢، الثمار ٦٨٦/٢، حياة الحيوان ٤٤٤/١، ولم أقف عليه في كتب الحديث.

(٤) قصته في الثمار ٦٨٧/٢، نثر الدر ٢٣٢/٣.

(٥) في الثمار السابق «حتى أسقط على هذا من الجيران لبنة»

فسألوا المرأة عن القصّة، فأخبرتهم بها فقالوا جميعاً: لا والله ما نرضى أن يبلغ حال أبي إسحق إلى ما نرى، وكانوا هاشميين مياسير أجواداً، فبعث أحدهم إلى داره بشاة وآخر بشاتين، وأنفذ آخر بقرة، وتبادروا في الإهداء حتى غصت الدار بالشاء والبقر، وذبحت المرأة ما شاءت،<sup>(١٧٣ب)</sup> ونصبت القدور وسجرت التّنور، وكرّ مزبّد راجعا إلى منزله، فإذا هو مملوء ثغاءً وخواراً، وروائح الطبخ والشواء قد امتزجت بالهواء، فقال للمرأة أنى لك ذلك؟ فقصّت عليه قصة الديك، وما ساقه الله إليهم ببركته من الخيرات، فامتلاً سروراً وقال: احتفظي بهذا المبارك النفيس، وأكرمي مثواه فإنه أكرم على الله من نبيه إسماعيل، قالت: وكيف؟ ولم؟ قال: لأن الله لم يفد إسماعيل إلا بذبح واحد، قال تعالى: ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ﴾<sup>(١)</sup> وقد فدى هذا الديك، بكل هذه الشاء والبقر.

**دين العجائز:** يقول أهل العقائد في آخر قولهم: «عليكم بدين العجائز فإنه من أسنى الجوائز»<sup>(٢)</sup> ومرادهم أنكم لاتعتقدوا نقيض ما فطر، أي خلق الله عليه عباده، وإن كانوا عجائز فإن الله خلق عباده على الفطرة، أي الخلقه، فما فطروا عليه فهو حق، وإن كان هناك حق آخر لم يدركوه كإقامة البرهان بعد تحصيل مقدماته وترتيبها.

(١) الآية ١٠٧ الصافات.

(٢) قيل: هو موضوع، وبعضهم ينسبه إلى عمر أو ابنه عبد الله رضي الله عنهما. انظر المقاصد الحسنة ٤٦٤، كشف الخفاء ٧٠/٢ و١٣٩، الأسرار المرفوعة ٢٤٨، الخلاصة في أصول الحديث ٨٥، أسنى المطالب ٢٨٤.

**دين القرامطة:** يُتمثل به في الرقة فيقال: (أرق من دين القرامطة)<sup>(١)</sup>، والقرامطة: جيل من الناس واحدهم قرامطي.

**دين الملوك:** كان المأمون يقول: «الإرجاء دين الملوك»<sup>(٢)</sup>، وهو الذي ينسب إليه مذهب المرجئة، الذين يتركون القطع على أهل الكبائر إذا ماتوا غير تائبين بعذاب، أو عفو<sup>(٣)</sup>، والمرجئة إذا همزت: فرجلٌ مُرجئٌ كمرجع، وكمعط، وهَمَّ الجوهرى<sup>(٤)</sup> الهمزة، وإذا لم تهمز فرجلٌ مُرجئٌ بالتشديد، والمُرجئةُ بالياء مخففة، وهَمَّ الجوهرى<sup>(٥)</sup>، سُميت بذلك من قوله تعالى: ﴿وَأَخْرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ...﴾<sup>(٦)</sup> مؤخرون حتى ينزل الله تعالى فيهم ما يريد.

(١) فى مجمع الأمثال ٧٧/٢.

(٢) فى الثمار ٣٠٩/١.

(٣) فهم يقولون: الإيمان قول بلا عمل، كأنهم قدموا القول وأرجؤوا العمل، لأنهم يرون أنهم لو لم يصلوا لنجاهم إيمانهم.

(٤) لم يُوهم الجوهرى الهمزة بل قال: ... والنسبة إليه مرجئٌ مثال مرجعيّ هذا إذا همزت....».

(٥) أي بجعل الياء مشددة، والمؤلف متابع الفيروزآبادي في القاموس: رجأ. قال ابن بري: إن أراد به المنسوبين إلى المرجية... فهو صحيح وإن أراد به الطائفة نفسها فلا يجوز فيه تشديد الياء.

انظر: التنبيه والإيضاح واللسان: رجأ.

(٦) من الآية ١٠٦ من التوبة.

دينار يحيى<sup>(١)</sup>: هذا يحيى [بلي] <sup>(٢)</sup> بالعبّاس المصيصي<sup>(٣)</sup> الخياط المعروف بالمشوق، لما أعطاه ديناراً خفيفاً، كما بُلي ابن حرب بالحمدويّ إذ خلع عليه طيلساناً خلقاً، وصار دينار يحيى مثلاً في الخفة، كما صار طيلسان ابن حرب مثلاً في الخلوقة، من ملح العبّاس في دينار يحيى قوله:

دينارُ يحيى زائدُ النُقْصانِ      فيه علامةُ سِكَّةِ الحِرْمَانِ  
 قد دقَّ منظرُهُ ودقَّ خياله      فكأنَّه روحُ بلا جِثْمَانِ  
 أهداه مُكْتَتِماً إليّ برُقعة      فوجدته أخْفَى من الكِثْمَانِ<sup>(٤)</sup>  
 ديوان العرب:<sup>(٥)</sup> هو الشَّعر لأنَّهم كانوا يَرْجِعون إليه عند  
 اختلافهم في الأنساب والحروب، ولأنَّه مستودع علومهم، وحافظ  
 آدابهم، ومعدن أخبارهم.

(١) خبره في الثمار ٩٥٢/٢.

(٢) مكانه بياض بالأصول، والزيادة عن الثمار.

(٣) في النسخ «المصيطى» له ذكر في المصون ٨٠، مجالس العلماء ٣٨.

(٤) في الثمار ٩٥٢/٢.

(٥) وردت في قول ابن عباس: «إذا قرأتُم شيئاً من كتاب الله فلم تعرفوه فاطلبوه في أشعار العرب، فإن الشعر ديوان العرب.» العمدة ٣٠/١، إيضاح الوقف والابتداء ١٠٠، أدب الإملاء والاستملاء ٧١، الإتيقان ١١٩/١.